

كتاب الفتوة

تصنيف

الشيخ أبي عبدالله محمد بن أبي المكارم

المعروف بابن المعمار البغدادي الحنبلي

(المتوفى سنة ٦٤٢ هـ)

حقيقه ونشره

الدكتور محمد نفى الدين الهلالي

الاستاذ فى كلية التربية

الدكتور مصطفى جواد

الاستاذ فى كلية التربية

أحمد ناجي القيسي

الاستاذ المساعد فى كلية الآداب

الدكتور عبد الحليم النجار

الاستاذ المساعد فى جامعة القاهرة

كُتَابُ الْفُتُوحَةِ

تصنيف

الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي المكارم
المعروف بابن المعمار البغدادي الحنبلي

حققه ونشره

الدكتور محمد نفى الدين الهادي

الاستاذ في كلية التربية

الدكتور مصطفى جواد

الاستاذ في كلية التربية

إحمد ناجي القيسي

الاستاذ المساعد في كلية الآداب

الدكتور عبد الحليم النجار

الاستاذ المساعد في جامعة القاهرة

قدم له

الدكتور مصطفى جواد

الطبعة الاولى

١٩٥٨

حقوق الطبع محفوظة لمحققي الكتاب

الفُتُوَّةُ

منذ القرن الاول للهجرة الى القرن الثالث عشر منها

بقلم

الدكتور مصطفى جواد

الاستاذ في قسم اللغة العربية
بكلية التربية (جامعة بغداد)

الفتوة فى اللغة صفة الفتى اشتقت منه كالرجولة من الرجل والابوة من الاب والامومة من الام والاخوة من الاخ والانوثة من الانثى ، والفتى فى اللغة هو الشاب الحدث ، واستعيرت الفتوة منذ ايام الجاهلية للشجاعة واستعير الفتى للشجاع • قال طرفة بن العبد : اذا القوم قالوا من فتى قلت اننى عنت فلم أكسل ولم اتبلد وقال متمم بن نويرة :

اذا القوم قالوا من فتى لعظيمة فما كلهم يدعى ولكنه الفتى (١)
ثم استعير الفتى للسخى كما فى قول الخطباء :

وذاك فتى ان تأنه فى صنعة الى ماله لا تأتبه بشفيق (٢)
وهكذا علق بالفتى معناه المجازيان : الشجاعة والسخاء اللذان هما اكرم الصفات عند العرب • ولما شاعت صفة « الفتى » ولم يكن للمادحين مندوحة منها جعلوا المدوح « فتى الفتان » كما يقال اسجع

(١) الكامل للمبرد - ج ٢ ص ٧٨ - ٩ - طبعة الدجمونى

(٢) الكامل - ج ١ ص ٢١ - من الطبعة المذكورة

الشجعان واسخى الاسخياء » قال الشاعر :

والهف الباقيات على قصي	الالهف الارامل واليتامي
متالف بين حجر والسلي	لعمرك ما خشيت على قصي
جريرة رمحه في كل حي	ولكني خشيت على قصي
وامار بارشاد وغي ^(٣)	فتي الفتيان محلول ممر

وقال الراجز :

ملت على الاغطش او ابان	ان يجيلا كلماهجاني
اولاك قوم شأنهم كشاني	او طلحة الخير فتى الفتيان
وان سكت عرفوا احساني ^(٤)	ما نلت من اعراضهم كفاني

ووصف الامام علي بن ابي طالب في غزوة احد بالفتى اى الشجاع ،

قال المولى على القارى :

« اول ما قيل لافتي الا على » يوم احد وذلك ان النبى - صلى الله عليه وسلم - اعطى الراية لعل فقاتل هو ورجال من الصحب الكرام وروى انه لما اشتد القتال يوم احد جلس رسول الله - ص - تحت راية الانصار وارسل الى على ان قدم الراية • فتقدم ونادى بين الصفوف « انا ابو القصم » وبارز وقاتل حتى قيل فى حقه : لافتي

(٣) الكامل - ج ٣ ص ٢٦١ -

(٤) الكامل - ج ٣ ص ٣٢ -

الا على • اورده صاحب فردوس المجاهدين^(٥) •

وقال علاء الدين على دده السكتوازي : « وزيد بعد ذلك لما
انتقل الى على وصاية ووراثه السيف الشهير المسمى بذي الفقار قول
الاخبار العلوية : لا سيف الا ذو الفقار وهو اسم سيف النبي - ص -
اهداه المقوقس وفي بعض الاخبار اصابه في غنيمة خير^(٦) •

وفي ايام بنى امية اضيف وصف الفتى للتخصيص قال جرير يعير
بنى مجاشع بخذلانهم الزبير بن العوام ويصفه بفتى الندى وفتى الطعان :

قالت قریش ما اذل مجاشعا جارا واکرم ذا القتل قتيلا
افبعد مترککم خليل محمد ترجو القيون مع الرسول سيلا
افتى الندى وفتى الطعان غررتم واخا الشمال اذا تهب بليلا^(٧)

وكان الفتى يضاف ايضا الى القبيلة كما يقال هو شجاعها قال
عبدالله بن الزبير يذكر اباه :

يذكرني الزبير صهيل طرف تناوله ابن جرموز بغدر
وقد كان الزبير فتى معد اذا فزعوا وفارس حي فهر^(٨)

(٥) الاوائل والاواخر - نسخة باريس ٢٠٧٩ الورقة ٣٧ -

(٦) محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر - ص ٦٩ -

(٧) الكامل - ج ٣ ص ٢٣ -

(٨) الفنون لأبي الوفاء بن عقيل نسخة باريس ٧٨٧ ، الورقة

واشتهر قوم بوصف (الفتى) مضافا ، فمنهم (فتى العشيرة أبو سليمان خالد بن الوليد المخزومي) و (فتى العرب أبو محمد عبدالعزيز بن زراراة الكلابي) خرج مع يزيد بن معاوية الى بلاد الروم غازيا فمات هناك • و (فتى قریش أبو عيسى بن مصعب بن الزبير بن العوام) و (فتى العسكر أبو عبدالله محمد بن منصور بن زياد الغساني الكاتب) كان يلى ديوان الجند أيام هارون الرشيد وهو الذى سماه (فتى العسكر)^(٩) و (شيخ الفتيان الفضيل بن عياض)^(١٠) .

وكثرت صفات الفتى حتى استوجب المدح بكليتها الاشارة الى مجموعها قال بعض الازديين يمدح المهلب بن ابي صفرة وينعى عليه الكذب المباح وهو كذب الحرب :

انت الفتى كـــــــــــــــــال فتى لو كنت تصدق ما تقول^(١١)
ولقب ناجية الجرمي (معود الفتيان) لانه ضرب عامل صدقة باليامة كان بعثه نجدة الخارجى فقتله وقال :

(٩) تلخيص معجم الالقاب - ج ٤ ص ٢١٤ - من نسختى الخطية الاولى

(١٠) فتوة ابن المعمار - الورقة ٥ من النسخة المصورة من المانيا وهي المنشورة فى هذا المجلد •

(١١) الكامل ج ٣ ص ١٨٦ •

وسائلة لم تدر ما لى وسائل بناجية الجرمى كيف يماصع ؟
ولما علانى بالقطيع علوته فعض به لين المهزة قاطع
اعودها الفتيان بعدى ليفعلوا كفعلى اذا ما جاز فى الحكم تابع (١٢)

وبقيت كلمة (الفتى) لابسـة بردها المجازى الفضفاض غير
منظور فيها الى السن والعمر ، فى العصر العباسى ايضا ، فهذا شاعر
يمدح على بن المهدي اخا الرشيد يقول فى مدحه :

قل لعلى ايا فتى العرب وخير نام وخير منتسب
أعلاك جدك يا على اذا قصر جد فى ذروة الحسب (١٣)

والشواهد على ذلك لا تعد ولا تحصى وانما ذكرنا منها ما يقوم
بصحة القول ويجرى مجرى البرهان . ونستطيع ان نقول ان الفتوة
اتسعت معانيها فى ايام بنى امية فاشتملت على المروءة ، قال معاوية
بن ابى سفيان : « الفتوة ان توسع على اخيك من مال نفسك ولا تطمع
فى ماله ، وتنصفه ولا تطالبه بالانصاف ، وتكون تبعا له ، ولا تطلب
ان يكون تبعا لك ، وتحتمل منه الجفوة ولا تجفوه ، وتستكثر قليل
بره وتستقل ما يصل منك اليه » (١٤) .

(١٢) المؤلف والمختلف للآمدى ص ١٨٨ ، وتلخيص معجم

الالقب لابن الفوطى ج ٥ الترجمة ١٣٩ من الميم .

(١٣) الكامل - ج ٢ ص ١٩٧ -

(١٤) تلخيص معجم الالقب - ج ٤ ص ٣٦٨ - من نسختي
الخطية الاولى .

فقوام هذه الفتوة « الايثار » وهو العنصر الاول فى الفتوة الصوفية التى سيأتى الكلام عليها وذلك ان المتصوفة والزهاد لما تخلوا عن المراقبة والجهاد فى دور الحرب والثغور^(١٥) وارزوا الى الربط والدور ودانوا بجهاد النفس الامارة بالسوء بدلا من جهاد العدو ، لم يتخلوا عن الفتوة ، التى هى فى الاصل الشجاعة والسخاء كما قدمنا ، بل استمروا على التقليد بثقليدهم لاهل الدنيا للافصاح عن رغبتهم واهوائهم المكظومة المزمومة ، كوصفهم خمرة الحب الالهى وتقسيمهم البلاد الى مناطق نفوذ روحانية كما يفعل الملوك والامراء والخلفاء بممالكهم واماراتهم فاقصروا على فتوة الايثار وغيره من مكارم الاخلاق ، قال معروف الكرخى : « للفتيان علامات ثلاث : وفاء بلا خلاف ومدح بلا جود وعطاء بلا سؤال »^(١٦) .

واختلفت الصوفية فى تعريف الفتوة فقال ابو بكر محمد بن أحمد الشبلى وليس الشبلى وكان يوصف بأنه من افتى المشايخ اى من اكثرهم فتوة : « الفتوة حسن الخلق وبذل المعروف »^(١٧) . وقال جعفر الخلدى

(١٥) ممن رابط فى الثغر من فتيان الصوفية ابو محمد بن المهلب بن احمد بن مرزوق المصرى انصارى قال ياقوت الحموى : « كان ذا فتوة صحب ابا يعقوب النهر جورى وقتل بنواحي طرسوس شهيدا » . « الصاقرية » من معجم البلدان .
(١٦) طبقات الصوفية لابی عبدالرحمن السلمى - ص ٨٩ -
(١٧) طبقات الصوفية ، ص ٥٠٦ .

« الفتوة احتقار النفس وتعظيم المسلمين^(١٨) » • وقال ابو عبدالله بن احمد المغربي : « الفتوة حسن الخلق مع من تبغضه وبذل المال لمن تكرهه وحسن الصحبة مع من ينفر قلبك منه^(١٩) » • وقال اخوه ابو القاسم : « الفتوة رؤية فضل الناس ينقصانك^(٢٠) » •

وقال الشيخ ابو عبدالله محمد بن ابي المكارم المعروف بابن المعمار الحنبلي البغدادى فى كتابه (الفتوة) : « واما السنة فقد ورد فى الفتوة اخبار والمختار منها ما رواه جعفر الصادق - عليه السلام - عن ابيه عن جده قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لفتيان امتى عشر علامات • قيل وما تلك العلامات يا رسول الله ؟ قال : صدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وترك الكذب والرحمة لليتيم واعطاء السائل وبذل النائل واكثر الصنائع وقرى الضيف ورأسهن الحياء^(٢١) » وروى عن الحسن البصرى انه قال : « جمعت الفتوة فى قوله تعالى : ان الله يأمر بالعدل والاحسان ، وايتاء ذى القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون » • وقال محمد بن

(١٨) المرجع المذكور ، ص ٤٣٦ •

(١٩) مجموع تاريخى على العقود « نسخة باريس ٢٠٧٤ ، الورقة ١٨ » •

(٢٠) المرجع المذكور فى الموضع المزبور •

(٢١) فتوة ابن المعمار ، الورقة ٦ من النسخة الخطية المصورة من المانيا •

الثرمذى : « الفتوة ان تكون خصم نفسك لربك » • وقال الحارث المحاسبى : « الفتوة ان تنصف ولا تنتصف » • وقال الجنيد البغدادى المعروف قبره اليوم بالشيخ جنيد : « الفتوة كف الاذى وبذل الندى وترك الشكوى » • وقال الشيبانى : « الفتوة الصبر عند الامتحان والرفق عند الجفاء والبذل عند الفاقة » ، وانشد :

انت للمسال اذا امسكته واذا انفقته فالمسال لك

وقال الامام احمد بن حنبل - رضى الله عنه - : « الفتوة ترك ما تهوى لما تخشى » • وقال بعضهم : « الفتوة سيف مسلول وطبق مبدول وقلب مققول ولسان سؤول » وقال ابن المعمار الحنبلى : « ينبغي ان تعلم ان الفتوة تعاضد واخوة وصدق ومروة وهى شرع من النبوة ، فليست بأكل الحرام وارتكاب الآثام بل هى عبادة الرحمن ومخالفة الشيطان وترك العدوان والعمل بالقرآن^(٢٢) » وقال ابو عمران موسى بن محمد بن سعيد الكردي الجوبى ويقال الشوبى ايضا • قال الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن : تعلمت الفتوة من الديك والوفاء من الكلب والاحتمال من الحمار ألا ترى ان الديك اذا قدمت اليه علفا صاح بالديكة ولا يأكل خفية^(٢٣) •

وقال علاء الدين الدمشقى القادرى فى محاسن الآثار والايثار

(٢٢) فتوة ابن المعمار - الورقة ١٤ - من النسخة المذكورة
(٢٣) تكملة اكمال الاكمال - الجوبى - •

« قيل : الفتوة ان لا تشهر لك فضلا ولا ترى لك حقا ، وان تقرب من يعطيك وتكرم من يؤذيكَ ، وتعتذر لمن يجنى عليك سماحا لا كظما ، وفرحا لا مصابرة وان تجد الى الخلاق سيلا ولا تطلب على الحق دليلا... (٢٤) » •

والاقوال فيها كثيرة ، ومعظمها مذكورة في كتاب الفتوة الصوفية لابي عبدالرحمن السلمى وكتاب « طبقات الصوفية » « ورسالة القشيري » في التصوف غير ما ذكرناه وما سنذكره في اثناء البحث من المظان • وبهنا من ذلك ان (الفتوة) صارت اذ ذاك مذهباً من مذاهب التصوف فكان الصوفى الكبير يوصف بانه احسن الصوفية طريقة في الفتوة (٢٥) او بانه ذو فتوة كاملة (٢٦) • وكما اوجد الصوفية لخرقتهم ومرقتهم سندا كذلك احدثوا لفتوتهم اسنادا ذهب جمهورهم فيه الى ان اصل الفتوة ومبدأها العمل اخذا من سيرة الامام على بن ابي طالب كما انا ذاكره في الذى يأتى من البحث •

وكما تطورت الفتوة عند ارباب الزهد والتصوف كذلك تغيرت عند الراغبين في الدنيا والتشوق الى اللهو والمتعة وانقلبت الشجاعة

(٢٤) مجلس محاسن الآثار والاخبار - نسخة دار الكتب

الوطنية بباريس ٣٤٩٤ الورقة ١٦٣ -

(٢٥) طبقات الصوفية ، ص ٤٥٩ •

(٢٦) التاريخ المجدد لمدينة السلام ، لابن النجار ، نسخة

المجمع المصورة ، الورقة ٧٩ •

فى المواقف المشرفة الى شطارة وعبارة فى فتوة مزيفة فالشـراب
والالـعاب والغناء والتشـطـر والارهاب صارت من صفات الفتوة الثانية
اللاهية ، مع شىء من الصفات الاصلية ، كالوفاء والنجدة والسـخاء •
وكان فى اواخر عصر بنى امية اى فى الثلث الاول من القرن الثانى
للمهجرة بالشام والعراق طبقة من الناس يعرفون باسم (الفتيان)
يجتمعون للهو والسكر والغناء وكان الغناء من اظهر لهوهم وقد
حرمه الامير خالد بن عبدالله القسرى بالعراق لما وليه فى العصر
المذكور ثم اذن فيه لحنين الحيرى وحده على شرط ان لا يحضره
سفيه ولا معربد^(٢٧) ولذلك كان الغناء من عناصر الفتوة اللاهية ،
قال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد حدثنى عبدالصمد بن المعذل
قال : كان خليلان الاموى يتغنى ويرى ذاك زائدا فى الفتوة وكان
شريفا وذا نعمة واسعة^(٢٨) •

وجاء فى اخبار لحنين الحيرى انه خرج من الحيرة الى حمص
يلتمس الرزق بها فسأل عن الفتيان بها ف قيل له : انهم يجتمعون فى
الحمامات اذا اصبحوا ، فجاؤ الى احد الحمامات فدخله فوجد فيه
جماعة منهم ، فأنس وانبسط واخبرهم انه غريب ثم خرجوا وخرج
معهم فذهبوا به الى منزل احدهم فلما قعدوا اتوا بالطعام فأكلوا

• (٢٧) الاغانى ج ٢ ، ص ٣٤٥ - ٨

• (٢٨) الكامل ج ٢ ، ص ١٩٦

وبالشراب فشرّبوا ، فعرض عليهم ان يغنى لهم فأجابوا بشوق ،
فاستحضرهم عودا فأحضره واخذ يضرب عليه ويغنيهم باراجيز معبد
المغنى المشهور فلم يأبهوا له ولا استحسّوه (٢٩) .

وذكروا انه كان فى اول امره يحمل الرياحين الى الفتيان
والموسرين بالكوفة الى اصحاب الفتيان المتطربين بالحيرة (٣٠) .

وبسلوك الفتوة الالهية هذا المسلك واستقلالها هذا الاستقلال
كانت نهاية القرن الثانى للمهجرة منشأ لفتوة لاهية باغية تدين بالشرطة
والعبادة ولها اتباع اكثرهم من الثائرين على المجتمع والدولة ومن الرعاع
النهابة واستمرت الفتوة الصوفية على اثارها وعفتها ومكارم اخلاقها
حتى لقد ذكر الامام فخر الدين الرازى فى اسرار التنزيل عند ذكر
الفتوة ان رجلا تزوج امرأة وقبل الدخول بها ظهر فيها جذرى أذهب
عينها ، فقال الرجل : ظهر فى عيني نوع ضعف وظلمة ، ثم قال :
قد عميت • فزفت اليه المرأة عمياء ، ثم لبثت عنده عشرين سنة وتوفيت
واذ ذاك فتح الرجل عينه ، فسئل عن ذلك كيف كان • فقال : ما
عميت ولكن تعاميت حذرا ان تحزن المرأة • فقيل له : قد سبقت اهل
الفتوة (٣١) فلننظر اى مقام سام بلغت فتوة الفتيان؟

(٢٩) الاغانى ٢ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ طبعة دار الكتب المصرية •

(٣٠) المرجع المذكور - ص ٣٤٥ - •

(٣١) نكت الهميان فى نكت العميان ، ص ٤٠ •

وعلى الضد من هذا الخلق الاكرم كان خلق فتيان الشراب ، فقد ذكروا انهم كانوا يأتون قبر ابي الهندي غالب بن عبدالقدوس من مخضرمي شعراء الدولتين الاموية والعباسية واول من استفرغ شعره في وصف الخمر في الاسلام فيشربون الخمر ويصبون القدح اذا وصل اليه على القبر (٣٢) .

وكان للفتيان صفات واحوال وعادات واخلاق يمتازون بها . قال الجاحظ : « قال ابو براح : ذهب الفتيان فما ترى فتى مغرق الشعر بالدهن ، معلقا نعله ولا ديكين في خطر ولا صديقا له صديق ان قمر ضفا وان عوقب جزع وان خلا بصديق فتى خثه وان ضرب اقر وان طال حبسه ضجر ولا ترى فتى يجسر ان يمشي في قيده ولا يخاطب اميره (٣٣) » .

وكان للشطار كلام خاص ، حكى بعضهم ان شاطرا افتخر فقال : « انا الموج الكدر ، انا القفل العسر ، انا النار انا العار انا الرحي اذا دار مشيت اسبوعين بلا رأس ، واكلت جميع ما في قدور الهراس ، اقطف رأسك واجعله زر قميص واستسقيك فلا اعطشك الا في الجحيم واشربك فلا ابولك الا على الصراط المستقيم ويليك لو كلمني الفيل لم يجرس او البحر لم ينبس ، او عضني الكلب لم يفرس او

(٣٢) فوات الوفيات « ج ٢ ص ١٢٢ » .

(٣٣) البيان والتبيين « ج ٣ ص ١٣٢ » .

زارني النمرود ود القدس ، اصدقائي اكثر من خوص البصرة ،
وخردل مصر ، وعدس الشام وحصى الجزيرة وشوك القاطول وحنطة
الموصل وقصب البطائح ونبق الاهواز ، اشرب الرمل فأخراً صحرا
وابلع التمر فأخراً نخلاً (٣٤) .

وفي الربع الاول من القرن الثالث تميزت الفتوة اللاهية
العاتية تميزا تاما بآدابها ان صح ان تسمى آدابا وتقررت احكامها
ومصطلحاتها ، واستشع ذلك ان يكون لها قضاة كأبي الفاتك : بن
عبدالله الديلمي الظريف الملقب بقاضي الفتيان ، ذكره المؤرخ محمد بن
النجار البغدادي في تاريخ بغداد في باب من عرف بكنيته باسناد يرفعه الى
احمد بن ابي الفتح المؤدب قال : « كان ابو الفاتك بن عبدالله الديلمي
قاضي الفتيان ، ويسكن بغداد عند باب الكرخ ، ويجتمع عنده الفتيان
وهو يملئ عليهم آداب الفتيان ، ومن كلامه في ذلك : الساقى لا ينبغي
ان يكون محدثا ولا مغالطا ولا محاييا ولا حريصا ولا مفكرا ولا
متكئا ولا محتيا ولا مشتغلا بامر غيره قال : وله فصول في آداب
الفتوة (٣٥) » .

وقال الجاحظ : « قيل للحارثي بالامس : لم تبيح الطعام لمن لا
يحمدك ومن ان حمدك لم يحسن ان يحمدك ومن لا يفصل بين الشهي

(٣٤) نشر الدر للآبي « نسخة باريس ٣٤٩٠ الورقة ٥٣ » .

(٣٥) تلخيص معجم الالقاب « ج ٤ ص ٢٩٧ » .

الغذى والغليظ الزهم ؟ قال : ينعنى من ذلك ابو الفاتك •
 فقيل له : ومن ابو الفاتك ؟ قال : قاضى القتيان • قيل : فما
 قال ابو الفاتك ؟ قال : قال ابو الفاتك : الفتى لا يكون نشافا ولا نشالا
 ولا مرسالا ولا لكاما ولا مصاصا ولا نفاضا ولا دلاكا ولا مقورا ولا
 مغربلا ولا محلقما ولا مسوغا ولا مبلعما ولا مخضرا ، فكيف لو رأى
 ابو الفاتك اللطاع والقطاع والنهاس والمداد والدفاع والمحول والله انى
 لافضل الدهاقين حين عابوا الحسود وتقرزوا من التعرق وبهرجوا صاحب
 التمشيش وحين أكلوا بالبارجين وقطعوا بالسكين ولزموا عند الطعام
 السكته وتركوا الخوض واختاروا الزممة (٣٦) •

والنشال فى اصطلاح القتيان فى ذلك الزمان هو الذى يتناول
 الطعام من القدر ويأكله قبل التضيح وقبل اجتماع الآكلين • والنشاف :
 الذى يفتح الرغيف من حاشيته ثم يغمسه فى رأس القدر ويشربه
 الدسم ويأكله وحده • والمرسال صفة لاثنين احدهما الذى اذا وضع
 فى فمه لقمة هريسة او ثريدة او غيرها ارسلها فى حلقه ارسالا
 وسرطها سرطا وهو المراد ها هنا • واللكام : هو الذى يلتقم لقمة
 فيلكمها باخرى قبل اجادة مضغها وابتلاعها • والمصاص : الذى يمص
 قسبة العظم بعد استخراجه مخه • والمقور الذى يقور الرغيف
 ويأخذ وسطه ويدع حواشيه لاصحابه • والمحلقم : الذى يتكلم واللقة
 (٣٦) البخلاء « ص ١٠٥ » طبعة مطبعة ابن زيدون بدمشق •

قد بلغت حلقومه • والمسوغ : الذى يعظم اللقمة فتقف فى حلقومه
ويفص بها ويسيقها بالماء ولا يزال يفعل ذلك • والمبلعم : الذى يأخذ
حواشى الرغيف ويغمزها فى الزبد او السمن وغيرهما لانها تحمل
من ذلك اكثر من الاوساط ، او الذى يغمز التمرة بابهامه لتحمل
من ذلك اكثر من التمرة غير المغموزة • واللطاع : هو الذى يقطع
اصبعه ثم يغمسها فى المرق او اللبن او السويق • والقطاع : الذى
يعض على اللقمة فيقطع نصفها ثم يغمس النصف الآخر فى الادم
كالزيت والخل • والنهش : هو الذى ينهش اللحم كنهش السباع •
والمداد : هو الذى ربما عض على الغضروف الذى لم ينضج ويده
بفيه من جهة ويده من الجهة الاخرى ، فيقطعه بشرة واحدة فينثر
ما عليها على مؤاكله على المائدة ، وقيل : المداد ايضا هو الذى اذا أكل
مع اصحابه الهريسة او الارزة او غيرها اتى على ما بين يديه ومد
يده الى ما بين ايديهم • والدفاع : هو الذى اذا وقع فى القصعة عظم
فيما يليه نحاه بلقمة من الخبز حتى تصير فى مكانه قطعة لحم وهو
فى فعله ذلك يظهر للمؤاكلين انه يريد تشريب اللقمة مرقا • والمغربل :
هو الذى يأخذ وعاء الملح فيديره ادارة الغربال ليجمع ابازيه اى بهاراته
ويستأثر به على اصحابه • والمحول : هو الذى اذا رأى كثرة النوى
بين يديه احتال له حتى يخلطه بنوى صاحبه • والمخضر : هو الذى
يدلك يده بالاشنان من الودك والغمر حتى اذا اخضر واسود من

الدرن ذلك به شفتيه • والدلاك : هو الذى لا يجيد تنقية يديه بالاشنان ويجيد دلكها بمنديل الغمر (٣٧) •

فهذه مصطلحات من مصطلحات آداب الفتيان على المائدة فى اوائل القرن الثالث للهجرة ، فما ظنك بمصطلحات شؤون العيش الاخرى ؟ وبمواضع السيرة الاجتماعية لهم مما سوى ذلك ؟ وهذه المصطلحات وتلك لم نعر عليها فى كتاب خاص ولا ذكر منها فى كتب اللغة الا النادر كما جاء فى اساس البلاغة للامام العلامة الزمخشري ، قال : « وحكى الجاحظ فى كلام بعض الشطار : لا يكون الفتى مقورا وهو الذى يقور الجرادق فياكل اوساطها ويدع حروفها (٣٨) » •

وقال ابو العباس المبرد : « سألت بعض الفتيان لم سموا الطنبور الجرب ؟ فقال : لان اللهب بالطنبور لا يكاد يضعه من يده ولان صاحب الجرب لا يدع الحك فلذلك سموا الطنبور الجرب (٣٩) » •

ومن الذين عاشروا فتيان ذلك العصر على بن الجهم الشاعر المشهور ، فقد روى ابو الفرج الاصفهاني ان على بن الجهم كان يعاشر جماعة من فتيان بغداد لما اطلق من حبسه ورد من النفي وكانت

(٣٧) المرجع المذكور - ص ١١٨ - ١٢١ - •

(٣٨) اساس البلاغة فى « قور » •

(٣٩) المجموع اللفيف « نسخة خطية فى خزانة كتبى الورقة
• « ١٧٥ »

تلك الجماعة تألف القيان اى الآرتيستات كما يسمين به اليوم فى منزل
رجل اسمه المفضل يسكن بالكرخ وكان من ارباب القيان • فقال
فيه على بن الجهم :

نزلنا باب الكرخ اطيب منزل	على محسنات من قيان المفضل
فلا بن سريج والغريض ومعبد	بدائع من اسماعنا لم تبدل
اوانس ما للضيف منهن حشمة	ولا ربهن بالجليل المبجل
يسر اذا ما الضيف قل حياؤه	ويغفل عنه وهو غير مغفل
ويكثر من ذم الوقار واهله	اذا الضيف لم يأنس ولم يتبدل
ولا يدفع الايدى المريبة غيره	اذا نال حظا من لبوس ومأكل
ويطرق اطراق الشجاع مهابة	ليطلق طرف الناظر المتأمل
اشر بيد واغمز بطرف ولا تخف	رقيا اذا ما كنت غير مبخل
واعرض عن المصباح والهنج يمثله	فان خمد المصباح فادن وقبل
وسل غير ممنوع وقل غير مسكت	ونم غير مذعور وقم غير معجل
لك البيت ما دامت هداياك جمعة	وكنت مليا بالنبيذ المعسل
فبادر بايام الشباب فانها	تقضى وتقضى والغواصة تنجلى
ودع عنك قول الناس أألف ماله	فلان فاضحى مدبرا غير مقبل
هل الدهر الا ليلة طرحت بنا	اواخرها فى لهو يوم معجل
سقى الله باب الكرخ من متزّه	الى قصر وضاح فبركة زلزل
مساحب اذيال القيان ومسرح ال	حسان ومثوى كل خرق معذل

لوان امرأ القيس بن حجر يحلها لا قصر عن ذكر الدخول فحومل
 اذن لرأى ان يمنح الود شادنا مقصر اذ يال القباغير مسبل
 اذا الدليل ادنى مضجعى منه لم يقل عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل (٤٠)
 فهذا شاعر كبير من اصدقاء الفتيان ان لم يكن منهم يصف دور
 اللهو والفتيات الحسان ويشير بشعره الى وجود القلمان فيها •

ويفهم من نقل ابى حيان التوحيدي فى كتابه (البصائر والذخائر)
 ان فتيان القرن الثالث للهجرة انغمسوا فى الرذائل والفساد الى اذقانهم
 فلم يحجموا عن رذيلة حتى اللواط ، ولذلك لما سأل بعضهم قاضى
 الفتيان عن دعوى الزناة ان اللواط ضرب من الزنا اجاب قائلاً : ذلك
 من اراجيف الزناة (٤١) • فهو - قبحه الله - يعد اللواط أشرف من الزنا
 فلا ينبغي ان يسوى بينهما • ويذكر امين الدولة محمد العلوى الافطسى
 وهو منحرف عن بنى العباس بالبداهة ان الفتح بن خاقان وزير المتوكل
 على الله كان يعشق شاهك غلام المتوكل واشتهر الامر فيه وكان ابو
 عبدالله بن حمدون النديم يسعى للفتح بن خاقان فيما يحبه ، فعرف
 المتوكل الخبر ، فقال لابن حمدون : « انما اردتك وأدبتك لتنادمنى

(٤٠) الاغانى « ج ١ ص ٢١٩ ، ٢٢٠ » طبعة دار الكتب المصرية
 وديوان على بن الجهم •

(٤١) البصائر والذخائر « ص ١٦٥ » طبعة لجنة التأليف
 والترجمة بمصر •

لا لتقود على غلماني » ، فأنكر ابن حمدون ذلك وحلف يمينا حنث فيها واستوجبت عليه طلاق نسائه واعتاق ممالكه وألزمته حج ثلاثين عاما فكان يحج في كل عام ، وأمر المتوكل بنفيه الى تكريت ثم أنفذ اليه غلامه زرافة فقطع احدى أذنيه وقال له يقول لك أمير المؤمنين : « ما أعاملك الا كما يعامل الفتيان »^(٤٢) ونقل هذا الخبر أيضا الشاشتي في كتاب الديارات^(٤٣) ونقله من الديارات ياقوت الحموي في معجم الأدباء^(٤٤) . قال أمين الدولة الأفتسي : « وقيل ان المتوكل كان يرى مذهب أبي نواس وانه دخل عليه غلام فائق الحسن ، فأتاه أبو عبدالله بن حمدون بنظره . فقال له المتوكل : ما حكم الفتيان في الفتى اذا تعرض لغلام الفتى ؟ فقال ابن حمدون : قطع اذنه . قال المتوكل : فبهذا الحكم نحكم عليك . وقطع اذنه^(٤٥) . ويؤيد ذلك ما رواه من كلامهم منصور الآبي في كتابه « نثر الدر »^(٤٦) .

وكانت الفتوة في ذلك الدهر سريعة الانتشار قال الجاحظ :

-
- (٤٢) المجموع اللفيف «نسختي المصورة ، الورقة ١١٣ » .
(٤٣) الديارات «ص ٤ ، ٥ » .
(٤٤) ج ١ ص ٣٦٥ «طبعة مرغوليوث» .
(٤٥) المجموع اللفيف «الورقة ١١٤ » .
(٤٦) نثر الدر « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس » ٣٤٩٠
الورقة ٥٢ .

«ان الشطار ليخلو أحدهم بالغلام الغرير فيقول له : لا يكون الغلام فتى أبدا حتى يصادف فتى والا فهو تكش - والتكش عندهم هو الذى لم يؤدبه ولم يخرج - فما الماء العذب البارد بأسرع فى طباع العطشان من كلمته ، اذا كان للغلام أدنى هوى «فى الفتوة وأدنى داعية الى الشطارة» (٤٧) .

ومن الفتيان المشهورين فى ذلك العصر اسحاق بن خلف المعروف بابن الطيب الحنفى البهرانى ، كان شأنه الفتوة ومعاشرة الشطار والعيارين ، والتصيد بالكلاب وايتار أصحاب الطنابير ، فحبس فى جناية جناها فقال الشعر فى السجن ثم ترقى فى ذلك حتى مدح الملوك ودون شعره ، وكان من أحسن الناس انشادا للشعر ، كأنه يتغنى فى الانشاد ، وكان اذا راجع الكلام جلس له لم يكذب سأم من مراجعته لحسن الفاظه . ولم يزل على رسم الفتوة وضرب الطنبور الى أن توفى فى حدود الثلاثين والمائتين للهجرة فى أيام الواثق بالله ومن شعره قوله :

النحو يسط من لسان الألكن والمرء تكرمه اذا لم يلحن
واذا طلبت من العلوم أجلبها فأجلها عندى مقيم الألسن

(٤٧) الحيوان «ج ١ ص ١٦٨ - ٩» طبعة مصطفى البابى
الحلبى بمصر .

وقال في ابنة أخت له كان رباها وتبناها اسمها « أميمة » :

لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أجب في الليالي خندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي ذل اليتيمة يحفوها ذوو الرحم
أخشى فظاظة عم أو جفاء أخ وكنت أبكى عليها من أذى الكلم
تهوى لقائي وأهوى موتها شققا والموت أكرم نزال على الحرم
إذا تذكرت بنتي حين تندبنى فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم^(٤٨)

ومن العجيب أن يجتمع في هذا الشاعر الشاطر العيار عاطفة
الحب الشديدة والميل الى الاجرام ، وتوفيت أميمة قبله فقال يرثيها :
أمست أميمة معمورا بها الرجم لقي صعيد عليها الترب مرتكم
يا شقة النفس ان النفس والهة حرى عليك ودمع العين منسجم
قد كنت أخشى عليها أن تقدمني الى الحمام فيبلى وجهها العدم
فالآن نمت فلا هم يؤرقني بهذا الغيور اذا ما أودت الحرم
للموت عندي أيا د لست أنكرها أحيأ سرورا وبى مما أتى ألم^(٤٩)

وقال في الحسن بن سهل وقد ئيس من احسانه :

باب الامير عراء ما به أحد الا امرؤ واضع كفا على ذقن

(٤٨) فوات الوفيات « ج ١ ص ١٧ » من طبعة محمد محيي الدين

عبد الحميد .

(٤٩) الكامل « ج ٣ ص ٢٥١ - ٢ » .

قالت وقد أملت ما كنت آمله هذا الأمير ابن سهل حاتم اليمن
كفيتك الناس لا تلقى أخا طلب بفيء دارك يستعدى على الزمن
ان الرجاء الذي قد كنت آمله وضعته ورجاء الناس في كفن
في الله منه وجدوى كفه خلف ليس السدى والندى في راحة الحسن^(٥٠)

وقال يصف رجلا اسمه داوود بالقصر وطول اللحية :

ما سرني اننى فى طول داوود واننى علم فى البأس والجدود
ماشيت داوود فاستضحكت من عجب كأنتى والديمشى بمولود
ماشيت داوود فاستضحكت من عجب كأنتى والديمشى بمولود
ما طول داوود الا طول لحيته يظل داود فيها غير موجود
تكنه خصلة منها اذا نفحت ربح الشتاء وجف الماء فى العود
كالانجباني^(٥١) مصقولا عوارضها سوداء فى لين خد الغادة الرود^(٥٢)
اجزى وأغنى من الحز الصفيق ومن بيض القطائف يوم القر والسود
ان هبت الريح أدته الى عدن ان كان ما لف منها غير معقود^(٥٣)

فهذه سيرة فتى من فتیان ذلك الزمان وهذا أدبه ، جعلناهما
نموذجا ولم نجد بدا من ذلك لأن التمثيل واجب ، ولأن المثال هو

(٥٠) الكامل «ج ٣ ص ٢١» .

(٥١) الانجباني منسوب الى منبج .

(٥٢) الرود : الشابة الحسنة وأصله « الرود » .

(٥٣) الكامل «ج ٢ ص ١٠٤» .

الجزء الحي من البحث ، والاقتصار على الفكرة قد يحدث شكاً في نفس السامع والقارئ ، ويولد شبهة فيها . وذكروا عن بعض المترجمين أن أبا عتبة أحمد بن الفرّج الكندي الحمصي كان يشرب مع فتیان مردان بسوق الرستن بين حمص وحماة سنة ٢١٩ ويتقيأ الخمر على نحته وكان يتفتي (٥٤) .

وبما قدمت نستدل على أن الفتى في ذلك العصر كان شاطراً عياراً وأن الشطار والعيارين أطلق عليهم وصف « الفتیان » وأنهم يشبهون طبقة الصعاليك في الجاهلية ومنهم عروة بن الورد المعروف بعروة الصعاليك القائل :

أقلّ على اللوم يا ابنة مالك ونامي وان لم تشتهي ذاك فاسهرى
لحي الله صعلوكاً اذا جن ليله مصاً في المشاش ألفاً كل مجزر
ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه كمثل شهاب القابس المتنور
مطلا على اعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر
وان بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف أهل الغائب المنتظر
فذلك ان يلقى المنية يلقها حميداً وان يستفن يوماً فأجدر
يريح على الليل أضياف ماجد كريم ومالى سارحاً مال مقتر (٥٥)

(٥٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي «ج ٤ ص ٣٣٩ - ٣٤١»

ويتفتي أى يعد نفسه في الفتیان .

(٥٥) الكامل « ج ١ ص ٢٩١ - ٢٩٠ » .

ودخل القرن الرابع للهجرة ولفظ الفتى ولفظ الفتوة يقابلان أيضا الشاطر والسطارة ، حتى ان أبا الحسن المسعودى المؤرخ العالم المشهور قال عند ذكره التابع فى بلاد الصين سنة «٢٦٤» وصفه بالفتوة المعروفة فى زمانه أى أواسط القرن الرابع قال : « ان نابغا نبغ فى أهل الصين من غير بيت الملك وكان شريرا يطلب الفتوة ويجمع اليه أهل الدعارة والشر فلحق الملك وأرباب التدبير غفلة عنه لحمول ذكره ، وكثر عتوه وقويت شوكته وقطع أهل الشر المسافات نحوه وعظم جيشه وشن الغارات» (٥٦) .

واتخذ اللصوص وقطاع الطرق « الفتوة » سبيلا الى تلصصهم وسلبهم ونهبهم وقد ذكر بعض المؤرخين أن أبا نصر الفارابى الفيلسوف الشهير من أهل القرن الرابع للهجرة كان يرتحل من دمشق الى عسقلان فأستغفله والأصح استتفاه جماعة من اللصوص الذين يقال لهم « الفتيان » فقال لهم أبو نصر : خذوا ما معى من الدواب والأسلحة والسياب وخلوا سبيلى فأبوا ذلك وهموا بقتله ، فأضطر أبو نصر الى محاربتهم فقتل هو ومن كان معه ، فوقعت هذه الحادثة أفجع وقع فى قلوب أمراء الشام فتعقبوا اللصوص الفتيان أو

(٥٦) مروج الذهب «ج ١ ص ٨٣» بالمطبعة البهية المصرية .

الفتيان اللصوص وصلبوه على جذوع عند قبر الفارابي^(٥٧) . وقد
افتن هؤلاء الفتيان في اللصوصية . ذكر لهم القاضي أبو علي المحسن
التوحي قصصا عجيبة في هذا الشأن في كتابه الفرج بعد الشدة وذكر
بعضها أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الاذكياء^(٥٨) . وكان منهم
قوم على جانب من الثقافة الأدبية والثقافة الدينية والظرافة على ما جاء
في الحكاية التي رواها المبرد عن سماع ومشاهدة ، في مجلس أبي
مروان عبد الملك بن عبدالعزيز بن الماجشون بالبصرة وخلاصتها أن
لصا من هؤلاء الفتيان تعرض لصاحب بستان وأمره بنزع ملابسه
ليسلبها ويلبسها فجري بينهما جدال قال فيه الملاك للص : أحلف لك
إيمانا بأنني اذا وصلت الى بستانى نزع ثيابي ووجهت بها اليك ، فقال
الص : لا انا رويننا عن مالك بن أنس أنه قال : لا تلزم الأيمان التي
يحلف بها اللصوص ، فقال الملاك : والله لأوجهن لك بالثياب طيبة
بذلك نفسي ، فأطرق الص مفكرا ثم رفع رأسه فقال للملاك :
أتدرى فيم فكرت؟ تصفحت أمر اللصوص من عهد رسول الله - ص -
الى وقتنا هذا فلم أجد لصا أخذ بنسيئة وأكره أن أبتدع في الاسلام

(٥٧) تنمة صوان الحكمة لظهير الدين البيهقي « ص ٣٣-٤ »
من طبعة دمشق .

(٥٨) الفرج بعد الشدة «ج ٢ ص ١١٢ ، ص ١١٧ » وكتاب
الاذكياء «ص ١١٨ - ١٢٤ » طبعة المكتبة العلامةية بمصر .

المقدمة

بدعة يكون على وزرها ووزر من عمل بها بعدى الى يوم القيامة اخلع ثيابك • فقال له الملاك : أتعزّيني وتبدى عورتى؟ فقال : لا بأس بذلك قد رويانا عن مالك بن أنس أنه قال : لا بأس على الرجل بأن يقتسل عريانا • فقال الملاك : فيلقانى الناس فيرون عورتى • قال اللص : لو كان الناس يلقونك فى هذا الطريق ما عرضت لك ، فقال له الملاك : أراك ظريفا فدعنى امض الى البستان وأخلع الثياب وأوجه بها اليك : قال : كلا أردت أن توجه الى أربعة من عبيدك فيحملونى الى الوالى فيحبسنى ويمزق جلدى ويطرح فى رجلى القيد • اخلع ثيابك فخلعها^(٥٩) •

وفى أيام بنى بويه بالعراق تحزب الفتيان والدعار ، وظهرت فيهم العصية المذهبية ، فضلا عن العصية الحزبية قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٦١ : « فى هذه السنة وقعت ببغداد فتنة عظيمة وأظهروا العصية الزائدة وتحزب الناس وظهر العيارون وأظهروا الفساد وكان سبب ذلك ما ذكرناه من استنفار العامة للغزاة فاجتمعوا وكثروا فتولد بينهم من أصناف « النبوية » و « الفتيان » والسنية والشيعية والعيارين ، فنهبت الأموال وقتل الرجال وأحرقت الدور وفى جملة ما احترق محلة الكرخ وكانت معدن التجار والشيعية ، وجرى بسبب

(٥٩) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة المجمع المصورة الورقة ٨٤ » •

ذلك فتنة بين النقيب أبي أحمد الموسوى والد الشريف الرضى والوزير
أبى الفضل الشيرازى وعداوة (انتهى) • وظهر فى تلك الفتنة عدة
قواد من العيارين تقسموا السلطة فى بغداد (٦٠) •

واستنفار العامة للغزو انما كان لأن ملك الروم أغار على الرُّها
ونواحيها وديار الجزيرة حتى بلغ نصيبين وسبى وأحرق وأخرب
بلاد المسلمين وفعل مثل ذلك بديار بكر وكان ذلك فى السنة المذكورة
أى سنة « ٣٦١ هـ » فسار جماعة من أهل تلك البلاد الى بغداد
مستغفرين للمسلمين وقاموا فى الجوامع والمشاهد وذكروا ما فعله
الروم من النهب والقتل والأسر والسبى والاحراق ، وخوفوا
المسلمين من انفتاح الطريق للروم وطمعهم فى بلاد المسلمين وأنهم
لا مانع لهم هناك ، فاجتمع مع المستغيثين المستغفرين كثير من أهل بغداد
وقصدوا دار الخليفة الطائع لله العباسى وأرادوا الهجوم عليها وقلعوا
بعض شبابيكها فمنعوا من ذلك وأغلقت دونهم أبواب دار الخلافة
فتكلموا بما استقبح ذكره جماعة من المؤرخين ونسبوه الى العجز
عما أوجب الله على الأئمة • وكان عز الدولة بختيار بن معز الدولة
البويهى وهو الملك المستولى على الأمر بالعراق وبعض بلاد ايران
يتصيد بنواحي الكوفة وفى نيته أن يحارب عمران بن شاهين المستبد

(٦٠) الكامل فى حوادث سنة ٣٦١ والامتناع والمؤانسة « ج ٣

ص ١٦٠ » •

بحكم بطائح واسط يومئذ ، فخرج اليه وجوه أهل بغداد مستغيثين منكرين عليه اشتغاله بالصيد وقتاله عمران بن شاهين وهو مسلم من أهل القبلة وتركه جهاد الروم ومنعهم من بلاد الاسلام حتى توغلوا فيها واستباحوها ، فوعدهم التجهز للفرز (٦١) ، وكان أعجز من أن يفي بوعدہ .

وثار عدد كثير من العامة بأصناف السلاح والسيوف والرماح والقسى حتى استعظم والى بغداد سبكتكين التركي ما رآه منهم وما شاهده عندهم ولم يوفق لضبطهم وجمعهم الى رئيس يقوم بأمرهم فصاروا وبالا وضررا على المحاربات بينهم وأظهروا ضروب العصية وأثاروا الفتن ، وأقدم بعضهم على بعض بالقتل واستباحة الاموال والهجوم على الحرم واستحلالها وعجز ولى الأمر عن منعهم وتأديبهم وسقطت هيئته ، وذهب ناموسه وخربت بغداد (٦٢) . وقال أبو حيان التوحيدي فى هذه الفتنة : « كل ما كنا فيه كان غريبا بديعا ، عجيبا شنيعا ، حصل لنا من العيارين قواد وأشهرهم ابن كبرويه وأبو الدود وأبو الذباب وأسود الزبد وأبو الأرضة وأبو النوايح وشتت الغارة واتصل النهب وتوالى الحريق حتى لم يصل إلينا الماء من دجلة -

(٦١) تجارب الأمم لمسكويه «ج ٦ ص ٣٠٣» الكامل فى السنة المذكورة .

(٦٢) تجارب الأمم «ج ٦ ص ٣٠٣» .

أعنى الكرخ - • فمن غريب ما جرى أن أسود الزبد كان عبداً يأوى إلى قنطرة الزبد ويلتقط النوى ويستطعم من حضر ذلك المكان بلهو ولعب وهو عريان لا يتوارى إلا بخرقه ولا يؤبه له ولا يبالي به ومضى على هذا دهر ، فلما حلت النفرة أعنى لما وقعت الفتنة ونشأ الهرج والمرج ورأى هذا الأسود من هو أضعف منه قد أخذ السيف وأعمله طلب سيفاً وشحذه ونهب وأغار وسلب وظهر منه شيطان فى مسك انسان ، وصبح وجهه وعذب لفظه وحسن جسمه وعشيق وعشيق ، والأيام تأتى بالغرائب والعجائب ••• فلما دعى قائداً وأطاعه رجال وأعطاهم وفرق فيهم وطلب الرئاسة عليهم صار جانبه لا يرام وحماء لا يضام : فمما ظهر من حسن خلقه مع شره ولعنته وسفكه للدم وهتكه للحرمة وركوبه الفاحشة وتمرده على ربه القادر ومالكة القاهر أنه اشترى جارية كانت فى النخاسين عند الموصل بألف دينار وكانت حسناء جميلة فلما حصلت عنده حاول منها حاجته فأمتنعت عليه • فقال لها : ما تكرهين منى؟ قالت : أكرهك كما أنت • فقال لها : فما تحبين؟ قالت : أن تبيعنى • قال لها : أو خير من ذلك أعنتك وأهب لك ألف دينار؟ قالت : نعم • فأعتقها وأعطاه ألف دينار بحضرة القاضي ابن الدقاق عند مسجد ابن رغبان • فعجب الناس من نفسه وهمته وسماحته ومن صبره على كلامها وترك مكافأتها على كراهتها •

فلو قتلها ما كان أتى ما ليس من فعله فى مثلها (٦٣) .

ونحن نستغرب قول ابن الأثير : فاجتمعوا وكثروا فتولد بينهم من أصناف النبوية والفتيان والسنية والشيعية واليعارين » • فهذه الطوائف والفرق لا تتولد بين عشية وضحاها ولا فى أيام ولا فى شهور ولا فى سنين معدودات ، وانما هى موجودة منذ أزمان ولكنها كانت لابدة خامدة كالنار اذا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها ، ويهمننا من الخبر الاشارة الى بيوت من الفتوة كالنبوية وغيرها ، ومن البيوت المشهورة التى رأينا ذكرها فى مواضع أخرى « الرهاصية والشحينية ، والخليلية والمولدية » (٦٤) .

ونستطيع أن نقول بعد ذكرنا ذلك الخبر أن العيارين مالوا فى ذلك العصر أى فى أواسط القرن الرابع للهجرة الى الحاق عيارتهم وشطارتهم بالفتوة المسندة الى أصل دينى سواء أكان الاسناد صحيحا أم مختلقا • وكان ذلك من أعظم الأخطار وأسوأ الآثار فى المجتمع ، فأولئك الفتيان بدلا من اتحاد غاياتهم وتوحيد مجهودهم وتآلبهم على عدو الأمة ، أخذوا يتحزبون ويتعصبون ويقتصبون ويفتكون وينهبون ويقتلون باسم طريقة من الطرائق المعزوة الى الدين ، والدين سند

(٦٣) الامتاع والمؤانسة «ج ٣ ص ١٦٠ - ١» •

(٦٤) كتاب الفتوة لابن المعمار الحنبلى ، الورقة ١٠ ، ١١ •

قوي وركن وثيق يتحمل الأعباء الفادحة ويأتي بالمعجزات على اختلاف أنواعها ، ومن هنا أصبحت الفتوة خطرا على الدولة العباسية ، وعلى امارة بنى بويه المستولية على سلطان الخلافة بسلطانها القاهر ، فوجب على الخلافة والنائب عنها مقاومتها ومحاولتها وانكار أفعالها وأعمالها ودعواها الدينية ونقضها •

وفى الحق أن التاريخ المعروف عندنا لا يفصل أخبار الصراع بين الفتوة اللاهية القاهرة المتدعة بالدين وبين السلطة الحاكمة فى ذلك العصر ، بل يشير اشارات قليلة على وجه الاستطراد ، ولا سيما بعد أن تجمعت الفتوة الشطارة والعيارة أو جرى العكس والنتيجة واحدة ، فمما عيب به الخليفة المستكفى ، كما فى تكملة تاريخ الطبرى لمحمد بن عبد الملك الهمداني ، أنهم وجدوا كلامه مثل كلام العيارين وأنه كان يلعب قبل الخلافة بالطيور ويرمى بقوس البندق ويخرج الى البساتين للعب والفرجة^(٦٥) . وهذه صفة فتيان ذلك الزمان •

وأعتقد أن لنا الحق فى أن نوحّد بين تاريخى الفتيان والعيارين والشاطار منذ أواخر القرن الرابع للهجرة ، كما فى سنة «٣٩٣» من حكم بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهى ، ففيها خرج نائب بهاء الدولة

(٦٥) تجارب الأمم حاشيته ص ٨٧ ج ٦ •

المقدمة

بالعراق أبو جعفر الحجاج لحرب بنى عقيل وبنى أسد بنوإحى الكوفة وما كاد يترك بغداد حتى اختلت الأحوال وظهر العيارون واشتد الفساد-وقتل الثفوس ونهبت الأموال وأحرقت المساكن ، فبلغ ذلك بهاء الدولة وهو فى بلاد العجم فسير الى العراق لحفظه أبا على بن أبى جعفر المعروف بأستاذ هرمز الملقب بعميد الجيوش ، ولما بلغ أبو على بغداد أقام السياسة ومنع المفسدين فسكت الفتنة وأمن الناس (٦٦).

وتجددت فتنة العيارين فى شهر رجب سنة «٤١٥» وأخذوا يكبسون دور الناس ليلا ونهارا ويقتلون ظاهرا وكانوا يدخلون على الرجل فيطالبونه بذخائره ويستخرجونها منه بالضرب كما يفعل المصادرون ولا يجد المستغيث مغيثا ، وأحرقوا دار الشريف المرتضى على نهر الصراة فانتقل الى درب جميل ، وأحرق الانراك طاق الحرائى من نواحي مدينة المنصور لفتنة جرت بينهم وبين العيارين والعامّة وغلت الأسعار بذلك غلاء فاحشا (٦٧).

وفى سنة «٤٢٤» وما بعدها كررت فتنة العيارين وظهر فيهم القائد أبو على البرجمى وكان كثير من أهل بغداد لا يجروئون على

(٦٦) الكامل فى حوادث سنة «٣٩٣» .

(٦٧) المنتظم «ج ٨ ص ٢١ ، ٢٢» والكامل فى حوادث سنة «٤١٧» .

ذكره بغير لقب « القائد » • ومن أدلتنا على فتوته أنه شاع عنه أنه لا يتعرض لامرأة ولا يمكن من أخذ شيء معها أو عليها ، وثار العوام في جامع الرصافة يوم الجمعة ومنعوا الخطيب أبا الحسين ابن الغريق من الخطبة وقالوا : « ان خطبت للبرجمي والا فلا تخطب لخليفة ولا للملك » • وقد صرح ابن الأثير بفتوته قال : « وحكاياته كثيرة وكان مع هذا فيه فتوة وله مروءة لم يعرض لامرأة ولا الى من يستسلم اليه (٦٨) ».

وظهرت في أوائل القرن الخامس للهجرة في البلاد الشامية فتوة يعرف أصحابها بالأحداث الواحد منهم « الحدث » وهو مرادف للفتى في اللغة أصلا فصار مرادفا له في الاصطلاح أيضا ، وأشهرهم أحداث مدينة حلب ، وقد تدخل هؤلاء في السياسة طلبا للرئاسة وزاولوا الحروب والفتن فكانوا ينصرون أميرا ويخذلون آخر ، ولهم ولغيرهم أخبار طويلة ، ويستطيع أن يعرفهم الباحث كلما ظهر له اسم « الأحداث » في تأريخ من التواريخ كزبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين عمر بن العديم الحلبي (٦٩) • ولم يذكرهم أحد قبل في

(٦٨) المنتظم « ج ٨ ، ص ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٥ ، والكامل في حوادث سنة « ٤٢٣ » ، « ٤٢٤ » ، « ٤٢٥ » ، « ٤٢٦ » •

(٦٩) تراجع مقالتي في الفتوة « في مجلة المجمع العلمي العراقي مج ٥ ص ٥٧ » سنة ١٩٥٨ •

عداد القتيان •

ولقيت الفتوة الشاطرة العيارة مقاومة شديدة في العصر السلجوقي لاختلالها بالأمن ونشرها الفساد واهلاكها العباد أولا ولأن السياسة كانت صارمة قاسية ، فالتجأت ثانية الى التقوى بالدين ، والاجتماعات السرية أو التغفية والاتصال بالدولة الفاطمية ، واشتهر من زعمائها أبو نصر محمد بن عبد الباقي الخباز المعروف بابن الرسولى الأديب الشاعر الحسن الخط كان من أهل القرن الخامس للهجرة وفى النصف الثانى منه ، ومن شعره فى الشمعة :

وضئيلة نطقت باللسن عبرة تشكو وما ملكت لسان الناطق
فى ضر مشتاق ولون مقيم وخيال مهجور وعبرة عاشق
قامت على قدم تناصب ليلها حتى لقد فنيا بصبح طارق (٧٠)

- وعبد القادر الهاشمى البزاز ، وقد جعل عبد القادر شيخ من يدخل فى الفتوة ، والداخلون تلامذة له ، وكان يكتب لكل منهم منشورا ويقلده صقعا من الاصقاع ولقب نفسه كاتب القتيان ، وجعل ذلك طريقا الى دعوات ومجتمعات تعود بمصلحته ، وكتب الى مملوك للخليفة الفاطمى مقيم بالمدينة يعرف بخالصة الملك ريحان الاسكندراني ،

(٧٠) الوافى بالوفيات « ج ٣ ص ٢١٠ » والمنتظم « ج ٨ ص ٣٢٦ » .

قد انتدب لرئاسة الفتیان ، وصارت المكاتبات من جميع البلدان صادرة منه واليه ، والتعويل في هذا الامر وقف عليه ، وقد ألف ابن الرسولی رسالة فی « الفتوة » يذكر فيها معناها وفضائلها وقانونها^(٧١) .
ويقول فيها :

« الحمد لله معز الفتیان والفتوة وجاعلها ارث الامامة والنبوة وجعل لاهلها أنسابا ، وسماهم بها أحبابا فهي حلاوة - يجدها العارفون ويوقف عندها الراغبون ويرغب فيها من عرف معانيها ، وتسمو الى مراتبها نفس متعاطيها وما زالت منذ آدم ، ظهرت مع العالم وقام هو بحققها فلما انتهت مدته أوصى الى شيث مستحقها ثم انتقلت الى نوح فصرفها الى سام ثم ظهرت في الخليل - عليه الصلاة والسلام - فحاز الفضل العيم بما نطق به الكتاب القديم ، « وفديناه بذبح عظيم » ثم ظهر لموسى منها ما بطن ، فقوض الى هارون منها أوفى السنن ثم ظهرت في المسيح « الامير ، المبشر بسيد المرسلين » .

وذكر كلاما كثيرا وتقليده للموافقين له على ذلك الامر وذكر أسماءهم وأنسابهم وما يتعلق بهم في مقدار كراستين ، وكانت عدة الموافقين له مائة ونيفا من الاشراف والاعيان وزعماء البلدان^(٧٢) .

(٧١) المنتظم « ج ٨ ص ٣٢٦-٧ » .

(٧٢) مرآة الزمان « نسخة دار الكتب الوطنية ببائيس ١٥٠٦ الورقة ٧٤ » .

وكان ابن الرسولى هذا يجعل اجتماعهم فى مسجد برائثا غربى بغداد الجنوبى وكان المسجد مسدود الباب مهجورا ففتح بابه ونصب عليه بابا جديدا ورتب فيه من يراعيه ، فشعر به وبأصحابه أتباع أبى القاسم عبدالصمد بن عمر الواعظ الشافعى وكانوا يتحلون الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فأنكروا فعله وشكوه الى الديوان وعظموا ما يكون منه وما يتفرع عنه وقالوا : ان هؤلاء القوم يدعون لصاحب مصر ويجعلون ذكر الفتوة عنوانا لجمع الكلمة على هذا الباطل والباطن فطاع الوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير بحالهم فصدر أمر بالقبض على ابن الرسولى وعبدالقادر الهاشمى • فقُبِضَ عليهما فى ذى الحجة من سنة « ٤٧٣ » من خلافة المقتدى بأمر الله ووجد لابن الرسولى كتب كثيرة وكتاب منه الى خالصة الملك ريحان الاسكندرانى المتوفى ، فاستخلاه الوزير عميد الدولة وسأله عن الداخلين فى الفتوة فأثبت له جميعهم وبحث عنهم فقبض على من وجد منهم وهرب الباقيون • واستفتى الفقهاء فى أمرهم فأفتوا باستئصالهم والزامهم الرجوع عن مذهبهم وكفهم عن الفتوة ، وجعل الشحنة ذلك طريقا الى الشنقة أى الاستقصاء فى جمع المال ، وقطع المصانعات عليهم ونهبت دورهم وحل ثوبورهم (٧٣) •

(٧٣) المنتظم « ج ٨ ص ٣٢٦ » و « مرآة الزمان فى الموضع المشار اليه » •

ان اتصال الفتوة بالفاطميين كان من أقوى الاسباب فى تتبع الفتوة واستئصالها فى دولة بنى العباس اذ ذاك ، أى فى القرن الخامس للهجرة ولكنها كانت فى حماية الشطار والدعار والعيارين ، وقد أنف الصوفية من أن تصل الفتوة الى الحال القبيحة التى وصلت اليها عند أهل الشطارة والدعارة ، فنهضوا لتنزيها وتطهيرها ، وتمحيص الفتيان الصادقين من المارقين ، ولكن الامر كان أعسر من أن يقام به ، والشق أوسع من أن يرتق ، فباب التأويل واسع ، والعاملة التى تحمل السيف لا يؤدبها غير السيف ، ولا يسعنا هنا أن نذكر أخبار العيارين سلسلة وانما يعنينا مواضع الشواهد ، ففي سنة « ٥٣٢ » هـ عظم بغداد ونواحيها أمر ابن بكران العيار من أرباب الفتوة وكثر أتباعه وصار يركب كالولادة فى جمع من المفسدين وخاف الشريف أبو الكرم حسام الشرف بن محمد الى بغداد ، والسلطان يومئذ مسعود بن محمد بن ملكشاه والخليفة المقتضى لامر الله ولا سلطة له ، فأمر الشريف أبو الكرم ابن أخيه أبا القاسم حامى باب الازج أن يتفتى على يد ابن بكران ويكون من أتباعه فى الفتوة ليأمن شره ، وانتهى أمر ابن بكران الى أنه وصاحبه ابن البزاز أرادا أن يضربا باسمائهما سكة فى الانبار ، ثم احتيل عليهما فاعتقلا وقتلا (٧٤) .

وبلغت الفتوة الشاطرة سنة « ٥٣٢ » من أوائل خلافة الخليفة

الهمام المقتنى لامر الله العباسي وعهد السلطان الفاتك مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وولاية الشريف حسام الشرف أبي الكرم بن محمد الهاشمي أمر الشرطة ببغداد وسماه ابن الاثير « الوالى ببغداد » ، وذكرت أنه فى هذه السنة عظم أمر الفتى ابن بكران العيار ببغداد والعراق وكثر أتباعه وصار يركب ظاهرا فى جمع من المفسدين فخافه الشريف أبو الكرم الهاشمي فأمر أبا القاسم بن أخيه حامى باب الازج من محلات بغداد الشرقية وهى اليوم باب الشيخ ورأس الساقية أمره أن يشد اليه ، بحسب نظام الشد فى الفتوة ولعلنا نذكر الشد بعد ذلك ويلبس سراويل فتوة منه ليأمن شره ، وكان ابن بكران هذا يكثر المقام بالسوادة والظاهر أنها قرية (أو هو السواد وصحف) ، ومعه رفيق يعرف بابن البزار أو ابن البزاز فاتتهى أمرهما الى أنهما أرادا أن يضربا باسمائهما السكة فى الانبار فأرسل الشحنة ألب قش السلاحى ، وهو الحاكم العسكرى ببغداد من قبل السلطان مسعود السلجوقي والوزير شرف الدين على ابن طراد العباسى الزينبى الى الوالى أبى الكرم الهاشمي وقال له « اما أن تقتل ابن بكران واما أن تقتلك » وهذا من عجائب الامور وسبب انتساب ابن أخيه أبى القاسم الى ابن بكران فى الفتوة ، فأحضر أبو الكرم ابن أخيه أبا القاسم المتقدم ذكره وقال له « اما أن تختارنى ونفسك واما أن تختار ابن بكران » فقال لعمه « أنا أقتله »

وكان لابن بكران عادة أن يجيء في بعض الليالي الى أبي القاسم فيقيم في داره ويشرب عنده فلما جاء على عادته وشرب أخذ أبو القاسم سلاحه ووثب به فقتله ثم أخذ بعد سير رفيقه ابن البزاز فقتل وصلب • وقتل معه جماعة من الحرامية فسكن الناس واطمأنوا وهدأت الفتنة على ما ذكر ابن الاثير^(٧٥) والظاهر أن هدوءها كان قصير البرهة •

والذي يستغربه الباحث من الخبر الذي ذكره ابن الاثير أن المؤرخ نفسه يذكر في حوادث السنة بعينها أن السلطان مسعودا أمر بقتل الشحنة المذكور ألب قش السلاحى لانه ظلم الناس وعسفهم وفعل ما لم يفعله غيره من الظلم فقبض عليه وسيره الى تكريت وهى اذ ذاك معقل السلجوقيين بالعراق فسجنه بها عند مستحفظها مجاهد الدين بهروز ثم أمر بقتله ولما أرادوا اهلاكه ألقى بنفسه فى دجلة فغرق فاستخرجت جثته وقطع رأسه وحمل الى السلطان مسعود وجعل مسعود فى شحنة العراق بهروز المذكور^(٧٦) ، والشحنة وظيفة الشحنة وتركيبها عربى تركى لان أصلها شحنة •

واذ كان الخليفة المقتفى اذ ذاك لا أمر له ولا نهى فى شؤون الدولة العباسية والسياسة وكان السلطان مسعود يعاقر الخمر ليلا ونهارا ولا يعرف السياسة لم يخش الفتان العيارون من ارتكاب السلب

(٧٥) الكامل فى حوادث سنة « ٥٣٢ » ج ١١ ص ٢٥ •

(٧٦) الكامل فى حوادث سنة « ٥٣٢ » ايضا ج ١١ ص ٢٥ •

والنهب والفتك واحتمت كل جماعة منهم بأمر من أمراء الدولة السلجوقية أو ابن وزير أو كبير فأخذوا أموال الناس ظاهرا وكانوا يكبسون الدور بالليل بالشموع ويدخلون الحمامات وقت السحر فيأخذون ثياب المستحمين وكان سعد الله بن نصر بن الدجاجي الواعظ صاحب الابيات السائرة التي غتها أم كلثوم وأولها :

لى لذة فى ذلتى وخضوعى وأحب بين يديك سفك دموعى

يعط ذات يوم بمحلة الحربية من الجانب الغربى من بغداد فكبسوا المحلة وأخذوا عمامته ودخلوا خانا بسوق الثلاثاء أى سوق الحيدر خانة وباب الاغا بالنهار وقالوا لاصحابه : ان لم تعطونا أحرقنا الخان وأعانهم وزير السلطان مسعود فقتلوا جماعة من المسلحين أى حفاظ الامن وزادت كبساتهم حتى صار الناس لا يخرجون من دورهم منذ المغرب ثم ان السلطان المذكور أطلق للناس الدفاع عن أنفسهم لكثرة النهب . فلبسوا السلاح وقاتلوا العيارين^(٧٧) ، وعزل السلطان مجاهد الدين بهروز عن شحنة بغداد وولاهها الامير قزل أمير آخور وهو من مماليك أخيه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه . ولما رأى السلطان تبسط العيارين واستطالهم على الدولة وافسادهم أعاد بهروز الى الشحنة قتال كثير منهم ولم ينتفع الناس بذلك لان ابن

البروجردى وزير السلطان مسعود وأخا زوجة السلطان السلجوقية
كانا يقاسمان العيارين ما يسلبونه الناس فلم يقدر بهروز على
منعهم^(٧٨) . وعزل أبو الكرم الهاشمى الوالى نفسه وحلق رأسه
وتصوف وأقام فى رباط أبى النجب السهروردى وهو معروف المحل
اليوم مقابل دار الضباط ، ورتب مكانه رجل يعرف بابن صباح فلم
يستطع حماية ولا رعاية ، وجعل العيارون لانفسهم عيونا على الناس
أهل الاموال وحاملها وتزويوا بزى التجار فلا يعرفون الا عند النهب
فكانوا يأخذون بضاعة التجار فاعلقت الدكاكين والخانات وكسر الناس
المنابر احتجاجا على اختلال الامور وأغلقت أبواب الجوامع^(٧٩) فأعيد
الشريف أبو الكرم الهاشمى الى ولاية الامن ببغداد .

ومما ظفرت به من أخبار السرقات اذ ذاك ان امرأة زوجت بنتها
وكان لها عند الصائغ فردة سوار وكانت دارها فى محلة الكرخ غربى
الجعيفر الحالية والصائغ فى الجانب الشرقى فأخذت فردة السوار
وأرادت العبور الى الجانب الغربى فرأت الجسر قد قطع فحارت فى
أمرها . فرأتها امرأة متحيرة فعرضت عليها المبيت عندها فأجابت
ودخلت الدار وأصعدتها المرأة الى غرفة الدار فلما مضى معظم الليل
طرق الباب فنزلت المرأة صاحبة الدار وفتحت الباب فدخل فى الدار

(٧٨) الكامل فى حوادث سنة « ٥٣٦ » .

(٧٩) امرأة الزمان « مختصر ج ٨ ص ١٨٣ » .

جماعة معهم ثياب وخشل فنظرت المرأة الاولى الى ما معهم فعرفته جميعه واذا هو جهاز ابتها بعينه فأصابها خوف شديد وكلما صعدت صاحبة الدار اليها تناومت فلما طلع الصبح خرجت من الدار فمضت الى أبى الكرم الهاشمى الوالى وعرفته ذلك وأرته فردة السوار التى معها وقالت له : ان الفردة الاخرى عندهم فركب فى جماعة من شرطته ومضت هى معه فكبس الدار وأخذ الجهاز وسلمه الى صاحبه (٨٠) واكتفى المؤرخ بما نقلت لكم •

وكان فى نيابة شحنية بغداد مملوك اسمه ايلدكر وكان مقداما صارما فحمله اقدامه على أن حضر عند السلطان مسعود فقال له السلطان معاتباً له : « ان السياسة قاصرة والناس قد هلكوا » فقال له : « يا سلطان العالم اذا كان عقيد العيارين ابن وزيرك وأخا زوجتك فأى قدرة لى على المفسدين ؟ » وشرح له الحال • فقال له : الساعة تخرج وتكبس عليهما أينما كانا وتصلبهما والا صلبتكم فأخذ ايلدكر خاتم السلطان برهانا على وجوب تنفيذ ما هو بسيله وخرج فكبس على ابن الوزير فلم يجده فاعتقل من كان عنده وكبس على أخى زوجة السلطان وكان يسكن درب صالح بالجانب الشرقى فقبض عليه وصلبه مع أصحاب ثلاثة على باب الدرب وهرب ابن الوزير وأكثر العيارين

(٨٠) الحوادث التى سمينها « الحوادث الجامعة ص ١١٨ » •

وقبض على من أقام منهم (٨١) •

وقد خفت وطأة هؤلاء الفتيان العيارين بوفاة السلطان مسعود سنة « ٥٤٧ » واستقلال الخليفة المقتفى لامر الله بالحكم في العراق وبغداد. واعتقد أن هذا الخليفة الهمام الامام جند كثيرا من الفتيان في الجيش العباسي الجديد الذي اعتمد عليه استقلال الخلافة العباسية في دفع أعدائها عن بلدان العراق ألا ترى أن ابن الاثير يقول : « ولما وصل الخبر الى بغداد بموت السلطان مسعود هرب الشحنة الذي بها وهو مسعود بلال الى تكريت واستظهر الخليفة المقتفى لامر الله على داره ودور أصحاب السلطان وأخذ كل ما لهم فيها وكل من كان عنده وديعة لاحد منهم أحضرها بالديوان - يعنى ديوان الزمام للخلافة - وجمع المقتفى الرجال والعساكر وأكثر التجنيد وأمر باراقة الخمر من مساكن أصحاب السلطان ووجد في دار مسعود بلال شحنة بغداد كثير من الخمر فأريق ولم يكن الناس يظنون أنه شرب الخمر بعد أن حج » (٨٢) •

وذكر هذا المؤرخ في خبر حصار السلطان محمد الثاني بن محمود بن محمد الاول بن ملكشاه لبغداد سنة « ٥٥٢ » أن الخليفة

(٨١) المنتظم « ج ١٠ ص ١٠٥ » ، الكامل في حوادث سنة « ٥٣٨ »

ج ١١ ص ٣٦ ومروءة الزمان « مختصر ج ٨ ص ١٨٣ » •

(٨٢) الكامل في حوادث سنة ٥٤٧ « ج ١١ ص ٦١ » •

المقتضى لأمر الله وزع السلاح فى الجند والعامة وأمر فنودى أنه من جرح فى الدفاع فله خمسة دنانير فكان كلما جرح رجل من المدافعين حضر عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ، فيعطيه خمسة دنانير وكان الجيش السلجوقى قد احتل الجانب الغربى من بغداد كله ، فعبر اليهم عوام بغداد فقاتلوهم ورموهم بالنفط الطيار وغيره واتفق أن بعض العامة جرح جرحا ليس بكبير فحضر عند الوزير يطلب الخمسة الدنانير فقال له الوزير : ليس هذا الجرح بشىء ، فعاود القتال وضرب بآلة حادة فشق بطنه وخرج شىء من شحمه فحمل الى الوزير فلما رآه قال له : « يا مولانا^(٨٣) الوزير أيرضيك هذا » فضحك الوزير وضاعفت الجائزة وأمر بعلاج جراحته حتى برى منها فهذه الفاقعة وهذه الشجاعة والجرأة والظرافة ، انما هن من أخلاق القتيلان العيارين وأفعالهم •

ونبت فى القرن الخامس للهجرة أو قبيله فى بلاد الشام طائفة سماها المؤرخون « الاحداث »^(٨٤) جمع الحدث أى الشاب وامتد

(٨٣) الكامل فى حوادث سنة ٥٥١ « ج ١١ ص ٨٠ » • ومراة الزمان « ج ٨ ص ٤٨ ، ص ١١٦ ، ١٦٤ » و « مفرج الكروب ج ١ ص ٨٥ » •

(٨٤) الكامل « ج ٩ ص ٨٠ » حوادث سنة « ٤٠٢ » • حوادث سنة ٤٥٨ « مراة الزمان ، نسخة دار الكتب الاهلية بباريس ١٥٠٦ الورقة ١٠٨ » •

ميدانها الى الموصل كما نرى في حوادث سنة « ٥٠٢ » (٨٥) وكان لهؤلاء الاحداث أحداث في حروب البلاد وثوراتها وحصرها وفتحها وقتنها وسياستها العامة ولم أجد من المؤرخين المحدثين من بحث تاريخها والظاهر أنها من فروع الفتيان واذ كان لابد للتعب الطائفي المفرط أن يلبس الفرق الدينية والطوائف المذهبية ابتغاء المضادة والمقاومة نشأت ببلاد الشام طائفة من الفتيان تناهض الرافضة من الشيعة وتقاتلها وقد ذكرهم استطرادا الاديب البارع الرحالة المتع أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي في الكلام على دمشق وما جاورها من رحلته اليها سنة ٥٨٠ قال : « وللشيعة في هذه البلاد أمور عجيبة وهم أكثر من السنين بها وقد عموا البلاد بمذاهبهم وهم فرق شتى منهم الرافضة . . . وسلط الله على هذه الرافضة طائفة تعرف بالنبوية سنيون يدينون بالفتوة وبأمر الرجولة كلها ، وكل من ألحقوه بهم لخصلة يرونها فيه منها يحزمونه السراويل فيلحقونه بهم ولا يرون أن يستعدي أحد منهم في نازلة تنزل به لهم في ذلك مذاهب عجيبة واذا أقسم أحدهم بالفتوة أبر قسمه وهم يقتلون هؤلاء الروافض أينما وجدوهم وشأنهم عجيب في الانفة والائتلاف » (٨٦) . فالنبوية هكذا وردت في بعض نسخ الرحلة وقد ذكرت في المحاضرة الاولى

(٨٥) الكامل « ج ١٠ ص ١٦١ » .

(٨٦) رحلة ابن جبير « ص ٢٨٠ » طبعة بريل بليدن .

فى الفتوة ما نقله ابن الاثير من نشوء طائفة النبوية والفتيان والعيارين فى فتن بغداد سنة « ٣٦١ هـ » (٨٧) وقال أبو عبدالله بن المعمار الحنبلى فى كتابه « الفتوة » : « ولم تزل الفتوة تنتقل وهلم جرا الى عصرنا هذا حتى تفرعت وصارت بيوتا وأحزابا وقبائل كالرهاصية والشحنية والخليلية والمولدية والبنوية لما حدث بينهم من الاختلاف وكل منهم ذهب الى رأى ولقد كانوا يحكمون بطلان من لم يحضره ٠٠٠ ولما لم يقضوا فى الفتوة بأحكامها ولم يقصّوا فيها أثر السلف الصالح ولم ينسجوا على منوالهم كثر الاختلاف بينهم وقيل :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم

الا على شجب والخلف فى الشجب (٨٨)

وأرى أن الصحيح فى ضبط هذا الاسم هو « النبوية » نسبة النبى - عليه الصلاة والسلام - كالخليلية نسبة الى ابراهيم الخليل - عليه السلام - وهم غير « النبوية » المحدثين أى المولدين من أبناء الفرس فى بلاد العرب والصواب « الابناوية » نسبة الى الجمع ، على الطريقة الكوفية وذكر الجاحظ فى كتاب الحيوان « البنوى » على مذهب البصريين ، ففى نسخة من كتاب الحيوان يقول الجاحظ « ونسك

(٨٧) الكامل فى حوادث سنة « ٣٦١ » .

(٨٨) فتوة ابن المعمار « نسخة توبنكن بالمانيا ، الورقة ١١ » .

البنوى والجندى طرح الديوان والزراية على السلطان « (٨٩) ولم يعرف طابعه معنى البنوى فتركه غفلا •

هكذا كان حال الفتيان النبوية في بلاد الشام ولا نعتقد أن حال الفتوة في العراق وما جاوره كان أقل منها اختلالا واضطرابا الا أننا نرى فتيان الصوفية استمروا على الحال القديمة من حسن السمعة والعبادة والزهادة والمسألة والمصافاة فمن اولئك الفتيان الكبار الذين انتهت اليهم زعامة الفتيان الشيخ عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادى من أهل القرن السادس وقد عاصر في أعقاب عمره الخليفة العظيم حق العظمة أبا العباس أحمد الناصر لدين الله العباسى ولقد خلق هذا العباسى ليكون خليفة ويسر لان يكون اماما وقد أبطل بسيرته قول من يقول باستحالة الجمع بين رعاية الدين والدنيا في رجل واحد دنيا الحضارة الكاملة لا دنيا الزهد والبدواة •

قال ابن العمار الحنبلى بعد ذكره اختلاف طوائف الفتوة وتشاخصها : « فلما انتهى ذلك الى عصر سيدنا ومولانا الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أنعم نظره التام وفحصه الكامل في النسب فاختر كبرا في الفتوة [هو] الشيخ الصالح الزاهد العابد السعيد عبد الجبار بن صالح البغدادى - رحمة الله عليه - لما كان

(٨٩) الحيوان « ج ١ ص ٢١٩ » طبعة مصطفى البابى الحلبي •

عليه فى الحقيقة من حسن السيرة والطريقة^(٩٠) وقال القاضى شهاب الدين ابراهيم بن أبى الدم الحموى الفقيه المؤرخ من أهل القرن السابع للهجرة فى تاريخه المظفرى المحفوظة منه نسخة فى مكتبة البلدية بالاسكندرية ومنها نقلت : « وفى سنة ٥٧٨ أحضر الامام الناصر الشيخ عبد الجبار صاحب الفتوة وسأله أن يلبس سراويل الفتوة فألبسه اياها وشرب لعبد الجبار [الماء المملوح] ماء الفتوة وأعطاه خمسمائة دينار وخلع على ولده شمس الدين على ، وكان عبد الجبار هذا شيخا حسنا له أتباع كثيرون ثم تفتى الى الناصر لدين الله خلق من الملوك والاكابر وكان هذا الفعل يستحث الناس على التعاضد والتناصر وحفظ العهد وكتمان السر وصدق اللهجة والعفة عن المحارم وأرباب الفتوة يسندونها بالنعنة الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب - عليه السلام - وناهيك بذلك شرفا وفخرا ، وعظمة وقدرا »^(٩١) .

وقال نور الدين على بن أحمد السخاوى الحنفى فى الكلام على قبر سلطان الفتوة بالقاهرة علاء الدين على بن الامير ناصر الدين المؤنس المتوفى سنة (٨٣٢) هـ : « كان ابتداء هذا الامر - أعنى الفتوة

(٩٠) الفتوة « الورقة ١١ » من النسخة المذكورة .
(٩١) التاريخ المظفرى « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية فى أرقام ١٢٩٢ ب ، الورقة ٢١٢ » .

فى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وذلك أن ندماء الخليفة الناصر لدين الله أبى العباس أحمد بن المستضى بأمر الله أبى محمد الحسن ابن الامام المستنجد بالله العباسى حسنوا له أن يكون فتى وأحضروا له رجلا يعرف بعبد الجبار بن يوسف بن صالح له أتباع كثيرة ومعه ولده شمس الدين [على] فقرر الاجتماع ببستان مقابل التاج ثم حضر عبد الجبار وابنه شمس الدين على وصهره يوسف العقاب وندمان الخليفة وألبس عبد الجبار الخليفة الناصر لدين الله سراويل الفتوة وأخبره أنه لبسها من شيخ ثم وثم الى على بن أبى طالب - رضى الله - تبارك وتعالى - عنه - « (٩٢) وقال ابن المعمار : « وانتقلت اليه - صلوات الله عليه - عن الشيخ عبد الجبار عن ابن دعيم عن عبيد بن المغيرة عن عمر الرهاص عن أبى بكر بن الجحيش عن حسن بن الريان عن بقاء بن الطباخ عن النفيس بن عبيد الله عن الشريف أبى القاسم بن أبى حبة الكوفى عن عمر بن البن عن أبى الحسن الصوفى عن مهنا العلوى عن أبى مسلم الخراسانى عن الملك كانجار بن بردويل عن روزبه الفارسى عن بهرام الديلمى عن الحافظ الكندى عن على النبوى عن عمر الطائى عن عون القنائى عن الاشج البصرى عن سلمان الفارسى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب - عليه السلام - عن النبى (٩٢) تحفة الاحباب وبغية الطلاب « ص ١٧ » طبعة سنة ١٩٣٧ دلتنا على هذا المرجع صديقنا الاستاذ عبدالرزاق الحصان .

– صلى الله عليه وسلم – فعند ذلك طفق الناس فضلاؤهم وبهاليلهم
مهرعين الى التشرف بالانتماء اليه – صلوات الله عليه – يعنى الخليفة
الناصر – لما اتصف به من الاخلاق النبوية والخلال الطاهرة الزكية
حتى استرق بجوده أهل البلاد وأشرب حبه فى قلوب العباد ، وسلکوا
الى تشریفه فجاجا ودخلوا فى حربه أفواجا ، متعنا الله بدوام دولته
بمحمد وعترته « (٩٣) » .

وقال أحمد بن الياس النقاش فى كتابه « الفتوة » : « وبعد فان
أحزاب الفتوة كانوا تائمين وعن الحق زائعين وعلى البواطل معترضين
وبالامانى متعللين سلکوا طريق الضلالة وحادوا عن سبل الهداية
وتأولوا الفتن والابتداع والحيل والاختداع غلبت عليهم الشقاوة
وتحكت فى بواطنهم الضلالة وكثرة فكرتهم وقلة معرفتهم وضراوة
جهلهم بأحكام الفتوة وميلهم الى المكابرة والمجادلة الى أن شرف الله
تعالى الفتوة وكرمها وأعلى منازها وعظما بسيدنا ومولانا الشجرة
الامامية والدوحة النبوية والسلالة العباسية وخليفة [الشريعة] الربانية
امام المؤمنين وخليفة رب العالمين الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين
امام المشارق وامام المغرب لا امام للمسلمين سواء ولا قبله للدين الا
ياه صلى الله عليه وعلى آله وذريته فشيء ببيانها ومهد أركانها وألف

(٩٣) الفتوة « الورقة ١١ ايضا » من النسخة المذكورة .

أحزابها وأرشد طلابها وأظهر أنوارها وأوضح برهانها^(٩٤) ، وذكر نسب الفتوة وسندها باختلاف قليل عما جاء في كتاب ابن المعمار ، ورجال السند متصوفون مغمورون الا قليلا •

وفي الحق أن الخليفة الناصر لدين الله ما كاد يبايع بالخلافة حتى أخذ يفكر في شؤون الامة ومصالح الملة وكان يرى بايمان وثيق وإيقان عميق أنه خليفة رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وأنه المهدي الحقيقي الذي أخبر به أحق الناس قاطبة بالامامة فهو حقيق أن يخلف الرسول أحسن خلافة ويقتدى بسيرته ، فينزه نفسه عن كل ما يستوجب الثريب والتعريب ورأى الناصر أن العالم الاسلامي لا يزال القسم الشامي منه بين مستعمر مستعبد ومغزو مهدد من الافرنج وأن مصر هي مطمع أنظار الغزاة منهم وأن شمالي افريقية بأيدي بني عبدالمؤمن وهم يدعون الخلافة وفيهم جاء جيئة ظاهرة وان الاندلس في قرارة الاخطار وأن العراق مقر الخلافة مستهدف لمطامع الدولة السلجوقية الكبرى بغربي ايران ومطامع اتباعها من الامارات المستقلة في الادارة التابعة لها في السياسة فأراد أن يجدد شباب الامة الاسلامية بهذه الفتوة وبوحدها في الداخل والخارج ويجعل بغداد المركز العالمي للسياسة في الشرق ولجميع بلاد الاسلام كما كانت في

(٩٤) فتوة النقاش « ص ١ ، ٢ » من نسخة استانبول المطبوعة .

بعض العصور الماضية ومن أجل ذلك سلك السبيل المشروع في الدخول في الفتوة على النحو الذي ذكرته من تفتيه الى الشيخ الزاهد عبد الجبار البغدادي • قال تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرخ البغدادي الكبير : « وكان الناصر قد شرف عبد الجبار بالفتوة اليه وكان شيخا متزهدا فدخل ذلك الناس كافة من الخاص والعام وسأل ملوك الاطراف الفتوة فنفذ اليهم الرسل ومن ألبسهم سراويلات الفتوة بطريق الوكالة الشريفة وانتشر ذلك ببغداد وتفتى الاصاغر والاكابر (٩٥) » •

وقد ذكر الامام شمس الدين الذهبي هذا الشيخ عبد الجبار في تاريخ الاسلام : قال في وفيات سنة ٥٨٣ هـ وهي سنة وفاة عبد الجبار : « عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادي شيخ الفتوة وربيها ودره تاجها وحامل لوائها تفرد بالروءة والعصية وانفرد بشرف النفس والابوة وانقطع الى عبادة الله تعالى بموضع اتخذ لنفسه وبناء فاستدعاه الامام الناصر لدين الله وتفتى اليه ولبس منه • خرج عبد الجبار في هذه السنة حاجا فتوفي بالمعلل ودفن به في ذي الحجة (٩٦) » •

ونقل الصلاح الصفدي في ترجمة عبد الجبار من كتابه « الوافي

(٩٥) الجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٢٣ » •

(٩٦) تاريخ الاسلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١١ » •

بالوفيات « قول الذهبي ولم يزد عليه شيئاً فلا فائدة في اعادته » (٩٧) .
وقال الياقعي في تاريخه : « وفي سنة ٥٨٣ توفي شيخ الفتوة وحامل
لوائها عبد الجبار بن يوسف البغدادي حاجا بمكة وكان قد علا شأنه
بكون الخليفة الناصر تفتى اليه » (٩٨) .

ونقل ابن المعمار الحنبلي في تاريخه شذرات الذهب في أخبار
من ذهب ما قال الياقعي في تاريخه (٩٩) الا أن قوله « تفتى اليه » ورد
مصحفا بصورة « يمضى اليه » .

والشرب من الماء المملوح الذي أشار اليه القاضي شهاب الدين بن
أبي الدم له حكم في مذهب الفتوة منها أن الماء أصل الحياة وقوامها ،
قال تعالى « وجعلنا من الماء كل شيء حي » وأنه يظهر من الانجاس
والادناس ومن حكم مزج الملح به أن الملح يصلح كل فاسد ويحفظ
من التغير فهو رمز الى دوام الحال وعدم الانتقال وأن الماء عذب
والملوحة ضد العذوبة فكان في الملح اشارة الى أن الفتى ينبغي أن
يصبر على البأساء والضراء واحتمال البلاء ويشكر على النعماء ويتحمل

(٩٧) الوافي بالوفيات « نسخة الدار المذكورة ، ٢٠٦٦

الورقة ١٢٤ » .

(٩٨) مرآة الجنان وعبرة اليقظان « نسخة الدار المذكورة ، ١٥٩٠

الورقة ١٢٥ » .

(٩٩) شذرات الذهب « ج ٤ ص ٢٧٥ » .

الرقيق في كل رحابة وضيق (١٠٠) • وقد التيس على بعض المستشرقين هذا الشرب فظنه من الخمر ، وذلك خطأ ميين •

واستمرت الفتوة على تلك الحال من الاجلال والاشتهار والانتشار لاتصال الخليفة الناصر لدين الله بها ، الا أن الفتيان لاختلاف بيوتهم وفروعهم وأحزابهم ومذاهبهم الدينية كانوا يحدثون شعبا في المجتمع ويؤديهم النزاع الى المقاتلة والقراع وارتكاب المحرمات في الشرع من القتل والجرح والنهب والهتك والفتك •

فمن حوادث ذلك أنه في يوم السبت سابع عشر شعبان سنة « ٦٠١ » اجتمعت جماعة من عوام محلة باب الازج ببغداد وهي محلة باب الشيخ ورأس الساقية اليوم ، كما ذكرت آنفا وخرجوا لصيد السباع أى الحيوانات الفارسة على عادة الفتيان فقتلوا حيوانا وعادوا به الى محلتهم وعزموا أن يطوفوا به في المحلات ويجتازوا به في المحلة المأمونية وهي اليوم محلة عقد القشل مسقط رأسى ومحلة الدهانة والهيثاويين والسويدان فتسامع فتيان المأمونية بذلك فتوعدوهم وراسلوهم بأنهم سيمنعونهم من الاجتياز في محلتهم ان أقدموا على ذلك ، فجمع أهل باب الازج خلقا من العوام والعرب وشاع الخبر فخاف الناس من وقوع فتنة ، فدخل بينهم من صالحوا بينهم وسكن

(١٠٠) فتوة ابن المعمار « الورقة ٦١-٣ » •

الامر • وفى ثامن عشر شعبان المذكور خرج جماعة من شباب باب
الازج المظهريين للقوة والشجاعة فى خلق كثير من أهل المحلة لابسى
السلح متأهين للقتال وقصدوا المحلة المأمونية ومروا تحت المنطرة
وكانت قرب جامع سراج الدين الحالى وسوق الصدرية فوثب أهل
المأمونية لقتالهم والتقى الجمعان عند البستان الكبير ونشبت الحرب
بينهم فقتل منهم جماعة وجرح خلق كثير فبلغ ذلك حاجب باب النبوى .
من أبواب دار الخلافة وهو يومئذ الشريف أبو القاسم قثم بن طلحة
المعروف بابن الأتقى العباسى الزينى الاديب المؤرخ النسابة ، واليه
أمر الشرطة فركب فى جماعة من أصحابه وقصد المتحاربين لقطع
الفتنة بينهم فحاربه أهل باب الازج ورموه وأصحابه بالنشاب فأخذ
بيده حربة وحمل عليهم ونادى « يا لهاشم » فجرح وتداركه شحنة
بغداد وهو الحاكم العسكرى فيها وسكن الفتنة وأمر الخليفة الناصر
لدين الله بعزل حاجب الباب المذكور وأن يقال له : أردت خرق هيبة
الدولة فربما ضربك أحد العوام فقتلك • ولم يستخدم بعد تلك
الحادثة •

ثم جمع أهل المأمونية فتيانهم وشبانهم وتبعهم خلق كثير وقصدوا
باب الازج فخرج اليهم أمثالهم من المخاصمين فالتقى الفريقان بباب
البستان أيضا ونشبت بينهم الحرب وتراموا بالنشاب وتجادوا
بالسيوف فقتلت جماعة منهم وجرح خلق كثير وتفاقم الامر واستشرى

الفساد فصدر الامر من الديوان وهو ديوان الزمام الى الاميرين المملوكين سيف الدين طغرل وعلاء الدين تماش الناصري. بالركوب فيمن معهما من الممالك الاتراك وأن يقصدوا باب الازج ويكفوا كلا الفريقين عن الفتنة وتبعهم أعوان باب النوبى من الشرطة فأدركوا القوم وهم على أشد القتال فدخلوا بينهم ومنعهم واشتغل العوام بالنهب فأخذوا ما أمكنهم من الدور التى على شارع باب الاميرية وقلعوا أبوابها وصدر الامر من ديوان الخلافة الى ركن الدين عبدالسلام بن عبدالوهاب بن عبدالقادر الجبلى المعروف اليوم بالكيلانى وهو يومئذ عميد بغداد وصاحب ديوانها المفرد للاستيفاء أن يمضى الى باب الازج ويجتمع هو وشهاب الدين يوسف العقاب صهر الشيخ عبدالجبار كبير الفتوة ويتفق معه على كف أهل باب الازج عن الفتنة ، فانحدر ركن الدين عبدالسلام فى دجلة ولقى الشهاب العقاب وحضرا فى الحلبة وهى اليوم باب الشيخ واستدعيا برؤوس هذه الفتنة ، وكان أبو بكر بن عوض وبراها وعليك المشار اليهم فى هذا الامر فتوعدا الشخصين الاخيرين أى براها وعليك ان لم يكفأ أهل باب الازج عن الفتنة ، فذهب اليهم وكفاهم عن الفتنة وعادت الطمأنينة الى الناس (١٠١) .

(١٠١) الجامع المختصر « ج ٩ ص ١٤٦ - ٨ ، ٢٢٧ - ٨ » ، ومعجم الادباء « ج ٦ ص ٢٠٣ » .

وبعد ذلك بثلاث سنين فى رجب من سنة ٦٠٤ قتل رجل يعرف بابن حسان عند باب البستان الصغير بشارع المأمونية وكان أحد النقباء بباب الشحنة قتله براها عليك اللذان قدمت ذكرهما فى حادثة سنة « ٦٠١ » وكانا قد استخدمتا مع رجال البدرية من رجال الامن ببغداد ، وكانت البدرية بين شارع السموءل وشارع الرشيد وفى أرضها شيد مصرف الرافدين وسبب ذلك أنهما لقياه فى المأمونية وهو على فرس فجرى بينه وبين براها منابذة فجذبه براها من متن الفرس وألقاه الى الارض وأخرج عليك سكيناً فضربه بها عدة ضربات فهرب من بين أيديهما ودخل داراً من الدور وأغلق بابها وصعد الى سطحها فتصور عليه جماعة من العوام وألقوه من السطح على رأسه وشدوا فى رجله حبلاً وسحبوه وهو حى وحملوه الى دجلة فألقوه فيها ثم أخرجوه فأحرقوه فبلغ ذلك شحنة بغداد وهو يومئذ المملوك الامير فخرالدين آيبك الارنبائى فعظم عليه ذلك وركب فى عسكره وقصد المحلة المأمونية فتألب عليه العامة فجرد أصحابه السيوف وأوقعوا بهم فقتل من العامة جماعة وجرح آخرون وهاج أهل بغداد وأغلقوا دكاكينهم فصدر الامر من البدرية وفيها مقر الامير عزالدين أبى اليمن نجاح الشرايى الملقب بسلطان دار الخلافة فى رتب الفتوة وهو أكبر أمراء الجيش العباسى صدر أمره برد الشحنة المذكور وانكار فعله عليه وأقبل الناس بقتلاهم يستغيثون باب البدرية فخرج اليهم بعض رجالها

فقال لهم « قد عزلنا الشحنة واعتقلناه » واعتقل فخر الدين آيبك الارنبايى بالبدرية الى أن شفع فيه حموه الامير سيف الدين طغرل وأخرج الى داره معزولا من الشحنة^(١٠٢) وهى وظيفة الشحنة ، كما أشرت اليه •

وفى سابع عشر رجب ثار جماعة من العوام على حفظة الامن باب النوبى وهم المسالحة وعلى أتباع الباعة أى أتباع مستوفى المكس فجرحوا جماعة منهم وقتلوا جماعة ، فخاف ولادة الامر من ذلك العبث والفساد فأحضروا انقائين براها وعليك الى البدرية ونزعت منهما سراويلات الفتوة وقتلا توسيطا أى قطعاً نصفين واخرجت جثتهما فألقيتا على باب البدرية فارتدع بهما أمثالهما وحسنت مادة القتل والفساد وكف العامة عن تطاولهم على أعوان الدولة^(١٠٣) •

وكان قد حدث فى السنة بعينها فى صفر أن الفاخر العلوى كان فى نظام الفتوة رفيقا للوزير نصير الدين ناصر بن مهدى العلوى وكان له رفقاء من القتيان فاختصم أحد رفقائه مع رفيق لعز الدين نجاح الشرايى مقدم الجيوش العباسية وحدثت بذلك فتنة عظيمة فى محلة

(١٠٢) الجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٢٦ » • وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٢١ » ومروءة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٤٥٩ ، ٦٠٠ » من طبعة الهند •

(١٠٣) الجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٢٨ » •

قطفتا وهى اليوم محلة المشاهدة والفحامة وجامع عطاء حتى تجالدا بالسيوف فاتتهى ذلك الى الخليفة الناصر لدين الله فأنكره وأمر الوزير بجمع رؤوس أحزاب الفتيان وأن يكتب لهم منشور يؤمرون فيه بالمعروف والالفة وينهون عن التضامن ، ويقراً بمحضر منهم ويشهد عليهم بما يتضمنه فمن خالفه أخذت سراويل فتوته وابطلت فتوته ، وعوقب بما يرى من العقوبة وأحضر الفاخر العلوى المذكور فى مجلس فقال الوزير ابن مهدي للحاضرين : اشهدوا علىّ انى قد نزلت عنه وأخرج من الفتيان (١٠٤) •

ورأى الناصر أن الفتوة لا تزال تتعرض لان تكون مصدرا للجرائر والكبائر والاضطراب واختلال الاحوال ، فهدر الفتوة القديمة جميعها وذلك فى سنة « ٦٠٤ » أيضا ، وأمر أن تجدد فتوة الفتيان الذين لم يأخذوا التفتى عنه ويكون هو القبله الجديدة فى التفتية التى تستوجب التجديد والتى هى التحاق جديد •

ووافق تجديد الفتوة اصدار المنشور على رؤوس أحزاب الفتيان من انشاء مكين الدين أبى الحسن محمد بن محمد المقدادى القمى كاتب ديوان الاشياء يومئذ وهو الذى لقب بمؤيدالدين عند نقله الى نيابة الوزارة ، وقد حدد هذا المنشور أحكام الفتوة العامة وآدابها ،

ونص هذا المنشور هو « بسم الله الرحمن الرحيم من المعلوم الذى لا يمارى فى صحته ولا يرتاب فى براهينه وأدلته أن أمير المؤمنين علي بن أبى طالب - كرم الله وجهه - هو أصل الفتوة ومنبعها ومنجم أوصافها الشريفة ومطلعها ، وعنه تروى محاسنها وآدابها ومنه تشعبت قبائلها وأحزابها واليه دون غيره تنتسب الفتيان وعلى منوال مؤاخاته النبوية الشريفة ينسج الرفقاء والاخوان وأنه كان - عليه السلام - مع كمال فتوته ووفور رجاحته يقيم حدود الشرع على اختلاف مراتبها ويستوفىها من أصناف الجنة على تباين جانياتها ومللها ونحلها ومذاهبها غير مقصر عما أمر به الشرع المطهر وحرره ولا مراقب فيما رتبته من الحدود وقرره امتثالا لأمر الله - تعالى - فى إقامة حدوده وحفظا لمناظم الشرع وتقويم عموده فإنه - عليه السلام - فعل ذلك بمرأى من السلف الصالح ومسمع ومشهد من أخيار الصحابة ومجمع ، فلم يسمع أن أحدا من الامة لأمه ولا طعن عليه طاعن فى حد أقامه وحقيق بمن أورثه الله مقامه وناط به شرائع الاسلام وأحكامه وانتمى اليه - عليه السلام - فى فتوته ، واقتفى شريف شيمه وكريم سجيته أن يقتدى به - عليه السلام - فى أفعاله ويحتذى فيما استرعاه الله تعالى واضح مثاله غير ملوم فيما يأتيه من ذلك ولا معارض فتوة ولا شرعا فيما يورده وما يصدره وقد رسم - أعلى الله المراسم العلية المقدسة النبوية الامامية وزادها معضودا بالصواب وتأيدا

ممتد الاطئاب محكم الاسباب - على كل من تشرف بالفتوة برفافة
الخدمة الشريفة المقدسة المعظمة المجددة المكرمة الطاهرة الزكية
النبوية الامامية الناصرة لدين الله تعالى - شرف الله مقامها وخلد أيامها ،
وأعلى كلمتها ، ونصر رايها - أنه من قتل له رفيق نفسا نهى الله تعالى
عن قتلها وحرمه ، وسفك دما حقه الشرع وعصمه ، وصار بذلك
ممن قال الله تعالى في حقه ، حيث ارتكب هذا المحرم واحتجب هذا
المأثم « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها » الآية ، أن
ينزل عنه في الحال في جمع الفتيان عند تحقيقه لذلك ومعرفته ويبادر
الى تغيير رفقته مخرجا له بذلك عن دائرة الفتوة التي كان متسما بها
مسقطا له من عداد الرفافة التي لم يقيم بواجبها « ذلك لهم خزي في
الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم » وأن كل فتى يحوى قاتلا
ويخفيه ويساعده على أمره ويؤويه ينزل كبره عنه ويغير رفاقته ويثبرا
منه وأن من حوى ذا عيب فقد عاب وغوى ومن آوى طريد الشرع
فقد ضل وهوى ، والنبي - عليه السلام - يقول : من آوى محدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا
عدلا ولا حدث أكبر من قتل النفس عدوانا وظلما ولا ذنب أعظم منه
وزرا واثما وأن الفتى متى قتل فتى من حزبه سقطت فتوته ، ووجب
أن يؤخذ منه القصاص عملا بقوله تعالى : وكتبنا عليهم فيها أن النفس
بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن

والجروح قصاص ، وإن قتل فتى عوناً من الاعوان أو متعلقاً بديوان
فى بلد سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على كافة الانام الناصر
لدين الله أمير المؤمنين ، وخليفة رب العالمين فقد عيب هذا القاتل فى
حرم صاحب الحزب بالقتل وكأنما عيب على كبيره فسقطت فتوته
بهذا السبب الواضح ووجب أخذ القصاص منه عند كل فتى راجح ،
وليعلم الرفقة الميمونة ذلك وليعملوا بموجبه ، وليجروا الامر فى أمثال
ذلك على مقتضى المأمور به وليقفوا عند المحدود فى هذا المرسوم
المطاع ويقابلوه بالانقياد والاتباع ان شاء الله تعالى - • وكتب فى تاسع
صفر سنة أربع وستمئة (١٠٥) » •

وسلم الى كل واحد من رؤساء أحزاب الفتوة منشور بهذا المثال
فيه شهادة ثلاثين من عدول مدينة السلام ثم كتب تحت كل مرسوم
ومنشور ما هذا صورته « قابل العبد ما تضمنه هذا المرسوم المطاع
وقابله بما يجب عليه من الانقياد والاتباع والامثال وهو الذى يجب
العمل به فتوة وشرعا وهذا المعروف من سيرة الفتيان المحققين نقلا وقد
ألزمت نفسى اجراء الامر على ما تضمنه هذا المرسوم الاشرف فمتى
جرى ما ينافى المأمور به المحدود فيه كان الدرك لازما لى والمؤاخذه

(١٠٥) المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية لعل بن أبى الفرج
البصرى • « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦١٤٤
الورقة ١٢٨ » والجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٢٣ - ٥ » •

مستحقة على ما يراه صاحب الحزب ثبت الله دولته وأعلى كلمته ،
وكتب فلان بن فلان في تاريخه » (١٠٦) .

وقد طبق الناصر ما في المنشور أول الامر على القاتلين المقدم
ذكرهما وهما براهما وعليك كما نقلت آنفا وأدخل في فتوته المجددة
جماعة من ملوك الاطراف . قال الصلاح الصفدى في سيرة الناصر :
« وظهرت الفتوة والبندق والحمام الهواذى وتقنن الناس في ذلك
ودخل فيه الاجلاء ثم الملوك فألبسوا الملك العادل أبا بكر بن أيوب
وأولاده الملك المعظم والملك الكامل والملك الاشرف سراويل الفتوة
وألبسوا شهاب الدين الغورى ملك غزنة والهند وصاحب جزيرة كيش
وأتابك سعد صاحب شيراز والملك الظاهر غازى بن صلاح الدين
صاحب حلب » (١٠٧) . وقال أبو المظفر يوسف المعروف بسبط ابن
الجوزى : « فى سنة ٥٩٩ بعث الخليفة الناصر لدين الله بالخلع
وسراويلات الفتوة الى الملك العادل الايوبى وأولاده مع على بن
عبد الجبار ويوسف العقاب فلبس الملك العادل الخلع والسراويلات فى
رمضان بدمشق » (١٠٨) ونقل هذا الخبر أبو شامة المقدسى فى ذيل

(١٠٦) الجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٢٥ » .

(١٠٧) نكت الهميان فى نكت العميان « ص ٩٣ » .

(١٠٨) مرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٥١٣ » من طبعة الهند .

المقدمة

الروستين^(١٠٩) ، وذكر أبو الفداء فى حوادث سنة « ٦٠٧ » أنه فى هذه السنة وردت رسل الخليفة الناصر لدين الله الى ملوك الاطراف فى أن يشربوا له كأس الفتوة ويلبسوا له سراويلها وأن يتسبوا اليه فى رمى البندق ويجعلوه قدوتهم فيه^(١١٠) والظاهر أن هذا كان تجديدا للتقنية أو تعميما لها على أفراد الشعوب فى الامة الاسلامية كما يفهم من كلام تقى الدين المقرئى ، قال فى حوادث سنة ٦٠٧ : « فيها شرب ملوك الاطراف كأس الفتوة للخليفة الناصر ولبسوا سراويل الفتوة فوردت عليهم الرسل بذلك ليكون امتاؤهم له ، وأمر كل ملك أن يسقى رعيته ويلبسهم لتتنمى كل رعية الى ملكها ، ففعلوا ذلك وأحضر كل ملك قضاة مملكته وفقهاءها وأمراءها وأكابرها وألبس كلا منهم له وسقاه كأس الفتوة ، وكان الخليفة الناصر مغرما بهذا الامر ، وأمر الملوك أيضا أن تتسب اليه فى رمى البندق وتجعله قدوتها فيه »^(١١١) .

والدليل على انتشار فتوة الناصر لدين الله بين ملوك الاطراف قبل ذلك أنه كما نقلت قبيل هذا ، كان قد فتى شهاب الدين محمد بن سام الغورى ملك غزنة والهند وقد قتل شهاب الدين سنة

(١٠٩) ذيل الروستين « ص ٣٣ » .

(١١٠) تاريخ أبى الفداء « ج ٣ ص ١١٩ » .

(١١١) السلوك « ج ١ ص ١٧٢ » .

« ٦٠٢ » (١١٢) • وأن أبا شامة يقول في وفيات سنة ٦٠٧ من ذيل الروضتين : « وفيها توفي شمس الدين ابن البعلبكي - وكان قاضي القتيان بدمشق ، توفي في العشرين من صفر ، وهو الذي بعث الى مصر ليشد الملك الكامل فتوة للخليفة الناصر لما جاء من بغداد الامر بذلك » (١١٣) •

وقال ابن الفرات في ترجمة الناصر لدين الله : « كان الناصر يميل الى رمي البندق والطيور المناسب ولبس سراويل البنية والفتوة وكانت سائر ملوك الاطراف اتسبوا اليه في رمي البندق وفي الفتوة فبطل الفتوة في البلاد جميعها الا من لبس منه السراويل ورمى له ، فلبس سائر ملوك الآفاق سراويلات الفتوة له وادعوا له في البندق ووصل رسوله الى حماة في أيام الملك المنصور [ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر] الايوبى صاحب حماة وأمره بأن يلبس للخليفة ويلبس الاكابر له • فأمر الملك المنصور الشيخ سالم بن نصر الله بن واصل الشافعي الحموي بعمل خطبة في الفتوة فعمل خطبة بديعة في هذا المعنى واستشهد بآيات من القرآن العزيز منها قوله تعالى : سمعنا فتى يذكرهم • ومنها قوله تعالى : اذ أوى القتيبة الى الكهف • وغير ذلك

(١١٢) كامل ابن الاثير « حوادث سنة ٦٠٢ » و « تاريخ الاسلام »
« نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٣٥ » •

(١١٣) ذيل الروضتين « ص ٦٩ » •

المقدمة

من الاخبار والآثار • فقرئت هذه الخطبة بحضرة الملك المنصور والاكابر • وكان قاضي حماة في ذلك الزمان القاضي برهان الدين أبو اليسر بن موهوب ، فأمروا الملك المنصور بلبس سراويل الفتوة في المجلس فلبسها ولبسها الجماعة « (١١٤) » •

وأنفذ الناصر سراويل الفتوة الى ملك بلاد الروم المعروفة اليوم بتركية وفي الجغرافية القديمة بآسية الصغرى ، وهو عزالدين أبو المظفر كيكاووس بن كيخسرو بن قليج أرسلان الثاني بن مسعود بن قليج أرسلان الاول بن سليمان بن قيلمش بن سلجوق السلجوقي ، المتوفى سنة « ٦١٥ » « (١١٥) » ، وهذا أول دخول الفتوة بلاد الاتراك الساكنين في بلاد الروم ومبدأ انتشارها هناك • وهكذا شاعت الفتوة الناصرية في مشارق الارض ومغاربها حتى بلغت أوربة ، فقد نشرت جريدة «ل ديبا Le débat » أى الجدال الخصام الفرنسية اللغة أن أحد أمراء ألمانيا أرسل برسالة الى خليفة بغداد - وهو الناصر - يرجو منه أن يدخل في فتوته ويكون من رفقائه وأتباعه في ذلك « (١١٦) » •

(١١٤) المجلة الآسوية « مج ٦ ص ٢٨٥ سنة ١٨٥٨ » وكتاب

« المنتقى من دراسات المستشرقين ج ١ ص ١٩٤-١٩٥ » •

(١١٥) تلخيص معجم الالقاب « ج ٤ ص ١٨٤ » من نسختي الخطية الاولى •

(١١٦) واصف بطرس غالى « الفتوة عند العرب » بالفرنسية « باريس ١٩١٩ ص ٢٥ » •

وقال الشريف صفى الدين المعروف بابن الطقطقى النقيب الاديب المؤرخ : « وسمع الخليفة الناصر لدين الله الحديث النبوى - صلوات الله على صاحبه - وأسمعه ، ولبس لباس الفتوة وألبسه وتفتى له خلق كثير من شرق الارض وغربها ورمى بالبندق ورمى له ناس كثيرون » (١١٧) . وذكر هندوشاه الصاحبى الشافعى فى تجارب السلف أن شربة الماء المملوح الناصرية الفتوية شرقت فى البلاد وغربت (١١٨) . وقال عز الدين بن الاثير فى تاريخه الكامل مستهزئاً بسيرة هذا الخليفة العظيم : « وجعل الناصر همه فى رمى البندق والطيور المناسب وسراويلات الفتوة فبطل الفتوة فى البلاد جميعها الا من يلبس منه سراويل ويدعى اليه وكذلك أيضا منع الطيور المناسب لغيره الا ما يؤخذ من طيوره ومنع الرمى بالبندق الا من ينتمى اليه فأجابه الناس بالعراق وغيره الى ذلك ، الا انسانا واحدا يقال له ابن السفت من بغداد فانه هرب من العراق ولحق بالشام ، فأرسل اليه الناصر يرغبه فى المال الجزيل ليرمى عنه ويتسبب فى الرمى اليه فلم يفعل . فبلغنى أن بعض أصدقائه أى أصدقاء ابن السفت أنكر عليه الامتناع من أخذ المال ، فقال : يكفينى فخرا أنه ليس فى الدنيا أحد الا رمى للخليفة

(١١٧) التاريخ الفخرى « ص ٢٣٤ » طبعة المطبعة الرحمانية بمصر .

(١١٨) تجارب السلف بالفارسية « ص ٣٢٠ » .

المقدمة

الناصر الا أنا » ، قال ابن الاثير : « فكان غرام الخليفة الناصر بهذه الاشياء من أعجب الامور » (١١٩) .

ولم يوفق ابن الاثير للصواب فى نقده هذا لان الناصر كان قد وحد الامة الاسلامية بمساعيه ومنها الفتوة وأعاد الى العرب عزتهم المسلوبة والى الاسلام قوته وبهجته ، هذا وان نظر مربى الامة المحمدية فى مشارق الارض ومغاربها يختلف بالبداهة عن نظر مؤرخ محدود الفكر متأثر بالحوادث الشخصية والحوادث السياسية لكونه معاصرا لها ، وفى الحق ان خلافة الناصر وفتوته وجمعه كلمة الامة ، وتدريبها على أنواع الرياضة البدنية لبناء أجسام قوية واستعمال أنواع السلاح لاعداد جيوش القاهرة ، واعداد جيل شجاع مدرب على القتال والقراع كانت من دواعى الفخر وأسباب الاعتزاز لان الامة الاسلامية كانت مهددة من الافرنج والتتار والكرج غربا وشرقا وشمالا • وكان ملوك الاطراف متكاليين على الملك غافلين عن خدمة الدين ، لا يدركون ما سينزل بهم من بلاد المغول فى الشرق • يضاف الى ذلك أن منهم من عالن خليفة المسلمين المذكور بالعداوة ونصب له الحرب وهجم على بلاده كعلاءالدين محمد خوارزم شاه • ثم ان استتاج نسل جديد من الحيوان كالطيور المناسبب أى حمام الزاجل

(١١٩) الكامل فى حوادث سنة « ٦٢٢ » •

المعروف أيضا بحمام البطائن أصبح اليوم من الامور العلمية الضرورية وكانت مراسلة الدولة العباسية السريعة في داخلها وفي خارجها تعتمد على هذه الطيور ، وفي سنة « ٥٩٠ » أمر الخليفة الناصر باستفراخ نسل جديد من حمام الزاجل وبذبح آباؤها وأمهاتها وجعل لها مراكز في أنحاء العراق وفوض أمرها الى قاضي قضاة الدولة العباسية عماد الدين أبي طالب على بن علي بن هبة الله البخاري البغدادي الشافعي (١٢٠) .

أما ابن السفت الذي ذكره ابن الاثير فاسمه « عمر » والسفت هو مناقش الصائغ بلغة عوام العراق اذ ذاك (١٢١) . ولم يذكر في كتب اللغة ، وقد ذكرته في معجمي المستدرک . وكان من كبار ائقيان الرماة اصطاد من الطير الجليل المقرر في مذهب الفتوة ويعرف أيضا بطير الواجب « ألفين وثلاثة وسبعين طائرا » (١٢٢) .

وجملة ما اصطاده الخليفة الناصر من الطير الجليل « ألف وأربعمائة وخمسة وأربعون طائرا : وهي أربعمائة وخمسة وأربعون كركيا وسبعمائة وأربعة وثلاثون اوزة ، وواحد وعشرون لغلا وهو

(١٢٠) مرآة الزمان « مخ ج ٨ ص ٤٣٧ » .

(١٢١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد « نسخة المجمع المصورة ، الورقة ٧٤ » .

(١٢٢) المقترح في المصطلح « نسخة دار الكتب الوطنية ببائيس ٤٦٣٩ ، الورقة ٢ » .

المقدمة

غير اللقلق وعشر عقاب وثمانية وعشرون مرزما وواحد وعشرون كيا
أى بجعا ومائة وأربعة عشر غرنوقا وأربعة تموم وعنازان وستة وستون
شيطرا أو سيطرا وهو اللقلق وهذه عشرة أصناف من أربعة عشر
صنفا هي أصناف طير الفتوة أى الطير الجليل ويسمى طير الواجب ،
وهى الانيسة والاوز والبجع ويسمى الكى أيضا ، والتم والجبرج
وهو الجبارى والسيطر أى اللقلق والصوغ والعقاب والعناز والغرنوق
والكركى واللغلق والمرزم والنسر ، ويشترط فى رمى السيطر أى
اللقلق أن يكون واقفا خارج الدور على مسافة خمسة مقامات من
الجدران ومقدار المقام مائة خطوة وقيل مائة وعشرون خطوة ، فيكون
المجموع خمسمائة خطوة أو ستمائة وقد تندر سبط ابن التعاوىذى فى
قوله لناظر كان فى طريق خراسان أى لواء دىالى الحالى يلقب باللقلق
ويعرف بابن عبد الحميد :

يا ابن عبد الحميد انى نصيح لك فاقبل نصيحتى ووصاتى
أنت من جملة الجليل وما زلت كثير الأصحاب فى القلوات
فتجسب فى طريق خراسان رماة أكرم بهم من رماة
وتحرز حفظا لنفسك من وجهه عشاء منهم ووجهه غداة
واعنصم بالجدار لا تنأ عن عشك فى مثل هذه الاوقات
وتيقن أن السيطر لا يقصد الا فى مهمه أو فلاة
أو فدعها ولاية أنت فيها غرض للهموم والآفات

وانقطع في مفازة أو على بعد بض قباب المشاهد العاليات
واقطع الدهر بالبطالة والراحة واقنع بالفأر والحيات
واحتفظ بي فقد محضتك ان انصفت نصحي في سائر الابيات (١٢٣)
واذ كان طابع ديوان سبط ابن التعاوين وهو المستشرق مرغوليوث
الانكليزي غير عالم بمصطلحات الفتوة في صيد الطير الجليل ، فقد
صحف الجليل « الى « الخليل » و « الاصحاب » الى « الأصحاب »
والسيطر الى « المسطر » والمفازة الى « المغارة » • والبرزة وهي
الخروج للصيد عند الفتيان الى « البرد » وهذه من فوائد دراسة
الفتوة للاديب •

وقد جمع الشاطر الكبير والرامي التقدير عمر بن السفت الذي
أساء الى نفسه بهربه من الخليفة الناصر لدين الله جمع أصناف الطير
الجليل ووصف قوس البندق وأحكام البندق في مخمس له طويل
يدل على نفس شعري عطر يذكرنا اسحاق بن خلف البهراني الشاعر
الفتي الشاطر وان كان فيه بعض العامية قال وكأنه تشوق الى مصايد
العراق ومآلف الرفاق :

هيج لي البرق على الخيف أضا طيب ليالينا على وادي النضا
مع طيب عيش قد تولى ومضى آه له لما تولى وانقضى
بل آه والهفي على تلك الدول

(١٢٣). ديوان سبط ابن التعاوين ص ٦٩ •

أنهم فى أفق السما وأنجدا وقهقه الرعد به ثم جدا
فصحت مما حل بى وأكمدا يا سعد ان كنت زميلا مسعدا

قف بالحمى دون الكئين وسل

وأشد فؤادا ظل فى ذاك الحمى لما سما البارق فى أفق السما
وفاض دمعى فوق خدى دما أهلا بطيف حل فى الخيف فما
أودى وما يدرى فؤادى ما فعل

ان لمتى فى جهم فلا تلم اذا تأوحت لعيش لم يدم
كأنه قد كان فى طيف الحلم فى زميلى لوح الصبح فقم
نتهب الفرصة من قبل الاجل

يا سعد ما تنظر للصباح والديك قد صفق بالجناح
أعلن بالتغريد والصياح صاح بنا حى على الفلاح
أهلا وسهلا بالمنادى جهل

وقد تولى عسكر الليل ومر منهزما فى اثره جيش السحر
وللجنوب نسمة تقفو الاثر فانفض بنا نقض من الدهر وطر
قبل حلول اللحد أو عرض العمل

كأنما الصبح لدى السراب كصارم قد سل من قراب
وكالمشيب هب بالشباب أو كديب الماء فى الشراب
أو وجنة محمرة من الخجل

وزقزق العصفور في الاوطان وغرد البلبل في الاغصان
كأنما الاوز في الغدران من نوب الزمان في أمان
مسبحا لربه عز وجل

أطربني الكركي لما غردا يقرق للصبح ولا يخشى الردى
ولو درى ماذا يلاقيه غدا فمن حواشي الفيض تأتيه العدى
بدمجات من قرون وأسل

يعجبني اذ لوح الصباحا وللمراعى قد أتى مرتاحا
أعلن في قريقه وصاحا هناك ترتاح له الارواحا
ويذهب النوم وينزاح الكسل

حتى اذا بات على الجزيرة في ليلة ظلماء أو مطيره
أو من حواشي الفيض بين جيره من غيمها في ليلة عسيره
كالعرب ما بين البيوت والكلل

ناديت لما أن بدا مغردا يقرق للصبح ولا يخشى الردى
مهلا فما الليل عليك سرمد لا تطلب الحين فإن شاء بدا
عند الصباح يلحق الحين الاجل

لما تبدى الصبح من حجابهِ كطلعة الاسمر من جلبابه
ولاح ضوء منه يقتدى به شبه حسام سل من قرابه
أو كخضاب حائل اللون نصل

لما رأيت الصبح قد تفسرا عني وعن مكنون نور أسفرا
زين كفى كشتبان أحمرأ يقى بنان الكف أن لا يعقرا
ان عدم المطلوب أدمى واندمل

حتى اذا ما نسمت ريح السحر وخت النفس لرشقات الوتر
حررتها فهي لمن رام النظر فيها ومن يعرفها أو اختبر
بغير غش شأنها ولا زغل

ويقول فيها :

يا جبذا صوت الاوز التركي مجاوبا في فخره للكركى
فى طرب ولذة وضحك ولو درى بالحين كان يبكى
لا خير فى الدنيا اذا حان الاجل

فى مشيها تختال كالنوائق مدبجات الصدر بالخوانق
شبه خدور زينت بخائق رواجح الاكفـال بالمناطق
فوق خصور بالآلى تشـتعل

والقهقريات من اللغـالغ والخزرى حبي اليه بالغى
والجفن كالعسجد عند الصائغ ما القلب من حبي له بفارغ
وبعد ذا حسن معانيها اكتمل

يا حسنها تحن في صياحها ان هبت النسمة في صباحها
حتى اذا ما نشرت جناحها عند حواشي الفيض في مراحها
هناك يرتاح لها قلب البطل

بمقلة تشبه طرف الريم مسودة في غنجها كاليم
في مشيها تخطر كالفتيم ان لغلت في الصبح والنسيم
تهتف في الاسحار صوتا لا يمل

الى آخر التخميسة الرابعة والتسعين ، وله أيضا قصيدة رائية مطلعها :
هل ذاك برق بالغيور أنارا أم أضرموا بلوى المحصب نارا ؟
يقول فيها :

وصبا الى البرزات قلب كلما طارت به خزر المغالغ طارا
والفيض طام ماؤه متدفق والطير فيه تلاعب التيارا
فأصخ الى رشق القسي اذا ارتمت مثل الحريق أطار عنه شرارا
فالتم يضرب بالجناح كأنه أيدي القيان تحرك الاوتارا
خاض الظلام وعبه ولاجل ذا قد سود الرجلين والمنقارا
وأتى يبشر باللقاء فضمخت تلك المفارز عنبرا ونضارا
والكى كالشيخ الضعيف مزمل في برديه هية ووقارا
واتبع الخلفاء العباسيون الذين جاءوا بعد الناصر لدين الله أثره في
العناية بالفتوة والقيام برسومها ورعاية الفتيان في البلاد الاسلامية ،

على اختلافهم فى الحماسة لها بالاضافة الى ميل أنفسهم اليها ، فابنه محمد الظاهر لم يبق فى الخلافة زمنا نستطيع أن نتبين به مقدار عنايته بها ، فانه توفى فى سنة « ٦٢٣ هـ » ودامت خلافته من أول شعبان سنة « ٦٢٢ هـ » الى الرابع عشر من رجب سنة « ٦٢٣ هـ » (١٢٤) . واستخلف بعده ابنه منصور المستنصر بالله وكانت عنايته بالفتوة كبيرة مستدامة ، قال بروكلمان : « وكان قد تعاقب على عرش بغداد بعد وفاة الناصر الخليفة الحازم ذى الهمة العالية سنة ١٢٢٥ م خلفاء مستضعفون » (١٢٥) .

وكان مولد المستنصر سنة « ٥٨٨ هـ » فى السنة الثالثة عشرة من خلافة جده الناصر لدين الله . قال الموفق عبداللطيف بن يوسف البغدادي : « كان جده الناصر يقربه ويسميه القاضى لهديه وعقله وانكار ما يجده من المنكر » (١٢٦) . وقال ابن النجار « نشر العدل فى الرعايا وبذل الانصاف فى القضايا وقرب أهل العلم والدين وبنى المساجد والربط والمدارس والمارستانات ، وأقام منار الدين ، وقمع المتمردة ونشر السنن ، وكف الفتن ، وحمل الناس على أقوم سنن ، وقام بأمر الجهاد أحسن قيام ، وجمع الجيوش لنصرة الاسلام ،

- (١٢٤) الكامل فى حوادث سنة ٦٢٢ سنة ٦٢٣ .
 (١٢٥) تاريخ الشعوب الاسلامية « ٢ : ٢٧١ من الترجمة العربية » .
 (١٢٦) تاريخ الخلفاء للسيوطى « ص ٤٧٢ طبعة الهند » .

وحفظ الثغور وافتتح الحصون» (١٢٧) • ومن آثاره المدرسة
المستنصرية للمذاهب الأربعة ولا يزال أكثرها قائما شاهدا بالفخامة
والضخامة وغرامه بعلوم الدين والطب •

وأراد المستنصر أن يرتفع إلى سند عال في الفتوة ، فحس له
جلال الدين عبدالله بن المختار العلوي الكوفي أن يلبس سراويل الفتوة
من على بن أبي طالب وأفتى بجواز ذلك ، فتوجه المستنصر إلى مشهد
على بالنجف ولبس السراويل عند الضريح ، وكان جلال الدين المختار
هو النقيب في ذلك (١٢٨) •

وكان المستنصر يفتي الملوك والاعيان بطريقة الوكالة ، ففي سنة
« ٦٢٦ هـ » أنفذ فخر الدين أبا طالب أحمد بن الدامغانى والشيخ

(١٢٧) المرجع المذكور « ص ٤٧٢ » •

(١٢٨) الحوادث الذى سميناه الحوادث الجامعة وليس به « ص
٢٥٦ ، ٢٥٧ » • قال المؤلف : « كان جلال الدين عريق
النسب كبير القدر أديبا فصيحاً ، حفظ القرآن فى نيف
وخمسين يوماً ••• وكان يحضر عند الخليفة الناصر فى رمى البندق
والفتوة ولعب الحمام ، وكان يفتى فيه ويرجع إلى قوله ولم
يزل على ذلك إلى أيام الخليفة المستنصر بالله ، فأشار عليه
أن يلبس سراويل الفتوة من أمير المؤمنين على - ع - وأفتى
بجواز ذلك ••• » وذكر أنه توفى سنة « ٦٤٩ هـ » •

المقدمة

شمس الدين أبا البركات عبدالرحمن ابن شيخ الشيوخ والامير
فلك الدين محمد بن سنقر الطويل وسعد الدين بن الحاجب الى
جلال الدين منكوبرنى بن خوارزمشاه محمد بن تكش مع رسول
كان وصل منه وهو يومئذ على خلاط محاصرا لها ، وأرسل اليه معهم
بتشريقات وكراع ولباس الفتوة ، ووكل الخليفة فخر الدين بن
الدامغانى فى تفتيه من الخليفة والشيخ أبو البركات عبدالرحمن نقيب
الفتوة وكان ذلك بموجب سؤاله ووصول رسول منه فخلعوا عليه
خلعة الخليفة المستنصر بالله وألبسوه سراويل الفتوة (١٢٩) •

وفى سنة « ٦٣٤ هـ » فى خامس صفر منها قدم بغداد نور الدين
أرسلان (١٣٠) شاه بن عماد الدين زنكى صاحب شهرزور فتلقيه
موكب الديوان ورفع قدره وخلع عليه ، وأسكن بدار النقيب الطاهر
معد الموسوى بالمقتدية ، واستدعى فى اليوم الحادى والعشرين من
الشهر الى البدرية من مواضع دار الخلافة فحضر عند شرف الدين
اقبال الحبشى الشرابى مقدم الجيوش فشرفه بلباس الفتوة نيابة
ووكالة عن المستنصر بالله وخلع عليه (١٣١) •

(١٢٩) الحوادث « ص ٥ ، ١٤ » •

(١٣٠) فى معجم الانساب والاسر الحاكمة فى التاريخ الاسلامى
لزمبابور « ص ٣٤٣ » أنه ابن عز الدين مسعود الثانى بن
نور الدين أرسلان الاول • ولعل ذلك خطأ •

(١٣١) الحوادث « ص ٨٨ ، ٨٩ » •

وفى سنة « ٦٣٤ هـ » أيضا حضر الشيخ عبدالله الشرمساحى مدرس المالكية بالمدرسة المستنصرية ، بالبدرية عند شرف الدين اقبال الشرايى وأنعم عليه بلباس الفتوة نيابة ووكالة عن المستنصر بالله (١٣٢) .

وفى سنة « ٦٣٧ هـ » هرب قطب الدين سنجر المعروف بالياغر المستنصرى أحد أمراء الجيش العباسى من العراق وفى صحبته جماعة من المماليك فلقه أبو على بن غنام أمير عرب الشام فقبض عليه وأتى به الى بغداد تحت الاستظهار وأحضر ابن غنام الى البدرية وخلع عليه وشرف بلباس الفتوة من الخليفة ثم رجع الى مستقره (١٣٣) .

وكان سقوط الدولة العباسية سنة « ٦٥٦ هـ » ركودا لأمر الفتوة فى بغداد والعراق ، ثم ظهرت الدولة العباسية الصورية فى مصر فظهرت معها الفتوة ، وفى سنة « ٦٥٩ هـ » فى يوم عيد الفطر ركب السلطان الملك الظاهر بيمرس البندقدارى ملك مصر والشام مع الخليفة المستنصر بالله الثانى تحت المظلة وصليا صلاة العيد ظاهر القاهرة وحضر الخليفة خيمة السلطان بالمنزلة وألبسه سراويل الفتوة بحضرة الاكابر (١٣٤) . وقد أوضح الفضل بن أبى الفضائل خبر

(١٣٢) الحوادث « ص ٩٠ ، ٩١ » .

(١٣٣) الحوادث « ص ١٣٠ » .

(١٣٤) السلوك للمقرئى « ١ : ٤٥٩ » .

التفتية هذا بأن قال : « ثم تجهز السلطان بيرس الى الشام فى تاسع عشر رمضان ورغب فى لباس الفتوة فألبسه الخليفة قبل سفره ونسبة الفتوة من الامام على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - . . . » (١٣٥) .

وفى سنة « ٦٦١ هـ » فى ليلة الاربعاء ثالث شهر رمضان سأل الملك الظاهر بيرس الخليفة الحاكم بأمر الله العباسى : هل لبس الفتوة من أحد من أهل بيته العباسيين الطاهرين أو من أوليائهم المتقين ؟ فقال : لا . واتمس من السلطان أن يصل سبيه بهذا المقصود ، فلم يمكن السلطان ، الا طاعته المفترضة وأن يمنحه ما كان ابن عمه - رضى - افترضه ، ولبس الخليفة فى الليلة المذكورة بحضور من يعتبر حضوره فى مثل ذلك ، وياشر اللبس (١٣٦) الاتابك فارس الدين أقطاي بطريق الوكالة عن السلطان ، بحق لبسه من الامام المستنصر بالله [الثانى] أمير المؤمنين ولد الامام الظاهر ، وأبوه لجدّه الناصر لدين الله والناصر لعبد الجبار . . . لسلطان الفارسى للامام الطاهر التقي على بن أبى طالب

(١٣٥) النهج السديد « ص ٨٤ ، ٨٥ » و « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٤٥٢٥ الورقة ٧ » و « مفرج الكروب نسخة الدار المذكورة ١٧٠٢ الورقة ٤١٢ » .

(١٣٦) الصواب « الالباس » لانه ألبسه سراويل الفتوة .

- رضى - وحمل السلطان الى الخليفة من الملابس لاجل ذلك ما يليق بجلاله (١٣٧) •

وهذا يدل على رواج أمر الفتوة فى عصر المماليك بمصر والشام واستمرار قوتها منذ ايام الايوبيين الى ما بعدها من العصور ، وكان أمرها على العكس فى العراق لانها من رسوم العباسيين وآيينهم ، وفى بعضها ما يثير الفتن ففى سنة « ٦٨٦ هـ » من حكم السلطان أرغون بن أبغا بن هولاکو كثر اهتمام عوام بغداد بقتل السباع ، كما جرت عادة الفتيان ، وجرى بينهم فتن كثيرة وحروب بين أهل المحال فأنكر الديوان ذلك وتقدم بحرق السباع لاطفاء الفتنة ومنعوا بعد ذلك من الخروج لقتل السباع (١٣٨) •

وكان أمثال هؤلاء ينعم عليهم بشيء من البر عندما يؤذن لهم فى الخروج لقتل السباع أيام الخلفاء ، قال بعض المؤرخين فى حوادث سنة « ٦٤٠ هـ » : « سأل جماعة من شبان المحال أن يؤذن لهم فى الخروج الى قتل السباع فأذن لهم جريا على العادة القديمة فى أيام الخليفة الناصر لدين الله وأنعم عليهم بشيء من البر فاجتمع من كل محلة جوق وخرجوا مجتازين فى عمود البلد [بغداد] وبين يدي كل

(١٣٧) السلوك « ١ : ٤٩٥-٤٩٧ » •

(١٣٨) الحوادث « ص ٤٥٣ » •

المقدمة

- جوق اللعابة بالدفوف والزمور والمغاني وسائر الملاهي « (١٣٩) .
• ثم حدثت فتنة بينهم استوجبت ارسال الجند اليهم وقمعهم .

واتشترت الفتوة في بلاد الروم المعروفة بالاناضول وبآسية الصغرى منذ أيام الخليفة الناصر لدين الله ، وقد وصف ابن بطوطة الرحالة المشهور الفتيان « الآخية » وذكر عاداتهم (١٤٠) . وقد ذكر ابن بطوطة في كلامه على مدينة « قونية » مثلاً أنه نزل منها بزواية قاضيها المعروف بابن قلمشاه وهو من الفتيان وزاويته من أعظم الزوايا ، وله طائفة كبيرة من التلاميذ ولهم في الفتوة سند يتصل الى أمير المؤمنين على بن أبي طالب - ع - ولباسها عندهم السراويل كما تلبس الصوفية الخرقة (١٤١) .

وقد ذكر ابن بطوطة في كلامه على مدينة « اصفهان » فتوة طبقات وأصناف في الثلث الاول من القرن اثنامن للهجرة ، قال :
« وفي أهل أصفهان كرم وتنافس عظيم فيما بينهم في الاطعمة ، تؤثر

-
- (١٣٩) الحوادث « ص ١٧٧ » . وتراجع أمثال هذه الحادثة في الجامع المختصر وعنوان التواريخ وعيون السير « ٩ : ١٤٦ »
• ١٤٨ « وغيره من كتب التاريخ .

- (١٤٠) رحلة ابن بطوطة « ١ : ١٨١-١٨٧ من طبعة مصر » .
• (١٤١) رحلة ابن بطوطة « ١ : ١٨٧ » .

عنهم فيه أخبار غريبة ٠٠٠ وأهل كل صناعة يقدمون على أنفسهم كثيراً منهم يسمونه (الكلو) وكذلك كبار المدينة من غير أهل الصناعات ، وتكون الجماعة من الشبان الاعزاب وتتفاخر تلك الجماعات « (١٤٢) » .

ونحن وان لم نجد في الخبر اسم الفتيان فهو واضح الدلالة على أصنافهم وأوصافهم ، ويؤيد هذا التطور كتاب الفتوة الشائع المتأخر الزمان العديد النسخ في خزائن كتب العالمين ، وفي آخر نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ذات الأرقام ١٣٧٧ في الورقة (٣٨) ما هذا نصه « تم بعون الله وحسن توفيقه في آخر شعبان يوم السبت عند الغروب سنة ١١٤٥ » وهذا التاريخ يدل على أن تطور الفتوة إلى الاصناف حدث قبل نهاية القرن الحادى عشر للهجرة ، قال مؤلف هذه الفتوة :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، ونسأل الله أن يوفقنا وإياكم إلى جنان النعيم ، انه تواب كريم ، غفور رحيم . الحمد لله الذى جعل الفتوة لباس التقوى وخلعة الانبياء وسلك فيها من اختص من عباده الاولياء والاصفياء ، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء وسيد الاصفياء محمد المصطفى وابن عمه على المرتضى وعلى آله وأصحابه وآل بيته .

(١٤٢) الرحلة المذكورة « ص ١٢٥ » .

المقدمة

الاتقياء • أما بعد فقد روى عن السيد محمد بن السيد علاء الدين بن الرضى - عفا الله تعالى عنه - أنه مصنف هذه الفتوة ومعرفة هذه الطرائق والحقائق وأركان الشريعة » •

« واعلم يا طالب الفتوة وسلوك الطريق - هداك الله الى مواقيت السائرين ، وأوصلك الى منازل الواصلين ، واعلم أن أركان الفتوة والشدة (كذا) لا تتهاون أن أركان الفتوة يأخذ المقرض ويأخذ العهد ويتوب وشرط الشدة أن يوفى حق الله تعالى واعلم يا طالب الفتوة والشدة لا تتهاون فى بساط الشدة وأن تطبخ الحلاوة وتفرقها بين الحاضرين فى الشدة سواء وتدور بها من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان ، واذا سلمها كيف يسلمها واذا أخذها كيف يأخذها من حاملها وأهل المحفل كيف يلقمون بعضهم بعضا واذا طالب أحد حقا كيف يأخذها واذا صار خطأ من الطريق يقف عند صف النعال » (١٤٣) •

ثم ذكر الائمة والاعيان الذين ينتسب اليهم فتیان ذلك الزمان على حسب أصنافهم وذلك فى أثناء الكلام على شدة الفتوة فى أيام النبوة قال : « وقام على فى الحال بشدة سبعة عشر رجلا من أصحابه أولهم سلمان الفارسى ، شدة وأجازته ، وكان فى خدمة النبى - ص - وكان حلاقا وعاش من العمر ثلاثمائة سنة وهو مدفون فى

(١٤٣) الفتوة « ١٣٧٧ الورقة ١-٣ » •

المدائن^(١٤٤) • الثاني : عمر بن أمية الضمري ، شده وأجازه ،
وجميع السعاة والشطار تنسب اليه وهو مدفون بحمص • الثالث :
بلال الحبشي ، شده وأجازه وجميع المؤذنين تنسب اليه وهو مدفون
في دمشق • الرابع : بريدة الاسلمي ، شده وأجازه وكان يحمل
سنجق النبي - ص - وكل من يحمل سنجقا ينسب اليه ، وهو
مدفون في مروان^(١٤٥) وراح شهيدا • الخامس : ذو النون^(١٤٦)
المصري ، شده وأجازه وبعثه الى سلطان مصر المقوقس يدعوه الى
الاسلام فحبه وآمن برسالة محمد - ص - وكان ذو النون ماهرا في
علم الطب وجميع الاطباء والجراحية تنسب اليه وهو مدفون بمصر •
السادس : سهيل الرومي ، شده وأجازه وجميع المشايخ الاحياء
[وفي نسخة وسلسلة التخاوي] تنسب اليه وهو مدفون في حوران •
السابع : حسن البصري^(١٤٧) ، شده وأجازه وجميع المشايخ تنسب

- (١٤٤) عرفت اليوم بسلمان باك أي سلمان الطاهر ، وللحلاقين
عيد يزورون فيه سلمان الفارسي في كل سنة ويفعل فعلهم
كثير من أهل اللهو والبطالة والملاهي •
(١٤٥) اسم جبل قيل انه بأكناف الربرة وقيل حصن « معجم
البلدان » •
(١٤٦) ذو النون لم يكن من الصحابة ولا من التابعين ، ولكن فتيان
ذلك الزمان يعدون من ليس في الحسينان •
(١٤٧) الحسن البصري من التابعين ولم يكن من الصحابة ، وتجاوز
نسبة شد على له عقلا لا نقلا لانها لم تثبت تاريخا •

اليه وهو مدفون ببخارى وعاش مائة وسبعين سنة • الثامن : قنبر على ،
شده وأجازاه وجميع السياس [أى السواس] تنسب اليه وهو مدفون
ببغداد (١٤٨) ومات شهيدا من يد الحجاج - عليه من الله ما يستحق -

(١٤٨) نسب اليه قبر ببغداد فى محلة تنسب اليه تعرف بمحلة
قنبر على وهى آخر محلة قراح ابن رزين فى أيام العباسيين ،
وكان فى هذه المحلة تربة بنى جهير الكبراء الوزراء ، منها قبر
عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير وجماعة من ولده
« المنتظم ٩ : ١١٨ ، ١١٩ » وتلخيص معجم الالقاب
« ٤ : ١٤٧ » • ثم دفن فيها جهير بن عبدالله بن الحسين بن
جهير سنة ستمائة للهجرة « التلخيص المذكور ٤ : ٢٣٠ »
ومن دفن فيها سبط ابن جهير أبو الحسن على بن محمد بن
محمد الموصلى سنة اربع واربعين وخمسائة « ابن الديبشى »
نسخة المجمع ، الورقة ١٥٣ ، وابن النجار نسخة باريى
٢١ « ومن عجب التاريخ أنه فى هذه المقبرة دفن الشاه
منصور بن زينل القرهقوينلى سنة ٨٧٤ هـ بعد أن طرحت
جثته فى الميدان فأكلتها الكلاب « التاريخ الغياثى » ص
٢٨٦ ، ٢٨٧ » وذكر هذا القبر صفاء الدين عيسى البندنيجى
فى مترجمه « جامع الانوار فى مناقب الاخيار ص ٣٧٨ ،
قال : « ومنهم قنبر على - ك - قال المؤلف ما ترجمته انه
مولى على - ك - ومدفنه باتفاق اهل العراق فى بغداد فى
الموضع الذى يزار الآن • قلت : « وعرف بمحلة قنبر على
ولكن أكثر الناس على انه استشهد بقتل الحجاج بن يوسف
ودفن فى واسط » • وذكره الصديقى الدمشقى فى رحلته الى
بغداد سنة ١١٣٩ هـ ، قال : « وأتينا صحبة الصديق
الأوحد قاصدين تكية رفيع المرقد فلما وصلنا الى زيارة =

وعاش من العمر تسعين سنة • التاسع : كميل بن زياد ، شدة وأجازة ،
وجميع المصنفين تنسب اليه وراح شهيدا من يد الحجاج لانه كان يقتل
الناس بغير حق وهو مدفون بالكوفة • العاشر : عبدالله بن عباس ،
شدة وأجازة ، وجميع المفسرين تنسب اليه • الحادى عشر :
السدرنجى ، شدة وأجازة ، وجميع البهالوين [جمع البهلوان]
والامارة تنسب اليه لانه كان بهلوان عصره عند الامام على وأعطاه
الامارة وعاش مائتى سنة وهو مدفون بالكوفة • الثانى عشر : جومرد
انقصاب ، شدة وأجازة وجميع القضاين تنسب اليه وعاش مائة وثلاثين
سنة وهو مدفون ببغداد • الثالث عشر : أبو ذر الغفارى ، شدة
وأجازة ، وجميع البرادعية تنسب اليه وعاش مائة وسبعين سنة وهو
مدفون فى حصن منصور • الرابع عشر : أبو الدرداء العامرى ، شدة
وأجازة وأعطاه اجازة بأخذ العهد على الفقراء وكل شيخ وكل فقير
ينسب اليه وعاش مائتين وثلاثين سنة وهو مدفون بمعاملة مخه •
الخامس عشر : أبو عبيدة الهرمزي (كذا) ، شدة وأجازة وكان
رئيسا فى الانصار وكل من كان رئيسا ينسب اليه وعاش مائة وتسعين

= سيدى قنبر خادم ركاب سيدى الافخر ٠٠٠ قرأنا الفاتحة
وكنا زرناه غير هذه المرة الناجحة » • « الورقة ٥٦ » • وفى
« مباحث عراقية » للمحقق يعقوب سرقيس - : ١ : ٣٢٤ -
« أنه ورد فى حوادث سنة ١٠٥٧ هـ اسم ميدان قنبر على » •

المقدمة

سنة وهو مدفون في الهرمز • السادس عشر : أبو النضر عبدالله ، شده وأجازة ، وجميع الحياك [الحواك] تنسب اليه وعاش سبعا وثمانين سنة وهو مدفون في أكر [كذا وفي نسخة بالرى] • السابع عشر : المعجز ، شده وأجازة وجميع القصارين تنسب اليه • وبعده جلس الامام علي على السجادة وأمر سلمان الفارسي أن يشد الباقي من الصحابة باجازة النبي - ص - وأجازة الامام علي - رضى - والله أعلم بالصواب واه المرجع والمآب ••• « (١٤٩) » •

وفي خزانة كتبي نسخة من كتاب الفتوة هذا ، قال مؤلفه فيه بعد ذكره ما يشبه الذى نقلت : « وكان أولهم عمران البريرى (١٥٠) » ، شده وأجازة ، وجميع الخازين تنسب اليه وهو مدفون بالرى • و [الثانى] على بن بنيامين ، شده وأجازة ، وجميع السمانين تنسب اليه ، وعاش مائة سنة وعشرين سنة وهو مدفون بالقدس • و [الثالث] أبو عمرو بن عبدالباسط ، شده وأجازة ، وجميع من يدخل النار ينسب اليه ، وهو مدفون بالرى • [الرابع] سلمان الكوفى ، شده وأجازة وجميع السقائين تنسب اليه وعاش مائة وستين سنة • [والخامس] عبدالله المصرى ، شده وأجازة ، وجميع الدالين تنسب اليه وعاش تسعين سنة • [والسادس] عبدالمحسن

(١٤٩) نسخة باريس ١٣٧٧ من الورقة ١٩ •

(١٥٠) أى أول من شيدهم وفتاهم سلمان الفارسي •

ابن عثمان ، شدة وأجازه ، وجميع نواطير نواه الحمام (كذا) تنسب اليه وهو مدفون في بغداد • [والسابع] سلطان أخى بابا ، شدة وأجازه وجميع الدباغين تنسب اليه وعاش مائة وستين سنة وهو مدفون في مدينة مروى (كذا أى مرو) • [والثامن] زاهد القطان ، شدة وأجازه ، وجميع القطائين تنسب اليه وهو مدفون بالكوفة • [والتاسع] داود بن عبدالرحمن ، شدة وأجازه ، وجميع الخياطين تنسب اليه وعاش تسعا وخمسين سنة ، وهو مدفون بالرى • [والعاشر] خليل بن عبدالله ، شدة وأجازه وجميع الاقباعية تنسب اليه ، وعاش تسعين سنة وهو مدفون في الجزائر • [والحادى عشر] عمر بن عامر ، شدة وأجازه ، وجميع القرابين^(١٥١) تنسب اليه ، وهو مدفون بالكوفة • [والثانى عشر] أبو سعيد الوارث ، شدة وأجازه وجميع البابدية (كذا) تنسب اليه وعاش مائة وثلاثين سنة • [والثالث عشر] عقيل ، شدة وأجازه وجميع الحفاظ تنسب اليه • [والرابع عشر] منصور بن معاذ ، شدة وأجازه ، وجميع المصنفين تنسب اليه • [والخامس عشر] قاسم الكوفى ، شدة وأجازه وجميع الكتبة اصحاب الاقلام تنسب اليه •

(١٥١) هكذا ورد ويجوز أن يكون « الفرانين » بفتح الفاء وتشديد الراء جمع الفران أى صاحب الفرن ، الذى يخبز فيه ، ويشوى ويطنخ أحيانا • ولو ورد « القراء » بالقاف اصطلاحا لقارئ القرآن ومقرئه لكان القرائين جمع « القراء » على أنه تجوز هذه الصيغة قياسا •

[والسادس عشر] عبدالله اليتيم ، شده وأجازاه ، وجميع مجلدى المصاحف تنسب اليه وهو مدفون بالكوفة • [والسابع عشر] حسان بن ثابت ، شده وأجازاه وجميع الشعارين تنسب اليه وهو مدفون فى المدائن • [والثامن عشر] حمزة بن اليمنى ، شده وأجازاه وجميع المعمارية تنسب اليه وهو مدفون فى المدائن • [والتاسع عشر] أبو زيد الهندى ، شده وأجازاه وجميع الحدادين تنسب اليه وعاش مائة وسبعين سنة وهو مدفون فى المدائن • [والعشرون] حبيب بن محبى الدين ، شده وأجازاه وجميع النحاسين تنسب اليه وعاش مائة سنة وهو مدفون بالرى • [الحادى والعشرون] أبو القاسم المبارك ، شده وأجازاه وجميع الفلاحين تنسب اليه وعاش مائة وثمانين سنة وهو مدفون فى شيراز • [والثانى والعشرون] النجاشى بن قاسم (كذا) شده وأجازاه ، وجميع البيطرة تنسب اليه ، وعاش مائة وسبعين سنة وهو مدفون بالهرمز • [والثالث والعشرون] نصر بن عبدالله ، شده وأجازاه وجميع الصباغين تنسب اليه ، وعاش ثمانين سنة وهو مدفون بالكوفة • [والرابع والعشرون] نصيب بن نصر ، شده وأجازاه وجميع الحلوانية تنسب اليه وهو مدفون بالبصرة • [والخامس والعشرون] حسنام بن عبدالله البصرى ، شده وأجازاه ، وجميع العطارين تنسب اليه وعاش مائة سنة الا تسعة أشهر وهو مدفون بالكوفة • [والسادس والعشرون] عبدالله بن جعفر الطيار ، شده وأجازاه وجميع الخزازين تنسب اليه

وهو مدفون بالكوفة • [والسابع والعشرون] عبيد الله بن عبد الله الخزاعي ، شده وأجازه ، وجميع الحملين تنسب اليه وهو مدفون بالهرمز • [والثامن والعشرون] محمد بن أكبر ، شده وأجازه وجميع البوابجية^(١٥٢) والسرارجية^(١٥٣) تنسب اليه ، وعاش مائة وثلاثين سنة وهو مدفون بالجزائر • [والتاسع والعشرون] عمار ابن ياسر ، شده وأجازه ، وجميع السمرجية (كذا) تنسب اليه وعاش ثمانيا وسبعين سنة وهو مدفون بالكوفة • [والثلاثون] أبو النضر بن هاشم ، شده وأجازه ، وجميع السراجين تنسب اليه وعاش ستين سنة وهو مدفون بمكة - شرفها الله تعالى - • [والحادى والثلاثون] سيد الهندى ، شده وأجازه وجميع السيوفية تنسب اليه ، وهو مدفون بالكوفة • [والثانى والثلاثون] أبو الفتح بن عبد الله البصرى ، شده وأجازه ، وجميع الاسكافية تنسب اليه • [والثالث والثلاثون] ناصر بن عبد الله المكي ، شده وأجازه ، وجميع الخيمية تنسب اليه • [والرابع والثلاثون] نصر بن عبد الله الهندى ، شده وأجازه ، وجميع الفراشين تنسب اليه • [والخامس والثلاثون] حسن الفتى الغازى ، شده وأجازه ، وجميع صناع السلاح

(١٥٢) ظاهرها انها جمع « البابوجى » وهو صانع البابوج أى خف المرأة بهيأته المعروفة الى اليوم •

(١٥٣) ظاهرها انها جمع « السرمائجى » أى صانع السرماية وهى المداس ، والسرماية معروفة بمصر والشام اليوم •

تنسب اليه • [والسادس والثلاثون] عمر بن الحراني ، شده وأجازته ،
 وجميع الجاوشية تنسب اليه وهو مدفون بالكوفة • [والسابع
 والثلاثون] نصر الله بن سمالك ، شده وأجازته ، وجميع السماكين
 تنسب اليه • [والثامن والثلاثون] أبو قاسم النجار ، شده وأجازته ،
 وجميع النجارين تنسب اليه • [والتاسع والثلاثون] عبدالله بن حبيب ،
 شده وأجازته ، وجميع الخراطين تنسب اليه • [والاربعون] قاسم بن
 نصر ، شده وأجازته ، وجميع الحجارين تنسب اليه • [والحادى
 والاربعون] سعيد بن سعد بن أبى وقاص ، شده وأجازته ، وجميع
 النشاشيية تنسب اليه • [والثاني والاربعون] أبو محارب بن عمران ،
 شده وأجازته ، وجميع القواسين تنسب اليه • [والثالث والاربعون]
 عامر بن عبدالله ، شده وأجازته ، وجميع القتالين تنسب اليه ، وعاش
 مائة وثلاثين سنة وهو مدفون باليمن • [والرابع والاربعون] عمر بن
 نصير الوتار ، شده وأجازته ، وجميع الوتارين تنسب اليه •
 [والخامس والاربعون] الملاى ، شده وأجازته ، وجميع الفواخرة
 تنسب اليه • [والسادس والاربعون] غياث بن الحراني ، شده
 وأجازته ، وجميع الحرائين والزراعين تنسب اليه • [والسابع
 والاربعون] أبو زيد الهندي ، شده وأجازته ، وجميع البسانية
 (كذا) تنسب اليه • [والثامن والاربعون] محمد بن الكبير الوسطاني ،
 شده وأجازته ، وجميع الطباخين تنسب اليه • [والتاسع والاربعون]

ورقة بن العدادي ، شدة وأجازته ، وجميع خياطي العراق تنسب إليه • [والخمسون] عون بن عمران ، شدة وأجازته • [والحادى والخمسون] أبو شارب العراقي ، شدة وأجازته ، وجميع رعيان الغنم تنسب إليه • [والثاني والخمسون] طيفور المكى ، شدة وأجازته ، وجميع الخرفوشية تنسب إليه • [والثالث والخمسون] أحمد بن عبدالله ، شدة وأجازته ، وجميع الصابونية تنسب إليه • [والرابع والخمسون] نصير بن مضيضة ، شدة وأجازته ، وجميع رسامى اللحف تنسب إليه • [والخامس والخمسون] ناصر الهندي ، شدة وأجازته ، وجميع الضوية (كذا) تنسب إليه • [والسادس والخمسون] الشاذلى ، شدة وأجازته ، وجميع القهوجية تنسب إليه • [والسابع والخمسون] محمد بن عبدالله ، شدة وأجازته ، وجميع السقائين تنسب إليه • وهذه الليارة (١٥٤) أصحاب الشد والعهد سبعة عشر ، شدهم الامام على والتسعة والخمسون (١٥٥) شدهم الاخ العزيز سلمان باك الفارسى - رضوان الله وسلامه عليهم أجمعين (١٥٦) • وهذه الجمهرة من أسماء الصحابة المحرفة والمصحفة وأسماء غيرهم المشوهة تدل على أن جميع أصحاب الحرف والصناعات دخلوا

- (١٥٤) جمع « البير » أى الرئيس وشيخ الشيوخ بالفارسية .
 (١٥٥) المذكورون فى الكتاب « ٥٦ » ولعل النسخة ناقصة .
 (١٥٦) كتاب الفتوة « نسختى الخطية ، الورقة ٣٧-٤٠ » .

المقدمة

فى الفتوة ، وأن كل صنف انتسب الى أحد الصحابة أو رجل آخر لا صلة له بالصحة النبوية ولكنهم أصبحوه وصحبوه وعندهم تسقط قيم التواريخ والازمان فلا يستغرب عندهم أن يكون ذو النون المصرى الذى هو من أهل القرن الثالث للهجرة معاصرا للمقوقس نائب الروم بمصر فى صدر الاسلام وسفيرا اليه من النبى -ص- . وهكذا أصبحت الفتوة فى عصورها الاخيرة أصنافية عامة شعبية ، وقد أدى تدهورها وتدنيها وانحطاطها الى خروجها عن المكارم والفضائل والشهامة والنبالة التى أسست عليها ، فأصبحت خطرا على المجتمع كالدبى صارت اليه فى القرن الثانى والثالث وما بعدهما ، والظاهر انها قُوِّمَتْ مقاومة شديدة واختص بها الاشرار والعيارون والزعارير ، حتى لقد سُمى العيار فى مصر فى العصور الاخيرة « فتوات » * وهو من تسمية المفرد بالجمع للتعظيم كما قال القدماء « فلان سفلة » لان السفلة اسم جمع ، وكما تقول العامة اليوم « فلان أشقياء » فالفتوات يقابل الاشقياء اصطلاحا واستعمالا .

هذا وان الفتوة قد زالت رسوما منذ انقضى القرن الثالث للهجرة ، ونسى اسمها فى العراق والشام وبقي فى مصر على صورة الجمع كما ذكرنا آنفا ، على أن أخلاق الفتوة بقيت شئ منها فى سير الفتوات بمصر وسير الاشقياء بالعراق و « القبضايات بانشام » كالكرم وحفظ

الحرم والتعصب لاهل المحلة ، والمقاومة حتى الموت والصبر على العذاب والمكروه ، وفي بغداد خاصة بقي منها « التنازع بين المحلات » وكانوا يسمونه « الكسار » وهو مصدر الفعل « كاسره يكاسره » وانما استعمل لانه أخف من المكاسرة ، فكان شبان أهل كل محلة يخرجون الى شبان أهل المحلة المجاورة لهم فيكاسرونهم لاطهار الشجاعة والشمطارة ، فيعتركون بالعصى والمقاليع وأحيانا بالسكاكين والخناجر ، وقد حضرت آخر كسار ببغداد سنة « ١٩٢٠ م » بين محلة بنى سعيد ومحلة الكرد وباب الشيخ ، فخرجت الينا الشرطة وفرقت المتكاسرين واعتقلت جماعة من الشبان ، وعاقبتهم بعقوبات مختلفة ، وترك الكسار الذى من سيرة الشطار منذ ذلك الزمان .

الدكتور

مصطفى جواد

الاستاذ فى كلية التربية

بجامعة بغداد

قصة هذا الكتاب

بقلم

الدكتور تقى الدين الهلالي

الاستاذ فى قسم اللغة العربية
بكلية التربية (جامعة بغداد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى جعل آثار الماضين منارا يهتدى به من يأتى بعدهم من المقتدين والصلاة والسلام على محمد وآله وأصحابه أجمعين •

أما بعد فان نظام الفتوة من الاعلاق النفيسة التى خلفها أسلافنا العرب الاماجد ، ومن الفضائل التى حازوا فيها قصب السبق ، وحملوا فيها لواء الفضل ، على من اقتدى بهم فى هذا المضمار من الامم والشعوب • ومما لا يحتاج الى دليل ان نظام الفروسية الذى مثل دورا عظيما من أدوار البطولة فى اوربا ، هو مقتبس من العرب الاكارم • ومن أكد الواجبات على أبناء العرب الناهضين فى هذا الزمان أن يحيوا مآثر أسلافهم ، وينفضوا ما علق بها من الغبار ، وينشروا لواءها ، فى جميع الاقطار ؛ ليهتدى بها السالك على آثارهم ، وتكون شهابا قامعا لمن يجحد فضلهم من أندادهم •

ولما كنت متدباً للتدريس في جامعة بن سنة ١٩٥٣ اجتمعت هناك بالعالم المستشرق الكبير الاستاذ الدكتور باول كاله Dr. Paul Kahle عضو الاكاديمية العلمية في برلين ، وسكرتير مجلة المستشرقين الالمانية ، ومدير القسم الشرقي في جامعة (بن) سابقا . وكان في جولة قام بها لالقاء المحاضرات في عواصم اوربا ، كعادته بعد تقاعده . وفي هذه الجولة كان يلقي محاضرات في وصف نسخة التوراة المكتشفة منذ بضع سنين ، في فلسطين . وقد أخبرني الاستاذ كاله أن عنده كتابا في الفتوة ونظامها وآدابها لابن المعمار المعروف بابي عبدالله محمد بن ابي المكارم الفقيه الحنبلي البغدادى ، ألفه للخليفة الناصر لدين الله العباسى ، وانه يريد أن يترجم فصولا منه الى الالمانية ؛ لينشرها بمناسبة بلوغه الثمانين ، في أواخر سنة ١٩٥٤ م . والتمس منى أن اساعده في ترجمة هذه الفصول . ولما كان ذلك لا يمكننى الا بعد انتهاء فصل الصيف الدراسى في الجامعة ، وعدته بأن اسافر اليه في اوكتفورد ، في بريطانيا ، في شهر آب ، من السنة المذكورة فنقوم معا بهذا العمل . وكذلك فعلت ، فترجمنا الفصول التى أراد ترجمتها ، ولم أكن قد اطلعت ، قبل ذلك ، على تأليف فى هذا الموضوع ؛ فالتمست منه نسخة فوتوغرافية ، لعله يتيسر لى نشره ، بعد العودة الى الوطن . فوعدنى بذلك . ولما عدت الى بغداد فى أواخر السنة المذكورة طلبت

منه النسخة الفوتوغرافية فبعث بها الى * . واتفقت مع السيد احمد ناجي القيسي استاذ اللغة الفارسية المساعد في كلية الآداب بجامعة بغداد ، على أن نخدم هذا الكتاب بقدر جهدنا ، وأن نعرضه للنشر * ثم ورد علينا بعد ذلك صديقنا الاستاذ المحقق الدكتور عبدالحليم النجار أحد اساتذة كلية الآداب بجامعة القاهرة وهو الآن استاذ متدب بكلية الآداب بجامعة بغداد * فعرضنا عليه مشاركتنا في هذا العمل ، فرحب بها ايما ترحيب * وبدأنا ثلاثتا في قراءة الكتاب واصلاح أخطائه الكثيرة التي لا تبقى ريبا في أن الكاتب كان يجهل اللغة العربية جهلا فاضحا * ومن سوء الحظ ان هذه النسخة فريدة فلا توجد نسخة اخرى يمكن أن تقابل عليها * .

ومن أهم المشكلات التي اعترضت طريقنا في اعداد هذا الكتاب للنشر كثرة الاحاديث والآثار عن الصحابة وغيرهم ، وقد جلبها المؤلف وحشرها في هذا الكتاب ، فلم نستطع أن نمر بهذه الاحاديث والآثار مرور الكرام باللغو ؛ لان ذلك ليس من شأن اهل العلم والتحقيق * وغلب على ظني ان هذه الاحاديث موضوعة مكذوبة ، وان احتجاج المؤلف بالآية الكريمة « انهم فنية آمنوا بربههم وزدناهم هدى » وزعمه بأنها تشير الى الفتوة ليس لهما اصل وأخبرت بذلك رفيقي في أثناء القراءة ، ثم بحثنا في الجامع الصغير للسيوطي وكتاب اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة ، له ، فلم نجد لاحاديث

قصة هذا الكتاب

الفتوة أثرا ، حتى في كتب الموضوعات • وهذا مما يدل على أن وضع هذه الاحاديث كان متأخرا • ولعله لا يبعد عن زمان المؤلف ان لم يكن منه •

ثم وجدنا رسالة صغيرة لابن تيمية عند الاستاذ السيد يوسف يعقوب مسكونى وصلت اليه من الاستاذ المغوى المرحوم استاس مارى الكرملى مخطوطة بيده كان قد نقلها عن نسخة للاستاذ الكبير المرحوم محمود شكرى الالوسى ، فقرأنا هذه الرسالة من أولها الى آخرها فاستفدنا منها صحة ما كنت توقعته من كون هذه الاحاديث موضوعة ؛ فقد صرح الامام ابن تيمية بأنه لا يصح فى هذا الباب شئ • وقد قال الحافظ ابن حجر العسقلانى مؤلف (فتح البارى) والذى اذا اطلق لفظ (الحافظ) عند المحدين لا ينصرف رأى الباحث الا اليه : « كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث » •

قال ابن تيمية فى الرسالة المذكورة : فاذا ما ذكر ابن عباس لباس الفتوة السراويل وغيره واسقاء الملح والماء فهذا باطل لا أصل له ولم يفعل هذا رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - ولا أحد من أصحابه - رض - ولا علي بن ابى طالب - ع - ولا غيره ، ولا من التابعين لهم باحسان وأما الاسناد الذى يذكرونه عن طريق الخليفة الناصر الى عبد الجبار الى ثمامة فهو اسناد لا تقوم به حجة ،

وفيه من لا يعرف ، ولا يجوز للمسلم أن ينسب الى النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - بمثل هذا الأسناد المجهول الرجال ، أمرا من الامور التي لا تعرف عنه ، فكيف اذا نسب اليه ما يعلم انه كذب وافتراء عليه ؟! فان العالمين بالسفه وأحواله متفقون على ان هذا من الكذب المختلق عليه وعلى علي بن ابي طالب « رضى الله تعالى عنه » •

وحين انتهينا من تحقيق الكتاب واعداده للنشر ، بلغنا أن زميلنا العلامة الفضال الدكتور مصطفى جواد الاستاذ في كلية التربية بجامعة بغداد - كان قد شغل نفسه بدراسة موضوع (الفتوة) منذ زمن بعيد ، فكتب مقالة فيها ، في مجلة (لغة العرب) ، وألقى محاضرتين نفيستين في المجمع العلمي العراقي ، في آخر موسم المحاضرات من سنة ١٩٥٧ ، ونشر خلاصة لهما في المجلد الخامس من مجلة المجمع المذكور ، فرأينا ، استكمالا للتحقيق ، أن نعرض ما عملناه عليه ، فراجعته مشكورا ، وأقرنا عليه ، وأضاف الى حواشيه تعليقات مهمة ذات بال ، فأصبح بذلك شريكنا في عملنا كله ، وآثرنا خدمة لموضوع الفتوة ، أن ننشر أصل محاضراته ، ليكون مقدمة لهذا الكتاب ؛ فان سيادته كان قد استند في اعدادهما ، الى مخطوطات نادرة ، متفرقة في مكتبات العالم ، لم تيسر مراجعتها ، والاستفادة منها ، لاكثر الباحثين •

- ٢ -

أما مخطوطة كتاب (الفتوة) ، التي أعدناها للنشر ، فهي نسخة (فريدة) لم نجد ذكرا لاخت لها فيما بين أيدينا من فهارس خزائن الكتب ، وهي من مخطوطات جامعة (توبنغن) في ألمانيا ؛ رقمها ١٨٤ •

وقد تكلم عليها وروى قصتها المستشرق الالماني (كاله) في الصفحات ٢١٥-٢٦٤ من كتابه :

Opera Minora, Leiden, E. J. Brill 1956

في مقدمة الترجمة الالمانية للفصلين السادس والسابع ، من كتاب ابن المعمار ، تلك الترجمة التي كنت قد شاركته فيها سنة ١٩٥٤ •

وفيما يأتي ترجمة لتلك المقدمة آثرت نشرها هنا لأنها تبين قيمة الكتاب واهتمام المستشرقين به في اوروبا^(١) :-

« كتاب الفتوة لابي عبدالله محمد بن ابي المكارم المعروف بابن المعمار الفقيه الحنبلّي البغدادي^(١) • اتخذه (هرمن تورنك) مرجعا

(١) ولعرفة المزيد عن الكتاب وأهميته يراجع مقال فرانتس تشنر في (فتوى الخليفة الناصر) في كتاب (المنتقى من دراسات المستشرقين) للدكتور صلاح الدين المنجد (ص ١٨٩-٢٠٤) ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٥ م •

فيما يتعلق بنقابات الفتوة في عهد الخليفة العباسي الناصر المتوفى سنة ٦٢٢ هـ (١٢٢٥ م) وفي رسالته الموسومة بـ (مقدمة لمعرفة النقابات الاسلامية) وقد بحث فيها بحثا دقيقا في النسخة المخطوطة الوحيدة لهذا الكتاب ؛ وبواسطة هذا العمل الجليل حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة (كيل) على يد جورج يعقوب .
وقد نشر هذا الكتاب في برلين سنة ١٩١٣ في سلسلة المكتبة التركية التي كان قد أسسها جورج يعقوب .

وقد حصلت مكتبة جامعة (توبنكن) سنة ١٨٦٤ على هذا المخطوط مع المجموعة الاخيرة من المخطوطات العربية التي كان يملكها القنصل الدكتور (فيتسن شتاين) وهو مرقم بـ م/٦/١٣٧ وناسخ هذه المخطوطة شخص اسمه محمد بن أيوب بن محمد ، وهو رجل متوسط الثقافة عجز في مواضع كثيرة عن قراءة الاصل المنسوخ منه وكان ذلك في سنة ٨٤٤ هـ (١٤٤٠ م) وقد وصفه تحت رقم ١٣٤ (ماكس فايس فايلر) في فهرست المخطوطات العربية (الجزء الثاني) سنة ١٩٣٠ . ووصفه بروكلمان وصفا قصيرا في الملحق الاول صفحة ٦٠٠ .

(١) ان الذي أثبتته (كاله) في كتابه هو « كتاب الفتوة لابي عبدالله محمد الشارم العمار الفقيه الحنبلي البغدادي » والتصحيح من تحقيقات زميلنا الكريم الدكتور مصطفى جواد (تراجع ترجمته للمؤلف في موضعها من هذا الكتاب) .

ولكن تورنتك لم يقدر هذا النص حق قدره ؛ اذ ظن انه ألف في عصر قد انحطت فيه فتوة الخليفة الناصر ، بعد مضي عصرها الذهبي • والحقيقة أن هذا الكتاب يرجع الى عصر الخليفة الناصر وهو وصف شاهد عيان لعصر هذه النقابات الذهبى • وهذا المخطوط أهم كثيرا مما ظنه تورنتك ولقد أثبت هذا فى مقالتي فى مجموعة جورج يعقوب التذكارية فى الاحتفال بمولده الموفى سبعين عاما • سنة ١٩٣٢ (الصفحة ١١٢-١٢٧) • والى هذا العهد تقريبا يرجع مرسوم الخليفة الناصر الخاص بالفتوة لسنة ٦٠٤ (١١٠٧) الذى نشرته فى مجموعة الاحتفال بـ (ماكس فراير فون اوبنهايم) ببرلين سنة ١٩٣٣ (الصفحة ٨٢) • وقد أشار هلموت ريتير فى مقاله ، فى الفتوة ، المنشور فى مجلة (دير اسلام) الجزء ١٠ سنة ١٩٢٠ (الصفحة ٢٤٤-٢٥٠) الى بحث تورنتك الخاص بفتوة الخليفة الناصر استنادا الى دائرة معارف فارسية اسمها نفائس الفنون فى مسائل العيون ألفها الآملى سنة ٧٣٥ وقد اتضح لريتير أن هذه الاشارة لها علاقة ما بنص مخطوط توبنكن ، ولكن لم يستطع بناء على بيان تورنتك أن يتصور مقدار تشابه النصين فمن الواضح ان النص الموجود فى مخطوط توبنكن كان أمام الآملى وأنه رجع اليه كثيرا • هذا وان الذى ساهمت به فى الاحتفال بجورج يعقوب جفر ريتير لتدقيق النظر فى مخطوط توبنكن بواسطة المصورات التى بعث

بها اليه فاتضح له فى أثناء ذلك ان نص توبنكن أصعب كثيرا مما كان يبدو ، وبحث فى بعض المواضع مع اسماعيل افندى لانها لم تكن واضحة وضوحا كافيا . هذا ما كتب به الى من استنبولى فى السادس عشر من يونيو سنة ١٩٣٢ . وقد اقترح فى رسالته بعض التصحيحات التى وجد لها مسوغا عنده .

ان صعوبة النص ناتجة عن الصيغة الفقهية للبحوث فى الفتوة وهذه الصيغ ليست من السهولة بمكان قريب كما انها ناتجة عن عدم فهم ناسخ مخطوط توبنكن لما نسخه فى مواضع كثيرة ؛ لذلك كان من الضروري أن أعيد النظر فى مقالى الذى نشرته فى مجموعة الاحتفال ببعقوب . وكانت رسالة ريتز أساس هذا العمل . ولقد سررت بأن هذه الرسالة عادت الى ملكى مع كتيبى سنة ١٩٤٨ وأمكننى أن أبحث مرة أخرى فى هذا النص مع تقى الدين الهلالي صديقى القديم من عهد (بن) .

وكان اول شيء شغلنا به عند حلول الهلالي فى (بن) فى خريف سنة ١٩٣٦ نص يتعلق بالفتوة وهو (باب الفتوة والمروة) من كتاب البيرونى المسمى بـ (كتاب الجماهر فى معرفة الجواهر) اعتمادا على المخطوطات الآتية : مخطوط قيسريه ومخطوط راشد افندى ذى الرقم ٤٧٦ ومخطوط استنبول سراى ذى الرقم ٢٠٤٥ وهذه المخطوطات لا يستغنى عنها ، فى الاعمال العلمية المتعلقة بهذا النص

بعد أن قام كرينكو بطبع الكتاب فى حيدر آباد سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) ولم تذهب سدى الايام الاربعة عشر التى صرفناها فى الحصول على فهم صحيح لهذا النص القصير الصعب • أما ترجمة نص البيرونى التى قمنا بها فى ذلك الوقت الى الالمانية فشره فرانتس تشنر مع الاصل العربى فى الجزء الرابع والعشرين من مجلة (دير اسلام) سنة ١٩٣٧ (الصفحة ٦٩-٧٤) وقد وضعنا النص والترجمة تحت تصرفه ؛ لانه كان يريد أن ينتفع بما كتبه البيرونى فى مقاله فى الصوفية والفتوة • وكان عملنا المشترك يهم (الهلالي) ؛ لانه حفزه للبحث فى مقدمة كتاب البيرونى فى الجواهر فاشتغل بتحقيقها على النحو الذى ابتدأنا به • وبهذا العمل نال شهادة الدكتوراه فى الفلسفة على يد ريجارد هرتمن فى برلين سنة ١٩٤١ ، واسم رسالته (ترجمة مقدمة كتاب الجماهر فى الجواهر للبيرونى مع تعليقات عليها) وهو عمل علمى جليل من الطراز الاول • ثم زارنى الدكتور الهلالي فى بريطانيا فى شهر آب سنة ١٩٥٤ وبحثنا معا بحثا دقيقا فى متن كتاب (الفتوة) المصور المأخوذ من نسخة (توبنكن) • وان ترجمتنا للباين السادس والسابع من كتاب الفتوة اعنى الاوراق ٣١-٦٠ من المخطوطة انما هى ثمرة اخرى لعملنا المشترك •

الدكتور تقى الدين الهلالي

الاستاذ فى قسم اللغة العربية
بكلية التربية (جامعة بغداد)

المخطوطة والمؤلف

- ١ -

تتألف المخطوطة من ٨٣ ورقة ، تحتوى كل منها على صفحتين ،
فى كل صفحة ١٣ سطرا ، غالبا ، ولا تزيد كلمات السطر على عشر •
والنسخة مكتوبة بخط نسخى واضح الا فى بعض المواضع ، وفى
الصفحة الآتية ثلاثة نماذج من المخطوطة ، هى الورقة ٢ (آ) منها
(بالحجم الطبيعى) ، فالورقة ١٨ (آ و ب) ، فالورقة الاخيرة ،
ورقمها ٨٣ (ب) •

ولم يكن ناسخها وهو من أهل القرن التاسع للهجرة^(١) على
شئ من العلم بالعربية ولا يثبت عندنا أنه اتسخها على نسخة اخرى
صحيحة فهو لذلك :

(١) وقد جاء فى آخر الورقة (٨٣ ب) : « علقه أفقر عباد
الله - تعالى - وأحوجهم الى رحمته النادم على عثراته ، المعترف بذنوبه
وهفواته ، المقر بزلاته محمد بن أيوب بن محمد ، فى شهر ربيع الآخر
سنة أربع واربعين وثمانمائة ٠٠٠ » •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي كمال معرفته والصلوة على محمد
اشرف خلقه وعلى آله وصحبه وعترته
اعلم ايها الناظر ان الماعز على اصدار هذا
الكتاب الخ لايت حملة الناس وحمه يورث
واقاضاير وصدورهم قد اولعوا بذكر
الفتوة والعواياها راعين في فضائلها
راجين بغير طاعتها خصوصا حين اختيار
مفتيها ومعالهم سيدنا مولانا الامام ابو
القاسم احمد التامر لدين الله امير المؤمنين
صلوات الله عليه وكان اهل حقها وامامها
مجمع ما نزلت من طائفة او شيئا يقطر من
احكامها واقديده في الكد رعا البلاد والمنا

في سراط العقود وما .
 يجتهد فيهما من العقود .
 المعقود والمكمل .
 ويشترط لصحة تاسست سراط الذكورية .
 والبلوغ والعقد والدين واستقلته الحال
 واصلا المرده وعن شرير الي حاله كل شرط
 اشارة لطيفه الشرط الاول
 في الدكورية سراط الاول
 وهو مظنة الشرف والكمال ولهذا يخص
 الذكور بالولايات في التيمات والنهايات
 والاقتضية والاموال دون المتتافاهين
 ربات حجر وخيا يكون ناقصات عقول دين
 كما قال عبد السلام ويختلان معرفت اللذكور .

كالآتي يدعى مله نظرا ويصدق عن
 للدين اذافه .
 القناس كان لله خافيا وللمنا ومنه موافقا
 لايدل للطاق . وعارقه الله قانع
 لا تخضع لمخلوق على طمع فان ذلك
 . ومن منته في الدين .
 واعلم بان الذي تزوجوا تامله من البرية
 في مسكينين مسكينين .
 واستنزل الرزق بما في خزائنه فان ذلك
 بين الكاف والنون .
 ما انفع للمريء الدنيا لافضاحه واسم الكبر
 في مسكن من طين .
 في الفضل الرابع .

الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقاً وهذا امرنا منكروه
من صفات الفتوة والمروءة وقد خسر
بعون الله تعالى والحمد لله رب العالمين
علته افرع عباد الله ^{تعالى} واهوجهم الي

١ رحمة النادم علي عزاته ١٠

٢ العز ودينويه وهفواته ١١

٣ المقبر لانه محمد بن ايوب ١٢

٤ بن محمد شهر ربيع ١٣

٥ الاخر سنة اربع ١٤

٦ ادر دار ١٥

٧ صل على ١٦

٨ سنة ١٧

- ١ - يكتب الالف المقصورة على صورة لفظها فى الغالب نحو « أبقا ،
الفتا ، المنى ، تولا » •
- ٢ - يكتب كذلك كثيرا من الكلمات على صورة لفظها مثل « ذالك
ولاكن » وهذا أقرب الى الصواب •
- ٣ - ويسهل الهمزة ولا سيما المكسورة مثل « فى هوايها وشرائط ،
والسائل والقايل » •
- ٤ - ولا يكتب الهمزة المتطرفة والمتوسطة الا نادرا فترى فيها مثل
« منشاها والحياوزها » •
- ٥ - وينقط الالف المقصورة المكتوبة بصورة الياء مثل « الفتى وعلى
والى وتعالى » •
- ٦ - ويهمل المد أو يرتكب زيادته فى غير موضعه نحو « آخرته أى
آخرته والمنا أى المنى جمع المنية » •
- ٧ - وكثيرا ما يهمل نقط الهاء المتطرفة مثل « الفتوة ، والفاقه ،
والاخوة ، وانفضيله » •
- ٨ - ويكتب الضاد ظاءا أحيانا والعكس مثل « الحظيظ للحضيض
ويعضكم ليعظكم » •
- ٩ - ويكتب الذال المعجمة دالا أحيانا مثل « أخذ ، وذلك ويدل
بمعنى يذل » •
- ١٠ - وفى بعض الاحيان يزيد واوا بعد المضارع نحو « هو يدعوا ،
وهو يرجوا » •

أشـرنا الى ذلك لكثرة تكرار النـاسـخ له واستغـنينا بالإشارة عن التـنـبيه عليه فى الحواشـى ، لوفارته وخشية اضـخام الكـتاب بما تغنى فيه الإـشارة عن العبارة •

- ٢ -

كان الاستاذ المستشرق الالمانى « فون كاله » قد نشر رسالة فى وصف كتاب الفتوة هذا وذكر أشياء من الفتوة ومصطلحاتها وتاريخها سنة ١٩٣٢^(١) ، وأثبت اسم مؤلف الكتاب بصورة « أبى عبدالله محمد الشارم ابن العمار الفقيه الحنبلى البغدادى » وقد وضع علامة استفهام بعد « الشارم للدلالة على شكه فى صورة الاسم ، ولم يستطع أن يجد اسم المؤلف على الصحة ولا عرف تاريخا له ، ومن الصدق أن نقول ان اسم المؤلف المـثـبـت على هذه النسخة قد أصابه بعض المحو والترميح ، وقد قرأناه على هذه الصورة « . . . الشيخ العالم الامام أبى عبدالله محمد بن أبى المكارم المعروف بابن العمار الفقيه الحنبلى البغدادى » • فالشارم عندنا تصحيف « المكارم » وليس فى أسماء العرب « الشارم » فضلا عن ذلك العصر بين أهل بغداد ، والعمار الذى ظنه المستشرق الالمانى هو « العمار » وهو الكثير البناء ، ومعروف فى أسماء البنائين ببغداد فى ذلك العصر وغيره ، وقد ذكر ابن العمار هذا المؤرخ الثقة زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

(١) انظر : P. Kahle : Festschrift George Jacob, Leipzig, 1932, P. 113.

المصرى فى كتابه « التكملة لوفايات النقلة » يعنى نقلة الحديث النبوى الشريف ، قال فى وفيات سنة « ٦٤٢ » من كتابه المذكور : « وفى ليلة الخامس من جمادى الاولى توفي الشيخ أبو عبدالله محمد بن أبى بكر ابن عبدالواحد البغدادى ابن المعمار ببغداد ، وسمع من أبى الحسين عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن يوسف ، وحدث « (٢) ، والفرق بين الاسمين أى الاسم الذى على الكتاب والاسم المذكور فى التكملة أن كنية والد المؤلف هى « أبو المكارم » فى كتاب الفتوة ، و « أبو بكر » فى التكملة ، وهذا أمر يسير فان كثيرا من الاعيان والعلماء والشعراء كانت لهم كنيان ، وكان بين المترجمين أحيانا من له ثلاث كنى أو أربع ، ولم يذكر المنذرى للمؤلف صفة « الفقيه » ولا « الامام » وذلك يدل على أنه لم يبلغهما حقيقة ، وانما ذكر أنه سمع الحديث النبوى وحدث به ، فهو عنده من المحدثين ، ويؤيد قول المنذرى أننا لم نجد له ذكرا فى ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ، وربما ذكر ذلك واصفوه من قوله فى أول الكتاب : « وكنت قد قضيت أربى فى جمع مؤلفات فى العلوم الحكمية والتوقيعات الشرعية ورأيت نفوس الناس لهذه العلوم أبية ، مطرحة لها بالكلية ، فأخذت الى ما تهواه النفوس من ذكر الفتوة ، وتميل اليه من صفات المروءة » • اذن لم يكن فى الحقيقة فقيها بارعا ولا مؤلفا مشهورا فى الفقه ، وشكر الله سعيه على جمعه شتيت مسائل الفتوة وكلامه عليها كلام العالم المتبحر •

• ج • م

(٢) نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية « ١٩٨٢ د ج ٢ الورقة ٣٢٧ » •

كتاب الفتن

تصنيف

الشيخ العالم الامام أبى عبدالله محمد بن

أبى المكارم المعروف بابن المعمار

الفقيه الحنبلى البغدادى

رحمة الله عليه

[المتوفى سنة ٦٤٢ هـ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[المقدمة]

الحمد لله الهادى الى معرفته ، والصلاة على محمد أشرف
خليقته ، وعلى آله وصحبه وغترته •

اعلم أيها الناظر أن الباعث على اصدار هذا الكتاب ، أنى
رأيت جملة الناس وجمهورهم ، وأفاضلهم وصدورهم ، قد
أولعوا بذكر الفتوة وألهجوا^(١) بها ، راغين فى فضائلها ،
راجين^(٢) نيل طاعتها ، خصوصا حين أحياء^(٣) سننها ومعالمها
سيدنا ومولانا الامام أبو العباس أحمد^(٤) الناصر لدين الله ، أمير

(١) قال الزمخشري فى أساس البلاغة « هو لهج بكذا
وملهج : مولع ، وألهجته بالشئ : ضربته به » فالهج مبنيا
للمجهول مثل « أولع » وزنا ومعنى •

(٢) فى الاصل : راجين •

(٣) فى الاصل : احياء ، وصححها الناسخ الى : أحيى •
وراجع منشوره فى تجديد الفتوة فى آخر الكتاب وتحديد
مقتضاها •

(٤) ولد أبو العباس الناصر لدين الله بن الحسن =

المؤمنين ، صلوات الله عليه ، وكان أحق بها وأهلها ، فجمع ما تشئت من نظامها وشيد ما تعطل من أحكامها ، واقتدى به في ذلك زعماء البلاد ، والخواص [٢ ب] من العباد ، وما فتىء الناس على نهجه مهتدين ، وبفتوته متمسكين ، عالمهم وناسكهم ،

= المستضىء بأمر الله في رجب سنة « ٥٥٣ » في خلافة جد أبيه المقتفى لأمر الله وخطب له أبوه بولاية العهد قبل موته بشمانية أيام وذلك في غرة سنة « ٥٧٥ » وتوفي سلخ شهر رمضان سنة « ٦٢٢ » قال الجلال السيوطي في تاريخ الخلفاء : « قال ابن النجار : دانت السلاطين للناصر لدين الله ودخل في طاعته من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطغاة » وانقهرت بسيفه الجبابرة واندحض أعداؤه وكثر أنصاره ، وفتح البلاد العديدة ومملك من الممالك ما لم يملكه أحد ممن تقدم من الخلفاء [المتأخرين] والملوك ، وخطب له ببلاد الاندلس وبلاد الصين ، وكان أسد بني العباس ، تتصدع لهيبته الجبال ، وكان حسن الخلق ، لطيف الخلق ، كامل الظرف ، فصيح اللسان ، بليغ البيان ، له التوقيعات المسددة ، والكلمات المؤيدة ، وكانت أيامه غرة في وجه الدهر ، ودررة في تاج الفخر . وقال جمال الدين محمد بن واصل الحموي : كان الناصر شهما شجاعا ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومكر ودهاء ، وله أصحاب أخيار في العراق وسائر الاطراف يطالعونه بجزئيات الامور . . . وقال الموفق عبداللطيف بن يوسف : كان الناصر قد ملأ القلوب هيبة وخيفة ، فكان يرهبه أهل الهند ومصر كما يرهبه أهل بغداد ، فأحيا بهيبته الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموت الناصر ، وكان الملوك والاكابر بمصر والشام اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا أصواتهم هيبة له واجلالا ، وفي =

وعبأهاتهم^(٥) وأقيالهم^(٦) ، تشرفوا بالفتوة اليه - صلوات الله عليه - لطهارة عنصره وجرثومته ، وزكاة سنخه^(٧) وأرومته ، ورأوا أن موافقته غنم ، ومخالفته غرم ، وأن السعادة فى لزوم طاعته ، والتمسك بجبل فتوته هو التمسك بالعروة الوثقى ،

= وسط خلافته اشتغل برواية الحديث واستناب نوابا فى الاجازة والتسميع وأجرى عليهم جرايات وكتب للملوك والعلماء اجازات وجمع كتابا سبعين حديثا ووصل الكتاب الى حلب وسمع الناس ، قال الذهبى : أجاز الناصر لجماعته من الاعيان فحدثوا عنه منهم عبدالوهاب بن سكينه وعبدالعزیز بن الاخضر ومحب الدين محمد بن النجار وابن الدامغانى الحنفى وغيرهم . وقال أبو الخطاب عمر بن الحسن المعروف بابن دحية الاندلسى فى كتابه « النبراس ص ١٦٣ » : « أخذ الناصر الامر حقا وقوة ، وفتح البلاد طاعة وعنوة ، وطبقت دعوته جميع الآفاق وطلعت شمس كلمته باهرة الاشراف ، وأوقع بوزراء السوء على الاطلاق ، وقام بما عليه من العهد والميثاق . . . فحقه أول واجب يؤدى ، وأوجب حق تبدي ، فهو الخليفة الامام الاهدى ، صفو الغمام الاسكب الاندى ، ومليك الامة ، الذى جاوز ملكه المدى ، واحتاز الملوك عبدى ، وتبدي علمه نورا على علم الهدى ، فعلم وهدى ، وغمر بالجدى ، وحكم المناصل فى هام العدى ، وحكم للبأس تارة وطورا للندى . . . » .

(٥) العباهلة : جمع العبهل ، والملوك العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون . (أساس البلاغة) .
(٦) الاقيال : جمع قيل : وهو الرئيس . والملك من ملوك حمير .

(٧) السنخ : الاصل ، وزكاة سنخه : طهارة أصله .

وهو عند الله خير وأبقى^(٨) • فدعاني باعث محبته ، واقتضاني الشرف بخدمته - أيده الله بعنايته وأسبغ علينا ظل دولته - أن أضع لخدمته هذا الكتاب ، وأضمنه أفضل السنن والآداب ، المعربة عن كنه الفتوة ، وحقيقة المروءة ، على وجه لم أسبق بمثاله [٣٣] ، فيقال نسج على منواله ، فإن وقع ذلك باستحسان ، فآله وفق وأعان :

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه

وليس عليه أن يساعده الدهر

وكنت قد قضيت أربى في جمع^(٩) مؤلفات العلوم^(١٠) الحكيمة ، والتوقيعات الشرعية ، ورأيت نفوس الناس لهذه العلوم أبية ، مطرحة لها بالكلية ، فأخذت الى ما تهواه النفوس ، من ذكر الفتوة ، وتميل اليه من صفات المروءة ، وشئت لها ذلك بالآداب الشرعية ، والسنن المهدية ، ومزجتها في أعذب شراب ، وأسهل خطاب ، كدس الدرياق^(١١) ، في أحلى مذاق ، لتنجو من

(٨) في الاصل : أبقا •

(٩) في الاصل : جميع •

(١٠) في الاصل : في العلوم ، وخط الناسخ على لفظ (في) •

(١١) الدرياق : هو الترياق ، يقول الفيروز آبادي فيه : « دواء مركب ... نافع من لدغ الهوام السبعية ... نافع من الادوية المشروبة السمية » • ويذكر ان الكلمة معربة عن اليونانية •

دائها العضال ، وتسلم من هوائها القتال ، وليكون ذلك منهاجا موصلا للعباد ، الى نيل [٣ ب] السعادة والرشاد ، فان ذلك هو الغاية القصوى ، ونهاية المنى (١٢) ، وجعلت ذلك عشرة فصول ، ذكرتھا مما أودعني الله حفظا ، وأسندت (١٣) ما ظننته (١٤) من أحكام الفتيان (١٥) ، الى أصول الشريعة والدين (١٦) ، ليعلم أن الفتوة محجة المتقين ، ومنهج العارفين :-

الفصل الاول - في اطلاق اسم الفتوة لغة وشرعا ، وما ورد فيها من الآيات والاحبار والآثار •

١٠ الفصل الثاني - في حقيقة الفتوة وينبوع أصلها ، ومنشئها ومحلها من الشريعة ، والفرق بين الفتوة [٤ آ] وما تشبه بها من المروة والاخوة ، ولبس الخرقه ، وشد الثقاف •

الفصل الثالث - في صفة الفتوة ، وما للفتى من الرسوم والشروح والنعوت ، وتلك زهاء من ثلاثين (١٧) مقالة •

(١٢) في الاصل : المنا ، بالالف والمد •

(١٣) في الاصل : أنشدت •

(١٤) في الاصل : ظننتها ، وهو جائز على المعنى •

(١٥) في الاصل : الغيان •

(١٦) في الاصل : الدين •

(١٧) قوله : « زهاء من ثلاثين من التعابير المولدة ، قيسست على قولهم « نحو من ثلاثين » وقد تصحف « من » الى عن ، جاء في الوافي بالوفيات ج ٣ ص ٧٩ « قال ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي ، كان يحضره زهاء عن مائة انسان » =

الفصل الرابع - فى شرائط الفتوة ، وما يعتبر فيها من القيود (١٨) المصححة (١٩) والمكملة •

الفصل الخامس - فى من تصح فتوته ، ومن لا تصح فتوته ، وفيما يبطل الفتوة [٤ ب] من العيوب وينقصها •

٥ الفصل السادس - فى الالفاظ المصطلح على استعمالها بين الفتيان ، وتلك نيف وعشرون لفظا ، ستساق اليك •

الفصل السابع - فى كيفية الفتى ، وصفة الطلبة (٢٠) والاجماع والدعوة ، والخطبة (٢١) ، والشدة ، والتكميل (٢٢) ، والشرب •

١٠ الفصل الثامن - فى معانى حكمة الشدة ، والسرراويل ، والمياه ، والملح [٥ آ] •

الفصل التاسع - فى الخصال التى يندب الفتى الى فعلها ،

= وجاء فى مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ج ٨ ص ٤٠٨ « وأحضروا المسلمين موثقين فى الحبال وكانوا زهاء عن ستة آلاف مسلم » •

(١٨) فى الاصل : كتب الناسخ فوق لفظ : من ، كلمة : فى ، ولا حاجة اليها •

(١٩) فى الاصل : والمصححة •

(٢٠) الطلبة ، بكسر الطاء وسكون اللام ، اسم بمعنى

الطلب •

(٢١) فى الاصل : الخطبة •

(٢٢) فى الاصل : التكميل ، ولا معنى له ، وقد ذكر

على صحته فيما بعد •

- والتي يؤمر (٢٣) باجتنابها (٢٤) وهي مائتا (٢٥) خصلة (٢٦) .
- الفصل العاشر - في حكايات الفتيان المتقدمين وما كانوا عليه من الكرم (٢٧) والمروءة ، ومقالات الجاهل من المتأخرين ، وما ابتدعوه في الفتوة (٢٨) .

-
- (٢٣) في الاصل : يوثر .
 (٢٤) في الاصل : باجتنابها .
 (٢٥) في الاصل : مايتي .
 (٢٦) في الاصل : خصلة .
 (٢٧) في الاصل : الكرم ، وتلافى الناسخ الخطأ بكتابة ميم مفردة فوق : ما .
 (٢٨) في الاصل : الفتوة ، بالقاف .

الفصل الاول

فى اطلاق لفظ الفتوة لغة وشرعا ، وذكر ما ورد فيها [ه ب]
من الآيات والاخبار والآثار

اعلم أن الفتوة اسم موضوع ، يقال على أنحاء :
أحدها - أنه فى اصطلاح العرف عبارة عن صفات
محمودة ، اتسم بها الشخص على وجه مخصوص ،
وامتاز بها (١) عن (٢) أبناء جنسه ، فأوجب (٣) له اسم : فتى ،
ويشهد (٤) لذلك قوله - تعالى :- « انهم فتية آمنوا بربهم
وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم » (٥) وأيضا قوله - تعالى :-

-
- (١) فى الاصل : وامتازها .
 - (٢) فى الاصل : غر .
 - (٣) فى الاصل : أوجبت .
 - (٤) فى هذا الاستشهاد نظر ، وليس فى كلام المفسرين
زيادة على أن المراد من لفظ : فتية ، هو شباب .
 - (٥) الآية ١٣ من سورة الكهف .

« اذ أوى الفتية^(٦) الى الكهف^(٧) فلما تميزوا عن أبناء
جنسهم^(٨) بالايمان بالله ، استحقوا اسم الفتيان^(٩) . ويطلق
اسم الفتوة أيضا ، على الصبي ، والحديث السن ، قال - تعالى - :
« قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم^(١٠) » ويطلق أيضا ،
على [٦ آ] صاحب والخدام قال - تعالى - : « وقال لفتيانه^(١١) »
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم^(١٢) وأيضاً قوله - تعالى - :
« تراود فتاها^(١٣) عن نفسه^(١٤) » .
وقال - تعالى - : « واذ قال موسى لفتاه آتنا غذاءنا^(١٥) »
يريد في جميع ذلك ، صاحب [أ] والخدام ، ويطلق أيضا على
الشاب^(١٦) ، قال - تعالى^(١٧) - : « ودخل معه السجن

-
- (٦) في الاصل : الفتية .
(٧) الآية ١٠ من سورة الكهف .
(٨) في الاصل : جلثهم .
(٩) في الاصل : العتيان .
(١٠) الآية ٦٠ من سورة الانبياء .
(١١) في الاصل : لفتينه .
(١٢) الآية ٦٢ من سورة يوسف .
(١٣) في الاصل : قناها .
(١٤) الآية ٣٠ من سورة يوسف .
(١٥) في الاصل : غدآنا والآية هي ٦٣ من سورة الكهف .
(١٦) هذا المعنى هو المراد في سورة الكهف حسبما
جرى عليه ثقات المفسرين ، وما يحاول المؤلف أن يلصق بالآية
من نظام الفتوة لا أصل له في تفاسير السلف الاولين .
(١٧) في الاصل : تعالي .

فتيان» (١٨) ويطلق أيضا اسم الفتوة على الذكر والانثى :-
يقال للرجل ، فتى ، وللمرأة فتاة (١٩) وللطلا (٢٠) من الدواب
فتى ، وتطلق (٢١) الفتوة (٢٢) في العرف أيضا على الرجل
الجواد ، والشجاع الجحجاح (٢٣) .

٥ وأما السنة ، فقد ورد في الفتوة أخبار ، والمختار منها :
ما رواه جعفر الصادق (٢٤) - عليه السلام - عن أبيه [٦ ب]

(١٨) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

(١٩) في الاصل : فتاة ، بتنوين الكسر .

(٢٠) في الاصل : للطرى ، وان كتبت الراء قريبة
الشكل من اللام . وما أثبتناه أصح ، لانه واوى بمعنى الصغير
من كل شيء ، أما الطلي كعني فهو ولد الغنم خاصة ، كما
ذكره القاموس .

(٢١) في الاصل : ويطلق .

(٢٢) قبل هذه الكلمة بياض في الاصل ، ولعل المراد :
يطلق اسم الفتوة .

(٢٣) في الاصل : الجحجاح .

(٢٤) قال ابن خلكان في الوفيات « أبو عبدالله جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن
أبي طالب - عليهم السلام - أحد الاثمة الاثنى عشر على مذهب
الامامية ، كان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في
مقالته . وفضله أشهر من أن يذكر وكانت ولادته سنة
ثمانين للهجرة وقيل بل ولد سنة ثلاث وثمانين
وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع
في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده =

عن (٢٥) جده ، قال : قارل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
« لفتيان أمتي عشر علامات » قال : يا رسول الله « وهل لامتك
فتيان ؟ قال - عليه السلام - « نعم :- وأين الفتوة الأولى من
فتوة أمتي ؟ » قال : وما تلك العلامات يا رسول الله ؟ قال - عليه
السلام ! - « صدق الحديث ، والوفاء [ء] بالعهد ، وأداء [ء] الأمانة ،
وترك الكذب ، والرحمة لليتيم ، وإعطاء [ء] السائل ، وبذل
النائل ، واكثار الصنائع ، وقرى الضيف ، ورأسهن الحياء » .
وأيضا ما روى عن الفضيل بن عياض (٢٦) ، شيخ الفتيان

= الحسن بن علي - عليهم السلام ٠٠٠ وأمه أم فروة بنت القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصديق ٠٠٠ . وقال أبو عمرو محمد
ابن عمر الكشي في كتابه معرفة أخبار الرجال - ص ٢٠٨ -
« قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في اثبات
إمامة أمير المؤمنين -ع- قلت لشريك : ان أقواما يزعمون أن
جعفر بن محمد ضعيف الحديث . فقال : أخبرك القصة ، كان
جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا فاكنتفه قوم جهال
يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون : حدثنا جعفر بن
محمد . ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على
جعفر ليستأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم ، فكانوا
يأتون من ذلك بكل منكر وسمعت العوام بذلك فمنهم من هلك
ومنهم من أنكر ، وهؤلاء مثل الفضل بن عمرو بنان وعمر النبطي
وغيرهم ٠٠٠ ولو رأيت جعفرا لعلمت أنه واحد الناس » .

(٢٥) في الاصل : وعن ؛ ولكن الظاهر حذف هذه
الواو ، واتصال السند .

(٢٦) ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية
ص ٦- أن أبا عبيدة الفضيل بن عياض كان تميميا يربوعيا ، =

– رضى الله عنه ! – قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن
أبى (٢٧) حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي (٢٨) ، قال : قال
رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ليأتى على الناس (٢٩) [٧ آ]
زمان تعدم فيه الفتوة ، وتنقص فيه المروءة ، وتضيق فيه الاخلاق
ويستغنى الرجال بالرجال ، والنساء [ء] بالنساء [ء] ، فاذا كان ذلك
فانتظروا العذاب ، صباحا أو مساء .

وأىضا ، ما روى عنه – عليه السلام – أنه قال : « أفناكم
علي » فقال علي : يا رسول الله وما الفتوة ؟ فقال – عليه
السلام – « هي شرف يتشرف (٣٠) به أهل النجدة (٣١) »

= خراسانى المنشأ ، سمرقندى المولد ، من مشاهير الصوفية
والغيار . وكانت وفاته سنة « ١٨٧ » وقد ذكر ناشر تلك
الطبقات مراجع ترجمته فى الحاشية .

(٢٧) هو سلمة بن دينار أبو حازم الاعرج التمار . . .
كان فقيها ثبتا كثير العلم . . . مات سنة أربعين ومائة ،
الحاشية ب ، ص ٤٤٣ من طبقات الصوفية ، ويشير الشارح الى
تذكرة الحفاظ ج ١ : ص ١٢٥ .

(٢٨) ترجم له ناشر طبقات الصوفية (نقلا عن خلاصة
تذهيب الكمال ص ١٣٣) ، قال : روى عنه الزهرى وأبو
حازم وأبو سهل الاصبغى وهو آخر من مات من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، توفى سنة احدى وتسعين عن
مائة سنة . (ص ٤٦٣ – حاشية آ) .

(٢٩) ورد لفظ : علي لناس مكررا .

(٣٠) فى الاصل : يتشرف .

(٣١) فى الاصل الجده .

والسماح ، وأنت يا علي فتى وابن فتى ، وأخو فتى « فقال (٣٢)
علي - عليه السلام - يا رسول الله - من أبى ، ومن أخى من
الفتيان ؟ فقال - عليه السلام - أبوك إبراهيم خليل الرحمن ،
وأخوك أنا ، وفوتنى من فتوة أبيك ، وفوتك منى ، « وسلم اليه
٥ سلاحه يوم غزاة حنين » .

وأيضاً ما روى [٧ ب] عن موسى - على نبينا وعليه السلام -
أنه سأل ربه - عز وجل - عن الفتوة ، فقال - تعالى « ان ترد
نفسك الى طاهرة كما قبلتها منى طاهرة » وأيضاً ما روى عنه
- عليه السلام - أنه قال « لقد كان أخى يوسف أفتى الفتيان ،
١٠ حيث قال لآخوته « لا تشرى عليكم اليوم يغفر الله (٣٣) لكم »
ولما طلبوا من أبيهم الاستغفار أخرجهم ، وقال « سوف استغفر
لكم ربى (٣٤) » ومن ذلك قال بعض العلماء [ء] ان طلب الحاجة
من الشاب أسرع اجابة من الشيخ . ومدح - عليه السلام
يوسف (٣٥) بكونه عبر لهم الرؤيا فى السجن ولم يطلب منهم
١٥ الخروج . قال عليه السلام « ولو كنت أنا لطلبت الخروج قبل
أن أعبر لهم الرؤيا » ولله دره حيث [٨ آ] ذكر النعمة ،

(٣٢) فى الاصل : فقال .

(٣٣) الآية ٩٢ من سورة يوسف .

(٣٤) الآية ٩٨ من سورة يوسف .

(٣٥) فى الاصل : ليوسف .

وأعرض عن النعمة فقال :- « وقد أحسن بي اذ أخرجني من السجن (٣٦) » .

وأما الاثر المشهور ، فما ورد أن عليا - عليه السلام - لما ضرب (٣٧) مرجبا هتف الهاتف :-

ه لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على (٣٨)

(٣٦) الآية ١٠٠ من سورة يوسف .

(٣٧) فى الاصل : صرب . وفى السيرة لابن هشام أن الذى قتل مرجبا هو محمد بن مسلمة « شرح السيرة للسهيلي ج ٢ ص ٢٣٩ . قال السهيلي فى انشرح المذكور : « ومما يتصل بقصة مرجب اليهودى مع على بن أبى طالب - رضى الله عنه - من غير رواية الكتاب ، قول (على) :

أنا الذى سمتنى امى حيدرة
اضرب بالسيف رؤوس الكفرة
أكيل بالصاع كيل السندرة »

وهذا يدل على أن رواية اخرى روى فيها أن عليا هو الذى قتل مرجبا ، ولم يذكرها ابن هشام . وفى حوادث سنة ٧ من تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٩٢-٩٤ من الطبعة المصرية الاولى ان عليا هو الذى قتل مرجبا ، على رواية ، وأن محمد بن مسلمة هو الذى قتله على رواية اخرى .

(٣٨) قال الشيخ علاء الدين على دده السكتورى البوسنوي : « أول ما قيل فى حقه : لا فتى الا على - رض - يوم أحد ، وذلك أنه - ص - أعطى الراية لعلى حين قاتل هو ورجال من الصحابة الكرام . وروى أنه لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله - ص - تحت راية الانصار وأرسل الى على أن قدم الراية ، فتقدم ونادى بين الصفوف « أنا أبو القصم » =

وهذا على سبيل المبالغة ، معناه : - لا فتى [كام] (٣٩) الا على ،
ومثله « لا صلاة » (٤٠) لجار المسجد الا فى المسجد » وأيضا ما روى
عن عمر - رضى الله عنه - أنه كتب الى أبى موسى الاشعري :
« أما بعد فان الخير كله فى خلتين : الرضا ، والفتوة ، فان لم
تستطع الرضا فعليك بالفتوة ، وهى الصبر على المكروه ، ألم تر
الى ابراهيم - عليه السلام - حين صبر على كل بلية [٨ ب]
فصارت (٤١) نعمة وعطية . صبر على القائه الى النار ، فصارت
بردا وسلاما ، وصبر (٤٢) على ذبح ولده ففدى بذبح (٤٣)

= وقاتل وبارز حتى قيل فى حقه « لا فتى الا على » وزيد بعد ذلك
لما انتقل اليه وصاية ووراثة السيف الشهير المسمى بندى الفقار
قول الاخبار العلوية « لا سيف الا ذو الفقار » وهو كان اسم
سيف النبي - ص - أهداه له المقوقس ، وفى بعض الاخبار ،
أصابه فى غنيمة خيبر « محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر
ص ٦٩ نقلا من فردوس المجاهدين » وفى دار الكتب الوطنية
بباريس أن هذا الكتاب هو كتاب الاوائل للمولى على القارىء
« ٢٠٧٩ الورقة ٣٧ » وفيه زيادة أن الخبر أورده صاحب
فردوس المجاهدين فى الباب الحادى والعشرين .

(٣٩) أثبتنا اللام بناء على تصحيح غير كامل وضعه
الناسخ فى الهامش .

(٤٠) التاء فى الاصل غير منقوطة .

(٤١) كتب الناسخ فوق الفاء من فصارت (واوا) .

(٤٢) فى الاصل على (بنقط الياء) .

(٤٣) فى الاصل : بدبح (بالبدال المهملة) .

عظيم ، وصبر يوسف - عليه السلام - على الجب والسجن ،
فقال [ملك مصر وقال له اخوته] (٤٤) « لقد آثر الله
علينا » (٤٥) .

-
- (٤٤) ما بين القوسين زيادة كتبها الناسخ على الهامش .
ولفظ (وقال له اخوته) ورد بخط الناسخ : (وقالو له
اخوته) ، وقد صححناه .
(٤٥) الآية ٩١ من سورة يوسف .

الفصل الثانى

فى حقيقة الفتوة ، وأصلها ، ومنشئها ، ومنزلتها من الشريعة ،
والفرق بين الفتوة والمروة والاخوة والتصوف وشد الثقاف

اعلم أن الفتوة خصلة من خصال الدين ، وصفة مكمله
٥ للعارفين ، وهى عهد بين الكبير ورفيقه^(١) على التمسك بقانون
الدين القويم ، والعمل بالقسطاس [أ ٩] المستقيم ، فهى من الدين
بمنزلة الاسلام من الايمان عند قوم ، وبمنزلة العدالة من الدين ،
على نحو الاصل والفرع ، فكل فتى متدين ، وليس كل متدين
فتى ؛ وهل الفتوة عهد على المحافظة على أصل الدين وأركانه
١٠ واجباته ، وعلى فروعها وفضائله ومندوباته^(٢) ؟ فيه
احتمالان^(٣) ، نذكر^(٤) فائدتهم عند كلامنا فيما يبطل

-
- (١) فى الاصل : ورفيقه .
 - (٢) فى الاصل : ومندوباته .
 - (٣) فى الاصل : احتمالات .
 - (٤) فى الاصل : يذكر .

الفتوة^(٥) وما ينقصها •

ولا خلاف بين العلماء أن الفتوة مرغوب فيها ، مندوب إليها ، ولها أصل في الشريعة على ما رويناها قبل^(٦) • ولكونها معاهدة على طاعة الله ورسوله فأشبهت بيعة الرضوان وما عاهدوا الله عليه • ٥

فأما مبدأ الفتوة [٩ ب] ومشوؤها ، فابراهيم الخليل ، خليل الله الرحمن ، وهو أبو الفتيان^(٧) ، حيث كسر الاصنام ، وأعرض عن الانام ، حين قال له جبرئيل : هل لك حاجة ؟ وقد ألقوا به^(٨) الى النار ، فقال أما اليك فلا • فتولى الحق قضا[ء] حاجته بنفسه ، فقال : « يا نار كونى^(٩) بردا وسلاما على^(١٠) ابراهيم »^(١١) ، ومدحه فقال : « ان ابراهيم لحليم

(٥) في الاصل : القوة •

(٦) راجع مقدمة الدكتور الهلالي •

(٧) المعروف في كتب السنة وصف ابراهيم بأنه أبو الانبياء ، أما أنه أبو الفتيان فان المؤلف لم يسنده الى رواية ، ولم يأخذه عن نقل كما هو ظاهر كلامه ، فلا يعدو هذا أن يكون حكما منه مبنيًا على ما ثبت لابراهيم في القرآن والسنة من أسمى خصال الفتيان •

(٨) أثبتنا لفظ : به ، كما ورد بالاصل ، وان خيل للناسخ خطأ ذلك فصححه بكتابة هاء مفردة فوق هذا اللفظ •

(٩) في الاصل : كولى ، مع وضع نقطة فوق الياء •

(١٠) في الاصل : علي •

(١١) الآية ٦٩ من سورة الانبياء •

أواه» (١٢) ، ووصف أضيافه أنهم مكرمون (١٣) ، فقال [هل أتاك حديث] (ضيف ابراهيم المكرمين) (١٤) لما قام على خدمتهم بنفسه ، ولقيهم بوجه طلق • ولم تنزل (١٥) الفتوة عنه تتصل بالانبياء [ء] والصديقين حتى وصلت الى نبينا - عليه السلام ! - وهو أفتى القتيان ، ولكونه حين يجثو الخليل [١٠ أ] ويسأل (١٦) نفسه الكليم (١٧) ، يقول هو : أمتى أمتى فيشتغل (١٨) بأمر غيره (١٩) عن نفسه في ذلك اليوم المهول •

روى في الصحاح ، من فتوته أو شجاعته - عليه السلام ! - أن ذات ليلة فزع (٢٠) الناس بالمدينة ، فانطلق الناس قبل

-
- (١٢) الآية ٧٥ من سورة هود •
 (١٣) في الاصل : مكرمين ، ولعله أراد حكاية لفظ القرآن ، اذن كان حقه أن يقول : المكرمين •
 (١٤) الآية ٢٤ من سورة الذاريات •
 (١٥) في الاصل : ولم تنزل •
 (١٦) في الاصل : يسأل وقد وضع الناس هذه الكلمة فوق كلمة : يكرم بعد شطبها •
 (١٧) لعله أراد بالخليل ابراهيم - ع - وبالكليم موسى - ع - وأراد بذكرهما التورية ولعل الاصل « يجفوا الخليل » يعنى أن الخليل يتخلل عن صداقته ، والمتكلم المدره لا يتكلم الا من أجل نفسه في يوم الفزع الاكبر والمقام الاهول •
 (١٨) في الاصل : فتشتغل •
 (١٩) زاد في الاصل لفظ : أنت ، بعد كلمة : غيره ، ولا معنى له •
 (٢٠) في الاصل : فرغ •

الصوت ، فاستقام النبي - صلى الله عليه وسلم ! - قد سبق
 الفارس الى الصوت الى كشف الخبر^(٢١) ، ثم عاد راجعا وهو
 يقول : لن تراعوا لن تراعوا^(٢٢) ، وهو على فرس لابي طلحة
 عريان ما عليه سرج ، فى عنقه سيف ، وكان - عليه السلام ! -
 أول من أجاب ذلك الصوت :

لا يسألون أخاهم حين يندبهم
 فى النائبات على ما [١٠ ب] [قال] برهانا^(٢٣)

ومنه - عليه السلام ! - فتوة علي - رضى الله عنه ! - ومن
 فضيلة فتوته [التى] هتف بها الهاتف وجاد^(٢٤) بنفسه على
 فراش النبي - صلى الله عليه وسلم ! - ما^(٢٥) نذكره فى
 الحكايات ، ومن علي - عليه السلام ! - فتوة صفوان بن أمية
 فى بعض حروب صفين ، وكان صفوان فى ذلك اليوم يحمل
 فلا^(٢٦) يمل ، ويضرب فلا يكل ، فلما رآه علي - عليه

-
- (٢١) فى الاصل : الحبر ، وفى الجملة من قوله :
 فاستقام الخ قلق ظاهر وان وضع المعنى .
 (٢٢) فى الاصل : لن تراعوه .
 (٢٣) ورد البيت فى الاصل مكتوبا على صورة الكلام
 المنشور ، مع تنوين لفظ برهانا .
 (٢٤) ورد لفظ « جا » فى آخر السطر ، وكتب الناسخ
 بعيدا على الهامش دالا .
 (٢٥) فى الاصل : مل .
 (٢٦) فى الاصل : ملا .

السلام ! - قال له : أعانك الله على طاعته يا صفوان • ولم يزل صفوان كذلك حتى ضرب رجلا من المعتدين ، فقطع هامته وانكسر سيفه في قمته ، فناداه عليّ اليّ يا صفوان ! فأتاه ، فقلده بسيف ، وقال [١١ أ] له : انك اليوم فتى ، فايك أن تضع الفتوة في غير أهلها ، فهذه الفتوة التي شرفني بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - • ومن علي - عليه السلام ! - أيضا فتوة سلمان الفارسي (٢٧) • قيل : وانتقلت من سلمان الى دجلي (٢٨)

(٢٧) قال الشيخ نورالدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر السخاوي الحنفي في كتابه « تحفة الاحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات » - ص ١٤ - ١٧ - في الكلام على خطة الحسينية بالقاهرة « وهناك تربة بها قبر شيخ المشايخ صاحب القدر والمحل سلطان طريق الفتوة علاء الدين علي بن الامير ناصر الدين المؤنسي ، كان له أصحاب كثيرة ، وكلمته نافذة في سائر البلاد الاسلامية وكان كتابه حيث حل مقبولا ، معمولا به ، وكان له روعة عظيمة عند الخاص والعام حتى عند أمير المؤمنين • وكان ابتداء هذا الامر - أعني الفتوة في سنة ثمان وسبعين وخمسائة وذلك أن ندماء الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله أبي محمد بن الحسن (كذا والصواب أبي محمد الحسن) بن الامام المستنجد بالله العباسي ببغداد حسنوا له أن يكون « فتى » وأحضروا له رجلا يعرف بعبد الجبار بن يوسف بن صالح ، له أتباع كثيرة ومعه ولده شمس الدين فقرّر الاجتماع ببستان مقابل التاج ثم حضر عبد الجبار وابنه علي وصهره يوسف القصاب وندمان الخليفة وألبس عبد الجبار الخليفة سراويل الفتوة وأخبره أنه لبسها من شيخ ثم وثم - الى علي بن أبي طالب - =

الانصارى ، ومنه الى الاشيج ومنه الى ابى مسلم الخراسانى (٢٩) ،

= رضى الله تبارك وتعالى عنه • وقد توفي الامير علاء الدين المؤنسى سنة اثنتين وثلاثين وثمانائة » •

وجاء فى كتاب « الفتوة » لاحمد بن الياس النقاش طبعة استانبول أن النبى - ص - فنى عليا - رض - وأن عليا فتى سلمان الفارسى وفى صفين فتى صفوان بن أمية ، وأن سلمان فتى حذيفة بن اليمان وحذيفة المقداد بن الاسود الكندى والمقداد أبا العز النبوى ، وأبو العز الاشيج البصرى ، والاشيج الحافظ الكندى والكندى غوفا النفتانى (كذا) وعوف أبا مسلم الخراسانى وأبو مسلم الشريف أبا العز وأبو العز هلالا النبهانى وهلال بهرام الديلمى وبهرام روزبة الفارسى وروزبة الامير حسان ابن ربيعة المخزومى وحسان الامير جوشنا الفزارى والفزارى أبا الحسن النجار والنجار أبا الفضل البرهان وأبو الفضل النفيس سلمان وسلمان القائد شبلا وشبل الفضل بن زياد الفارسى والفارسى الملك أبا كاليجار والملك أبو كاليجار الاميرادى (كذا) والاميرادى ناصر الدين بن أبى نعجة وابن أبى نعجة السيد أبا على الصوفى والصوفى مهنا العلوى والمهنا نعمان بن البن والنعمان الشيخ أبا القاسم بن أبى حبة وأبو القاسم النفيس بن عبدالله والنفيس بقاء بن الطباخ وبقاء أبا الحسن بن الساربانى وأبو الحسن أبا بكر الجحيش وأبو بكر الزعيم الشهيد عمر الرهاص وعمر عبدالله بن القير (كذا) وابن القير الامير على بن دغيم ، والامير على الشيخ الصالح قدوة الفتوة عبد الجبار بن صالح والشيخ عبد الجبار الخليفة الامام أبا العباس الناصر لدين الله » •

وفى النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد « نسخة باريس ، الورقة ٧ » سند للفتوة قريب منه فيه زيادة « الامير وهزان وحسن الشرىدار » ولا غرابة فى أن يضطرب سند الفتوة لان أصحاب الحديث لم يعنوا به ولا عاجوا =

ومنه الى نجدة بن ميسرة^(٣٠) ، ومنه الى مالك ، ومنه الى عبدالله
ابن الهاشمي ، ومنه الى معاذ المازني^(٣١) ، ومنه الى مطعون^(٣٢) ،
ومنه الى مبارك بن مطاعن ، ومنه الى حامد بن عدي ، ومنه الى
مهدي . ولم تزل الفتوة تنتقل ، هلم جرا^(٣٣) ، الى عصرنا

= عليه ، وانما هو سند تداولته الصوفية ولم يكونوا على وفاق مع
المحدثين . ومن ذكر سند الفتوة القاضي جال الدين ابن واصل
الحموي في كتابه مفرج الكروب في أخبار بني أيوب « باريس
١٧٠٢ الورقة ٤١٢ » وتقي الدين المقریزی في السلوك « باريس
١٧٢٦ الورقة ١٥٢ » و « ج ١ ص ٤٩٦ ، ٤٥٩ » من المطبوع .
وكانت وفاة الشيخ عبد الجبار المذكور سنة « ٥٨٣ » قال
الذهبي في وفيات هذه السنة من تاريخ الاسلام « عبد الجبار بن
يوسف بن صالح البغدادي ، شيخ الفتوة وربيبها ودره تاجها
وحامل لوائها ، تفرد بالروعة والعصبية وانفرد بشرف النفس
والابوة وانقطع الى عبادة الله تعال بموضع اتخذته لنفسه وبناء ،
فاستدعاه الناصر الامام لدين الله وتفتى اليه ولبس منه . خرج
حاجا هذه السنة فتوفى بالمعلی ودفن به في ذی الحجة » .
(٢٨) في الاصل : الي (بنقط الياء) .

(٢٩) هو صاحب الدعوة العباسية المشهور ، ترجمته
في وفيات ابن خلكان وجميع الكتب التي تذكر تاريخ الدعوة
العباسية والتي تذكر تراجم رجالها . وانظر كتاب عبد الغني
حسن (أبو مسلم الخراساني) : دار المعارف ١٩٥٩ .
(٣٠) في الاصل : نجده ، ونجدة هذا ومن
بعده من رجال الفتوة قلما يجد الباحث عن سيرهم شيئا منها
لانهم كانوا كالمعتزلين للناس .

(٣١) . في الاصل : معاذ المازني ، ومعاذ .

(٣٢) في الاصل : مطعون ، وفطعون .

(٣٣) في الاصل : وهلم جزا ، ولا لزوم للواو ، والزاي

تصحيف ظاهر .

هذا ، حتى تفرغت ، وصارت بيوتا وأحزابا وقبائل
كالرهاصية^(٣٤) ، والشحينية^(٣٥) ، والخيلية^(٣٦) ،
والمولدية^(٣٧) ، والنبوية^(٣٨) ، لما حدث بينهم من الاختلاف ،
وكل منهم ذهب الى رأى • ولقد كانوا يحكمون بطلان^(٣٩)
من لم يحضروه ، وينقلون من ينقلون عنها أبكارا^(٤٠) ، فلما

(٣٤) نسبة الى الزعيم الشهيد عمر الرهاص أو ابن
الرهاص المذكور فى نسب الفتوة وسندها كما نقلناه آنفا ،
وسياتى فى الكلام على البيت أى من بيوتها نعى بيوت الفتوة
« بيت الرهاص » .

(٣٥) لم نهتد الى تحقيق اسمها ولا تاريخها وسيأتى
فى الكلام على البيت أى من بيوت الفتوة « بيت الشحينية » .

(٣٦) الظاهر انها منسوبة الى خليل الرحمن - ع -
باعتبار أنه أبو الفتيان عندهم .

(٣٧) لم نهتد الى معرفتها .

(٣٨) الصواب « النبوية » نسبة الى النبى - ص - قال
ابن جبير فى رحلته « ص ٢٨٠ » « وقد سلط الله على هذه الرافضة
طائفة تعرف بالنبوية سنيون يدينون بالفتوة وبأمر الرجل
كلها وكل من ألحقوه بهم لخصلة يرونها فيه منها يحزمونه
السراويل فيلحقونه بهم ولا يرون أن يستعدى أحد منهم فى
نازلة تنزل به ، لهم فى ذلك مذاهب عجيبة ، واذا اتسم أحدهم
بالفتوة بر قسمة وهم يقتلون هؤلاء الروافض أينما وجدوهم
وشأنهم عجيب فى الانفة والائتلاف » .

(٣٩) فى الاصل : بيطلان ، بالياء ، والكلام على حذف
مضاف يفسره المقام ، والتقدير بيطلان فتوة من لم ••• الخ •••

(٤٠) لعل الاصل « وينقلون ما ينقلون عنهم انكارا »
يعنى انهم اذا نقلوا شيئا من أمور فتوتهم فانما ينقلونه على
سبيل التشريب عليهم والانكار له .

لم يقضوا فى الفتوة بأحكامها ، ولم يقصوا فيها أثر السلف الصالح ، وينسجوا على منوالهم ، كثر الاختلاف بينهم ، وقيل :-
تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم
الا على شجب والخلف فى الشجب (٤١)

فلما انتهى ذلك الى عصر سيدنا ومولانا الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين - صلوات الله عليه ! - أنعم نظره التام وفحصه الكامل فى النسب [١٢٠أ] • واختار كبيرا فى الفتوة ، الشيخ الصالح الزاهد العابد السعيد ، عبد الجبار بن صالح البغدادي (٤٢) - رحمة الله عليه ! - لما كان عليه فى الحقيقة ،
١٠ من حسن السيرة والطريقة •

(٤١) ختم السطر الاول بكلمة : على •
(٤٢) عبد الجبار بن يوسف بن صالح ، قدمنا الكلام على ترجمته فى التعليق على سند الفتوة وقال تاج الدين بن الساغى فى حوادث سنة ٦٠٤ « ذكر نقل الفتوة وما تجدد منها • فى هذه السنة أهدرت الفتوة القديمة وجعل أمير المؤمنين الناصر لدين الله - رضى الله عنه - القبلة فى ذلك والرجوع اليه فيه ، وكان هو قد شرف عبد الجبار بالفتوة اليه وكان شيخا متزهدا فدخل فى ذلك الناس كافة من الخاص والعام وسأل ملوك الاطراف الفتوة ، فنفذ اليهم الرسل ومن ألبسهم سراويلات الفتوة بطريق الوكالة الشريفة وانتشر ذلك ببغداد وتفتى الاصاغر والاكابر • « الجامع المختصر فى عيون التواريخ وعيون السير ج ٩ ص ٢٢١ • وترجم الصفدى عبد الجبار فى الوافى بالوفيات بمثل ما ذكره الذهبى وذكره اليافعى وابن العماد الحنبلى فى تاريخيهما ، وجاء فى الشذرات ج ٤ ص ٢٧٥ « يمضى اليه » بدلا من « تفتى اليه » وهو خطأ ظاهر •

نسبة الفتوة من أمير المؤمنين الى النبي - عليهما السلام ! -

- وانتقلت اليه - صلوات الله عليه ! - عن الشيخ عبد الجبار
- عن [١] بن دغيم ، عن عبيد بن المغيرة ، عن عمر بن الرهاص ،
 عن أبي بكر بن الجحيش ، عن حسن بن الريان ، عن بقا [ء] بن
 الطباخ ، عن النفيس بن عبيد الله ، عن الشريف أبي القاسم بن ٥
 أبي حبة الكوفى ، عن عمر بن النز ، عن أبي [١٢ ب] الحسن
 الصوفى ، عن مهنا العلوى ، عن أبي مسلم الخراسانى ، عن
 الملك كاليجار (★) بن بردويل ، عن روزبه (★★) الفارسى ، عن
 بهرام الديلمى ، عن الحافظ الكندى ، عن علي النوبى ، عن عمر
 الطائى ، عن عوف القنائى ، عن الاشج البصرى ، عن سلمان ١٠
 الفارسى ، عن أمير المؤمنين علي بن أبى طالب - عليه السلام ! -
 عن النبي - صلى الله عليه وسلم ! - فعند ذلك طفق الناس :
 فضلاؤهم ، وبهاليلهم ، مهرعين الى التشرف بالاتم [ء] اليه
 - صلوات الله عليه ! - [لما] اتصف به من الاخلاق النبوية ،
 والخلال الطاهرة الزكية ، حتى استرق بجوده أهل البلاد ، ١٥
 وأشرب حبه فى قلوب العباد ، وسلكوا الى تشريفه فجاجا ،
 ودخلوا فى حزبه [١٣ أ] أفواجا ، أمتعا الله بدوام دولته ،

(*) فى الاصل : (كانجار ابن) والتصحيح من فتوة ابن
 النقاش (انظر حاشية الصفحة ١٤٤ من هذا الكتاب) .
 (★★) فى الاصل : زوزبه . وروزبه معرب الاسم الفارسى
 روزبه (بضم الاول وكسر الرابع ، وسكون الاخير) .

بمحمد وعترته !

وأما الفرق بين الفتوة وما تشبه بها من المروءة والاخوة
ولبس الخرقة وشد الثفاف •

- أما المروءة ، قيل : هي صفة باطنة ، والفتوة صفة ظاهرة ،
من فعل الخير والكف عن الشر • وقال بعضهم :- الفتوة وصف
لازم ، والمروءة وصف متعد^(٤٣) • وقال آخر :- المروءة تابعة
للفتوة • وقال بعض العلماء :- المروءة شعبة من الفتوة • وقال
ابراهيم الخواص^(٤٤) :- الفتوة أصل المروءة • وقال عيسى
- عليه السلام ! - من فتوة المرء [ع] رعاية آخرته ، ومن مروءته
صيانة وجهه ، فمن ارتكب المعاصي بطلت فتوته ، ومن [١٣ ب]
بذل وجهه سقطت مروءته ، ومن المروءة حفظ النفس عن

(٤٣) في الاصل : متعدى على نية الوقف على الياء
وهو وجه •

(٤٤) قال أبو عبد الرحمن السلمى في كتابه طبقات
الصوفية ص ٢٨٤ : « ومنهم ابراهيم الخواص وهو ابراهيم بن
احمد بن اسماعيل ، كنيته أبو اسحاق وهو أحد من سلك
طريق التوكل وكان أوحذ المشايخ في وقته ومن أقران الجنيد
والنورى ، له فى السياحات والرياضات مقامات يطول شرحها •
مات فى جامع الرى سنة احدى وتسعين ومائتين ان صح وتولى
أمره فى غسله ودفنه يوسف بن الحسين • • • » وفى حاشية
ترجمته هذه مراجعها الاخرى •

- الانسان ، وأخذها بمكارم الاخلاق^(٤٥) ، ومحاسن الشيم :-
من اصطناع المعروف ، وبث الاحسان ، ومداواة الاخوان والصبر
فى المكاره ، والتبرع قبل السؤال ، والانصاف فى معاملة الحق
والخلق ، ويروى عن علي - رضى الله عنه ! - أنه قال :- المروة
٥ ست خصال : ثلاث^(٤٦) فى الحضر ، وثلاث^(٤٦) فى السفر ،
أما الثلاث^(٤٧) فى الحضر : فتلاوة كلام الله - عز وجل ! -
وعجارة مساجد الله ، واتخاذ الاخوان فى الله ، وأما اللواتى فى
السفر فبذل الزاد وحسن الخلق ، والمزاح فى غير معصية الله .
وأما الاخوة فهى^(٤٨) معاهدة بين الشخصين على أن يكونا
١٠ كالاخوين [١٤ أ] فى نسبة الولادة ، يجدي كل واحد منهما
صاحبه فى الدنيا والآخرة ، وأصل ذلك مؤاخاة^(٤٩) النبى
- عليه السلام ! - بين الصحابة .
وأما ما يفعله الجاهل من شرب كل واحد منهما دم صاحبه ،
فغير جائز .
١٥ وأما خرقة^(٥٠) التصوف ؛ فانها صحيحة ، وهى أيضا عهد

-
- (٤٥) فى الاصل : الاخلام ، وراءها ق مفردة .
(٤٦) فى الاصل : ثلاثة (بهاء مربوطة) .
(٤٧) فى الاصل : الثلاثة .
(٤٨) فى الاصل : وهى .
(٤٩) فى الاصل : مخاواة (وهى عامية) .
(٥٠) فى الاصل : خرقة .

على المحافظة على الطريقة ، فهي كالفتوة ، وتفرقان في الآداب
والاصطلاح •

- وأما شد الثفاف فهو انتساب في الصناعة الى من اشتد اليه •
- هذا تمام الكلام في أصل الفتوة وما يشته بها •



الفصل الثالث

فيما قيل في صفة الفتوة والفتى من الرسوم والنعوت ،
وتلك نحو من ثلاثين مقالة

روى عن [١٤ ب] الحسن البصرى - رضى الله عنه ! -
أنه قال :- 'جمعت الفتوة في قوله - تعالى ! :- « ان الله
يأمر بالعدل والأحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » ^(١) *
وقال محمد بن الترمذى ^(٢) : الفتوة أن تكون خصم نفسك

(١) في الاصل : يعيظكم ، والآية هي التسعون من
سورة النحل .

(٢) محمد بن الترمذى : لعل المقصود به هنا هو أبو
عبدالله محمد بن على بن الحسن ، يقول فيه السلمى في طبقات
الصوفية (ص ٢١٧) وهو من كبار مشايخ خراسان . ويشير
ناشر الكتاب المذكور في الحاشية الى أن له ترجمة في حلية
الاولياء وصفة الصفوة وطبقات الشعراى والرسالة القشيرية
وطبقات الشافعية ونتائج الافكار القدسية وسير أعلام النبلاء . =

لربك •• وقال المحاسبى^(٣) : الفتوة أن تنصف ولا تتنصف •
 وقال الجنيد^(٤) : الفتوة كف الازى^(٥) وبذل الندى وترك
 الشكوى • وقال الشيبانى : الفتوة الصدق عند الامتحان ، والرفق
 عند الجفأ]ء ، والبذل عند الفاقة :

ه أنت للمال اذا أنفقته واذا أمسكته فالمال لك^(٦)

= ويذكر السلمى صوفيا آخر (ص ٢٨٠ من كتابه المذكور) هو أبو
 بكر محمد بن حامد بن محمد بن اسماعيل بن خالد الترمذي ،
 يقول فيه « وهو من أفتى مشايخ خراسان وأطهرهم خلقا
 وأحسنهم سياسة (وانظر الحاشية أيضا) • ويشير الناشر الى
 ترجمته فى طبقات الشعرانى • ونرجح أن يكون المقصود
 هو الاول » •

(٣) يقول فيه السلمى « من علماء مشايخ القوم بعلوم
 الظاهر وعلوم المعاملات والاشارات • له التصانيف المشهورة منها
 كتاب الرعاية لحقوق الله وغيره وهو استاذ أكثر البغداديين ، وهو
 من أهل البصرة • مات ببغداد سنة ثلاث واربعين ومائتين »
 (طبقات الصوفية ، ص ٥٦) ، ويذكر الناشر فى الحاشية
 مصادر ترجمته •

(٤) يقول السلمى : « أصله من نهاوند ، ومولده
 ومنشؤه بالعراق ، ••••• توفى سنة سبع وتسعين ومائتين •
 (طبقات الصوفية ص ١٥٥-١٥٦) ويذكر الناشر مصادر
 ترجمته » •

(٥) فى الاصل : الازى •

(٦) كتب البيت فى الاصل منشورا متصلا بما قبله
 وما بعده •

وقال بعضهم : الفتوة سيف مسلول ، وطبق مبذول ، وقلب مقفول ، ولسان [١٥ أ] سؤال^(٧) . وقال محمد بن الحنفية : الفتوة^(٨) طاعة المعبود ، والمروة^(٩) اثار المجهود . وقال أحمد ابن حنبل^(١٠) : الفتوة ترك ما تهوى^(١١) لما تخشى . وقال

(٧) في هذا التعبير لحن فلا يقال مقفول بل مقفل ، كما أن المعنى غير واضح ، والظاهر أنه تحريف عن (عقول - بفتح العين) بدلالة مقابلته بقوله : لسان سؤال ؛ وقد يكون مقفول قد أورد للمزاوجة وإن المراد المحافظة على سر الفتيان . وقد أثبتت الهمزة في سؤال - في الاصل - فوق الواو الثانية .

(٨) في الاصل : القنوة .

(٩) في الاصل : المروه (دون نقط) .

(١٠) أحمد بن حنبل : هو أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ صاحب المذهب الحنبلي أحد مذاهب أهل السنة ، نشأ في بغداد وروى الحديث وألف فيه مسنداً ضمنه نحو ٤٠ ألفاً منه ، كان يتشبه بالحديث ولا يعتمد على الرأي والقياس . أتباع مذهبه قليلون ، في العراق وفي سورية انظر ترجمته في (حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابى نعيم ج ٩ ، ص ١٦١ . طبعة القاهرة . طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي : ج ١ ، ص ١٩٩ ، طبعة القاهرة . تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي : ج ٤ ، ص ٤١٢ . طبعة القاهرة ١٩٣١ م . ولمعرفة مصادر ترجمة ابن حنبل يراجع تذييل عبدالعزيز عبدالحق لترجمته لكتاب (أحمد بن حنبل والمحنة : تأليف : ولتر . م . باتون ، طبعة دار الهلال ١٩٥٨) .

(١١) في الاصل : ترك ما تهوى (بنقط الياء ، وفوق الواو نقطتان) .

بعضهم : الفتوة اظهار الطلاق^(١٢) مع اخوته [فى] الحال^(١٣) .
وقيل : الفتوة أن تأتيها ولا ترى نفسك فيها • وقيل : فتوة
الخاص حفظ^(١٤) الخواطر ، وفتوة العام امثال الاوامر •
وقيل : من الفتوة حسن الخلق ، وترك التمييز فى العطا^[ء] ،
وأن تستر عيب عدوك كما تستر عيب نفسك • وسئل سرى^(١٥) ٥
السقطى^(١٦) عن الفتوة فقال : هى ترك دينك لأخراك^(١٧) ،
ومخالفة هواك ، والانفراد بمولاك • وقال معروف^(١٨)
الكرخى : الفتوة الايتار مع الاضطرار ولو بالطاعات [١٥ ب] يوم

(١٢) فى الاصل : الطلاوة •

(١٣) صححناه على هذه الصورة فهما من المقام ، وفى
الاصل : « اظها الطلاوة مع اخوته فى الحال » ، وهو غير واضح •
والاخوة فى الحال هم رفاق التصوف ، والحال هى احدى مراتب
الفناء فى الله عند المتصوفة كما عرفه الهجويرى فى كتابه كشف
المحجوب • (راجع : تاريخ تصوف در اسلام - بالفارسية -
للدكتور قاسم غنى ، ص ٦٤٣) •

(١٤) فى الاصل : حفص •

(١٥) فى الاصل : عسرى •

(١٦) ترجم له السلمى فى (طبقات الصوفية ، ص ٤٨) ،
قال : ... يقال انه خال الجنيد واستاذہ ... وهو أول من
تكلم فى بغداد فى لسان التوحيد وحقائق الاحوال ... مات
سنة احدى وخمسين ومائتين • (وذكر الناشر مصادر ترجمته
فى الحاشية) •

(١٧) فى الاصل : لا اخراك •

القيامة • وقال لقمان الحكيم : الفتوة ألا تريح على صديقك ،
 كما أن المروءة ألا تخسره • وقال بعضهم : الفتوة اتباع المكارم ،
 واجتناب المحارم • فهذه مقالات الناس في الفتوة • وينبغي أن يعلم
 أن الفتوة تعاضد واخوة وصدق ومروءة ، وهى شرع من النبوة ،
 فليست بأكل الحرام وارتكاب الآثام ، بل عبادة الرحمن ،
 ومخالفة الشيطان ، وترك العدوان ، والعمل بالقرآن (١٩) :

علم الفتوة علم ليس يعرفه
 الا أخو (٢٠) فطنة بالحق موصوف
 فكيف يعرفه من ليس يشهده
 وكيف يشهد ضوء [الشمس مكفوف] (٢١)

١٠

(١٨) ترجم له السلمى فى (طبقات الصوفية ، ص
 ٨٣-٨٥) ، قال : ٠٠٠ وهو من جلة المشايخ وقدمائهم ،
 والمذكورين بالورع والفتوة • كان استاذ سري السقطي ٠٠٠
 أسلم على يد على بن موسى الرضا وكان بعد اسلامه يحجبه
 فازدحم الشيعة يوما على باب على بن موسى ، فكسروا أضلع
 معروف ، فمات ، ودفن ببغداد • (وقد ذكر الناشر ، فى
 الحاشية - مصادر ترجمته) •

(١٩) فى الاصل : بالقران (دون همز ولا مد ، وهى
 لغة) ٠٠٠

(٢٠) فى الاصل : الا اخا •

(٢١) كتب البيتان فى الاصل ، منشورين متصلين
 بما بعدهما •

وليس فتى (٢٢) الفتيان من راح واغتدى
 لشرب صبح [١٦ أ] أو لشرب غبوق
 ولكن فتى (٢٣) الفتيان من راح واغتدى (٢٤)
 لضر عدو أو [ل]نفع صديق (٢٥)

٥ الفتى من يرى للآخذ منه الفضل عليه ،

يا ذ[ا] الذى يهب الكثير وعنده
 انى عليه بأخذه أتصدق
 وقال : الفتى (٢٦) من يفرح بالسؤال له ، كما يفرح
 الآخذ (٢٧) منه بالعطا[ء] • وفى المعنى : يحكى عن عاصم بن
 ١٠ ضمرة أنه دخل على علي - عليه السلام ! - فوجده يبكى ،
 فقال : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال سبع أت (٢٨) على ولم يرد
 على ضيف ولا سائل ؛ فيتخلق على فى ذلك بصفات الحق :

الله يغضب ان تركت ———— سؤاله

وبني آدم [١٦ ب] حين يسأل يغضب

-
- (٢٢) فى الاصل : قنا •
 (٢٣) فى الاصل : قنى
 (٢٤) فى الاصل : واعتدى •
 (٢٥) كتب البيتان منشورين فى الاصل •
 (٢٦) فى الاصل : القنا •
 (٢٧) فى الاصل : بالآخذ •
 (٢٨) فى الاصل : انت ، مع وضع فتح فوق النون ولعل
 الاصل « أتين » للقلة يعنى سبع ليال •

وقيل : الفتى من يعطى قبل السؤال ولا يمنع بعده :

ومن يك (٢٩) ذا فضل فيدخل (٣٠) بفضل

على (٣١) صحبه يستغن عنه ويدم (٣٢)

وقال زين (٣٣) العابدين - عليه السلام ! - الفتى من

لا يدخر ولا يعتذر • وقال أحمد بن حنبل : الفتى من

لا يميز (٣٤) أن يأكل عنده عدو أو صديق •

[وقال] بعضهم : الفتى من يعاشر الناس (٣٥) بحيث إذا (٣٦)

غاب حنوا اليه ، وإذا حضر أقبلوا عليه ، وإذا مات بكوا عليه •

وقال ذو النون المصري (★) : الفتان ثلاثة : فتى يطلب ما يصون به

(٢٩) فى الاصل : يكن •

(٣٠) فى الاصل : فيينجل ، بنقطة فوقية واخرى تحتية •

(٣١) هكذا ورد « على صحبه » والمشهور « على قومه » •

(٣٢) كتب البيت منشورا فى الاصل •

(٣٣) فى الاصل : زيد •

(٣٤) فى الاصل : من لم يميز •

(٣٥) فى الاصل : اليناس •

(٣٦) فى الاصل : اذا •

(*) هو ثوبان بن ابراهيم ٠٠٠ كان نوبيا توفى سنة

٢٤٥ هـ فائق هذا الشأن وأوجد وقته علما وورعا وحالا وأدبا ،

سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر ، فلما دخل عليه وعظه ،

فبكى المتوكل ورده الى مصر مكرما • (الرسالة القشيرية : ص

٨ - ٩ طبعة القاهرة) وانظر السلمى : طبقات الصوفية : ص

١٥ - ٢٦ ؛ والطار : تذكرة الاولياء : ج ١ ص ٩٨ - ١١٤ •

(طبع المطبعة المركزية - طهران)

وجهه عن الناس ، وفتى يتقلب^(٣٧) مع الاقدار^(٣٨) ،
بلا اختيار •

- وقيل : الفتى من كان خائفا من ربه ، مستغفرا لذنبه^(٣٩) ،
لا مراتب [١٧ أ] ولا كذاب ، بل من أولى الالباب ، كهف الرفقة
والاصحاب • وقيل : الفتى من حسنت سريرته^(٤٠) ،
وأذيعت^(٤١) مروته ، يتجنب الاشرار ، ويرافق الاخيار ، كثير
الحيا[ء] والورع ، قليل الشر والطمع ، يرى^(٤٢) أن الوفا[ء]
دين والصدق يقين ، والفتى^(٤٣) لا حسود ولا حقوق ، طبعه
الجود ، وعلى أبنا[ء] جنسه^(٤٤) يسود • وقيل : الفتى من كان
١٠ وافيا بالذمام ، جوادا بين^(٤٥) الكرام ، يضرب بالسيف ،
ويحسن قرى الضيف •

(٣٧) فى الاصل : تيقلب •
(٣٨) فى الاصل : الافذار • هكذا ورد فى الاصل
وسقط ذكر الثالث •

- (٣٩) فى الاصل : لدنبه •
(٤٠) فى الاصل : شريرته •
(٤١) فى الاصل : اذ بعيت •
(٤٢) فى الاصل : يرمى •
(٤٣) فى الاصل : والفتى والفتى ، مكررا •
(٤٤) فى الاصل : جلسه •
(٤٥) فى الاصل : جوادا لما بين الكرام •

- وانى لعبد الضيف ما دام نازلا
 ولا شيمة لى غيرها تشبه العبد^(٤٦)
 وقال - عليه السلام ! - : الضيف يأتى برزقه^(٤٧)
 ويرتحل بذنوب^(٤٨) القوم • وقيل : أربعة [١٧ ب] ينبغى
 للشريف ألا يأنف منها : قيامه لوالده ، وخدمته للعالم ، وقيامه
 على فرسه ، وخدمته للضيف - وقيل : الفتى يطيع مولاه ،
 ويخالف هواه ، ويراقب الله ويخشاه ، ويستحي منه كأنه يراه •
 ما ان دعانى الهوى لفاحشة^(٤٩)
 الا عصاه الحياء^[ء] والكرم
 ١٠ ولا الى محرم مددت يدى
 ولا خطت بى لزلة قدم^(٥٠)
 وقيل : الفتى من يحافظ على طاعة الله ومرضاته ، ويواظب
 على صومه وصلاته ، يراقب الله فى جميع حالاته ، واذا خلا
 عفّ عن شهواته •

(٤٦) فى الاصل : تشدد العدا •
 (٤٧) فى الاصل : برزقه ، بنطتين فوق الزاى •
 (٤٨) فى الاصل : بدنوب ، بالدال المهملة • ورد الحديث
 فى الجامع الصغير للسيوطى : ج ٢ ، ص ٩٥ بزيادة نصها :
 (يمحص عنهم ذنوبهم) ، رواه أبو الشيخ عن ابى الدرداء ،
 وأشار اليه السيوطى بعلامة (الضعف) •
 (٤٩) فى الاصل : نقطتان فقط فوق السين •
 (٥٠) كتب البيتان فى الاصل منثورين متصلين •

للسافعي (٥١) - رحمه الله :-

أُخْلُو بِهِ فَاعْفُ (٥٢) عَنْهُ كَأَنِّي

خَوْفُ الدَّيِّئَةِ لَسْتُ مِنْ عَشَاقِهِ

[١٨ أ] كَالْمَاءِ [ء] فِي يَدِ صَائِمٍ يَلْتَذُّهُ

نَظَرًا وَيَصْدَفُ عَنْ لَذِيذِ مَذَاقِهِ (٥٣)

الْفَتَى مَنْ كَانَ لِلَّهِ خَائِفًا ، وَلِلنَّاسِ مُتَوَاضِعًا ، لَا يَذِلُّ (٥٤)

(٥١) فِي الْأَصْلِ : لِلْسَّافِعِيِّ .

الامام الشافعي هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبى ، أبو عبد الله أحد الأئمة الاربعة عند أهل السنة واليه نسبة الشافعية كافة ، ولد في غزة (بفلسطين) سنة (١٥٠ هـ - ٧٦٧ م) وحمل منها الى مكة وهو ابن سنتين وزار بغداد مرتين وقصد الديار المصرية سنة ١٩٩ هـ فتوفي في القاهرة سنة (٢٠٤ هـ - ٨٢٠ م) قال المبرد : (كان الشافعي أشعر الناس وأدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات) .

له تصانيف كثيرة أشهرها (كتاب الام) في الفقه سبعة مجلدات ومن كتبه (المسند) في الحديث و (أحكام القرآن) و (السنن) و (اختلاف الحديث) و (فضائل قریش) و (أدب القاضي) و (المواريث) .

انظر الاعلام لخيرالدين الزركلى ج ١ ص ٨٦٠ - ٨٦١ .
وقد عقد العطار للشافعي فصلا في كتابه (تذكرة الاولياء) ج ١ ص ١٧٥ - ١٧٩ - المطبعة المركزية - طهران .

(٥٢) فِي الْأَصْلِ : فَاعْفُوا .

(٥٣) كَتَبَ الْبَيْتَانِ مَثُورَيْنِ فِي الْأَصْلِ .

(٥٤) فِي الْأَصْلِ : لَا يَذِلُّ .

للمطامع ، بما رزقه الله قانع :
 لا تخضعنَّ لمخلوق على طمع
 فان ذلك وهن منك في الدين
 واعلم بأن الذي ترجو وتأمله
 من البرية مسكين [١] بن مسكين
 واستنزل الرزق مما في خزائنه (٥٥)
 فان ذلك بين الكاف والنون
 ما أقبح الحرص في الدنيا لصاحبه
 وأسمع (٥٦) الكبر ممن صيغ (٥٧) من طين (٥٨)

-
- (٥٥) في الاصل : فزانيه .
 (٥٦) في الاصل : وأسمع ، بالمهمله .
 (٥٧) في الاصل : صنع .
 (٥٨) لم يفصل الكاتب بين أشطر الابيات .

الفصل الرابع

[١٨ ب] في شرائط الفتوة وما يعتبر فيها (١)
من القيود الصحيحة والمكملة

- ويشترط لصحتها ست شرائط : الذكورية ، والبلوغ ،
٥ والعقل ، والدين ، واستقامة الحال ، والاصل (٢) المروءة • ونحن
نشير الى حالة (٣) كل شرط اشارة لطيفة •
- الشرط الاول : الذكورية ، وهو مظنة الشرف والكمال ،
ولهذا تختص الذكور بالولايات في السياسات والشهادات
والاقتضية والاموال ، دون النساء • فانهن ربات حجر ، وخيارهن
١٠ ناقصات عقل ودين ، كما قال - عليه السلام - ويتخذن مفرشا
للمذكور [١٩ أ] وذلك ذل (٤) وهوان • والفتوة صفة شرف

(١) في الاصل : فيها •

(٢) في الاصل : وأصل •

(٣) في الاصل : الى احالة •

(٤) في الاصل : وذلك دل •

وكمال ، والرجال قوامون على النساء] • فاستحقوا
الاختصاص^(٥) بالفتوة •

الشرط الثاني : البلوغ ، وهو مظنة كمال البنية ،
واستنارة^(٦) العقل ، وكمال تصرفه ، وخروج القوة الهولانية
الى ما بالملكة الفاعلية ، ولهذا أطلقه الشارع في أنواع التصرفات
بعد أن كان ممنوعا منها في حالة الصبا ، فانه مظنة الضعف
والقصور ، والعجز عن^(٧) درك المعلومات ، والوقوف على حقائق
المهامات ، ولهذا أسقط الشارع عنه القلم^(٨) • والمقصود بالقدرة
انبعاث الشخص على الطاعات ، واجتنابه^(٩) الملهيات ؛ والصبي
لا يهتدى لحسن ذلك^(١٠) وقبحه ، فلا يرعوى ان زجر • ولا
يتنبه لما أمر •

(مسألة^(١١)) : [١٩ ب] فأما^(١٢) المميز المراهق فله حكم
البالغ في كثير من الامور ؛ فان القريب من الشيء يأخذ حكمه

(٥) في الاصل : الاختصاص •

(٦) في الاصل : واستشارة •

(٧) في الاصل : من درك •

(٨) اشارة الى حديث (رفع القلم عن ثلاث : النائم حتى
يستيقظ ، والصبي حتى يبلغ ، والساهى حتى يذكر) •

(٩) في الاصل : واجتنابه •

(١٠) في الاصل : بحسن ذلك •

(١١) في الاصل : مسلة وأكثر القدماء يكتونها هكذا •

(١٢) في الاصل : فاما •

عرفا وشرعا ، ولا كذلك الطفل الصغير • ويحتمل أن تصح فتوة الصبي أخذا (١٣) من صحة اسلامه ، وفيه خلاف بين العلماء ، والحكمة في صحة فتوته أنه ينشأ متمرنا (١٤) متعودا لحصال الفتيان ، ويربى (١٥) في الخير • وقد ورد في الحديث ان الله يحب الشاب المتخلق بأخلاق المشايخ ، ويبغض الشيخ المتخلق بأخلاق الشباب • واذا قلنا بصحة فتوة الصبي لا يلزمه من أحكام الفتوة الا حسب طاقته كما أمرناه بالصلاة لسبع ، وضربناه على تركها لعشر •

الشرط الثالث : العقل [٢٠ أ] ، وهو طريق في درك المعلومات ، والآلة لنا في اتقان (١٦) المصنوعات ، والتهدى الى الخير ، وتمييزه عن الشر (١٧) والكف عنه :

وان لسان المرء (١٨) ما لم يكن له
حصاة (١٩) على عوراته لدليل (٢٠)

-
- (١٣) في الاصل : أخدا •
(١٤) في الاصل : حتميرنا •
(١٥) في الاصل : وبريا •
(١٦) في الاصل : اتفاق •
(١٧) في الاصل : وتمييزه عن الشرك •
(١٨) في الاصل : المرء •
(١٩) في الاصل : حصا • على •
(٢٠) كتب البيت منشورا في الاصل •

والمرام لكل ذي (٢١) لب معرفة الحق ليعتقده ، والخير
ليعمل به ، والشر ليتجنبه ، (شعر) (٢٢) .

عرفت الشر لا للشر لكن (٢٣) لتوقيه
ومن لم يعرف الخير (٢٤) من الشر يقع فيه

- ٥ وكان - عليه السلام ! - اذا بلغه عبادة عابد يقول (٢٥) :
كيف عقله ؟ فان قيل (٢٦) ، ناقص ، قال : كاد (٢٧) أن يخلق ،
وان قيل كامل ، قال : كاد (٢٧) أن يبلغ . وقال - عليه
السلام ! - : « أعبد الناس أعقلهم ، ونحن معاشر الانبياء [ء] أمرنا
أن نخاطب الناس [٢٠ ب] على قدر عقولهم ، وما أعطى الرجل
أفضل من عقل يهديه الى هدى ، ويرده عن ردى ؛ وقال أيضا
١٠ - عليه السلام ! - : « والذي أحصى رمل عالج عددا ، ان
الرجلين (٢٨) ليستويان في برهما وصومهما وصلاتهما ، ويفترقان
في العقل ، حتى يكون [ما] بينهما كالذرة في جنب أحد » .

-
- (٢١) في الاصل : دى لب .
(٢٢) في الاصل : شعر .
(٢٣) في الاصل : لا (فقط) .
(٢٤) في الاصل : الحيز .
(٢٥) في الاصل : فيقول .
(٢٦) في الاصل : فان كان .
(٢٧) في الاصل : كاذ .
(٢٨) في الاصل : الرجلان .

(مسألة) : فان طرأ زوال العقل على الفتى ، لم يقدح ذلك
فى فتوته كما لا يقدح فى اسلامه ، ويصح الشرب (٢٩) •

الشرط الرابع : الدين ، فانه أصل والفتوة فرع ، ولا فتوة
لمن لا دين له ، وينبغى أن تعلم أن الفتوة (٣٠) خصلة من خصال
الدين ، وليست مخالفة (٣١) للشرعة • قال - عليه السلام ! -
كل ما ليس عليه أمرنا فهو رد (٣٢) ، فاذن [٢١ أ] لا يلزم فى
الفتوة بما لا يلزم فى الشرع •

(مسألة) : فان ارتد بطلت فتوته ، فان عاد جدد العهد معه

(٢٩) أراد بالشرب ما يشربه الفتى من كأس الماء الملح
عند التفتى • قال أحمد بن الياس النقاش فى كتابه « الفتوة » :
« ثم يأخذ النقيب الملح بيده اليمنى ، والشربة بيده اليسرى ،
ويقول : ان الله - تعالى - جعل الماء طهورا والملح مصلحا ، فقال
عز من قائل : « هذا عذب فرات ، وهذا ملح أجاج » وجعلها عهدا
وميثاقا وذمة ، فلعن الله ناقض عهده • ويقلب الملح فى الماء ،
ويقف الطالب فى جانبه الايسر ويقول : أيها السادة الحاضرون !
ان هذا الطالب الراغب قد قصدكم فى شد الفتوة الذى يلبي
الجد ، ويتوسل اليكم بالله العظيم أن يسأل الشيخ فلان أو يقول
المقدم فلان أن يقبله أخا ورفيقا ، ثم يشده النقيب نيابة عن
المطلوب ، ويسقيه مقيما غير راحل » •

(٣٠) فى الاصل : الفتوة (دون نقط) •

(٣١) فى الاصل : مخالفته •

(٣٢) رواه الشيخان عن عائشة ، بلفظ : من أحدث فى
أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ، وفى رواية لمسلم : من عمل عملا
ليس عليه أمرنا فهو رد •

أو حرك ما معه (٣٣) ، وأما اليهودى والنصرانى فسيأتى الكلام
فى من تصح فتوته وفى من لا تصح •

الشرط الخامس : استقامة الحال ، وهو أن يكون على صفة
مرضية بألا يكون مختثا ولا خثنى ولا أبا بشينة (٣٤) ، ولا
شين (٣٥) لازم يلحق به وصمة فى الدين •

(مسألة) : فان كان المختث لا داء (٣٦) به لكن لفظه خث
فقط ، لا بأس بدخوله فى الفتوة •

الشرط السادس : المروءة (٣٧) : وهى الحاملة على المكارم ،

(٣٣) سيكرر المؤلف هذا الاصطلاح مرات بقوله : « فان
ادعى بأن هذا الفعل يبطل الفتوة واحتمل الامر قبل عذره وحرك
ما معه » وظاهر معناه انه يسأل عن حاله ويطلب بالحجة على
دعواه والبرهان على ما يقول •

(٣٤) فى الاصل : ولا تصح فتوة المرأة والمختث والخثنى
الملقب « أبو بشينة » • وجاء فى « بنك » من لسان العرب قول
الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة الفزارى :

تبك بالعراق أبو المثنى وعلم قومه أكل الخبيص
قال : وأبو المثنى كنية المختث • قلنا : وتأخير المؤلف « أبا
بشينة » عن المختث ها هنا يدل على أنه غير المختث •

(٣٥) لعل الاصل : ذا شين •

(٣٦) فى الاصل : لادأ •

(٣٧) أحسن ما كتب فى المروءة هو مقال الدكتور بشر
فارس (المروءة : كلمة رمز : ص ٥٧-٧٤ من كتابه مباحث
عربية - مطبعة المعارف فى القاهرة ١٩٣٩ ، وقد نشر هذا البحث
ملخصا فى تكملة دائرة المعارف الاسلامية فى مادة مروءة • ولا بن

المجنبة للمحارم ، فاذا كان لا مروءة له لا يبالي على أى حال كان ، ولم يستحي من فعل القبائح ، ومن هذه صفته (٣٧) [٢١ ب] لا يصلح للفتوة : (شعر) (٣٨) :

إذا لم تخش عاقبة الليالى
ولم تستحي فاصنع ما تشاء

٥

فلا والله ما فى العيش خير
ولا الدنيا اذا ذهب الحياء (٣٩)

(تنبيه) (٤٠) : ولا يحكم بعدم المروءة حتى يداوم على ترك المروءات (٤١) ، ويعرف بذلك ، وتصير عادته •

(مسألة) : فان علم منه نقصان المروءة فى بعض الاشياء ١٠

جعدويه رسالة اسمها مرآة المروآت لا تزال مخطوطة (مكتبة آيا صوفيا رقم ٢٠٤٩ ، الورقة ٣٥-٧٧ ، وقد نشرت نماذج من هذه الرسالة فى المجلة التركية :

Ktısat Fakultesi Mecmuası (11 inci Cilt No. 1-4.)

صفحة ١١٦-١٢٠ ، وللشعالبي أيضا رسالة اسمها (مرآة المروآت) قوامها ٣٢ صفحة : مطبعة الترقى بمصر سنة ١٨٩٨ يمكن الرجوع اليها •

(٣٧) فى الاصل : صفة •

(٣٨) فى الاصل : شعر •

(٣٩) كتب الناسخ البيتين دون فصل الاشطر •

(٤٠) فى الاصل : تبينه •

(٤١) فى الاصل : المرويات •

نقص (٤٢) ولم تبطل فتوته ؛ فان الجواد قد يکبو ، والکمال لله وحده .

فهذه الشروط (٤٣) لابد أن تعتبر (٤٤) في صحة الفتوة ابتداء ، وما عداها من صفات الفتيان المخلصين ، وما يندبون (٤٥) اليه من الفضائل والمكارم ، نحو اغائة الملهوف ، وقرى (٤٦) الضيوف [٢٢ أ] واعانة الاخوان ، وبث الاحسان ، وصلة الارحام ، واجتناب الحرام ، وكف الاذى ، وبذل الندى ، وطاعة الرحمن ، في السر والاعلان ، ونحو ذلك [من] الشروط المكملة ، وهى خلاصة الجريال (٤٧) ، ونهاية الآمال ، ١٠ الموصلة الى المرام ، فى دار السلام .

-
- (٤٢) فى الاصل : نقض .
 - (٤٣) فى الاصل : الشرط .
 - (٤٤) فى الاصل : تغير .
 - (٤٥) فى الاصل : يندبوا .
 - (٤٦) فى الاصل : واقرا .
 - (٤٧) فى الاصل : الحريال .

الفصل الخامس

فى من تصح فتوته ، وفى من لا تصح فتوته ، وفى ما يبطل
الفتوة ، وفى ما ينقصها ، وذكر الكبائر والصغائر

- اعلم أن الناس ينقسمون الى من ليس له كتاب^(١) ولا
٥ شريعة ، كعبدة الاوثان ، ولا تصح فتوتهم بحال • والى من له
كتاب^(٢) وشريعة ، كالمسلمين واليهود والنصارى ، وسيأتى
الكلام فى أهل الذمة بعد • وأما [المسلمون] فصنفان : [٢٢ بـ]
جن وانس ، فحكمهما فى الفتوة واحد ، وهما ، أيضا
صنفان^(٣) : ذكر وانثى • فالانثى ليست من أهل الفتوة على
١٠ ما سبق بيانه فى الشروط وقد شرعنا^(٤) لها ما تحصل به الثواب

(١) فى الاصل : كتاب ، دون نقط الثاء •

(٢) كالذى قبله •

(٣) فى الاصل : فسفان •

(٤) قوله شرعنا ، هكذا بالاصل ، ولعل المراد : التزمنا
فى الشرع ، وربما كان هناك فعل ساقط ، والاصل : وقد بين
شرعنا مثلا ، أو لعل الاصل « وقد شرحنا » بالحاء •

الجزيل من طاعة بعلمها وملازمتها لبيتها • وأما الذكور فصنفان أيضا : عبيد وأحرار ، وهما في الفتوة سواء ؛ لان الفتوة صفة دينية^(٥) غير منقصة للمالية^(٦) • وسيأتى الكلام في جميع ما أسلفناه آنفا منفصلا إن شاء الله - تعالى ! - •

القول في من تصح فتوته

٥

وتصح فتوة كل ذكر^(٧) بالغ عاقل مسلم ، يمكنه التزهر^(٨) عن الأذناس^(٩) ، من الجنة والناس ، وتصح [٢٣ أ] فتوة الصبي المميز^(١٠) ، والمراهق ، والجندي^(١١) ، والعبد ،

(٥) في الاصل : صفة دينية غير منقصة للمالية ، دون نقط التاء في الجميع •

(٦) غير منقصة للمالية ، هكذا بالاصل ، وظاهره التحريف ، والمراد أن العبد وإن لم يكن من ذوى المالية تصح فتوته لأنها صفة دينية محضة ، وربما كان الاصل : غير متوقفة على المالية ، أو ما بمعناه أو لعل الاصل « غير منقصة للمالية » فمنقصة اسم مفعول من « أنقصه » الرباعى وهو مرجوح فصاحة و« المالية » اسم ميمى من المآل أى المرجع وهو المسمى عندهم المصدر الميمى • يعنى أن مآل العبد الى سيده وكونه مملوكا له لا ينقصان فتوته •

(٧) فى الاصل : كل دى ذكر •

(٨) فى الاصل : التزهر •

(٩) فى الاصل : الأذناس •

(١٠) فى الاصل : بالمميز •

(١١) أراد بذكر الجندي فيمن يشتبه أمرهم الجندي

المأجور لانهم كانوا يعدون من تستأجره الدولة بعيدا عن ثقتهم •

والحافد^(١٢) [و] الخصى ، والمجبوب ، والنساج ، والحجام ،
والخارس ، والنفاط ، والوقاد ، والكناس ، والبصير ، وصانع
الحمام ، والمبتلى فى جسده ، اذا سلموا فى دينهم • وبالجمله
كل من صح اسلامه ، وقبلت توبته ، صحت فتوته ، وقد اختلف
فى قبول توبه الساحر ومن تكررت رده • ٥

القول فى من لا تصح فتوته

ولا تصح فتوة المرأة ، والمخنث ، والخنى الملقب^(١٣) أبا
بشينة^(١٤) والطفل اللاغى^(١٥) سماعه للخير • والمختل
والسكران ، والمكره ، ومن دأبه^(١٦) الجمع بين الشخصين ،
والخمار ، ضامن اللطف^(١٧) ، والمحسس [و] هو الديوث^(١٨)
الذى جاء فى حقه : « اقتلوا القرنان^(١٩) [٢٣ ب] الذى^(٢٠)

(١٢) الحافد الخادم وجمعه : حفدة •

(١٣) فى الاصل : المغلب •

(١٤) فى الاصل : أبو بشينة •

(١٥) فى الاصل : اللاغى •

(١٦) فى الاصل : داء به •

(١٧) يراد بضامن اللطف ، كما يظهر لنا الذى يضمن
من الوالى الامور المحرمة وانما سميت باللطف تلطيفا لاسمها
القبيح ، وسيأتى فى آخر الكتاب قول المؤلف « وأصحاب
اللطف والحانات » •

(١٨) فى الاصل : الديوث •

(١٩) فى الاصل : القرمان ، وفوق الميم نقطة •

(٢٠) فى الاصل : الذى •

لا غيرة له على أهله ، والسفلة والعشار [ومن] يفرق بين المرء وزوجه ، [ومن] يخبر عن المستقبل ، والمكاس ، والساحر ، والكاهن [ومن] يخبر عن الماضي ، [ومن] يزعم أن الكواكب تخاطبه ، ينسب الحوادث الى فعل الكواكب ، والعراف ، والمبخر ، والمنجم ، وقطاع الطريق ، وخائف^(٢١) السيل ، وأعوان الظلمة ، والقائل بأن مدبر العالم الطوالع السعيدة ، والحربى ، وشاهد الزور ، وقاذف المحصنات المؤمنات الغافلات ، والمعرض عن المفترضات ، والمنهمك^(٢٢) فى كبائر الخطيئات ، والفساد الاعتقاد ، المارق عن الدين ، كالملاحدة والزنادقة ، والسفاسطة ، والمعطلة ، والمجوس ، والمتكرر رده ، فهؤلاء ٥

لا تصح فتوتهم ، وهم على صفاتهم •

فأما فتوة الأمرد ، والذمى [٢٤ أ] والآبق ، فلنا فيها كلام •

القول فى فتوة الأمرد

فان كان لا يعرف بفساد لكنه نفيس الصورة ضمن وفتى ، وان عرف بفساد وهو المؤاجر توب^(٢٣) وأنظر ، وأرجى^(٢٤) ١٥

-
- (٢١) فى الاصل : وخائف والمعنى غير ظاهر الا أن يريد « مخيف السبيل » وهو قريب من قاطع الطريق •
- (٢٢) فى الاصل : والمنهل •
- (٢٣) فى الاصل : ثوب ، والمؤاجر هو الذى يلاط
- (٢٤) فى الاصل رضى الى : بوضع نقطتين تحت اليائين • به بأجرة •

الى أن يظهر صلاحه ويعرف به ويضمن ويفتي ، ولا بأس بتأخير (٢٥) تكميلهم حتى يلتحقوا (٢٦) .

وأما القول في أهل الذمة

- فيحتمل أن يجوز شدهم من غير تكميل اذا (٢٧) رجيء اسلامهم ، أو خيف شرهم ، ليخاطبوا الفتيان ، ويطلعوا على محاسن القوة ، فربما أسلموا ويكون ذلك سبب استعطاف قلوبهم ، كالمؤلفة في الزكاة [٢٤ ب] ويكون شربهم بعد المسلمين ، وجلوسهم في ذيل المجلس حضيضه (٢٨) ، ولا يكملون [ن] (٢٩) حتى يسلموا ، ويحتمل ألا تصح فتوتهم ؛ لان القوة صفة شرف وكمال ، يبنى على أصل وهو الدين ، ومن أضاع الاصل فلا يصح تمسكه بالفرع .
- (مسألة) : فأما من لا شريعة له كالجوس ، لا تصح فتوته ، قولاً واحداً على ما سبق . [وأما] الآبق فيتوب ويفتي .
- (مسألة) : وهل تبطل أو تنقص . الاصح أنه من المبطلات ١٥

-
- (٢٥) في الاصل : ولا بأس بتأخير .
 (٢٦) في الاصل : حتى يلتحقوا ، بوضع نقطتين تحت ياء حتى .
 (٢٧) في الاصل : اذا .
 (٢٨) في الاصل : وحظيظه .
 (٢٩) في الاصل : ولا يكملوا حتى .

القول (٣٠) فى الناقص الفتوة

وتنقص فتوة الفاسق بالصغيرة من الذنوب ، والمصور
 والمحاكى والرقاص والزمار والقراد والدباب والكلابزى (٣١)
 والزبال والقماش (٣٢) ومنقى [٢٥ أ] الكنيف [و] هو الطاقى ،
 ٥ والمشعب (٣٣) والمتسخر ، والمخث المتزى (٣٤) بزى النساء [ء] ،
 والآفك (٣٥) : هو الكذاب ، والقتات : هو النمام ، والمغتاب ،
 والمنافق ذى الوجهين (٣٦) ، والمنخش (٣٧) ، والمحرش يوقع
 بين الاخوان ، والسفيه الوسخ اللسان ، والمفتن ، ومشاحن
 الجار ، والعاش بخلط الردىء بالجيد (٣٨) ، « من غشنا فليس
 ١٠ منا » (٣٩) ؟ وجلا المصرف المروس ، مظهر الجيد من سلته

-
- (٣٠) فى الاصل : العول .
 (٣١) الكلابزى : هو مراعى كلاب الامير والكبير كالسلطان
 راجع « مفيد النعم ومبيد النقم ص ٢٠٧ » .
 (٣٢) ظاهره أنه الذى يجمع البقايا والحثالات .
 (٣٣) فى الاصل : والمشعب .
 (٣٤) فى الاصل : والمتزىء .
 (٣٥) فى الاصل : والآفل .
 (٣٦) فى الاصل : ذو الوجهين .
 (٣٧) هكذا بالاصل ، وهو المحترف للمزايدة فى السلع
 من غير رغبة فيها ، ايهاا لغيره حتى يشتريها ومواطاة لصاحبها
 واصله « المناجش » .
 (٣٨) فى الاصل : الردى فى الجيد .
 (٣٩) ورد الحديث بهذا اللفظ ضمن رواية لمسلم كما
 ذكره النووى فى رياض الصالحين ص ٥٦٣ .

المدلس ، المخفى العيب من سلته ، الخلاف^(٤٠) فى بيعه ، آكل
 ثمن عسب الفحل ، المنفق سلته بالايما ، والعشرى ، فهم^(٤١)
 أرباب الحيل بأنواع الحرف على أموال الناس ، والزطى : هو
 المتلصص والقطوى السيسانى^(٤٢) ، والصلام والهجم والطفيل ،
 ٥ والمماطل والملبس ، ومنشئ حمام [٢٥ ب] النساء^[٤] • وداخل
 الحمام بغير مؤزر ، واللاعب بالحمام عبثا ، وبالشاهين قمارا ،
 وبالردشير ، ومتخذ الملاهى ، وصانعها ، واللاعب بها ، والمصنفى
 الى القنيات^(٤٣) . والمزامير والمعازف^(٤٤) ، وحاضر الاثم ، كل
 ما^(٤٥) يائم به ، وحاضر أم الخبائث ، والمعين على شربها ،
 ١٠ ومتخذ المحرم من اللباس ، والحلية والآنية ، والمستعمل لها ،
 والمتحدث بما يجرى له مع زوجته من المباشعة^(٤٦) ، ومادّ

(٤٠) فى الاصل : الخلاق ، واستندنا فى تصحيحه الى
 ما ورد فى حديث مسلم عن ابي قتادة : انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول : اياكم وكثرة الحلف فى البيع فانه
 ينفق ، (رياض الصالحين ص ٦٠٤) •

(٤١) فى الاصل : فهما •

(٤٢) السيسانى تحريف الساسانى وهو المحتال
 بالكدية والشحاذة وكان الساسانيون طبقة محتالة •

(٤٣) فى الاصل : الى القنيات •

(٤٤) فى الاصل : والمعازف •

(٤٥) فى الاصل : كلما •

(٤٦) فى الاصل : المناضعة •

رجليه من الجماعة ، والكاشف رأسه في ملاء^(٤٧) من الناس ،
والآكل على قارعة الطريق ، والطامح النظر الى المحارم ، وفاعل
الردائل من الحرف والمهن ، فهذا وأمثاله ينقص الفتوة ، وربما
أبطل بالاصرار ان كانت صغيرة ، ويخل بالعدالة^(٤٨) ويحكم
بفسقه ؛ واذن لا تقبل شهادته ، وتكره أمانته^(٤٩) وتبطل [٣٦ أ]
في الاموال ولايته ، وينقص أيضا بترك المكارم المندوب اليها في
عرف الفتيان من اصطناع المعروف ، واغاثة الملهوف ، واجابة
المستغيث وقرى^(٥٠) الضيف وارفاد القاصد^(٥١) ونحو ذلك .
هذا تمام الكلام فيما ينقص الفتوة .

١٠ القول في ما يبطل الفتوة^(٥٢) وذكر الكبائر ولصغائر

وتبطل الفتوة بما يبطل به الاسلام . وهل تبطل بالكبائر
التي لا يخرج بها عن الملة ؟ ان قلنا ان الفتوة عهد على أصل
الدين فلا تبطل الا بما يبطل الدين ، ولا يخرج عن الدين بكبيرة

(٤٧) في الاصل : ملاء .

(٤٨) في الاصل : بالعدالة .

(٤٩) يريد بالامانة أن يسند اليه حفظ أموال اليتامي .

(٥٠) في الاصل : واقرا ، والظاهر أنه أراد : واقراء

الضيف ، وهو غلط ، لانه ثلاثي بمعنى اضافة الضيف ، أما
الاقراء فهو طلب الضيافة وهو غير مراد .

(٥١) في الاصل : وارفاد المقاصود .

(٥٢) كرر لفظ : فيما يبطل الفتوة .

سوى الشرك الا على قول العلمية وان قلنا هي عهد على
المحافظة [٢٦ ب] على فضائل الدين ، فانها تبطل بكل كبيرة
وبالاصرار على الصغيرة •

فأما الكبائر فقد اختلف العلماء [ء] في حقيقتها فذهب معظم
الفقهاء [ء] ان الكبيرة ما وجب لها حد في الدنيا ، وهو ظاهر ٥
كلام أحمد وقالت المعتزلة : حد الكبيرة ، ما وجب بها عقوبة
مقدرة ، وقيل ما وعد عليها بالنار • وقال أبو هاشم (٥٣) : « حد
الكبيرة ما ذم عليها » وقيل كل ما (٥٤) نهى عنه فهو كبيرة •

واختلفوا في عدد الكبائر ، فقال قوم : هي ثلاث ، وقيل :
أربع ، وقيل : سبع ، وقيل : تسع ، وقيل : احدى عشرة ،
وقيل : سبع عشرة (٥٥) ، وقيل : هي مبهم ، لا يعلم عنها ،
كليلة القدر ، وساعة [٢٧ أ] الجمعة ، وجملة ما ذكر من
الكبائر : الاشرار بالله ، والاستهزاء به ، أو برسله ، أو بآياته ،
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، واخذ (٥٦) مال الغير بغير

(٥٣) هو أبو هاشم بن ابي على الجبائي المعتزلي ، كان
من رؤوس المعتزلة هو وأبوه قبله ، توفي ببغداد سنة ٣٢١
ودفن مع ابي بكر بن دريد في المقبرة الخيزرانية « انساب
السمعاني في الجبائي » والخيزرانية هي مقبرة الامام ابي
حنيفة بالاعظمية •

- (٥٤) في الاصل « كلما » •
(٥٥) في الاصل : سيغ بنقطتين فوق العين •
(٥٦) في الاصل : وأخذ •

حق وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، والزنا ، وادمان الائم حتى ليلة الجمعة وليلة القدر واليمين الغموس^(٥٧) ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات وشهادة الزور ، والسعى بالبغى الى ظالم يقتله والسحر وعقوق الوالدين ، والتولى يوم الزحف والانقلاب^(٥٨) من الهجرة الى الاعراب^(٥٩) والاصرار على المعصية ، والاياس من رحمة الله ، والأمن من مكر الله ، والالحاد بالبيت الحرام ، وأكل الجذر^(٦٠) والظلم والغدر •

لا تظلمن اذا ما كنت مقـدرا

للظلم عاقبة تدعو الى الندم

تنام عينك والمظلوم متبـه

يدعو^(٦١) عليك وعين الله لم تنم^(٦٢)

ونحو ذلك من الفواحش المتفاقمة ، قال - تعالى ! - : « ان

(٥٧) فى الاصل : الغموش •

(٥٨) والانقلاب ، النون فى الاصل غير منقوطة •

(٥٩) فى الاصل : من العجزه الى •

(٦٠) الجذر ويجمع على « جذور » هو أجرة المغنية ،

وكأنه معدود من السحت ، وقد ورد بهذا المعنى فى نشوار

المحاضرة للتنوخى وغيره « ج ١ ص ٩٠ » واشتقوا منه فعلا

فقالوا « يجذر بمبلغ كذا وكذا » « ص ٩٤ » وجذر له غناء

بمقدار كذا « ص ٩٥ » •

(٦١) فى الاصل : يدعوا •

(٦٢) كتب البيتان دون تقسيم الاشطر •

تجنبوا كبائر ما تنهون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم» (٦٣) • يعنى الصغائر • وقال - تعالى ! - : « الذين يجتنبون كبائر الانث والفواحش الا اللثم ، ان ربك واسع المغفرة (٦٤) » • قيل : اللثم (٦٥) هو الصغائر : كالنظرة والقبلة واللمسة ونحو ذلك •

٥ ومن الصحاح ، قال - عليه السلام ! - : اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، وأكل الربا وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤلمات (٦٦) • وذكر فى حديث آخر (٦٧)

[٢٨ أ] عقوق الوالدين واليمين الغموس ، وفى حديث آخر الزنا بحليلة الجار (٦٨) ، فهذه الكبائر ، وما عداها من الذنوب صغائر ، وهى أكثر من أن تحصى ، وبين الكبائر والصغائر ذنوب هى أصغر (٦٩) من الكبائر وأكبر من الصغائر : كالكذب والبهتان والنميمة والغيبة ونحو ذلك ، فمنهم من عداها كبائر ، ومنهم من عداها صغائر • وحكم الصغيرة ، اذا داوم عليها حكم

(٦٣) الآية هى ٣١ من سورة النساء •

(٦٤) الآية ٣٢ من سورة النجم •

(٦٥) فى الاصل : اللثم •

(٦٦) الحديث فى الصحيحين من رواية ابى هريرة •

وراجع فتح البيان لابن كثير ج ٢ ص ٣٥ •

(٦٧) كرر قوله : وذكر فى حديث آخر •

(٦٨) فى الاصل : الجال •

(٦٩) فى الاصل : اصغير •

الكبيرة ، قال - عليه السلام ! - : « لا كبيرة مع استغفار ، ولا صغيرة مع اصرار » .

لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى (٧٠)
وقال بعضهم : لا تنظر الى صغر الذنب (٧١) ، وانظر الى عظمة من تعصيه . ٥

ويجب على الفتى أن يجتهد في اجتناب الكبائر والصغائر [٢٨ ب] فانه ربما استصغر ذنبا وهو عند الله عظيم .

(مسألة) : فان قتل رفيقه ظلما بطلت فتوته (٧٢) ، لقوله - تعالى ! - : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » (٧٤) . ١٠

(مسألة) : فان تاب ، قيل : تقبل توبته ، والآية منسوخة بقوله - تعالى ! - : ان الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (٧٥) . وقيل : الآية محكمة ، ولا تقبل (٧٦) له توبة ، ويخلد في النار ، واليه ذهب ابن عباس وأحمد - رحمة الله عليهما ! ١٥

-
- (٧٠) في الاصل : الحسبا ، وخلط هذا البيت مع النشر .
(٧١) في الاصل : الذنب .
(٧٢) في الاصل : نقطة تحت التاء ايضا .
(٧٣) في الاصل : فجزاه .
(٧٤) الآية ٩٢ من سورة النساء .
(٧٥) الآية ٤٧ من سورة النساء .
(٧٦) في الاصل : ولا يقبيل .

(مسألة) : فان ظلم رفيقه بأخذ^(٧٧) ماله أو عرضه أو ناله^(٧٨) بسو[ء] بغير شبهة ظاهرة بطلت^(٧٩) فتوته .

(مسألة) : فان كان رفيقه الظالم واجب^(٨٠) عليه ردعه ، فان لم يفعل مع القدرة فهو [٢٩ أ] الظالم^(٨١) ، وعلى الخصوص
٥ ان كان الرفيق يظلم بجاه رفيقه .

ومن يربط الكلب العقور ببابه
ففقّر جميع الناس من رابط الكلب^(٨٢)

(مسألة) : فان سعى بظالم الى عادل يأخذ منه الحق ويكفه عن الظلم ، استحَب للفتى ذلك ولم يزيّف به كما ظنه
١٠ بعض الجهال .

(مسألة) : واذا تخاصم الرفاق وعلم الباغي^(٨٣) منهم
أجبر ووعظ واوقف حتى يفيء الى أمر الله ، قال - تعالى ! -
« وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ، فأصلحوا بينهما ، فان بغت

(٧٧) في الاصل : باخذ .

(٧٨) في الاصل : تاله .

(٧٩) زاد الناسخ هذه الكلمة في الهامش بعيندة

عن السطر .

(٨٠) في الاصل : اوجب .

(٨١) في الاصل : المظالم .

(٨٢) خلطه الناسخ بالنشر دون فصل الشطرين .

(٨٣) في الاصل : الباغي .

احدهما على الاخرى^(٨٤) ، فقاتلوا التي تبغى حتى تفىء الى
أمر الله^(٨٥) . »

(مسألة) : فان تحاكما عند القاضى ، فحكم لاحدهما على
الآخر ، لم يقدح ذلك فيهما ، لقوله - عليه السلام ! - : « انكم
لتحكمون اليّ [٢٩ ب] ولعل أحدكم ألحن^(٨٦) بحجته من
صاحبه ، فمن حكمت له بشيء من حق أخيه فانما أحكم له
بقطعة من النار ، فلا يأخذها ، انما أحكم بالظاهر^(٨٧) ، والله
يتولى السرائر^(٨٨) » .

(مسألة) : فان شهد على رفيقه بحق جاز ، ويزيف
١٠ بكتمانه عند الله ، لقوله - تعالى ! - : « ولا تكتموا الشهادة ومن
يكتمها فانه آثم قلبه^(٨٩) » .

(مسألة) : فان استوفى من رفيقه حدا^(٩٠) أو قصاصا
وكان أهلا لذلك جاز ، لقوله - عليه السلام ! - : « لو سرقت

(٨٤) فى الاصل : على الاخرى (بنقط الياءين) .

(٨٥) الآية ٩ من سورة الحجرات .

(٨٦) فى الاصل : الحمن .

(٨٧) فى الاصل : بالظاهر .

(٨٨) الحديث رواه البخارى .

(٨٩) فى الاصل : اثم ، والآية هى ٢٨٣ من سورة

البقرة .

(٩٠) فى الاصل : أحدا .

فاطمة لقطعتها (٩١) » •

(مسألة) : فان لم ينصر رفيقه على ظالمه كره ولم
يبطل (٩٢) ، لاحتمال العفو (٩٣) ، لان العفو أجدر بالفتيان •

(مسألة) : فان أكره على ما لو فعله باختياره بطلت فتوته
بطل المكره دون المكره •

(مسألة) : فان ادعى بأن هذا الفعل يبطل الفتوة واحتمل
[٣٠ أ] الامر قبل عذره ، وحرك ما معه •

(مسألة) : فان كره بعض الفتيان زوجته ، فطلقها ، جاز
لغيره من الفتيان أن يتزوجها ، ولم يقدح في فتوته الا أن يكون
قد أفسد ما بينهما • ١٠

(مسألة) : واذا حلف الفتى بالفتوة على فعل جائز لزمه
الوفاء [ء] به ، فان حنث نقصت فتوته ، لانه اعتقد انعقاد اليمين •
(مسألة) : فان قال : « أنا برى [ء] من الفتوة » أو « نزلت
عنها » كره ، وصح خروجه منها •

(مسألة) : فان قال : « لست من أهل الفتوة » تواضعا
واستصغارا لنفسه لم يقدح ذلك فيه •

(مسألة) : فان قال : « ثبت عندى بطلان فتوة فلان »

(٩١) رواه البخارى فى كتاب الحدود •

(٩٢) فى الاصل : يبتكل •

(٩٣) فى الاصل : الاحتمال العدو •

لم يقبل منه الا بيينة (٩٤) •

(مسألة) : فان اختل عقله لعلو سنه ، لم يبطل ، ولا يلزم

بأحكام الفتوة ، ويمنع من الشد [٣٠ ب] والتكميل •

(مسألة) : واذا اتهم الفتى رفيقه ، ولم يظهر المحق

منهما ، لم يبطل واحد منهما • ويجب على الفتى أن يتجنب مظان ٥

التهم • ويجب على غيره حسن الظن (٩٥) به ، ولا يحكم بطلان

الفتى الا بالعيب المثق على كونه مبطلا ، ومع الاصرار (٩٦) بعد

الانذار (٩٧) ، ويراجع مهما رجبى صلاحه ، وقد راجع (نوح)

قومه ثلثمائة سنة ، وعاتب الحق يونس حين استعجل على قومه

بالهلاك (٩٨) ويجتهد [ألا] (٩٩) يثبت على أحد حدا ، ولا عيا ، ١٠

ولقد شهد أربعة بالزنا على بعض الناس عند عمر بن الخطاب ،

فلم يزل عمر ينصح (١٠٠) الشهود حتى رجع واحد منهم

فدرا (١٠١) الحد عنه وأرسل الى المذكورة وزوجه بها ،

(٩٤) الباء الاولى غير منقوطة •

(٩٥) حسن الضر •

(٩٦) ومع الاسرار •

(٩٧) الانذار •

(٩٨) استعجل علي قومه بالهلاك (بوضع همزة

على اللام) •

(٩٩) فى الاصل : أن ، فقط •

(١٠٠) ينفع •

(١٠١) قدر •

ولم يثبت عليه شيئا • واذا أنذرت رفيقك ووعظته فيجب (١٠٢)
 أن تكون [٣١ أ] رفيقا ناصحا ، قال - تعالى ! - : « ولو كنت
 فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » (١٠٣) ، [وقال - تعالى ! -]
 لموسى وأخيه حين أرسلهما الى فرعون : « فقولا له قولا لينا لعله
 يتذكر أو يخشى » (١٠٤) • وقال - عليه السلام ! - : « لا تكونوا
 عون الشيطان على أخيك » [وفى] المعنى :

[و]عظ (١٠٥) أخاك برفق عند زلته

فاللطف يعطف من يعتاده الزلل

وان تكن بين قوم لا خلاق لهم

فامن عليهم بمعروف اذا جهلوا ١٠

فان عصوك فراجعهم بلا ضجر

واصبر (١٠٦) وصابر ولا يحزنك ما فعلوا

فكل شاة برجليها معلقة

عليك نفسك ان جاروا وان عدلوا (١٠٧)

(١٠٢) فى الاصل : يجيب •

(١٠٣) الآية ١٥٩ من سورة آل عمران •

(١٠٤) الآية هى ٤٤ من سورة طه •

(١٠٥) فى الاصل : اعظ •

(١٠٦) كتبها الناسخ مصححا بالهامش •

(١٠٧) لم يفصل الكاتب بين الاشطر •

[٣١ ب] وتجب^(١٠٨) التوبة مما يبطل أو ينقص ، ومتى
اقترب واعترف ثم أناب قبل منه ، قال - تعالى ! - : « [و] هو
الذى يقبل^(١٠٩) التوبة عن عباده^(١١٠) » • وقال : « انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء^[ء] بجهالة ، ثم يتوبون من قريب ،
فأولئك يتوب الله عليهم^(١١١) » • وقال - عليه السلام ! - :
« الندم توبة • التوبة تمحو الجوبة^(١١٢) • التوبة تجب
ما قبلها • التائب من الذنب كمن لا ذنب له^(١١٣) » • وقال
- تعالى ! - : « ان الله يغفر الذنوب^(١١٤) جميعا^(١١٥) » •
لا تحظر^(١١٦) العفو ان كنت امرأ حرجا
فان حطر^(١١٧)كه بالدين^(١١٨) ازراء

١٠

-
- بحب^(١٠٨)
 - بقبل^(١٠٩)
 - الآية ٢٥ من سورة الشورى^(١١٠)
 - الآية ١٧ من سورة النساء^(١١١)
 - التوبة تمحو الجوبة^(١١٢)
 - رواه البيهقي عن ابن مسعود كما في الجامع
الصغير ج ١ ص ٤٥٦ ، وأشار اليه بعلامة حسن •
 - في الاصل : الذنوب^(١١٤)
 - الآية (٥٤) من سورة (الزمر)^(١١٥)
 - لا يحضر^(١١٦)
 - قال حصركهو^(١١٧)
 - للدين ، والبيت من قصيدة ابي نواس^(١١٨)

ومع التوبة يحرك ما معه تجديدا للعهد • وإن اعتذر بما
يبرئه قبل منه وأحسن به الظن وقال - عليه (١١٩) السلام ! - :
« بروا آباءكم تبركم أبناؤكم » (١٢٠) • « [٣٢ أ] » عفووا تعف
نساؤكم (١٢١) • « ومن لم يقبل من متصل عذرا صادقا كان
ه أو كاذبا لم يرح رائحة الجنة » • وقال - عليه السلام ! - :
« ما أحد أحب إليه المعاذير من الله - تعالى ! - » • وقال : « أقم
لاخيك سبعين عذرا ، فإن لم تعلم له عذرا فقل لعل له عذر [١] » •

(١١٩) لم تنقط الياء من عليه •

(١٢٠) أنباكم •

(١٢١) الحديث ذكره السيوطي في انجام الصغير
رواية عن أبي القاسم ابن بشران في أماليه وابن عدي عن ابن
عباس وقال ضعيف ، ج ٢ ص ١٢٠ •

الفصل السادس

فى الالفاظ المصطلح على (١) استعمالها بين الفتيان

وتلك زها]ء(٢) من أربعة وعشرين لفظا ، وهى :
البيت ، والنسبة (٣) ، والحزب ، والكبير ، والجد ، والزعيم ،
والرفيق ، والمسابل ، والدكش ، والبكر ، والنقىلى (٤) ،
والوكيل ، والنقيب ، والشد ، والتكميل ، والشرب ،
والمحاضرة ، [٣٢ ب] ، والنقلة (٥) ، والتعبير (٦) ، والاخذ ،
والرمى ، والعيب ، والمحاكمة (٧) ، والهبة (٨) .

-
- (١) فى الاصل : على (بنقط الياء) .
 - (٢) فى الاصل : زها من .
 - (٣) فى الاصل : والنسيه .
 - (٤) فى الاصل : والثقىلى .
 - (٥) فى الاصل : والتغله .
 - (٦) فى الاصل : والتغير .
 - (٧) فى الاصل : والمحاكمه .
 - (٨) فى الاصل : والهبه .

القول فى البيت

هو اسم لطائفة^(٩) تميزت بصفة تخصها ، ورأى تفردت به ، كما قيل بيت الرهاص ، وبيت الشحينة^(١٠) .

القول فى النسبة^(١١)

هـ هى اتماء[ء] الفتى^(١٢) الى كبيره^(١٣) وأجداده ، كالنسبة^(١٤) فى الاولاد الى القبائل والعشائر^(١٥) .

القول فى الحزب

هو اسم يطلق على^(١٦) المنسوين الى^(١٧) شخص واحد كحزب الولد ، والفرق بين الحزب والبيت أن^(١٨) الاحزاب تتفق وتتحاضر ، والبيوت تختلف ولا تتحاضر وقد تكون أحزابا فى بيت واحد .

-
- (٩) فى الاصل : لطائفة .
(١٠) فى الاصل : السخينة .
(١١) فى الاصل : النسبة .
(١٢) فى الاصل : الفتى .
(١٣) فى الاصل : كبيرة .
(١٤) فى الاصل : كالنسبة .
(١٥) الى (بنقط الياء) القبائل والعشائر .
(١٦) فى الاصل : على (بنقط الياء) .
(١٧) فى الاصل : الى (بنقط الياء) .
(١٨) فى الاصل : والبيتان (بدل والبيت أن) .

القول فى الكبير

هو كالأب فى النسب وهو الذى يشرب له من [٣٣ أ] غير واسطة ، ويسمى الشارب له ابنه ، ويطلق اسم الكبير على (١٩) زعيم القوم ويسمى (٢٠) الشيخ والمقدم والقائد (٢١) والعقيد ٥ والأب ورأس الحزب وكبير البيت وزعيم القوم وهو المقتدى برأيه سنة (٢٢) ، ويستحب أن يتحول (٢٣) الفتيان بالمواظ وبتعاهدهم بذكر فضائل (٢٤) الفتوة وشرائطها (٢٥) .

القول فى الجد

هو كبير الكبير ويطلق على (٢٦) الجد القريب والبعيد ١٠ فى النسبة .

القول فى الرفيق

وهو اسم صالح لجميع المتسبين (٢٧) فى بيت واحد ،

-
- (١٩) فى الاصل : على (بنقط الياء) .
 - (٢٠) فى الاصل : ويسمى (بنقط الياء) .
 - (٢١) فى الاصل : والقائد .
 - (٢٢) فى الاصل : وليس .
 - (٢٣) فى الاصل : المقتدى (بنقط الياء) برأيه سنه .
 - (٢٤) فى الاصل : ينحول .
 - (٢٥) فى الاصل : فضائل .
 - (٢٦) فى الاصل : على (بنقط الياء) .
 - (٢٧) فى الاصل : المتسبين .

بعضهم لبعض رفقة • وأما رفيقه فمن يشرب له من يده من غير واسطة ولا تعبير^(٢٨) وسوا[ء] كان تفتيته بيد الكبير أو^(٢٩) [٣٣ ب] الوكيل ، وهو والابن واحد •

وليس لكل واحد من الكبير والابن أن يعترض على^(٣٠) صاحبه في من يفتيه أو من ينسب إليه ما لم يثبت عيا • ٥

القول في حقوق الرفقة^(٣١) بعضهم على بعض^(٣٢)

حق الكبير على الصغير أن يمثل^(٣٣) اشارته ويطيع أمره^(٣٤) ، ولا يخالفه^(٣٥) في ما ليس بمعصية لله^(٣٦) ، قال - عليه السلام ! - : « لا طاعة لمخلوق في معصية الله الخالق » •
١٠ ومن حقه ألا^(٣٧) يقطع الشرب له بالكلية ، ويواده ويبدأه

(٢٨) في الاصل : وأما رفيقه من يده من يشرب له من غير واسطة ولا تعبير •

(٢٩) في الاصل : (وضع الكاتب الهمزة فوق الواو) •

(٣٠) في الاصل : على (بنقط الياء) •

(٣١) في الاصل : الرفقة •

(٣٢) في الاصل : على (بنقط الياء) بعضهم بعض •

(٣٣) في الاصل : تميل •

(٣٤) في الاصل : وتطيع امرته •

(٣٥) في الاصل : ولا تخالفه •

(٣٦) في الاصل : بمعصية •

(٣٧) في الاصل : ان لا •

بالسلام (٣٨) ، ويجلس دونه ، ويحترمه احترام الوالد ، ويكون له [أ] طوع من نعله ، وأتبع من ظله ، [٣٤ أ] وأن يطلع (٣٩) على أحواله ، ويستقضى حوائجه (٤٠) ، ويسأل (٤١) عن حال استعطافا به ، واشفاقا عليه ، كفعل الوالد بولده ، ويسوسه (٤٢) برأيه ، ويدوده (٤٣) عما يدنسه ويثقفه في آدابه (٤٤) .

وحق جميع الرفاق بعضهم على بعض (٤٥) ، المناصحة والمساعدة والمؤاساة (٤٦) ، وأن يجيبه (٤٧) إذا دعاه ، ولا يمنعه من الفضل من ماله إن احتاج ، ويأخذ بثأره إن بغى عليه ، أو يعفو ، ويخلفه (٤٨) في ما يؤثر في (٤٩) أهله إن غاب (٥٠) .

-
- (٣٨) في الاصل : ويبداه
 (٣٩) في الاصل : وان يتطلع على (بنقط الياء) .
 (٤٠) في الاصل : حوائبه . (والمعنى أن يطلب قضاء حاجته قبل أن يسأله هو قضاءها) .
 (٤١) في الاصل : ويسال ، واستعطافا به (كذا بالاصل) .
 (٤٢) في الاصل : ولسيوسه برأيه .
 (٤٣) في الاصل : ويدوره .
 (٤٤) في الاصل : ادابه .
 (٤٥) في الاصل : على بعضهم بعض .
 (٤٦) في الاصل : المساعدة والمساواه .
 (٤٧) في الاصل : يجيبه .
 (٤٨) في الاصل : او يخلفه .
 (٤٩) في الاصل : يؤثر .
 (٥٠) في الاصل : من غاب .

قال - عليه السلام ! :- « المؤمن^(٥١) أخو المؤمن • المؤمن للمؤمن كالنيان يشد بعضه بعضا » وشبك بين أصابعه • وقال : « المؤمنون^(٥٢) كالجسد الواحد ، إذا اشتكى^(٥٣) بعضه اشتكى كله » •

٥ وتجب نصره الرفيق ، قال [٣٤ ب] - عليه السلام ! :- « انصر^(٥٤) أخاك ظالما أو مظلوما » وقد فسر - عليه السلام ! - نصره الظالم بأن ترده عن ظلمه •

ويجب أن يستر عيبه ، ويقبله^(٥٥) من عثرته ، ويصفح عن هفوته ، ولا يتبع عورته ، قال - عليه السلام ! :- « من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ، ومن ضار ضار الله به ، ومن شاق شاق الله به ، ومن سمع سمع الله به^(٥٦) ، ومن فرج عن مسلم

(٥١) في الاصل : المومن (وكذا فيما بعده في المواضع الاربعة) • روى الشيخان من حديث ابن عمر : المسلم أخو المسلم ... الخ ، رياض الصالحين ، ص ١٢١ •
(٥٢) في الاصل : المومنون • (رواه الشيخان كما في رياض الصالحين : ١١٨) •

(٥٣) في الاصل : اشتكى (بنقط الياء) • وهو من حديث النعمان بن بشير ، رواه البخارى ومسلم ، رياض الصالحين ، ص ١١٩ •

(٥٤) في الاصل : ان اخاك • (وانظر في الحديث : رياض الصالحين ، ص ١٢٢) •

(٥٥) في الاصل : ويقبله •

(٥٦) انظر في الحديث : رياض الصالحين ، ص ٥٧٧ •

كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة^(٥٧) ، ومن ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الآخرة ، ولا يزال الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه^(٥٨) .

• ويكره أن يكلف رفيقه ما يشق^(٥٩) عليه وأن يسأله^(٦٠) دنيا^(٦١) إلا لضرورة^(٦٢) [٣٥ أ] ألت به^(٦٣) .

(مسألة^(٦٤)) : ويجب ألا^(٦٥) يسمع فيه كلام وشاة السوء [ء] والساعين بالمكارة • قال - تعالى^(٦٦) ! : « ان جا[ء]كم فاسق نبأ^(٦٧) فتيّنوا أن تصيوا قوما بجهالة^(٦٨) ، فتصبحوا على^(٦٩) ما فعلتم نادمين^(٧٠) » •

-
- (٥٧) انظر في الحديث تفسير ابن كثير : ج ٩ ص ٢٨٥ •
 (٥٨) ترك في الاصل بعد ذلك بياض بقدر كلمتين ، وانظر في الحديث : رياض الصالحين ، ص ١٢٤-١٢٥ •
 (٥٩) في الاصل : يشق •
 (٦٠) في الاصل : يساله •
 (٦١) في الاصل : ذينا •
 (٦٢) في الاصل : لصروره •
 (٦٣) في الاصل : ليست به •
 (٦٤) في الاصل : مسئله •
 (٦٥) في الاصل : ان لا •
 (٦٦) في الاصل : تعالى (بنقط الياء) •
 (٦٧) في الاصل : نبيا •
 (٦٨) لم تنقط الباء في الاصل •
 (٦٩) في الاصل : على (بنقط الياء) •

ومن حق الرفيق أن يسلم عليه ، والبادى [ء] (٧١) أفضل ،
والرد واجب ، قال - تعالى ! - : « واذا حييتم بتحية فحيوا
بأحسن (٧٢) منها أو ردوها (٧٣) » • ويشتمه اذا عطس ،
ويعوده اذا مرض ، ويشيع جنازته اذا مات ، قال - عليه
السلام ! - : « للمسلم على (٧٤) المسلم ست بالمعروف : يسلم
عليه اذا لقيه ، ويحييه اذا دعاه ، ويشتمه اذا عطس (٧٥) ،
ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته (٧٦) اذا مات ، ويجب له
ما يحب لنفسه (٧٧) » •

ومن حقه أيضا [٣٥ ب] أن يتجنب المآثم (٧٨) فى حقه ،
١٠ فلا يبغيه ، ولا يحسده (٧٩) ، ولا يشتمه ، ولا يخونه ، ولا
يحقد عليه ، قال - عليه السلام ! - : « كل المسلم على المسلم

-
- (٧٠) الآية ٦ من سورة الحجرات •
(٧١) فى الاصل : البارى (بنقط الياء) •
(٧٢) فى الاصل : يا حسن •
(٧٣) الآية ٨٦ من سورة النساء •
(٧٤) فى الاصل : على (بنقط الياء) •
(٧٥) فى الاصل : ويشتمه اذا عطس •
(٧٦) فى الاصل : ويتبع خبازته •
(٧٧) زواه الترمذى والدارمى من حديث على - عليه السلام ! -
انظر مشكاة المصابيح ، طبع كراچى ، ص ٣٩٨ •
(٧٨) فى الاصل : المآثم •
(٧٩) فى الاصل : ولا يحده •

حرام^(٨٠) : دمه ، وماله ، وعرضه^(٨١) . وقال - عليه السلام ! - : المسلم^(٨٢) أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يسلمه ، ولا يخذله^(٨٣) ، ولا يحقره^(٨٤) . وفي الصحاح : « اياكم والظن ، فانه أكذب الحديث^(٨٥) » « ولا تجسسوا ، ولا تناجشوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا تنافسوا ، وكونوا عباد الله اخوانا^(٨٦) » . ونهى^(٨٧) - عليه السلام ! - : أن يهجر الرجل أخاه فوق ثلاث . وقال - عليه السلام ! - : « تفتح أبواب الجنة كل اثنين وخميس^(٨٨) ، فيغفر الله لكل عبد وأمة^(٨٩) لا يشرك بالله شيئا^(٩٠) الا لصارم

-
- (٨٠) في الاصل : على (بنقط اتياء) المسلم .
 (٨١) نهاية حديث لمسلم مرفوعا : رياض الصالحين ، ص ١٢١ .
 (٨٢) في الاصل : المسلم .
 (٨٣) في الاصل : يخذله .
 (٨٤) هذا جزء من الحديث السابق مع اختلاف يسير في اللفظة .
 (٨٥) رواه البخارى ومسلم ، عن ابى هريرة : رياض الصالحين ، ص ٥٦١ .
 (٨٦) رواه الشيخان من حديث انس مرفوعا ، مع اختلاف يسير في اللفظة : رياض الصالحين ، ص ٥٦٧ .
 (٨٧) في الاصل : ونهى (بنقط اتياء) .
 (٨٨) في الاصل : وخمسين .
 (٨٩) في الاصل : وامه .
 (٩٠) في الاصل : شيئا .

أو مشاحن فيقول الله - عز وجل ! - : انظروا هذين حتى (٩١)
 يصطلحا (٩٢) « • ومن آداب (٩٣) [٣٦ أ] الرفقة والصحبة
 الا (٩٤) تكثر على (٩٥) الرفيق بحيث يملك • قال - عليه
 السلام ! - : لأبى هريرة (٩٦) : « زر غبا تزدد حبا (٩٧) » •
 ٥ وفى المعنى ، (شعر (٩٨)) •

ولا تكثرن على صاحب
 فما حل قط سوى الواصل (٩٩)

وأيضا

لا تزرن من تحب فى كل شهر
 غير يوم ولا تزده عليه ١٠
 فاجتلا [ء] الهلال فى الشهر يوم
 ثم لا تنظر العيون اليه

-
- (٩١) فى الاصل : حتى (بنقط الياء) •
 (٩٢) رواه مسلم عن ابي هريرة مع اختلاف يسير فى اللفظة •
 (٩٣) فى الاصل : آداب •
 (٩٤) فى الاصل : ان لا •
 (٩٥) فى الاصل : على (بنقط الياء) •
 (٩٦) فى الاصل : هريره •
 (٩٧) الحديث رواه السيوطى فى الجامع الصغير : ج ٢ ،
 ص ٣ ، والطبرانى فى المعجم الاوسط ، مع علامة الحسن •
 (٩٨) فى الاصل : وفى المعنى (بنقط الياء) شعر •
 (٩٩) لم يفصل الناسخ بين الشطرين •

وقال آخر :

عليك باقلال الزيارة انها
تكون اذا دامت الى الهجو مسلكا (١٠٠)

القول فى المسائل (١٠١)

٥ وهو من أسماء [المطابقة] (١٠٢) وهو المساوى فى الدرجة
لمسايله ، وهم [١] الابنان يشربان لكبير واحد • [٣٦ ب] وهما
عديلان (١٠٣) ، وقد يطلق على (١٠٤) المساوى فى عدد
الأجداد (١٠٥) كابن العم المساوى لابن عمه الآخر (١٠٦) •

القول فى الدكش والبكر

١٠ الدكش : هو الذى كان فتى (١٠٧) ، وليس هو
الآن (١٠٨) فتى • والبكر : هو الذى لم يدخل فى الفتوة أصلا
وهذا هو الفرق بينهما •

-
- (١٠٠) لم يفصل الناسخ بين الشطرين •
 - (١٠١) فى الاصل : المسائل •
 - (١٠٢) فى الاصل : المضايقه •
 - (١٠٣) فى الاصل : عديلان •
 - (١٠٤) فى الاصل : على (بنقط الياء) •
 - (١٠٥) فى الاصل : الاحداد •
 - (١٠٦) فى الاصل : الآخر •
 - (١٠٧) فى الاصل : فتى (بنقط الياء) •
 - (١٠٨) فى الاصل : الان •

(تنبيه (١٠٩)) : ولا فرق (١١٠) في كونه دكشا بين أن يكون قد أخذ منه أو رمى (١١١) . وكذلك (١١٢) البكر ، لا فرق بين أن يكون أصليا ، أو كان يشرب لمن يعتقد من قتاه ثانيا بطلان الاول . ويستصح له اسم البكارة ما لم يتنقل .

٥ (مسألة (١١٣)) : وهل يجب على (١١٤) المفتي للدكش أن ينظر هل أخذ منه أو رمى وهل كان ذلك (١١٥) بحق أم لا ؟ فيه احتمالان .

(مسألة (١١٦)) : فان كان [٣٧ أ] يعلم أنه كان محقا في رميه أو بنى عليه في الأخذ منه فتاه .

(١٠٩) في الاصل : تبينه .
 (١١٠) في الاصل : والا فرق .
 (١١١) قوله « رمى » يعنى رمى باسمه معترفا بزعامته ؛ وذلك لان من فنون الفتوة الرمي لصيد الطير الجليل ، وهو طير الواجب في الفتوة ، وأنواعه أربعة عشر نوعا ، وهي الاوز والانيسة والكركى واللغخ واللقلق ، ويعرف بالسبيطر أيضا والتتم والبجع ، ويعرف بالكي أيضا ، والجبرج ، وهو الحبارى والعقاب والنسر والغرنوق والصوغ والمرزم والعناز ، كما في كتاب (المقترح في المصطلح) لمحمد بن اسماعيل المعروف بابن ودعة الشافعى معيد المدرسة النظامية ببغداد .

- (١١٢) في الاصل : وكذلك .
- (١١٣) في الاصل : مله .
- (١١٤) في الاصل : على (بنقط الياء) .
- (١١٥) في الاصل : ذالك .
- (١١٦) في الاصل : مسئله .

(مسألة (١١٧)) : وان علم أنه رمى بغير حق فلا أراء
 صالحا للفتوة (١١٨) .

(مسألة) : فان كان أخذ منه بحق نظرت في ذلك (١١٩)
 العيب فان كان مما يمكن زواله فالظاهر من حال المسلم
 ٥ الافلاع (١٢٠) عن الذنوب ، فيفيه (١٢١) وان علم بقاءه (١٢٢)
 أمر بالصلاح ورجاء .

القول فى النقيـل (١٢٣)

وهو فى الحقيقة من انتقل عن كبيره (١٢٤) أو جده .
 [و] فى العرف يطلق على (١٢٥) من انتقل بغير حق . والانتقال
 ١٠ تارة يكون (١٢٦) من بيت الى (١٢٧) بيت ومن حزب الى حزب .

-
- (١١٧) فى الاصل : مسله .
 - (١١٨) فى الاصل : الفتوه .
 - (١١٩) فى الاصل : ذالك .
 - (١٢٠) فى الاصل : الافلاع .
 - (١٢١) فى الاصل : فيفيته .
 - (١٢٢) فى الاصل : لقاء (مع نقطة تحت اللام) .
 - (١٢٣) انظر القاموس فى الكلمة ، وفيه : النقيـل بوزن كريم ،
 مصدر كالنقل ، وبمعنى المنتقل من مكان الى آخر ، وعلى الاول الياء
 للنسبة ، وعلى الثانى على لغة أحمرى فى أحمر .
 - (١٢٤) فى الاصل : ان كبيرة .
 - (١٢٥) فى الاصل : على (بنقط الياء) .
 - (١٢٦) فى الاصل : تكون .
 - (١٢٧) فى الاصل : الى (بنقط الياء) .

ومن الكبير الى الجد ويكون بحق وغير حق •
 (مسألة ١٢٨) : فأما الانتقال من بيت الى بيت [٣٧ ب]
 فان كان الناقل يعتقد بطلان البيت المنقول منه جازت النقلة ،
 وكان المنقول بكرا •

٥ (مسألة) : وان كان من حزب الى حزب لم يجز ، لانهما
 فى بيت واحد يعتقد كل واحد منهما صحة صاحبه ، الا أن
 يكون على وجه النزول ، أو الهبة •
 (مسألة) : فان اختلفت الاحزاب فى المذاهب ولم يحاضر
 صارت كالبيوت •

١٠ (مسألة) : والانتقال بغير حق لا يجوز ؛ وبحق (١٢٩)
 لا يخلو (١٣٠) اما أن يكون العيب فى الكبير أو الصغير •
 (مسألة) : فان كان العيب فى الكبير عبره وشرب لجده
 على ما هو المشهور من عادة الفتان •

(مسألة) : وان كان فى الابن ، فقد بينا أنه ينظر الى
 بقا [ء] العيب وزواله ، وأسلفنا حكمه • ١٥

القول فى الوكيل

[٣٨ أ] الوكيل هو المفوض اليه - لفظا - التصرف فى

-
- (١٢٨) آخر الناسخ لفظة (مسله) بعد كلمة (الى بيت) •
 (١٢٩) فى الاصل : ويحق •
 (١٣٠) فى الاصل : ويخلوا •

فعل جائز (١٣١) للموكل فعله مع قبول المتوكل وكونه صالحا لذلك (١٣٢) ، فهو كالنائب (١٣٣) والمأذون له • وينبغي أن يكون من أتم (١٣٤) الفتيان عقلا وفعلا •

(مسألة) : وهل فعل الوكيل [ك]الموكل ؟ أجل ، عند قوم دون قوم • والوكالة تكون في شيء خاص (١٣٥) كما لو وكله في شد انسان أو تكميله ، ومطلقة (١٣٦) كما لو أقامه مقام نفسه في جميع ما له فعله (١٣٧) من الشد والتكميل واللبس ابتداء لمن شاء ، والأخذ والرمي ، والمحاكمة ، واثبات العيب ، والتغاضي (١٣٨) عنه ، والمطالبة بالحجج (١٣٩) ، ونقل (١٤٠) الرفاق والنزول عنهم ، والمعاوضة بهم وردهم ، ونحو ذلك •

(مسألة) : وهل [٣٨ ب] للموكل أن يوكل ان أذن له ؟ نعم ، وأن ينظر (١٤١) فان كان الموكل فيه ليس من شأن الوكيل

-
- (١٣١) في الاصل : جاز •
 - (١٣٢) في الاصل : ذلك •
 - (١٣٣) في الاصل : كالنائب والمأذون •
 - (١٣٤) في الاصل : من اتم •
 - (١٣٥) في الاصل حاضر •
 - (١٣٦) في الاصل : ومطلقة •
 - (١٣٧) في الاصل : وفعله •
 - (١٣٨) في الاصل : والتغاضي •
 - (١٣٩) في الاصل : الحجج •
 - (١٤٠) في الاصل : ونقل •
 - (١٤١) في الاصل : ولا ينظر •

فعله جاز (١٤٢) والا فلا •

(مسألة) : ولا بد (١٣٤) وأن يكون الوكيل (١٤٤) ممن
يجوز له ذلك الفعل في الجملة ، فعلى (١٤٥) هذا لا يجوز
توكيل المرأة في الفتوة (١٤٦) •

٥ (مسألة) : وهل يجوز أن يتوكل في الفتوة غير
فتى (١٤٧) الاصلاح ؟ لا • [و] يحتمل أن تصح (١٤٨) وكالاته ،
ان كان أهلا للفتوة بوصية الفتيان والا فلا ، كما لو استتاب
الحاكم جاهلا في الحكم •

(مسألة) : وللوكيل عزل (١٤٩) وكيله متى شاء (١٥٠) •
١٠ (مسألة) : وللوكيل بغير جعل عزل نفسه أيضا •
(مسألة) : واذا شئت أن تقع (١٥١) لازمة يشهد كل

-
- (١٤٢) في الاصل : جار •
(١٤٣) هذا التعبير مولد ، ومنهم من يعده غلطا •
(١٤٤) في الاصل : للوكيل •
(١٤٥) في الاصل : فعلى (ينقط الياء) •
(١٤٦) في الاصل : المرأة في الفتوة •
(١٤٧) في الاصل : في الفتوة غير فتى (ينقط الياء) •
(١٤٨) في الاصل : يصح •
(١٤٩) في الاصل : عمزل •
(١٥٠) في الاصل : فتى (ينقط الياء) •
(١٥١) في الاصل : شئت ان يقع •

واحد من الوكيل والموكل على (١٥٢) نفسه أنه متى (١٥٣) رجع
عن تلك الوكالة (١٥٤) [٣٩ أ] فقد (١٥٥) عاد الى (١٥٦) ما أقر
به أولاً .

(مسألة (١٥٧)) : والفعل الواقع بعد (١٥٨) العزل
لاغ (١٥٩) . ٥

(مسألة) : واعتراف الوكيل واقاراده لا يلزم الموكل .

القول في النقيب

وهو المنصوب من قبل زعيم القوم (١٦٠) ، واسطة (١٦١)
بين الفتيان . وهو خطيب القوم و[ال]ساعي بينهم بالمصالح ، فهو
١٠ كالترجمان (١٦٢) ، وله أفعال ستساق اليك عند كلامنا في
كيفية الفتى (١٦٣) .

-
- (١٥٢) في الاصل : على (بنقط الياء) .
 - (١٥٣) في الاصل : متى (بنقط الياء) .
 - (١٥٤) في الاصل : الوكالة .
 - (١٥٥) في الاصل : قعد .
 - (١٥٦) في الاصل : الى (بنقط الياء) .
 - (١٥٧) في الاصل : مسلة .
 - (١٥٨) في الاصل : بغير .
 - (١٥٩) في الاصل : لاغى (كذا على رأى من يقف على الياء) .
 - (١٦٠) في الاصل : القول (ورسمت ميم فوق اللام) .
 - (١٦١) في الاصل : واسطه .
 - (١٦٢) في الاصل : كالترجمان .
 - (١٦٣) في الاصل : في كيفية الفتى .

- (مسألة) : وهل للنقيب (١٦٤) أن يستيب ؟ أجل •
- (مسألة) : وهل يجوز أن يتنقب غير فتى (١٦٥) ؟ فيه
- احتمالا : لا ، ونعم ان كان صالحا مرضيا للفتيان •
- (مسألة) : والمستحب أن يكون من زمريهم ، لانه (١٦٦)
- ٥ يحرضهم على (١٦٧) التمسك بالفتوة • والأجدر [٣٩ ب] به أن
- يدعو (١٦٨) نفسه أولا • قال - تعالى (١٦٩) ! - : « أتأمرون (١٧٠)
- الناس بالبر وتنسون أنفسكم (١٧١) ؟ » وقال : « وما أريد أن
- أخالفكم الى ما أنهاكم عنه (١٧٢) » •

القول في الشد والتكميل

- ١٠ الشد مبدا (١٧٣) العهد وانعقاده ، وسبب دخوله في
- الفتوة ، والتكميل تمام العهد وكماله • ومنزلة الشد

-
- (١٦٤) في الاصل : للنقيب •
- (١٦٥) في الاصل : فتى •
- (١٦٦) في الاصل : لانه •
- (١٦٧) في الاصل : على (بنقط الياء) •
- (١٦٨) في الاصل : يدعوا •
- (١٦٩) في الاصل : تعالى (بنقط الياء) •
- (١٧٠) في الاصل : اتمرون •
- (١٧١) الآية : ٤٥ من سورة البقرة •
- (١٧٢) الآية : ٨٨ من سورة هود •
- (١٧٣) في الاصل : مبدا دون همز •

والتكميل [ك]النكاح (١٧٤) والدخول بالزوجة • والشد (١٧٥)
 كالاملاك ، والتكميل كالدخول بالزوجة • واللبس ، وان جاز
 من غير سابقة شد فانه أيضا شد •

حد : والمشدود هو الذى يعطى (١٧٦) أول ما يفتى (١٧٧)
 شيئا (١٧٨) يشد به وسطه ليحرب ويمتحن • ويكمل بعد ذلك •
 (وحد) : المكمل (١٧٩) هو الذى يعطى السراويل أو
 السلاح اما بعد شد أو ابتداء [٤٠ أ] لصلاحيته (١٨٠) لذلك
 عند الكبير •

(مسألة) : ولا فرق فى الشد بين أن يكون بسير (١٨١)
 ١٠ أو مندبل أو نحوه •
 (مسألة) : ويكره ما يشبه الزنار (١٨٢) •
 (مسألة) : والسنة فى التكميل بالسراويل •

(١٧٤) فى الاصل : فى النكاح ، والمعنى على ما وضعناه •
 (١٧٥) فى الاصل : والشد (والظاهر التفريع) •
 (١٧٦) فى الاصل : يعطى (بنقط الياء) •
 (١٧٧) فى الاصل : يفتى (بنقط الياء) •
 (١٧٨) فى الاصل : شيئا •
 (١٧٩) فى الاصل : وحد المكمل •
 (١٨٠) فى الاصل : الصلاحية لذلك •
 (١٨١) فى الاصل : يسيرا •
 (١٨٢) الزنار شئ يمدد النصارى فى اوساطهم عند صلواتهم
 فى البيع •

(مسألة) : ويجوز^(١٨٣) بغيره من اللباس والسلاح •
(مسألة) : واذا كمل ابتداء [ء] [ف] العادة أن يشد
قبيل لبسه •

(مسألة) : ويستحب أن يكون الكبير قد لبس السراويل
أو حط رجله فيه لئلا يمس به بركته^(١٨٤) ، وكذلك الخرقه
من الشيخ •

(مسألة) : والمعتبر في انعقاد الفتوة العهد والمناولة لما
يحملة الرجل ويبقى^(١٨٥) عادة • وما عدا ذلك من
الشد [٤٠ ب] واللبس والشرب فهو سنن القتيان^(١٨٦)
المستحسنة ١٠

(مسألة) : والشرط في عقد الفتوة ينقسم الى لاغ^(١٨٧)
لا يجوز الوفا [ء] به كالدخول في سفك الدماء بغير حق ،
ونحوه ، والى^(١٨٨) مستحسن في الشرع والعقل : كالدخول
مع الرفيق في تحمل المشاق والكلف من الديون وغيرها •

-
- (١٨٣) في الاصل : ويجوز •
(١٨٤) في الاصل : بركته •
(١٨٥) في الاصل : ويبقى •
(١٨٦) في الاصل : القتيان •
(١٨٧) في الاصل : لاغ •
(١٨٨) في الاصل : والى (بنقط الياء) •

القول في مسائل (١٨٩) التمد والتكميل

- فان ادعى الابن على الاب أنه فتاه ولم يعترف بذلك الكبير
 ولم يشهد به أحد ، مع امكان الاحتمال وصلاحيه المدعى للفتوة
 لم يجز تكذيبه لاحتمال النسيان ، وصدق في دعواه ، لان
 قصارها انتسابه الى الكبير ، فكان كمن قال : انى تبت (١٩٠) على
 ٥ يدى الشيخ فلان ولم يذكر الشيخ ذلك ، وكمن [٤١ أ]
 روى (١٩١) حديثا ، ونسب راوى الاصل رواية الفرع عنه ،
 ومثل ذلك : حكى أن ربيعة روى عن الزهرى رواية ولم يذكر
 الزهرى تلك الرواية ، فكان الزهرى بعد ذلك يقول : حدثنى
 ١٠ ربيعة عنى أنى (١٩٢) حدثته بكذا وكذا (١٩٣) ، ولم يوجب
 ذلك قدحا فى الراوى ، وكذلك المدعى للفتوة (١٩٤) .

(مسألة) : فان ادعى (١٩٥) الكبير بالفتوة ، وأنكر
 الصغير ، كان كمن ادعى رقى عبد (١٩٦) فلا يقبل منه ، والفرق

-
- (١٨٩) فى الاصل : مسايل .
 - (١٩٠) فى الاصل : بتت .
 - (١٩١) فى الاصل : روى (بنقط الياء) .
 - (١٩٢) فى الاصل : ابى (بدون نقط النون) .
 - (١٩٣) فى الاصل : بكذى وكذى .
 - (١٩٤) فى الاصل : للفتوة (بالهاء) .
 - (١٩٥) فى الاصل : أدعى .
 - (١٩٦) فى الاصل : عبدا .

بين هذه والاولى (١٩٧) أن الصغير يدخل تحت حكم الكبير
ولا كذلك الكبير •

(مسألة) : فان اعترف بالتفتي وأنكر الصغير التكميل
وكان صالحا له كمل •

٥ (مسألة) : وان أنكر الكبير التكميل ، وادعاه الصغير ،
وكان صالحا له ، قبل منه ، وحرك ما معه •

[٤١ ب] (مسألة) : فان ادعى اثنان : كل واحد منهما
يقول : زيد رفيقي ، فقال زيد : أنا رفيق واحد منهما ، لا أعلم
عنه ، خير فيهما وحرك ما معه ، فان استويا في نظره أقرع
١٠ بينهما •

(مسألة) : فان ناوله شدا أو سراويل (١٩٨) بغير نقيب
ولا شاهد شرب ، صح والقول قول الابن عند الانكار •
(مسألة) : فان شرب لزيد من غير تفت (١٩٩) ثم اشتد
الى عمرو فهو رفيق عمرو •

١٥ (مسألة) : فان اشتد الى زيد ثم لبس من عمرو فهو
رفيق زيد •

(مسألة) : فان ناوله أحدهما شدا والآخر شده بيده فهو

(١٩٧) في الاصل : والاولى •

(١٩٨) في الاصل : سراويلا •

(١٩٩) في الاصل : تفتي •

رفيق الاول منهما •

(مسألة) : فان اشتد وهو غير صالح وصلح ثم اشتد من
آخر (٢٠٠) ، فهو رفيق الثاني •

(مسألة) : فان اشتد وهو صبي من خالد (٢٠١) [٤٢ أ]
٥ ثم بلغ واشتد الى بكر فان كان مراهما فهو رفيق الاول وان
لم يكن مميزا فهو رفيق الثاني •
(مسألة) : واذا فتي المميز (٢٠٢) ثم بلغ حرك ما
معه (٢٠٣) •

(مسألة) : فان شد الرفيق (٢٠٤) من لا يرضاه الكبير
١٠ لم يكن له منعه •

(مسألة) : فان قال الكبير لرفيقه : شد لزيد ، جاز للابن
شده وان لم يعرفه •
(مسألة) : وهل له الامتناع من شده ؟ لا ، ويحتمل أن
يفسح له في ذلك •

(مسألة) : وللمشدود شد من شاء [ء] ولا يكمل الا كامل • ١٥

-
- (٢٠٠) في الاصل : من آخر •
(٢٠١) في الاصل : خالد (بالحاء المهملة) •
(٢٠٢) في الاصل : المجبر (بالراء المهملة) •
(٢٠٣) في الاصل بياض بمقدار كلمة ، والسياق يقتضى
هذا العنوان •
(٢٠٤) في الاصل : مر •

(مسألة) : فان كمل غيره قبل تكميل نفسه أعاد تكميل رفيقه بعد تكميله أو حرك ما معه .

(مسألة) : فان شرب لميت جاز (٢٠٥) ويلبس من وكيله .

(مسألة) : فان لم يكن وكيله ، يلبس من ذريته (٢٠٦)

٥ أو من أولى الامر ويصير [٤٢ ب] ذلك كالدخول في الملك

والمذاهب . فانه انتساب (٢٠٧) الى الميت واقتدا [٤] به . ومثل

ذلك ما يفعله المشايخ من تلبس الخرقه (٢٠٨) والتتويب (٢٠٩)

عن السلف الماضين (٢١٠) .

(مسألة) : فان مات الكبير ، ومع الابن شد ، جاز لو كيل

١٠ الميت تكميل الابن .

(مسألة) : فان شد لزيد بشد ، أو لبسه سراويل (٢١١)

ثم أخذ ذلك منه على سبيل العارية أو الهبة وفتى به آخر (٢١٢) ،

كره ذلك وجاز .

(٢٠٥) في الاصل : جاد .

(٢٠٦) في الاصل : من ذريته (بالبدال المهملة) .

(٢٠٧) في الاصل : انتشبات .

(٢٠٨) في الاصل : الخرقه (بالهاء) .

(٢٠٩) في الاصل : والتتويب .

(٢١٠) في الاصل : الماضيين .

(٢١١) في الاصل : سراويلا .

(٢١٢) في الاصل : وفتى به اخر .

القول فى الشرب والمحاظرة (٢١٣)

والشرب من سنن الفتيان وهو طريقة (٢١٤) تجمع الرفاق ليتسبوا الى كبرائهم ، ويحصل به تعارف الاحزاب والالفة والمودة بين الاخوان وهو قبل [٤٣ أ] الشد (٢١٥) بمنزلة (٢١٦) اليمين فى النكاح قبل العقد ، فان رأى (٢١٧) غيرها خيرا منها ، جاز له العدول الى ما هو خير ، وشرعيته بعد العهد والمداومة عليه حسنة (٢١٨) لتجدد عهد الفتوة به وصلة (٢١٩) الابن لكبيره ، ويكره قطعه بالكلية (٢٢٠) ، وأما المحاضرة فهى الموافقة فى الشرب فى مجلس واحد وهى مؤلفة (٢٢١) لقلوب الفتيان .

القول فى مسائل الشرب والمحاظرة

١٠

(مسألة) : فان فعل بعض الاحزاب ما يبطل الفتوة

لم يحضروا .

-
- (٢١٣) فى الاصل : والمحاظرة (بالهاء) .
 - (٢١٤) فى الاصل : طريقه (بالهاء) .
 - (٢١٥) فى الاصل : كما قيل ، وصححناه من سياق الكلام .
 - (٢١٦) فى الاصل : بمنزله (بالهاء) .
 - (٢١٧) فى الاصل : رأى .
 - (٢١٨) فى الاصل : حسنه (بالهاء) .
 - (٢١٩) فى الاصل : يتجدد عهد الفتوة وبه صلة الابن الخ .
والظاهر ما وضعناه .
 - (٢٢٠) فى الاصل : بالكلية (بالهاء) .
 - (٢٢١) فى الاصل : وفى مولفته .

(مسألة) : فان ادعوا أنه ليس يبطل ، حكم بالوقوف الى
• أن يظهر الحق

(مسألة) : فان (٢٢٢) شرب لغائب (٢٢٣) لما سمع عنه من
حسن السيرة [٤٣ ب] جاز وكان بمنزلة (٢٢٤) الخاطب للفتوة •
• (مسألة) : فان قبله الغائب (٢٢٥) وأنفذ (٢٢٦) له شدا
وسراويل (٢٢٧) جاز ، وكذلك ان وكل الشارب من
يعطى عنه •

(مسألة) : فان أبي الكبير قبول الشرب لم يحاضر عليه •
(مسألة) : فان شرب ليت أو لغائب واحتمل أن يلقاه أو
يلقى (٢٢٨) وكيله أو يعاصره لم ينكر ذلك • ١٠

(مسألة) : فان شرب بشرط فقال : شربى لفلان على أنه
جد ، جاز ، وكره ، ولا بأس أن يشرب محاضرا لجمع
الفتيان ، لان الفتوة ترجع الى أصل واحد وان اختلف فيها

-
- (٢٢٢) في الاصل : فاث •
(٢٢٣) في الاصل : لغائب •
(٢٢٤) في الاصل : بمنزله •
(٢٢٥) في الاصل : الغائب •
(٢٢٦) في الاصل : وانتقد (بالقاف والداد المهملة) •
(٢٢٧) في الاصل : وسراويلا •
(٢٢٨) في الاصل : أو يلقى •

النسب والاحزاب (٢٢٩) .

(مسألة) : فان امتنع من المحاضرة مدعيا لعيب طولب
بيانه ، فان بين ، والا فهو الميعب بذلك .

(مسألة) : ولا يقدر ذلك بالمنبذ بالعيب [٤٤ أ] فانه
٥ ما من أحد الا وقد تكلم فيه بما ليس فيه ، وشواهد ذلك
ظاهرة (٢٣٠) أكثر من أن تحصى (٢٣١) .

(مسألة) : فان ذكر سبب امتناعه سومح وسعى في
الصلح بينهما .

(مسألة) : فان امتنع من محاضرة زيد وعابه ثم عاد
١٠ [و] حاضره جاز لزوال العيب .

(مسألة) : فان حاضر (٢٣٢) من لم يحاضره
كبيره (٢٣٣) ، فيه احتمالان .

(مسألة) : فان لم يحاضر لمن يحاضره (٢٣٤) الكبير جاز

(٢٢٩) في الاصل : الاحزا . (كتب الناسخ الباء بعيدا
بالحامش) .

(٢٣٠) في الاصل : ظاهره (بالهاء) .

(٢٣١) في الاصل : تخض .

(٢٣٢) في الاصل : فان حاضره .

(٢٣٣) في الاصل : كثيره .

(٢٣٤) في الاصل : فان لم يحاضر لمن لم يحاضره الكبير ،
وظاهر التعليل ما وضعناه .

لجواز أن يظهر على ما لم يظهر عليه الكبير •
 (مسألة) : فان اجتمع من لم يحاضروا جاز أن يشرب
 كل طائفة (٢٣٥) على حدة •

(مسألة) : ويكره اجتماعهما لخوف الفتنة •
 (مسألة) : ومن يستبق بالشرب منهما ان تشاحنا ؟ يقرع
 بينهما •

(مسألة) : فان كان فى احدى (٢٣٦) [٤٤ ب]
 الطائفتين (٢٣٧) عالم أو سلطان أو شريف قدموا بذلك •
 (مسألة) : فان حضر ذمى (٢٣٨) شرب بعد المسلمين •

١٠ القول فى النقلة (٢٣٩) والتعبير (٢٤٠)

وقد بينا عند كلامنا فى النقلي أقسام النقلة ويجب أن
 تكون (٢٤١) بحق •

(مسألة) : فان انتقل عن المفضول الى الفاضل وكان عادما

-
- | | | |
|---|--|-------|
| • | فى الاصل : كل طائفة على حده • | (٢٣٥) |
| • | فى الاصل : جدى (بنقط الياء) • | (٢٣٦) |
| • | فى الاصل : الطائفتين • | (٢٣٧) |
| • | فى الاصل : ذمى • | (٢٣٨) |
| • | فى الاصل : النقلة • | (٢٣٩) |
| • | فى الاصل : العبير • (فوق الباء نقطة نون) • | (٢٤٠) |
| • | فى الاصل : يكون • | (٢٤١) |

للفاضل عند اتصاله [ب]المفضول (٢٤٢) جاز في أحد (٢٤٣) الاحتمالين • قال - عليه السلام ! - : « اتقوا أئمتكم (٢٤٤) » • فكما أن الامام يقتدى (٢٤٥) به فكذلك الكبير ، وعلى الثاني لا ، لانه يؤدى (٢٤٦) الى تزلزل الفتوة ، فانه قل أن يوجد فاضل لا أفضل منه • هـ

القول فى التعبير

وهو أن يبطل الاب ، فيعبره الابن ، ويشرب [٤٥ أ] لجده •

(مسألة) : وهل يجب عليه العبور ، أو يجوز له ١٠ النقلة (٢٤٧) الى غيره ؟ فيه احتمالان ، وكذلك ان عبر وشرب للجد (٢٤٨) الاول ، أو لجد (٢٤٩) لا يلى الاب •

(٢٤٢) كذا ورد عند اتصاله : الى المفضول • (وهو تعبير مولد يستعمل فى الاتصال بالنسب أو التقليد فى مذهب كالفتوة • قال الشريف صفى الدين بن الطقطقى فى تاريخه (ص ١٣٠) : (وأحسن احواله أن يكون صحيح الاتصال الى ابى فروة مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه) •

- (٢٤٣) فى الاصل : احدى •
- (٢٤٤) فى الاصل : ايمتكم •
- (٢٤٥) فى الاصل : يقتدى (بنقط الياء) •
- (٢٤٦) فى الاصل : يودى (بنقط الياء) •
- (٢٤٧) فى الاصل : النقلة (بالهاء) •
- (٢٤٨) فى الاصل : للجد (بالحاء المهملة) •
- (٢٤٩) فى الاصل : لجد (بالحاء المهملة) •

(مسألة) : ولا يجوز للرفيق أن يعبر كبيره (٢٥٠) بقول
 مسابليه أو بعض أهل بيته ، لاحتمال (٢٥١) أنهم جرحوه (٢٥٢)
 بما لا يراه جرحا الا أن يثبت عنده العيب فيجوز له العبور •

القول فى الاخذ والرمى والعيب والوقف والمحاكمة والهمة

(مسألة) : ولا يجوز أن يكون الاخذ والرمى الا بحق
 ٥ ومحاكمة •

(مسألة) : ويجوز الوكالة فيهما •

(مسألة) : ويستحب (٢٥٣) له أن يكون فى موضع خال
 أو بحضرة الشهود •

(مسألة) : ولا يجوز الاخذ والرمى الا وجود العيب
 ١٠ المبطل حالة (٢٥٤) ذلك •

(مسألة) : وثبوته (٢٥٥) [٤٥ ب] بالاقرار والينة •

(مسألة) : وتقام الينة فى وجه المشهود عليه •

(مسألة) : وله القدح فى الشهود وينظر ثلاثة (٢٥٦) أيام

١٥ فى ذلك •

-
- | | |
|---------|------------------------------|
| (٢٥٠) | فى الاصل : كبيرة • |
| (٢٥١) | فى الاصل : لاحتمال • |
| (٢٥٢) | فى الاصل : جرحوه • |
| (٢٥٣) | فى الاصل : ويتحب • |
| (٢٥٤) | فى الاصل : حاله (بالهاء) • |
| (٢٥٥) | فى الاصل : ثبوته • |
| (٢٥٦) | فى الاصل : ثلثه • |

(مسألة) : وهل يجوز أن يشهد على الفتى غير فتى ؟ فيه
احتمالان • الاصطلاح : لا •

(مسألة) : ولا يشهد الا بما يتحققه ، قال - عليه
السلام ! - : « على مثلها فاشهدوا والا فلا - فأشار الى الشمس » •
٥ (مسألة) : فان أخذ الكبير أو رمى (٢٥٧) الصغير (٢٥٨)
بغير حق زيف بذلك وجاز عبوره •

(مسألة) : فان عرف عينا لم يعرفه غيره لم يخبر (٢٥٩) به
أحد [١] ولا يرمى (٢٦٠) ولا يدعى (٢٦١) به ويعط صاحبه سرا
ولا يشيع (٢٦٢) ما ستره الله - تعالى ! - « ان الذين يحبون أن
١٠ تشيع الفاحشة (٢٦٣) في الذين آمنوا (٢٦٤) لهم عذاب (٢٦٥)
أليم » •

[٤٦ أ] (مسألة) : فان تحاكما وأثبت الابن على الاب عيا

-
- (٢٥٧) في الاصل : رمى (بنقط الياء) •
(٢٥٨) في الاصل : الصغر •
(٢٥٩) في الاصل : لم يخبر •
(٢٦٠) في الاصل : ولا رمى (بنقط الياء) •
(٢٦١) في الاصل : ولا يدع •
(٢٦٢) في الاصل : ولا يشيع •
(٢٦٣) في الاصل : الفاحته (بالتاء والهاء) •
(٢٦٤) في الاصل : امنوا •
(٢٦٥) في الاصل : عذاب •

ورمى (٢٦٦) عليه فهل يجوز لبقية رفقته الرمي ؟ ان وقفوا على
الينة والعيب ، نعم ، والا فلا .
(مسألة) : فان ادعى الآخذ (٢٦٧) أو الرامى ؟ فالقول
قول المنكر .

٥ (مسألة) : وهل يخرج بذلك ان لم يظهر صدق
الدعوى (٢٦٨) وبرهانها بحق (٢٦٩) ؟ نعم .
(مسألة) : فان اتفقا (٢٧٠) على مناولة ما معه لصاحبه من
غير عيب ولا حكومة ، كره لصاحبه وكان تقابلا (٢٧١) .
(مسألة) : فان أثبت في العيب (٢٧٢) عيبا جاز له النزول
١٠ عنه كما لو كان حاضرا . والاستحسان الحكم بالوقف الى أن
يسمع الغائب وينظر ماذا يجيب :
لعل لها عذرا (٢٧٣) وأنت تلومها
(مسألة) : فان قال الكبير : أخذت (٢٧٤) [٤٦] منه ،

-
- (٢٦٦) في الاصل : رمى (بنقط الياء) .
(٢٦٧) في الاصل : الاخذ (بالدال ودون مد) .
(٢٦٨) في الاصل : الدعوى (بنقط الياء) .
(٢٦٩) في الاصل : يحق .
(٢٧٠) في الاصل : اتفقا عتي .
(٢٧١) في الاصل : تقايلا .
(٢٧٢) في الاصل : في العيب .
(٢٧٣) في الاصل : عدرا (بالدال) .
(٢٧٤) في الاصل : اخدت .

وقال الصغير : « بل رميت عليه » ثبت انفصالهما ولم يوجب (٢٧٥)
 ذلك قدحا في حق أحدهما ، لاحتمال قوله للصدق والكذب ،
 فلا يخرج بالاحتمال ، وصار ذلك كمن حلف ان هذا الطائر
 غراب (٢٧٦) وحلف آخر (٢٧٧) انه ليس كذلك ، وجهل
 الامر ، فانا لا نوقع اليمين بهما ولا بواحد منهما •

فأما العيب : فقد سبق كلامنا في أنواعه وأن منه ما يبطل
 القتوة ومنه ما ينقصها •

(مسألة (٢٧٨)) : والعيب ارتكاب المنهي عنه • والمعيب

من فعل ذلك •

١٠ (مسألة) : [وغير المعيب] من لم يظهر منه فاحش ،

ولا تقول به ، من خلا عن عيب ؟ جل من لا عيب فيه وعلا •

وعند الجهال [٤٧ أ] المعيب (٢٧٩) من في أهله من ذكرن

بفساد ، والنظيف من خلا عن ذلك ، وسنين قبح مقالاتهم في

آخر الكتاب (٢٨٠) ، ان شاء الله - تعالى ! - •

١٥ والمحكمة في العيب يجب أن يكون سرها وجهرها بحال

(٢٧٥) في الاصل : ولم يوجب •

(٢٧٦) في الاصل : عزاب •

(٢٧٧) في الاصل : اخر (دون مد) •

(٢٧٨) في الاصل بياض بقدر العنوان •

(٢٧٩) في الاصل : العيب •

(٢٨٠) في الاصل : اخر الكتاب •

العيب كالتوبة من الذنب ، ويكون بحضرة زعما[ء] الفتيان ، أو بحضرة من يرتضيه الخصمان ، وأن يكون العيب واقعا لا يمكن رفعه حالة المحاكمة أو حكمه ، وأن يتفق على كونه مبطلا •

ولا يحكم على الفتى حتى (٢٨١) يسمع كلامه ، قال - صلوات الله عليه ! - لعل - عليه السلام ! - : « يا على اذا جلس اليك الخصمان ، [ف]لا تخكم لاجدهما حتى تسمع كلام الآخر » •

(مسألة) : فان أمكن زوال العيب روجع [٤٧ ب] قبل المحاكمة (٢٨٢) ، فانذر في الباطن • ولا يظهر (٢٨٣) عليه لقوله - صلى (٢٨٤) الله عليه وسلم ! - : « من نصح أخاه في الملا (٢٨٥) فقد فضحه » •

(مسألة) : واذا زال العيب حرك ما معه تجديدا للعهد •
(مسألة) : فان ظهر على عيب بالامس وجهل استمراره الآن ، لم يجز له المؤاخدة (٢٨٦) به ، كما لا يجب انكاره •
١٥ قال الله تعالى ! - : « ولم يصروا على ما فعلوه وهم يعلمون » (أ) •

-
- (٢٨١) في الاصل : الفتى حتى (بنقط الياء في الكلمتين)
 - (٢٨٢) في الاصل : المحاكمة •
 - (٢٨٣) في الاصل : ولا تظهر •
 - (٢٨٤) في الاصل : صلى (بنقط الياء) •
 - (٢٨٥) في الاصل : في الملا (دون همز) •
 - (٢٨٦) في الاصل : المؤاخدة •
 - (أ) الآية ١٣٥ من سورة آل عمران •

ولان الانسان لا يعير (٢٨٧) بما كان منه مع انتقاله عنه ، قال تعالى ! - : « عفا الله عما سلف » (ب) •

(مسألة) : واذا (٢٨٨) لم يتضح العيب ، أو كان للمعيب نوع عذر ، أو شبهة ، حكم بالوقف دون البطلان •

٥ (مسألة) : وكل من حكم [٤٨ أ] بوقفه جاز أن يوقف قدحه حتى يبرىء (٢٨٩) ساحته •

(مسألة) : وكذلك يوقف حالة المحاكمة واثبات البينة الى أن يتضح الامر •

(مسألة) : واذا حكم الكبير بوقف الصغير لشبهة جاز ١٠ والا فلا •

(مسألة) : فان عير بعيب في من يلزمه أمره نظرت فان كان قادرا على زواله لزمه ذلك •

(مسألة) : وان ثبت عجزه لم يقدح ذلك فيه لقوله - تعالى ! - : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها (ح) » « ولا تزر وازرة

(٢٨٧) في الاصل : لا يفتر •

(ب) الآية ٩٨ من سورة المائدة •

(٢٨٨) في الاصل : وادا •

(٢٨٩) في الاصل : حتى يبرى •

(ح) الآية ٢٨٦ من سورة البقرة •

وزر (٢٩٠) أخرى (د) • وقال - تعالى! -: «عليكم أنفسكم (ه)» •
وقد يكون أهل المسلم كفارا ولا يضره ذلك • «انك لا تهدى
من أحيت» (و) •

(مسألة) : وليس الواجب عليه مع القدرة سوى (٢٩١)
٥ المنح والحجر عما ثبت ، ويمهل (٢٩٢) [٤٨ب] فى السعى فى
ذلك ، ويشدد فى الالبات ويسامح فى الاعذار •
(مسألة) : ويحرم عليه اتلاف المذكورة بالعيب فان فعل
زيف بذلك •

(مسألة) : وان عجز عن المنع لم يلزمه سوى البرا[ءة]
١٠ قال - تعالى! -: « فلما تبين له انه عدو لله (٢٩٣) تبرأ منه (ز) »
وقال : « انا براءء (٢٩٤) منكم » (ح) •

-
- (٢٩٠) فى الاصل : وزرى (بنقط الياء) •
(د) الآية ١٦٤ من سورة الانعام • (فى الآية ١٥ من السورة ١٧
و ١٨ من س ٣٥ ، و ٧ من س ٣٩) •
(هـ) الآية ١٠٨ من سورة المائدة •
(و) الآية ٥٦ من سورة القصص •
(٢٩١) فى الاصل : سوى (بنقط الياء) •
(٢٩٢) فى الاصل : ويهل •
(٢٩٣) فى الاصل : عدو الله •
(ز) الآية ١١٥ من سورة التوبة •
(٢٩٤) فى الاصل : بداء •
(ح) الآية ٤ من سورة الممتحنة •

(مسألة) : ويحرم تصديق الواشى بذلك ، ولقد كان
 - عليه السلام ! - يأتيه الرجل يقر على نفسه بالزنا ، فيكره أن
 يثبت عليه ذلك ، وفي الصحاح يروى (٢٩٥) عنه - عليه
 السلام ! - أنه جاءه [٢٩٦] الاسلمى فشهد على نفسه بالزنا
 أربع مرات انه أصاب امرأة حراما ، كل ذلك يعرض عنه - عليه
 السلام ! - [٤٩ أ] فأقبل فى الخامسة ، فقال - عليه السلام ! - :
 « أنكحتها ؟ قال : نعم • قال حتى غاب ذلك فى ذلك ؟ قال : نعم
 قال : كما يغيب المروود فى المكحلة والرشا [٢٩٧] فى البئر ؟
 قال : نعم • قال : هل تعلم ما الزنا ؟ قال : نعم • أتيت منها حراما
 ١٠ ما يأتى الرجل من زوجته حلالا • وأتاه ما عز أربع مرات ،
 يقول له : طهرنى يا رسول الله • وهو - عليه السلام ! - يقول
 له فى كل مرة : ارجع الى الله [من] قريب وتب اليه حتى قال :
 أبه (٢٩٨) جنون ؟ ف قيل : لا • فقال : أبه سكر (٢٩٩) ؟
 فاستنكهه (٣٠٠) رجل ، فقال : لا • كل ذلك تشديدا منه - عليه
 السلام ! - فى هذا الامر ليستر الناس هذا فى حق من ١٥

-
- (٢٩٥) فى الاصل : يروى (بنقط الياء) •
 (٢٩٦) فى الاصل : خاه •
 (٢٩٧) فى الاصل : البير •
 (٢٩٨) فى الاصل : انه •
 (٢٩٩) فى الاصل : أنه سكران •
 (٣٠٠) فى الاصل : فاستنكهة •

يقر (٣٠١) على نفسه ، فكيف بمن يتكلم [٤٩ ب] في أعراض الناس ؟ قال - عليه السلام ! - : « لما عرج بي الى السما [ء] مررت بقوم في النار ، لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء (٣٠٢) يا أخى جبريل ؟ فقال : هؤلاء [ء] الذين (٣٠٣) يأكلون (٣٠٤) لحوم الناس ، ويقعون في أعراضهم » .

ويجب على الفتى أن يحسن سيرته (٣٠٥) وسريته ويجتهد في تهذيب (٣٠٦) نفسه عن العيوب ، والله در القائل (٣٠٧) :
ولم أر في عيوب الناس شيئا (٣٠٨)

كنقص (٣٠٩) القادرين على التمام ١٠
وان هو وقف في مقام التهمة ومظان (٣١٠) الريب

-
- (٣٠١) في الاصل : يقتتر (ولم ترسم نبرة التاء) .
(٣٠٢) في الاصل : هولاء (بنقط الياء ، وقد وضعت علامة مد فوق الواو) .
(٣٠٣) في الاصل : الدين .
(٣٠٤) في الاصل : يأكلون (لم ترسم الهمزة) .
(٣٠٥) في الاصل : سيرتهم .
(٣٠٦) في الاصل : تهذيب .
(٣٠٧) في الاصل : القايل .
(٣٠٨) في الاصل : شيئا .
(٣٠٩) في الاصل : كتقض (وقد كتب الناسخ البيت منشورا) .
(٣١٠) في الاصل : مسطان .

تكلم فيه •

قد قيل ذلك ان حقا (٣١١) وان كذبا (٣١٢)

فما اعتذارك (٣١٣) من شئ [ء] (٣١٤) اذا قيل

ومن دنا من المحذور (٣١٥) خيف عليه [٥٠ أ] • قال -

٥ عليه السلام ! - : « الا ان لكل ملك حمى وحمى (٣١٦) الله

محارمه ، فمن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه » واذا تاب

عما صدر عنه قبل منه لان (٣١٧) الانسان مطبوع على نقصان •

ويجب التغافل عن هفوات الاخوان والصفح عنهم (٣١٨) •

سامح أخاك اذا خلط

١٠ منه الاصابة بالغلط

(٣١١) فى الاصل : فأن •

(٣١٢) فى الاصل : كدبا •

(٣١٣) فى الاصل : اعتذاران •

(٣١٤) فى الاصل : من شئ • (كذا ورد والمشهور : من

قول • وقد كتب الناسخ هذا البيت منشورا) •

(٣١٥) فى الاصل : المحذور •

(٣١٦) فى الاصل : حمى • (قال الشريف الرضى فى

المجازات النبوية ، ص ١٠٣ : « ومن المجاز قوله - عليه الصلاة

والسلام ! - فى كلام طويل : (وليس من ملك الا وله حمى ، ألا وان

حمى الله محارمه فمن أرتع حول الحمى كان قمينا أن يرتع فيه) •

(٣١٧) فى الاصل : لان •

(٣١٨) أثبت الناسخ فى هذا المكان (القول فى الهبة) وهو

عنوان سبق موضعه •

واعلم بأنك ان طلب
ت مهذباً (٣١٩) رمت الشطط
من ذا الذى ما ساء قط
ط ومن له الحسنى (٣٢٠) فقط (٣٢١)
وان هو لم يسامح وتكلم فى عرض أخيه تكلم فيه
وأظهر [ت] عيوبه •

القول فى الهبة (٣٢٢)

(مسألة) : وهل تصح أم لا ؟ على احتمالين : أحدهما
[انها] لا تصح لوجوه : منها أنها توهم الزهادة (٣٢٣) فى
١٠ الرفيق [ب٥٠] ، الثانى : انها تصرف فى الحر ، الثالث : انها
تقتضى أن يتعلق على الفتى من لا يعرفه ولا يرتضيه • ووجه
صححتها أن الرفيق قد يكره رفيقه ، ولا يمكنه الانفصال عنه ،
فيتوصل (٣٢٤) بالهبة الى الانفصال (٣٢٥) ، الثانى : أنه قد

-
- (٣١٩) فى الاصل : (مهذباً) بالدال المهملة •
(٣٢٠) فى الاصل : الحسنى (بنقط الياء) •
(٣٢١) لم يفصل الناسخ بين أشطر هذه الابيات الثلاثة •
(٣٢٢) سبق للناسخ أن قدم هذا العنوان على الشعر كما بينا
فى الحاشية رقم (٣١٨) •
(٣٢٣) فى الاصل : الزهاده (بالهاء المهملة) •
(٣٢٤) فى الاصل : فيرسل •
(٣٢٥) فى الاصل : الى الانتقال •

يتوالى (٣٢٦) بعض الفتيان فيؤثر (٣٢٧) أن يكون ذلك كبيره ،

وقد يقع اليه حاجة مستمرة فيتوصل بالهبة الى قضا[ء] أربه .

(مسألة) : فان كانت من بيت الى بيت يعتقد الواهب أو

الموهوب بظلمه (٣٢٨) لم يجز ، قولاً واحداً ، ويصير كمن وهب

٥ عبداً مسلماً لكافر ، فانه لا يستديم ملكه بالاتفاق .

(مسألة) : وان كانت من الاحزاب اعتبر فيها ثلاث

شرائط (٣٢٩) : رضا الواهب والموهوب ، [٥١ أ] وقبول

الموهوب له .

(مسألة) : ورفقة الموهوب والمنقول والمعبر تابعة (٣٣٠) له .

١٠ (مسألة) : ويجوز الهبة معاوضة رفيق رفيق .

(مسألة) : والموهوب ينتقل على ما معه من شد أو تكميل ،

ويستحب تحريك ما معه بعد الانتقال .

(٣٢٦) هكذا ورد (يتوالى) ، وهو صيغة مولدة من (يتوالى)

أشبهت الفتحة فيه فصارت ألفاً مثل (يتعهد) و (يتعاهد) . قال

ابن خلكان فى الوفيات - ج ٢ ص ٤٧٢ - (وكان ابن السكيت من

المغالين فى محبتهم والتوالى لهم) .

وجاء فى شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى : (كان يتوالى

أهل البيت) ج ٤ ص ٢٨٨ .

وفى الفتح القسى للعماد الاصبهاني (وما أحسن التوالى

وأصبح التغال) .

(٣٢٧) فى الاصل : فيؤثر (بدون همز) .

(٣٢٨) فى الاصل : بظلام .

(٣٢٩) فى الاصل : شرايط .

(٣٣٠) فى الاصل : تابعة (بالهاء المهملة) .

الفصل السابع

في كيفية الفتى ^(١) وصفة الطبة ^(٢) والاجتماع والدعوة والخطبة ^(٣) والشم والتكميل والشرب

هـ (مسألة) ^(٤) :- اما الطبة ^(٥) فانها تستحب اذا كان قصد الطالب بها وجه الله - تعالى ^(٦) ! - والاتصال ^(٧) الى ^(٨) اهل

-
- (١) في الاصل : (الفتي)
(٢) في الاصل : (الطبة) بهاء مهملة .
(٣) في الاصل : (الدعوة والخطبة) بهاء مهملة .
(٤) وردت هذه الكلمة بشكل (مسئلة) بعد كلمة (الطبة) مؤخرة عن موضعها .
(٥) في الاصل : (الطليه)
(٦) في الاصل : (تعالى)
(٧) في الاصل : (الانضال)
(٨) في الاصل : (الى)

الصلاح ، ليحذو^(٩) حذوهم [٥١ب] ويتخلق باخلاقهم ،
لينال بذلك^(١٠) اثرتقى عند الله - عزوجل -

(مسألة^(١١)) :- ويكره ان يكون قصده [الى] الامور

الدينية والدنياوية^(١٢) او لغرض فاسد زائل^(١٣)

٥ قال^(١٤) - عليه السلام : «من وادك الامر^(١٥) زال حين زواله» .

(مسألة^(١٦)) :- والمطلوب يستحب ان يكون موصوفا

بالخير والديانة والعفة والكرم والشجاعة والمروءة وكمال العقل

وحسن الخلق والادب ونحو ذلك^(١٧) من الصفات

الجميلة .

١٠ (مسألة^(١٨)) :- ويجوز ان تكون^(١٩) الطلبة من الابن

ومن الاب .

(٩) فى الاصل : (ليحذوا) بواو جماعة .

(١٠) فى الاصل : (بذلك)

(١١) فى الاصل : (مله)

(١٢) فى الاصل : (الدينيه والديناويه) بالهاء المهملة .

(١٣) فى الاصل : (زائل)

(١٤) فى الاصل : (مال) لم ينقط الناسخ القاف فى كلمة

(قال) .

(١٥) فى الأصل : (ل امر) بدون همزة .

(١٦) فى الأصل : (مله) .

(١٧) فى الأصل : (ذالك)

(١٨) فى الأصل : (مسلة)

(١٩) فى الأصل : (يكون)

(مسألة) (٢٠) :- والمختار ان تكون (٢١) بمراسلة •

(مسألة) (٢٢) :- واذا طلب من لا يرتضى (٢٣) ، أمر

بالصلاح ورجى ، وتربص (٢٤) به حتى يظهر (٢٥) صلاحيته
[٥٢] ولا يصرح له بالرد (٢٦) •

(مسألة) (٢٧) :- فان كان يعرف بفساد وتاب منه ضمن

وفتى ، واذا اتفقا اجتماعا فى ملا (٢٨) من الفتيان •

(مسألة) (٢٩) :- ولا بأس (٣٠) بحضورهم فى أمكنة العبادة

كالمدارس والربط والمساجد ، لان ذلك معاهدة على (٣١) فعل
الخير والكف عن الشر فكان بمنزلة التوبة واشبه بالموعظة ولبس

١٠ الخرقه •

(٢٠) فى الأصل : (مسألة)

(٢١) فى الأصل : (يكون)

(٢٢) فى الأصل : (ملسة)

(٢٣) فى الأصل : (يرتضى)

(٢٤) فى الأصل : (يربص به)

(٢٥) فى الأصل : (حتى يظهر)

(٢٦) فى الأصل : (بالرد)

(٢٧) فى الأصل : (مسألة)

(٢٨) فى الأصل : (ملاء)

(٢٩) فى الأصل : (مسله)

(٣٠) فى الأصل : (باس) بدون همزة

(٣١) فى الأصل : (لان ذلك معاهدة على) •

(مسألة) (٣٢) :- ويحتمل ان يكره فى المسجد ، لقوله
 - تعالى (٣٣) - : « فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر (٣٤) فيها
 اسمه (٣٥) » «وان المساجد لله، فلا تدعوا مع الله احدا» (٣٦) .
 واما الدعوة فهى من سنن الفتيان .

٥ (مسألة) (٣٧) :- ويستحب ان يجتمعوا على (٣٨) طعام
 مباح لا كلفة فيه من غير سؤال له .

(مسألة) (٣٩) :- ويجوز ان يكون [٥٢ب] من الطالب او
 المطلوب او منهما . او من غيرهما ، واكثر ما يقع فى العرف من
 الطالب دون المطلوب ، والمختار ان يكون من ايسرهما ، ويجوز
 ١٠ قبل (٤٠) التفتى او بعده .

(مسألة) (٤١) :- واذا دخلت على (٤٢) طعام

-
- (٣٢) فى الأصل : (مسله) .
 (٣٣) فى الأصل : (تعالى)
 (٣٤) فى الأصل : (يذكر) بالبدال المهملة .
 (٣٥) الآية ٣٦ ، سورة النور
 (٣٦) الآية ١٨ ، سورة الجن (وتدعوا) فى الأصل : (تدع) .
 (٣٧) فى الأصل : (ملسه)
 (٣٨) فى الأصل : (علي)
 (٣٩) فى الأصل : (ملة)
 (٤٠) فى الأصل : (قيل)
 (٤١) فى الأصل : (ملة)
 (٤٢) فى الأصل : (علي)

الفجأة^(٤٣) فافرض انك صاحب الطعام ، ومالكه الداخل عليك ،
فان كنت تؤثر^(٤٤) ان يطعم^(٤٥) معك فكل معه ، والا فلا •
(مسألة^(٤٦)) :- ويسمى^(٤٧) عند الاكل ويحمد عقيبه ،
قال - عليه السلام ! - « من قال عند أكله : باسم^(٤٨) الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء^(٤٩) في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم ، لم يضره ذلك^(٥٠) الطعام • ومن^(٥١) قال
عقب أكله : الحمد لله الذي رزقني هذا وأطعمني من غير^(٥٢)
حول مني ولا قوة^(٥٣) » غفر له ما تقدم من ذنبه « [٥٣آ] •

(مسألة^(٥٤)) :- ومن سنة القتيان الدعاء [بعد الطعام - ومن
١٠ الدعاء] : « أكل عندكم الابرار ، وافطر عندكم الصائمون^(٥٥) ،

-
- (٤٣) في الأصل : (انعجاء)
(٤٤) في الأصل : (تؤثر) بدون همز •
(٤٥) في الأصل : (تطعم)
(٤٦) في الأصل : (مله)
(٤٧) في الأصل : (يسمي)
(٤٨) في الأصل : (بسم)
(٤٩) في الأصل : (دا)
(٥٠) في الأصل : (ذالك)
(٥١) في الأصل : (ما)
(٥٢) كتبت (غير) بالعين المهملة •
(٥٣) في الأصل : (قوه) بالهاء •
(٥٤) في الأصل : (مسلة) •
(٥٥) في الأصل : (الصايمون) •

وصلت عليكم الملائكة^(٥٦) ، وذكركم الله - تعالى^(٥٧) ! - فيمن عنده • اللهم اغفر لآكليه^(٥٨) ، واخلف على^(٥٩) باذليه ، بمحمد وآله^(٦٠) الطاهرين » ثم يشرع النقيب ، ويقوم مسلماً على^(٦١) الجماعة • والعادة شد وسطه خدمة للفتيان ، هذا بعد ان يستأذن^(٦٢) زعيم القوم ، والطالب والمطلوب ، ويحمد الله - تعالى^(٦٣) - ويشئ عليه ويذكر النبي - عليه السلام ! - ويصلي عليه ويدعو^(٦٤) لامام العصر ولتائبه^(٦٥) في تلك الارض ، ثم يذكر^(٦٦) من آيات القرآن^(٦٧) ، ومن اخيار الرسول - عليه السلام ! - ما يوافق ، ثم يذكر فضل الفتوة ، [٥٣ب] ويحث على الدخول فيها ، وينبه الفتى على ما يندب اليه ، من فعل المكازم

-
- (٥٦) في الأصل : (الملائكة)
 (٥٧) في الأصل : (تعالى) •
 (٥٨) في الأصل : (لا كليه) بدون مد •
 (٥٩) في الأصل : (علي)
 (٦٠) في الأصل : (وآله) بدون مد •
 (٦١) في الأصل : (علي)
 (٦٢) في الأصل : (يستأذن) بدون همز وبدال مهملة •
 (٦٣) في الأصل : (تعالى)
 (٦٤) في الأصل : (يدعوا) بواو الجماعة •
 (٦٥) في الأصل : (لنائبه)
 (٦٦) في الأصل : (يذكر) بالدال المهملة •
 (٦٧) في الأصل : (من آيات القرآن) بدون مد في الكلمتين •

- واجتتاب المحارم ، ثم يأمر (٦٨) الطالب ان يقوم ، ويأخذ (٦٩) بيده ، ويستنطقه لمن يريد من الجماعة ، ثم يقول : يا معاشر السادة الحاضرين والفتيان المخلصين ، ان فلانا - ويشئ عليه بما هو أهله ، ويسميه بأحسن ما يدعى (٧٠) به ، لقوله تعالى ! - : « وقولوا للناس حسنا » (٧١) معناه قولوا لهم ما تحبوا [ن] ان يقال ٥ لكم - يسألکم (٧٢) بالوجه الذى تسألون (٧٣) الله به ان تسألوا (٧٤) السيد المقدم فلانا - ويحليه بما يصلح له - ان يقبله رفيقا فى الفتوة فحينئذ (٧٥) يقوم الجماعة (٧٦) ، ويقول النقيب للمطلوب : ايها (٧٧) السيد فلان ، ان هؤلاء السادة [٥٤آ] ١٠ يسألونك ان تقبل فلانا رفيقا فى الفتوة ، فيقول : « السمع والطاعة (٧٨) لله ولرسوله ثم للجماعة ثم يتداني (٧٩) الالزام

-
- (٦٨) فى الأصل : (يأمر) بدون همز .
(٦٩) فى الأصل (ياخذ) بدون همز وبدال مهملة .
(٧٠) فى الأصل : (يدعى)
(٧١) الآية ٨٣ ، من سورة البقرة (وفى الأصل : قولا حسنا)
(٧٢) فى الأصل : (يسألکم) بدون همز .
(٧٣) فى الأصل (تسألون) بدون همز .
(٧٤) فى الأصل : (تسألوا)
(٧٥) فى الأصل : (فحينئذ)
(٧٦) فى الأصل (الجماعة) بالهاء المهملة .
(٧٧) فى الأصل : (أسا)
(٧٨) فى الأصل : (الطاع)
(٧٩) فى الأصل : (يتداني)

والنقيب يشد * وسطه بما يشد به ويلبسه السراويل جالسا ، ويشده قائما^(٨٠) ، ويتولى^(٨١) الكبير شد العقد بيده ، او بوكيله ، ثم يقول النقيب : « هذا عهد الله بينكما على التمسك بشروط الفتوة » ثم يشرب •

٥ وصفة الشرب ان يبدأ^(٨٢) بزعيم ، ويختم بمقدم وان يكون انقدح فيه الما [ء] والملح •

(مسألة) :- ويكره الشرب في كأس^(٨٣) تشرب في مثلها^(٨٤) الخمر ، ويستحب ان يتناول القدح يمينه ثم يقول :

« السلام عليكم ايها الفتيان » او « السلام عليكم وعلى جميع الفتيان » [٥٤هـ] ويرد السلام النقيب لانه لسان الجماعة^(٨٥) •

(مسألة) :- ويكره ان يقول : عليك السلام ، لان ذلك منهي عنه • قال - عليه السلام ! - : « هي تحية الموتى^(٨٦) » ثم يقول : وفاقي^(٨٧) لله رب العالمين ، واتباعي لمحمد خاتم

* في الاصل : ويشد •

(٨٠) في الاصل : (قايم)

(٨١) في الاصل : (يتولى)

(٨٢) في الاصل : (يبدأ)

(٨٣) في الاصل : (كأس) بدون همز •

(٨٤) في الاصل : (يشرب في مثله)

(٨٥) في الاصل : (الخماعه) بالخاء المعجمة والهاء المهملة •

(٨٦) في الاصل : (الموتى)

(٨٧) في الاصل : (وقافي)

المرسلين ، واخص شربى هذا فلانا • او يقول : وفاقى وخدمتى
لله ، واخص شربى هذا فلانا •

مسألة * : ولا يقول : وفاقى لله وخدمتى لفلان • ولا
[يقول] : وفاقى وخدمتى لله ولفلان •

مسألة : ثم يذكر ^(٨٨) فلانا بما يشتهر به •

مسألة :- ويتسب الى ان يقف عند اصل مشهور كأمر
المؤمنين ^(٨٩) - صلوات الله عليه ! - حتى يعرف من اى الاحزاب
هو •

(مسألة) :- فان اقتصر على الكبير ، [٥٥آ] وكان مشهورا ،
١٠ او نص ^(٩٠) النسبة الى اصلها جاز • ثم يشرب ويناول القح
النقيب ، ويحسن من النقيب ان يخدم كل شخص عقيب
شربه •

مسألة :- ولا بأس ^(٩١) بما قد اعتاده بعض الناس من
قولهم : مقيم غير راحل ، وما شربى الا لجيد ، وما وفاقى الا مع
١٥ كل جيد ، ونحو ذلك •

* فى الاصل : مسله (وقد كتب الناسخ فوقها الكلمة : تنبيه) •

(٨٨) فى الأصل : (يذكر) بدال مهملة •

(٨٩) يريد به الخليفة الناصر لدين الله العباسي • وفى

الأصل (المؤمنين) بدون همز •

(٩٠) فى الأصل : (عنصر)

(٩١) فى الأصل : (باس) بدون همز •

(تنبيه) : ولا يحسن بالمقدمين وافاضل الجماعة ان يقولوا :
« وشربى لشرب الجماعة » ، لان هذه لفظة اتباع وتقليد ،

فيحسن ان تصدر من عوام الجماعة واتباعهم •

(مسألة) :- ويكون الدوران على اليمين •

(مسألة) :- ولا يعبر^(٩٢) المفضول •

٥

(مسألة) :- ولا بأس ان يحضر معهم بكر ليطلع على محاسن

الفتيان ، فربما دخل في الفتوة في زمريتهم [٥٥ب] •

(مسألة) :- وان شاء [انزل عد الشرب ، وان شاء] •

وقف معهم ، واذا وصل القدح اليه عبر •

(مسألة) :- ويحسن من النقيب ان يقف عنده ويعرض عليه

١٠

الشرب •

(مسألة) :- ولا حرج عليه ان يتناول ويشرب موافقة

للفتيان •

(مسألة) :- ولا ضرر^(٩٣) عليه ان خص بشربه طلبة^(٩٤)

١٥ فلان ، ويسمى قبل الشرب ويحمد عقيبهِ ، فاذا انتهى^(٩٥)

الشرب جلسوا ، ومنهم من اعتاد زيادة^(٩٦) او نقصانا^(٩٧) ،

(٩٢) في الاصل : (لا يعبر)

(٩٣) في الاصل : (ولا عزو)

(٩٤) في الاصل : (طلبه)

(٩٥) في الاصل : (انتها)

(٩٦) في الاصل : (زياده) بالهاء •

(٩٧) في الاصل : (أو نقصان)

وتقدّما او تأخّرا ، على ما ذكرناه [و] لا بأس به .

(مسألة) :- ويكره ان يتعرض لما يوجب خجلا او اهانة

للمطالب من طول قيامه والناس قعود ومن شد الكبر له جالسا .
قال-عليه السلام !- : «ليس للمؤمن [٥٦آ] ان يذل» (٩٨) نفسه» الا

ان يتفاوتا فلا يعد ذلك هوانا . ويحسن ان يتدبّر (٩٩) النقيب

بخطبة مطلقة يدعو فيها للامام (١٠٠) - عليه السلام ! - وولاية

المسلمين ، ويرحم على السلف الماضي ، ويخص بالشأن [ء] المقدمين

الحاضرين ويذكر فيها الترغيب على فعل الاحسان وطاعة الرحمن

واجتناب العصيان ومداراة الاخوان ، ويفرد خطبة الماء [ء] والملح

يخصها بذكر الفتوة . ونحن نذكر خطبة مختصرة في هذا

المعنى (١٠١) فيقول : الحمد لله الواحد المنان ، الملك الديان ،

الذي (١٠٢) خلق الانسان ، علمه البيان ، وفضله بالنطق على

سائر (١٠٣) الحيوان ، احمده في السر والاعلان ، واشهد الا اله

الا الله وحده [٥٦ب] لا شريك له ، شهادة تنجي من النيران ،

(٩٨) في الاصل : (يدل) بدال مهملة .

(٩٩) في الاصل : (يبستدي) .

(١٠٠) يريد به الخليفة الناصر لدين الله أيضا . وفي الاصل :

(يدعو) بواو جماعة .

(١٠١) في الاصل (المعنا)

(١٠٢) في الاصل : (الدي) بدال مهملة .

(١٠٣) في الاصل : (سائر)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بتنزيل القرآن (١٠٤)
 فصلى (١٠٥) الله عليه وعلى آله (١٠٦) صلاة
 دائمة (١٠٧) على ممر الزمان ، وعلى صديقه وفاروقه ، وزوج
 ابنتيه وابى سبطيه - الذين سبقونا بالايمان وعلى بقية آله
 واصحابه والتابعين لهم باحسان ما رفق طرف ونطق لسان ، وهو
 الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
 « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى (١٠٨) القربى
 وينهى (١٠٩) عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم (١١٠) لعلكم
 تذكرون » (١١١) .

١٠ « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم (١١٢) فاسق نبأ فتيئنا ان
 تصيئوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » (١١٣) [٥٧آ]
 « ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم

-
- (١٠٤) فى الاصل : (القرآن) بدون مد .
 (١٠٥) فى الاصل : (فصلي) .
 (١٠٦) فى الاصل : (اله) بدون مد .
 (١٠٧) فى الاصل : (دائمة) .
 (١٠٨) فى الاصل : (اينادى) .
 (١٠٩) فى الاصل : (ينهى) .
 (١١٠) فى الاصل : (يعظكم) .
 (١١١) الاية ٩٠ من سورة النحل . وفى الاصل (تذكرون)
 بدال مهمله .
 (١١٢) فى الاصل : (جاكم)
 (١١٣) الاية ٦ من سورة الحجرات .

عذاب أليم» (١١٤) • « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى (١١٥) أن يكونوا خيرا منهم ، ولا نساء من نساء عسى (١١٦) أن يكن خيرا منهن » (١١٧) ، « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ، ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ، أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ، واتقوا ٥ الله ان الله تواب رحيم • » (١١٨) ، « ان أكرمكم عند الله أتقاكم » (١١٩) • « يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ، واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله » (١٢٠) ، « اتقوا الله ما استطعتم » (١٢١) ، « اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة » (١٢٢) ، « اتقوا وأخشوا يوما لا يجزى (١٢٣) والد (١٢٤) عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا » (١٢٥) ،

-
- (١١٤) الاية ١٩ من سورة النور •
 (١١٥) فى الاصل : (عسى) •
 (١١٦) فى الاصل : (نساء من نسا)
 (١١٧) الاية ١١ من سورة الحجرات •
 (١١٨) الاية ١٢ من سورة الحجرات
 (١١٩) الاية ١٣ من سورة الحجرات
 (١٢٠) الاية ٨ من سورة التحريم
 (١٢١) الاية ١٦ من سورة التغابن •
 (١٢٢) الاية ٢٤ من سورة البقرة
 (١٢٣) فى الاصل : (لا يجزى)
 (١٢٤) فى الاصل : (والد)
 (١٢٥) فى الاصل : (شيا) والياء مهملة •
 والاية ٣٣ من سورة لقمان •

« من [٥٧ب] [جاء] بالحسنة فله عشر أمثالها » (١٢٦) ، « ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى (١٢٧) وهو مؤمن فلنحيينه حياة (١٢٨) طيبة » (١٢٩) و « من عفا وأصلح فأجره على الله » (١٣٠) ، « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » (١٣١) .
 ٥ « انما المؤمنون اخوة ، فأصلحوا بين أخويكم » (١٣٢) ، « وقولوا للناس حسنا » (١٣٣) ، « ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها » (١٣٤) ، « واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها » (١٣٥) ، « هل جزاء [جاء] الا احسان الا الاحسان ؟ » (١٣٦) ، « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن [يق شح نفسه فأولئك] هم المفلحون » (١٣٧) ، « ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها ،

-
- (١٢٦) الاية ١٦٠ من سورة التحريم .
 (١٢٧) فى الاصل (انثى) بالياء .
 (١٢٨) فى الاصل : (حيوة)
 (١٢٩) الاية ٩٧ من سورة النحل . (وفى الاصل من يعمل من الصالحات) .
 (١٣٠) الاية ٤٠ من سورة الشورى .
 (١٣١) الاية ١٣٤ من سورة آل عمران .
 (١٣٢) الاية ١٠ من سورة الحجرات .
 (١٣٣) الاية ٨٣ من سورة البقرة .
 (١٣٤) الاية ٧ من سورة البقرة .
 (١٣٥) الاية ٨٦ من سورة النساء .
 (١٣٦) الاية ٦٠ من سورة الرحمن .
 (١٣٧) الاية ٩ من سورة الحشر .

واذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، ومن يعمل سو[ء]اً
أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا ومن يكسب
خطيئة (١٣٨) أو اثماً ثم يرم به بريئاً (١٣٩) فقد احتمل
بهتانا [٥٨آ] واثماً مينا (١٤٠) ، يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير (١٤١) محضراً وما عملت من سو[ء] تود لو أن بينها وبينه
أمداً بعيداً ويحذركم (١٤٢) الله نفسه ، والله ر[ء]وف
بالعباد (١٤٣) ، « ان الله وملائكته (١٤٤) يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » (١٤٥) .

وقال - عليه السلام ! - : « كلكم راع وكلكم
مسؤول (١٤٦) عن رعيته » وقال : « المؤمن يوم القيامة تحت ظل
صدقه » . و « أمتي كالبنيان يشد بعضه بعضاً » و « المؤمن أخو
المؤمن ان جاع أطعمه ، وان عرى كساه » و « ارحموا من في

-
- (١٣٨) في الاصل : (خطيئة) .
 - (١٣٩) في الاصل : (برياً)
 - (١٤٠) الآية ٥٨ من سورة النساء .
 - (١٤١) في الاصل : (من سو) .
 - (١٤٢) في الاصل : (يحذركم)
 - (١٤٣) في الاصل : (رحيم بالعباد)
 - (١٤٤) في الاصل : (وملائكته) بدون همز .
 - (١٤٥) في الاصل : (يا أيها الذين امنوا)
 - (١٤٦) في الاصل : (مسئول) .

الارض يرحمكم من فى السماء » • « انما يرحم (١٤٧) الله من عباده الرحماء » و « من ستر مسلما فى الدنيا ستره الله فى الآخرة (١٤٨) » و « من قضى (١٤٩) مؤمنا حاجة قضاه الله مائة (١٥٠) حاجة ، أعلاها [٥٨ب] المغفرة ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » ، « لا يزال الله فى عون المؤمن ما دام العبد فى عون أخيه » وقال : « اياكم والظن (١٥١) فانه أكذب الحديث » ولا تحسبوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تناجسوا (١٥٢) وكونوا عباد الله اخوانا » (١٥٣) واعلموا - رحمكم الله - أن الفتوة من صفات الدين وطريق الفائزين (١٥٤) ، من تمسك بها كانت الجنة مأواه (١٥٥) ، ومن خالفها كانت النار مثواه وأن لها أصلا (١٥٦) فى الشريعة ، وهى الى كل خير ذريعة (١٥٧) ، وأن

-
- (١٤٧) فى الاصل : (يرحمكم)
(١٤٨) فى الاصل (يرحمكم)
(١٤٩) فى الاصل : (قضى) بالياء •
(١٥٠) فى الاصل : (مايه) •
(١٥١) فى الاصل : (النظر)
(١٥٢) فى الاصل (ولا تنافسوا)
(١٥٣) فى الاصل : (اخوانا) بالحاء المهملة •
(١٥٤) فى الاصل : (الفايزين)
(١٥٥) فى الاصل : (ماواه) بدون همز •
(١٥٦) فى الاصل : (اصل)
(١٥٧) فى الاصل : (ذريعة) بدال مهملة •

منشأها (١٥٨) ابراهيم خليل الرحمن ، ومثلها جرى (١٥٩) في
 بركة الرضوان ، وما عاهد الله عليه السادة البررة الذين [٥٩آ]
 بايعوا تحت الشجرة ، وان نبينا - عليه السلام ! - سيد الفتيان
 وأشرف الثقلين (١٦٠) ومنه فتوة [علي] - عليه السلام ! - (١٦١)
 ٥ سمع هاتف في حقه :

لا سيف الا ذو (١٦٢) الفقا ر ولا فتى الا علي

واله ترجع الانساب ، ومنه تفرعت الاحزاب ، وهلم جرا
 حتى انتهت الفتوة وشرفت بسيدنا ومولانا الامام أبي العباس أحمد
 الناصر لدين الله ، أمير المؤمنين - صلوات الله عليه ! - وكان أحق
 ١٠ بها وأهلها ، فأحيا ما دثر من آثارها ، ورفع ما انتفض من منارها ،
 عمر الله بعدله البلاد ، وأسعد بهديه العباد وأسعد [نا] بعنايته وأسبغ
 علينا ظل دولته • اللهم وشيد قواعد الاسلام ، وشد أزر الانام ،
 بدوام دولته وبركات همته (١٦٣) • اللهم واخصص (١٦٤) [٥٩ب]

-
- (١٥٨) في الاصل : (منشأها) بدون همز •
 (١٥٩) في الاصل : (جري)
 (١٦٠) في الاصل : (الثقلان)
 (١٦١) في الاصل : (السلام الذي) بدال مهملة ولا يصح
 السياق مع (الذي) •
 (١٦٢) في الاصل : (ذا)
 (١٦٣) في الاصل : (همه)
 (١٦٤) في الاصل : (اخصص) بحاء مهملة •

بأمنك^(١٦٥) ومنك ، واحرس بعينك وعونك جملة خواصه^(١٦٦)
ونوابه اللائذين^(١٦٧) بجانبه بمحمد وآله^(١٦٨) . اللهم
واحفظ^(١٦٩) السادة الحاضرين ، والفتيان المتجيين خصوصا
المشايخ المقدمين [و] الشيخ المقدم الامين جمال الرفقة والفتيين .
المهم وأصلح ولاية المسلمين ووفق علماءهم المهديين ، وانصر
جيوش المجاهدين ، واقض حوائج^(١٧٠) المحتاجين ، وعاف^(١٧١)
مرضى^(١٧٢) المسلمين ، وفرج كرب المهمومين وارحم أموات
المسلمين واغفر لنا أجمعين يا أرحم الراحمين . واعلموا - رحمكم
الله ! - أنه قد صح عند العلماء [ء] والأئمة^(١٧٣) الفضلاء [ء] ، أن
الفتوة منزلة عالية ، وفضيلة طائلة ، لا ينالها الا الاشراف الجياد ،
والخواص من العباد ، ولا تصلح الا لتنظيف من الادناس [٦٠ آ]
علامة بين الناس ، ومن شرطها اجتناب الكبائر^(١٧٤) والتحفظ

-
- (١٦٥) في الاصل : (بامنك) بدون همز .
(١٦٦) في الاصل : (خواصك)
(١٦٧) في الاصل : (الايدين)
(١٦٨) في الاصل : (وآله) .
(١٦٩) في الاصل : (واحفظ) .
(١٧٠) في الاصل : (حوايج)
(١٧١) في الاصل : (عافي)
(١٧٢) في الاصل : (مرضا)
(١٧٣) في الاصل : (الائمة)
(١٧٤) في الاصل : (الكبائر)

من الصغائر (١٧٥) ، والمحافظة على الفرائض (١٧٦) ، والواجبات ،
وامتثال أوامر الشرع بالطاعات ، والتقرب الى الله بأنواع الصلاة •
ومما أدرك من الحكمة الاولى (١٧٧) الا (١٧٨) تستحسن لنفسك
ما تستقبح لغيرك وفي التوراة (١٧٩) : ابن آدم لو سمعت وصفك
من غيرك ولا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقتله • فاذا طهرت ٥
نفسك مما تستقبحه (١٨٠) لغيرك فحيث (١٨١) تكون من سادات
القيان وأولياء الرحمن تعد من الصالحين الفائزين (١٨٢) » ان
الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى ، وينهى عن
الفحشاء (١٨٣) [٦٠ب] والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم
تذكرون (١٨٤) ، ونحن نستغفر الله وتوب اليه ، ومنه التوفيق
والمعول عليه • واعلموا - رحمكم الله ! - أن هذا فلانا يسألكم أن
تسألوا فلانا [أن] يقبله رفيقا في الفتوة • وقد سبق تمام ذلك
وشرحه •

-
- (١٧٥) فى الاصل : (الصغائر)
(١٧٦) فى الاصل : (علي الفرائض)
(١٧٧) فى الاصل : (الدولا)
(١٧٨) فى الاصل : (أن لا)
(١٧٩) فى الاصل : (التوبه)
(١٨٠) فى الاصل : (تستفتحه)
(١٨١) فى الاصل : (فحينئذ)
(١٨٢) فى الاصل : (الفايزين)
(١٨٣) فى الاصل : (وايتاذى القربى وينهى عن الفحشا)
(١٨٤) الاية ٩٠ من سورة النحل •

(تنبيه) : والمستحب قبل أن ينفضوا أن يدعوا (١٨٥) المشار
اليه والنقيب ، فيقول : ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا
مع الابرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ،
انك لا تخلف الميعاد • اللهم وصل (١٨٦) على سيدنا [محمد]
و على آل محمد ولا تفرق جمعنا هذا الا بذنب مغفور ،
و عمل [٦١] مبرور ، وتجارة لن تبور ، ومنقلب الى سرور
وخر لنا في جميع الامور ، يا ستار يا غفور ، يا أرحم الراحمين •

(١٨٥) في الاصل : (يدعوا) بواو جماعة •

(١٨٦) في الاصل : (وصلي) •

الفصل الثامن

فى معانى حكمة الشد و [الـ] تكميل والماء [ء] والملح

أما حكمة الشد ، فانه قوة واشتداد وتعصيب ، قال
- تعالى (١) :- « أشدد به أزرى » (٢) وهو أيضا عهد وعقد ، قال
٥ - تعالى ! :- « أوفوا بالعقود » (أ) . والحكمة فى السراويل : أنه
ساتر العورة ، وهى ما بين السرة والركبة ، الثانى أنه أقوى (٣)
الشهوات شهوة الفرج [ب٦١] فإذا ستر بما عوهد به استجيا من
كشفه فى معصية الله ، وفيه أيضا اشارة الى (٤) أن الفتوة ستر
الفواحش والكف عنها •

١٠ وأما الحكمة فى الماء [ء] : فمن عشرة أوجه : أحدها : أن

-
- (١) فى الاصل : تعالى (بنقط الياء) •
(٢) فى الاصل : وآشدد (بواو) • الاية ٣١ من سورة طه •
(أ) الاية ١ من سورة المائدة
(٣) فى الاصل : أقوى (بنقط الياء) •
(٤) فى الاصل : الي (بنقط الياء) •

الماء] أحد العناصر الاربعة^(٥) التي^(٦) يكون منها^(٧) ما تحت
فلك القمر من النباتات والحيوانات والمعادن فكان أصلاً ؛ [الثاني
أنه أصل خلقة آدمي^(٨) ، قال - تعالى ! - « خلّق من ماء »
دافق « (ب) فسماء ماء » وإن اختلف صنعاً و[كويناً^(٩)
[الثالث : أن به يعيش ويحيا كل شيء] ، قال - تعالى ! -
« و[جعلنا من الماء] كل شيء [حي] » (ج) الرابع : أن شربه مادة
بقا[ء] آدمي . الخامس : أنه يطهر من الاحداث
والانجاس^(١٠) [١٦٢] ويزيل الدرن والاساخ ، قال - تعالى ! -
« وأنزلنا من السماء ماء[ً] طهوراً » (د) وقال - تعالى ! - :
« ليظهركم به » (هـ) الساس^(١١) : أنه مطهر^(١٢) في الآخرة^(١٣)

-
- (٥) في الاصل : الاربعة (بهاء مهملة) .
(٦) في الاصل : النني (بالتون) .
(٧) في الاصل : عنها .
(٨) في الاصل : الادمي (بدون مد) .
(ب) الآية ٦ من سورة الطارق .
(٩) ما بين الاقواس غير واضح في النسخة الاصلية وانما
فهمناء من السياق .
(ج) الآية ٣٠ من سورة الانبياء .
(١٠) في الاصل : الانجاش .
(د) الآية ٤٨ من سورة الفرقان .
(هـ) الآية ١١ من سورة الانفال .
(١١) في الاصل : الخامسة .
(١٢) في الاصل : يطهر .
(١٣) في الاصل : الآخرة (بدون همز) ، وبهاء مهملة .

لقلوب المؤمنين^(١٤) • قال - تعالى ! - : « وسقاهم ربهم شرابا طهورا » (و)، فهو شراب اهل الدنيا والآخرة • السابع^(١٥) : ان الماء يفتقر اليه في أكثر الحرف والمهن والاطعمة والحاجات فناسب أن يذكر به لشرفه • الثامن^(١٦) : أن الماء [ء] سائغ^(١٧) لطيبه سيال يغوص في أعماق البدن ومسامه وأيضا [يو] صل العهد الى جميع^(١٨) الجوارح • التاسع^(١٩) : [أنه] أعم المائعات^(٢٠) وجودا وأسهلها تنا [ولا] اذ^(٢١) يتكرر شربه واستعماله فيذكر^(٢٢) بالعهد في كل حين • العاشر^(٢٣) : أن الماء [ء] يطفئ^(٢٤) نار الدنيا والآخرة • [٦٢ب] واطفاؤه^(٢٥) لنار الآخرة من وجهين أحدهما^(٢٦) أن اسقا [ء] الماء [ء] في الدنيا

-
- (١٤) في الاصل : المؤمنين •
 (و) الآية ٢١ من سورة الدهر •
 (١٥) في الاصل : السادس •
 (١٦) في الاصل : السابع •
 (١٧) في الاصل : سائغ •
 (١٨) في الاصل : الجميع (بالحاء المهملة) •
 (١٩) في الاصل : الثام •
 (٢٠) في الاصل : المايعات •
 (٢١) في الاصل : في أذ •
 (٢٢) في الاصل : فيذكر (بالدال المهملة) •
 (٢٣) في الاصل : التاسع •
 (٢٤) في الاصل : يطفئ (بدون همز ، بالياء المنقوطة التحتية)
 (٢٥) في الاصل : وطفئه (وهي لغة عامية عراقية) •
 (٢٦) في الاصل : احدهما •

يطفىء نار جهنم قال - عليه السلام ! - : « الحمى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء » معناه اسقوا الماء [ع] عن مرضاكم ، الوجه الثانى من العاشر أن دمة العين تطفىء نار جهنم « ان الله لا يعذب عينا بك من خشية الله » •

- ٥ وأما الحكمة فى الملح فمن خمسة أوجه : أحدها أن الملح يصلح كل فاسد. الثانى أنه يستعمل فى أكثر الاغذية (٢٧) والاطعمة ، فيذكر (٢٨) بالعهد • الثالث : قال الحكماء [ع] انه ينفذ (٢٩) الاغذية الى جميع الأعضاء [ع] فينفذ العهد الى جميع الجوارح • الرابع : أن الله جعله عيوننا ومعادن فى الارض لاجل منفعة وميسس [٦٣ آ] الحاجة اليه فناسب استعماله لشرفه ، وفى العرف يقال : فلان يحفظ الملح وفلان ضيع الملح • الخامس : أنه من جملة السبع (٣٠) الحوافظ ، فهو يحفظ ما [يوضع] فيه من التغيرات • والحكمة فى شرب (٣١) الماء [ع] والملح جميعا أن الماء [ع] عذب والملوحة ضد العذوبة ، فكان فيه ١٥ اشارة الى ان الفتى ينبغى أن يصبر على البأساء والضراء وأن

(٢٧) فى الاصل : الاغذية (بدال مهملة) •

(٢٨) فى الاصل : فتذكر •

(٢٩) فى الاصل : ينفذ (بدال مهملة) •

(٣٠) فى الاصل : السبعة •

(٣١) وردت عبارة (الحكمة فى شرب) مكررة •

يحمد (٣٢) على البلاء ويشكر على النعماء ، وأن يحمل (٣٣)
الرفيق في كل رجب ومضيق •

(٣٢) في الاصل : تحمد •

(٣٣) في الاصل : يحمد •

•



الفصل التاسع

في الخصال (١) التي يندب الفتى الى فعلها والتي يؤمر (٢) باجتنابها وهي مائتا (٣) خصلة ، ويندب الفتى الى معرفة الله والايمان به [٦٣ب] وملائكته (٤) وكتبه (٥) ورسله وما جاءوا به ،
 ٥ ويخلص في عقيدته وعبادته ويحسن في ضميره وطوبته ويحمد في سيرته وطريقته ويراقب الله في سره وجهره وعلايته ويحافظ على فرائض (٦) دينه وواجباته وفضائله ومندوباته (٧) ، ينطق بالصواب ويعد من أولى الالباب ، يصل الارحام (٨) ويصلي والناس نيام ، يفي بالذمام ويزهد في الحرام ، يصنع

-
- (١) وردت (في الخصال) مكررة .
 (٢) في الاصل : يؤمر (بدون همز) .
 (٣) في الاصل : ماتي .
 (٤) في الاصل : ملائكته .
 (٥) في الاصل : (وكتبه) بالياء المثناة .
 (٦) في الاصل : علي فريضه .
 (٧) في الاصل : وفضايله ومندوباته .
 (٨) في الاصل : يصل الي الارحام .

المعروف ويحسن قري^(٩) الضيوف وينشر الاحسان ويعين
 الاخوان ، يبر^(١٠) والديه ويحسن الى من يسيء^(١١) اليه ، يأمر
 بالمعروف وينهى^(١٢) عن المنكر ، وان منع صبر ، وان أعطي
 شكر ، نظيف الحال ، محمود الفعال ، صادق المقال ، ناظر فى
 المال [٦٤ آ] تال^(١٣) لكتاب الله ، عامر لمساجد^(١٤) الله ، يطيل
 الصلاة ويكثر الصلوات ، يعرف بالقربات ، والابتهاال بالدعوات
 غاض لبصره حافظ^(١٥) لفرجه ، حسن الخلق ، طلق الوجه ،
 قاضى الحاجة^(١٦) ، سهل المراس ، غزير المروءة^(١٧) ،
 سخي النفس ، باذل الكف رحيم القلب ، حسن الظن ، صابر
 فى المكاره ، قوى الجنان عند لقاء^(١٨) الاقران ، حامد على البلاء^(١٩) شاكراً
 على النعماء^(٢٠) ، راض^(٢١) بالقضاء^(٢٢) ، محاسب لنفسه محارب
 لشيطانه مطرح لهواه ، مطيع لمولاه ، قليل المؤونة^(٢٣) ، كثير

-
- (٩) فى الاصل : قري (بنقط الياء) •
 (١٠) فى الاصل : يبار •
 (١١) فى الاصل : الي من اسى اليه •
 (١٢) فى الاصل : ينهى •
 (١٣) فى الاصل : تالي •
 (١٤) فى الاصل : المساجد •
 (١٥) فى الاصل : يعرف حافظ •
 (١٦) فى الاصل : الحاجه (بهاء مهملة) •
 (١٧) فى الاصل : عزيز المروه (بهاء مهملة) •
 (١٨) فى الاصل : ماضى •
 (١٩) فى الاصل : المؤونه (بدون همز وبهاء مهملة) •

المعونة^(٢٠) ، زاهد في دنياه عامل لأخراه ، ناظر في عقباه ،
خوفه من الله يعدل رجاءه ، المؤاساة^(٢١) والايثار دأبه وعادته ،
وصدقه [٦٤ب] في السر ديدنه وخلته ، يغيث المستغيث ،
ويؤمن^(٢٢) المستجير يوقر الكبير ويحترم النظير ويرحم اليتيم
والصغير يعطي السائل^(٢٣) ، ويستقل له الطائل^(٢٤) ، يعين
الملهوف وبالمسكين رءوف^(٢٥) ، يخاف من العار ويحسن الى
الجار وان جار ، يفشى السلام^(٢٦) ، حلو الكلام ، لله خاشع
وللناس متواضع ، حسن الآداب بين الاصحاب ، ان دعوته
أجاب وان استعطفته أناب ، يقول الحق وان كان مرا ويصدق
في نفسه وان كان ضرا ، يختار لآخيه ما يختار لنفسه ويومه
خير من أمسه ، رطب اللسان بالذكر في مسائه^(٢٧)
وصباحه^(٢٨) ، مستيقظ في غدوه ورواحه كاتم لامره وسره ،
راض بحلو القضاء^[ء] ومره كثير البكا^[ء] [٦٥آ] في خلواته ،

-
- (٢٠) في الاصل : المعونه (بهاء مهملة) .
(٢١) في الاصل : المواساه (بدون همز وبهاء مهملة) .
(٢٢) في الاصل : يؤمن (بدون همز) .
(٢٣) في الاصل : السائل .
(٢٤) في الاصل : الطائل .
(٢٥) في الاصل : رءوف .
(٢٦) في الاصل : السلم .
(٢٧) في الاصل : مسايه .
(٢٨) في الاصل : صباحية .

خوفا من ذنوبه (٢٩) وسيئاته (٣٠) ، طويل الفكرة (٣١) ،
 حاذق (٣٢) فى الخبرة (٣٣) ، كثير الحسرة (٣٤) ، غزير
 العبرة (٣٥) ، قليل الامنية ، ذاكر للمنية ، عارف بالاشياء على
 ما هى عليه ناظر اليها ويسأل عما أشكل عليه ، ويتعلم من العلم
 ما يندب اليه وهو ثقة أمين بار رحيم ، كريم حلیم ، وفي تقى
 ورع عفيف ، ألوف مألوف هين ، لين كيس ذكى فطن منيب ،
 فنوع حمول منصف عادل ، محسن ،

حوى (٣٦) كل المعانى والمعالى

ومن بين الورى (٣٧) حاز الكمالا (٣٨)

وأما الخصال التى يؤمر باجتنابها فانه يتجنب الكبائر ولا
 يصير على الصغائر (٣٩) ولا يكون كذابا ولا مقتابا ، ولا ناما ولا

-
- (٢٩) فى الاصل : ذنوبه (بدال مهملة) .
 - (٣٠) فى الاصل : سيئاته .
 - (٣١) فى الاصل : الفكره (بهاء مهملة) .
 - (٣٢) فى الاصل : حاذق (بدال مهملة) .
 - (٣٣) فى لاصل : الخبره (بهاء مهملة) .
 - (٣٤) فى الاصل : كثير الخيره .
 - (٣٥) فى الاصل : عزيز العبرة .
 - (٣٦) فى الاصل : حوى .
 - (٣٧) فى الاصل : الورى .
 - (٣٨) كتب هذا البيت متثورا متصلا بما سبقه .
 - (٣٩) فى الاصل : الكبائر ولا يضر علي الصغائر .

لعانا [٦٥ب] ولا سفيا ولا مستهزا^(٤٠) ولا متفهيها^(٤١) ولا
متشدقا ولا مهذارا^(٤٢) ، ولا همازا ولا غمازا ولا متحسسا ولا
مناعا للخير ، ولا معتديا ، ولا أثيما ولا عتلا ولا زنيما ، ولا
خواضا ، ولا شريرا ، ولا متعتنا^(٤٣) ولا مسرفا ولا أرعن^(٤٤)
ولا متفاحشا ولا متحيلا^(٤٥) ولا محيلا^(٤٦) ، ولا جبانا ولا
عتيا^(٤٧) ولا بطرا ولا أثرا ، ولا مرحا ولا متكبرا ولا
مسيئا^(٤٨) ولا خبا ، ولا لثيما^(٤٩) ولا أحمق^(٥٠) ولا سارقا
ولا فاسقا ولا منافقا ولا حسودا ولا حقودا ولا خائنا^(٥١) ولا
ظالما ولا جائرا^(٥٢) ، ولا جاهلا ولا غافلا ولا غاشا ولا مدلسا ،
ولا متمسخرأ ولا زانيا ، ولا مدمن خمر ، ولا لاعبا^(٥٣)

-
- (٤٠) في الاصل : مستهزا •
(٤١) في الاصل : متفهيها •
(٤٢) في الاصل : متفنا •
(٤٤) في الاصل : ارعنا •
(٤٥) في الاصل : متختلا •
(٤٦) المحيل : هو الآتي بالمحال •
(٤٧) في الاصل : عييا •
(٤٨) في الاصل : مسييا •
(٤٩) في الاصل : لييما •
(٥٠) في الاصل : احمقا •
(٥١) في الاصل : خائنا •
(٥٢) في الاصل : جائرا •
(٥٣) في الاصل : لاعب •

بمله^(٥٤) ولا بقمارولا يتبع العورات [١٦٦] ولا يؤاخذ^(٥٥)
 بالهفوات ولا يفضح الحرم ولا يخفر الذم ولا يهتك الستر ،
 ولا يبيع السر ، ولا يمنع رفده ولا يخيب قاصده ، ولا عبد
 بطنه وثوبه وفرجه ، ولا عبد الدرهم والدينار ولا مشاحن
 ٥ الجار بل سالك طريق المتقين ومحجة الفائزين^(٥٦) ، فمن كان
 على هذه الطريقة فهو الفتى فى الحقيقة^(٥٧) .

-
- (٥٤) فى الاصل : ملهى .
 (٥٥) فى الاصل : يؤاخذ (بدون همز وبدال مهملة) .
 (٥٦) فى الاصل : الفايزين .
 (٥٧) فى الاصل : فهو الفتى فى الحقيقة .

الفصل العاشر

فى حكايات الفتيان المتقدمين وما كانوا عليه من الكرم والمروة ،
ومقالات الجاهل من المتأخرين وما ابتدعوه فى الفتوة

أما حكايات الاجواد :-

الحكاية الاولى

٥

عن نوح الفتى المدنى أنه أتاه قوم من فتيان أرض السعدى
زائرين (١) له فقال نوح لغلامه :-

قدم السفرة (٢) • فلم يقدمها حتى أعاد عليه القول ثلاث
مرات ، فقال بعضهم لبعض : ليس هذا من عادة الفتيان فلما
١٠ قدم السفرة قال نوح للجماعة (٣) ناشدكم بالله الا ما أخبرتمونى
ما خطر لكم فى معنى (٤) الغلام وتأخيره ، فأخبروه فقال نوح :

-
- (١) فى الاصل : زائرين •
(٢) فى الاصل : السفرة (بهاء مهملة) •
(٣) فى الاصل : الجماعة (بهاء مهملة) •
(٤) فى الاصل : معنى •

يا غلام ! لم تأخرت في تقديم السفارة فقال : يا مولاي كان عليها نملة فلم أر^(٥) من الفتوة ازعاجها لانها أيضا ضيف ولم أر^(٦) من الادب تقديم السفارة وعليها النملة^(٧) فلما صعدت قدمت السفارة فقال الجماعة : أحسنت يا غلام وقبلوا رأسه ، فقال نوح : الفتى جوا[ن]مرد^(٨) : فالجيم من الجود ، والواو من الوفا[ء] والالف من الامانة^(٩) [٦٧] والنون من النخوة والميم من المروءة ، والراء من الرحمة والdal من الدين : فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو الفتى في الحقيقة • ومن لم توجد فيه فليس بفتى •

الحكاية الثانية

حكى أن رجلا كان نائما^(١٠) بالمدينة فاتبه ، فظن أنه ذهب بهميانه فرأى^(١١) جعفر[ا] الصادق - عليه السلام ! - قائما^(١٢) يصلي فتعلق به فقال له : ما شأنك ؟ فقال : همياني

-
- (٥) في الاصل : اري •
 - (٦) في الاصل : في (كتبت نقطة الفاء فوق الياء) •
 - (٧) في الاصل : النملة (بهاء مهملة) •
 - (٨) في الاصل : جو امرد •
 - (٩) في الاصل : الامانه (بهاء مهملة) •
 - (١٠) في الاصل : نايمًا •
 - (١١) في الاصل : فراي •
 - (١٢) في الاصل : قايمًا •

سرق وليس عندي سواك ، فقال له جعفر : كم كان في هميانك ؟
فقال : ألف دينار • فقال له جعفر الصادق : اذهب معي الى
البيت حتى أعطيك ألف دينار ، فانطلق معه ، فأعطاه ألف
دينار (١٣) خيرا من ذهبه ، فلما جاء [ء] الرجل الى رفقة
أخبرهم (١٤) بقصته ، فقالوا هميانك عندنا ، فسأل [٦٧ب]
الرجل عن جعفر الصادق فأخبروه بأنه ابن بنت رسول الله ،
فجاء [ء] الرجل اليه ، ووقع يقبل قدميه ويعتذر اليه ، ورد ألف
الدينار (١٥) عليه فلم يقبلها وقال : ما أخرجناه لله فلا يرجع اليها
فتى يشتري حسن الثناء [ء] بماله ويعلم ان الدائرات (١٦) تدور (١٧)

٥

الحكاية الثالثة

١٠

يحكى ان رجلا من الفتيان اضاف بعض الغرباء [ء] فلما
فرغوا من الطعام جاء [ء]ت جارية تصب الماء [ء] على ايديهم ، فقال
الغريب يقبح في الفتوة ان تصب امرأة الماء [ء] على ايدي الرجال ،
فقال بعض الفتيان: انى منذ (١٨) سنين في هذا المنزل احضر فيه كل

(١٣) في الاصل : دينارا •

(١٤) في الاصل : فأخبرهم (وهو من التعابير المولدة المبينة
على مذهب التوهم)

(١٥) في الاصل : الالف دينار •

(١٦) في الاصل : الدائرات •

(١٧) كتب البيت منشورا متصلا بما سقه •

(١٨) في الاصل : مند (بدل مهملة) •

يوم ، ولم اعلم الذى (١٩) يصب الماء [ء] على ايدينا امرأة [هو]
ام (٢٠) رجل .

غضضنا من الابصار كى [لا] تقودنا
الى طمع فيه (٦٨ آ) [على] الحر (٢١) مدخل (٢٢)

الحكاية الرابعة

انه حمل الى المعتضد بالله أمير المؤمنين - رحمة الله
عليه ! - سبع مائة (٢٣) اسير ، فأمر بقتلهم ، فقال غلام منهم :
يا امير المؤمنين (٢٤) ! بحرمة معبودك الا ما أمرت ان نسقى (٢٥)
الماء [ء] قبل ان نقتل ، فأمر ، فسقوا فلما شربوا ، قال ذلك
الغلام : يا أمير المؤمنين الآن قد صرنا اضيافك ، وليس فى
المروءة قتل الاضياف فأمر بتخليتهم ، فانطلقوا .

الحكاية الخامسة (٢٦)

ان بعض الفتيان تزوج امرأة ، فظهر بوجهها جذرى قبل

-
- (١٩) فى الاصل : الدى (بدال مهملة) .
(٢٠) فى الاصل : او .
(٢١) فى الاصل : علي (بنقط الياء ، وقد وردت هذه الكلمة
مكررة فى الورقة التالية لهذه) .
(٢٢) كتب هذا البيت منشوراً متصلاً بما قبله .
(٢٣) فى الاصل : سبع مائة .
(٢٤) فى الاصل : المومنين (بدون همز) .
(٢٥) فى الاصل : نسقي .
(٢٦) فى الاصل : الرابعة (بهاء مهملة) .

ان تزف عليه^(٢٧) فحزنت وحزن اهلها وقلن ان الجدرى قد قبح بوجهها وخفن ان يردها الزوج فلما سمع الفتى اظهر انه قد عمى (٦٨ب) فزال عنهم الحزن وزفت اليه وبقيت معه سنين، فلما ماتت أظهر انه يبصر ولم يكن عمى لكنه تعامى^(٢٨) لكيلا ينكسر قلب الزوجة^(٢٩) وذلك من تمام المروءة^[٣٠] •

الحكاية السادسة (٣٠)

يحكى^(٣١) ان بعض الفتيان اشترى^(٣٢) دارا بائنى^(٣٣) عشر الف درهم وانتقل اليها ، فلما كان الليل سمع صوت بكاء^[٣٤] شديد ، فقال : يا غلام اذهب فانظر الى الباكي ، وعلام^(٣٤) يبكى ، فجاء^[٣٥] الغلام ، فنظر اليهم ، فسألهم ، ١٠

(٢٧) كذا ورد (تزف عليه) وهو تعبير مولد ، جاء فى كتاب الحوادث الذى سميناه (الحوادث الجامعة) فى حوادث سنة ٦٣٤ : « وكان قد نفذ لاجتماعها ، لتزف على زوجها مجاهد الدين » • « وزفت عليه زوجته فاجتمع له فرحتان » (هذا التعليق للدكتور مصطفى جواد) •

- (٢٨) فى الاصل : تعامى (بنقط الياء) •
- (٢٩) فى الاصل : الزوجه (بهاء مهملة) •
- (٣٠) فى الاصل : الخامسة •
- (٣١) فى الاصل : يحكى •
- (٣٢) فى الاصل : اشترى •
- (٣٣) فى الاصل : بائنا •
- (٣٤) فى الاصل : وعلي ما •

فأخبروه بانهم اصحاب الدار التي اشتراها سيده وانهم حين
 فارقوا وطنهم استوحشوا فجاء [ء] الغلام ، واخبر سيده بذلك
 فقال : يا غلام انطلق اليهم واخبرهم ان الدار (٦٩ آ) في صباح غد
 نسلمها اليهم ، والاثنين (٣٥) عشر الف درهم لهم ، فذهب الغلام
 ٥ واخبرهم بذلك فانقلب حزنهم فرحا •

الحكاية السابعة (٣٦)

ان بعض الاجواد جاء [ء] قاصد يلتمس منه شيئا (٣٧) فلم
 يجد ما يعطيه ، فقال له : يا هذا احضرني عند القاضي وادع (٣٨)
 على بعشرة الاف (٣٩) درهم فاني اعترف لك بها ، فاجبني عليها
 ١٠ فان اهلي لا يخلوني (٤٠) انيت في الحبس ، ففعل الرجل
 ذلك فسمع اهله فحضروا وادوا عنه الى الرجل عشرة الاف
 درهم واخرجوا صاحبهم فقال :

(٣٥) في الاصل : للاثنا •

(٣٦) في الاصل : السادسة •

(٣٧) في الاصل : شئ •

(٣٨) في الاصل : وادعي •

(٣٩) في الاصل : الف •

(٤٠) في الاصل : يخلوني • (هكذا ورد بالادغام ، وهو سائغ

جائز كقوله - تعالى - « ما لك لا تأمنا على يوسف »

و « افغير الله تامروني ان اعبد » •

يعاتبني^(٤١) في السدين قومي وانما
ديونى في^(٤٢) اشيا[ء] تكسبهم حمدا^(٤٣)

الحكاية الثامنة

ان بعض الشعرا[ء] قصد بعض الفتيان (٦٩ب) يلتمس منه
شيء^(٤٤) فلم يعط اليه طريقا^(٤٥) ، فلما كان اخر ذلك اليوم
كتب اليه يقول :
اذا كان الكريم قليل مال ولم يعذر تعلل بالحجاب^(٤٦)

الحكاية التاسعة

ان بعضهم جا[ء] الى معن الامير ليمدحه فوجده في
البستان ولم يمكن من الدخول عليه فكتب على لوح :
ايا جود معن تاج^(٤٧) معنا بحاجتى
فمالى الى معن سواك شفيع^(٤٨)

-
- (٤١) فى الاصل : تعاتبني (وهو على اعتبار ان القوم جمع
القائم فيجوز تأنيث الفعل قبله) .
(٤٢) فى الاصل : من .
(٤٣) لم يفصل الناسخ بين شطرى البيت . والبيت من شعر
الحماسة ، وقائله هو المقنع الكندى . انظر : (شرح
ديوان الحماسة) للمرزوقى : ح ٣ ، ص ١١٧٨ ، طبعة
عبد السلام هارون ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
(٤٤) فى الاصل : شيا .
(٤٥) فى الاصل : طريق .
(٤٦) لم يفصل الناسخ بين شطرى البيت .
(٤٧) فى الاصل : ناح (بحاء مهملة) .
(٤٨) كتب البيت منثورا متصلا بما قبله وما بعده .

وألقى^(٤٩) اللوح في ساقية^(٥٠) تدخل الى البستان
فلما رأى^(٥١) معن اللوح^(٥٢) اخذه وقرأه وامر باحضار الرجل،
فاحضر فقال له : انت القائل^(٥٣) هذا البيت ؟ فقال : نعم فامر
له بالف دينار و[ب]درة^(٥٤) (٧٠) بالف، فاعطى فلما كان اليوم الثاني ،
احضر الرجل واعطاه الف دينار و[ب]درة بالف ، كذلك عشرة
ايام ، فقال الوزير للشاعر : يا هذا ، الرأى ان ترتحل بما معك
قبل ان يستكثر الامير ما اعطاك ويسترده فارتحل الرجل فلما
كان اليوم الحادى عشر طلبه الامير فأخبروه ان قد ارتحل ، فقال :
والله لو اقام لاعطيته كل يوم ما كنت اعطيه الى ان تنفد
خزائنى^(٥٥) . ١٠

الحكاية العاشرة

يحكى^(٥٦) ان بعض الفتيان قال لعلامه : ليس من المروءة

-
- (٤٩) فى الاصل : والقا .
 - (٥٠) فى الاصل : ساقيه (بهاء مهملة) .
 - (٥١) فى الاصل : رأى (بنقط الياء) .
 - (٥٢) فى الاصل : قراه .
 - (٥٣) فى الاصل : القايل .
 - (٥٤) فى الاصل : ودرة . (والبدرة - بفتح الباء - كيس فيه الف او عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار . القاموس المحيط) .
 - (٥٥) فى الاصل : ينفد خزائنى .
 - (٥٦) فى الاصل : علي .

ان تصدق على من تعرفه خذ^(٥٧) هذه المائة الدينار^(٥٨) وانطلق بها الى السوق [ف]أول من ترى^(٥٩) من الصعاليك تعطيه اياها ، فذهب الغلام (٧٠ب) بالمائة^(٦٠) الدينار الى السوق فوجد شيخا يحلق رأسه فتقدم الغلام الى الشيخ وناوله المائة الدينار ، فقال الشيخ اعطها للمزين فاني نويت اى شىء [ء] فتح الله به ادفعه للمزين فدفعها^(٦١) الغلام الى المزين فابى^(٦٢) اخذها^(٦٣) وقال : انى نويت ان احلق لك لله فلا ابيع اجرى من الله بهذه المائة الدينار فاخذها الغلام وانصرف ولم يقبلها واحد منهما •

الحكاية الحادية عشرة (٦٤)

١٠

يحكى ان رجلا من القتيان قال لزوجته اريد ان اصنع وليمة للفتيان فقالت له زوجته : لن تقدر على وليمة للفتيان ،

-
- (٥٧) فى الاصل : خذ (بدال مهمة) •
 (٥٨) هكذا ورد (المائة دينار) وكذلك مكررة فى الحكاية ، والصواب ما اثبتناه •
 (٥٩) فى الاصل : ترى •
 (٦٠) فى الاصل : بالمائة دينار •
 (٦١) فى الاصل : المزين (براء مهمة) •
 (٦٢) فى الاصل : فابى •
 (٦٣) فى الاصل : عن اخذها •
 (٦٤) فى الاصل : السادسة •

فقال : ولم ؟ قالت ^(٦٥) ان فعلت فاذبح ^(٦٦) (٧١آ) الابل والبقر والغنم
والحمير ، فقال الرجل : اما الابل والبقر والغنم فمعلومة ^(٦٧)
فما بال حمير ؟ فقالت يقبح بالفتيان ان يكون لهم وليمة وليس
فيها حظ للكلاب المحلة •

الحكاية الثانية عشرة (٦٨)

٥

يحكى عن المأمون - رحمة الله عليه ! - انه وجد فى نفسه
على عدو له فامر بتطلبه ليهلكه فلما احضر بين يديه مكبلا بالحديد
نهض المأمون وصلى ^(٦٩) ركعتين ثم قال لذلك الرجل : اتدرى
لماذا صليت ؟ فقال : لان الله أظفرك بى فقال : لا بل صليت
شكرا حين ألهمنى العفو عنك • وامر باطلاقه واكرامه • ١٠

الحكاية الثالثة عشرة (٧٠)

(٧١ب) يحكى ان بعضهم قصد صديقا له من الفتیان وكتب حاجته
فى رقعة ووضعها فى جيبه فلما جلس معه يحدثه استحيا من
عرض قصته عليه واخذ الرقاد فنفس فآنس ^(٧١) الفتى من حال

-
- (٦٥) فى الاصل : قلت قالت •
 - (٦٦) فى الاصل : فاذبح (بدال مهملة) •
 - (٦٧) فى الاصل : فمعلوم •
 - (٦٨) فى الاصل : الرابعه عشر •
 - (٦٩) فى الاصل : وصلى •
 - (٧٠) فى الاصل : الخامسة عشر •
 - (٧١) فى الاصل : فانس (بدون مد) •

الصديق انه جا[ء] ليسترفد منه فوضع في جيبه خرقة^(٧٢) فيها
 خمسون ديناراً وارسل الى بيته بالكسوة^(٧٣)
 وحوائج^(٧٤) البيت فلما استيقظ الرجل انصرف وقد منعه
 الحيا[ء] من عرض رقعته على الفتى فجاء[ء] الى البيت فوجد فيه
 ٥ جميع ما يحتاج اليه ووجد الذهب في جيبه فانشد :
 لى صديق ما مسنى عدم مذ وقعت عينه على عدمي^(٧٥)
 اعطى واغنى^(٧٦) ولم يكلفنى تقيل كف له ولا قدم
 قام بامرى لما قعدت به ونمت عن حاجتى ولم ينم
 يرضى رضائى^(٧٧) ويتقي غضبى
 ١٠ ويمنع الشمس ان ترى^(٧٨) حرمي^(٧٩) (٧٢) (٧٣)

الحكاية الرابعة عشرة (٨٠)

يحكى عن حذيفة^(٨١) العدوى انه قال : انطلقت يوم

-
- (٧٢) فى الاصل : خرقة (بهاء مهملة) .
 (٧٣) فى الاصل : الكسوة (بهاء مهملة) .
 (٧٤) فى الاصل : وحوائج .
 (٧٥) فى الاصل : عدم .
 (٧٦) فى الاصل : اعطى واغنى (بالياء) .
 (٧٧) فى الاصل : رضاي .
 (٧٨) فى الاصل : ترى (بالياء) .
 (٧٩) فى الاصل : حزمى (بالزاي) ، ولم يفصل الناسخ بين
 اشطر هذه الابيات .
 (٨٠) فى الاصل : عشر .
 (٨١) فى الاصل : حذيفة (بالدال المهملة) .

اليرموك^(٨٢) اطلب ابن عم لى ومعى شن فيه ماء فقلت ان وجدت به رمقا^(٨٣) سقيته^(٨٤) وكان فى ذلك العام قد عدم الحاج الما^[ء] وهلك اكثر الناس من شدة العطش فوجد ابن عمه قد أشرف على التلف فهم ان يسقيه فتأوه^(٨٥) شاب فى جنبه من شدة العطش فقال الرجل لابن عمه : اسق^(٨٦) هذا الشاب فاذا هو هشام بن العاص قال فتقدمت الى الشاب وقلت له اشرب فاشار الى ان اسق هذا الشيخ فتقدمت الى الشيخ فقال ارجع الى ابن عمك فانه والله أشد حاجة منا • قال فرجع الى ابن عمه فوجده قد قضى^(٧٨) نجه قال^(٧٢ب) فجئت^(٨٨) الى الشاب فوجدته قد مات ١٠ قال فتقدمت الى الشيخ فوجدته قد احتضر فآثر^(٨٩) كل واحد منهم صاحبه ومات الكل ولم يشربوا •

الحكاية الخامسة عشرة (٩٠)

يحكى عن الاصمعى انه قال : دخلت البادية فينما انسا

-
- (٨٢) فى الاصل : اليرموك (بالياء الموحدة) •
 (٨٣) فى الاصل : رمق •
 (٨٤) فى الاصل : اسقيته •
 (٨٥) فى الاصل : فتأوه (بدون همز) •
 (٨٦) فى الاصل : ان اسق •
 (٨٧) فى الاصل : قضى •
 (٨٨) فى الاصل : فجيت •
 (٨٩) فى الاصل : فآثر (بدون مد) •
 (٩٠) فى الاصل : عشر •

اسير في ليلة مظلمة باردة اذا^(٩١) بخيمة فيها فتى وعلى رأسه
غلام والفتى ينشد^(٩٢) :

او قد فان الليل^(٩٣) ليل قر
والرياح في ذا الليل ريح صر^(٩٤)
عسى يرى نارى^(٩٥) من يمر
ان جلبت ضيفا فانت حر

٥

قال الاصمعي : فتقدمت الى الخيمة فسلمت فرد على السلام
وقال : ادخل يا مبارك^(٩٦) علينا وعلى رفيقنا ، فدخلت فاذا انا
بفتى لم ار مثله قط . (٧٣ آ) فى حسن وجهه وكمال عقله ، فاكرمنى
غاية الاكرام ، ومكثت عنده ثلاثة^(٩٧) ايام ، فى كل يوم يزيدنى
اكراما واحتراما ، وفى اليوم الثالث سألتنى عن حاجتى فاخبرته ان
على بالبصرة دينيات^(٩٨) فأحضر جميع ما له من المواشى وقال : يا هذا
لا أعلم مبلغ ما عليك من الدينيات^(٩٨) وهذا جميع ما أملك ، وقد

١٠

-
- (٩١) فى الاصل : واذا .
(٩٢) وردت كلمة (شعر) بعد كلمة (ينشد) .
(٩٣) فى الاصل : ريح .
(٩٤) فى الاصل : ضر (بضاد) .
(٩٥) فى الاصل : عيسى يري قاري .
(٩٦) فى الاصل : يا مبارك .
(٩٧) فى الاصل : ثلاثة (بهاء مهملة)
(٩٨) فى الاصل : دوينات ، والصواب دينيات لانه يائى فى الاصل

شاطرتك اياه ، فتمهد العذر حيث افضلك^(٩٩) على نفسى •

[الحكاية السادسة عشرة]

يحكى انه كان لامير المؤمنين على - عليه السلام ! - جارية
تدخل وتخرج فى الحوائج^(١٠٠) وكان له مؤدب^(١٠١) شاب ينظر
الى الجارية ويقول لها كلما دخلت وخرجت : أنا والله احبك ،
فلما طال ذلك عليها اخبرت امير المؤمنين - عليه (٧٣ب) السلام ! فقال
لها اذا قال لك ذلك فقولى له : وانا ، ايضا ، احبك ، ففعلت
الجارية ذلك فقال لها الشاب فاصبرى حتى يوفينا^(١٠٢) اجورنا
من يوفى الصابرين اجورهم^(١٠٣) بغير حساب واصبرى حتى
يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين • فاعلمت الجارية أمير
المؤمنين بقوله فدعا به ، وقال له : يا هذا ، قد حكم الله بينكما ،
ووهب له الجارية •

الحكاية السابعة عشرة (١٠٤)

يحكى ان عبدالله بن عبدالرحمن - وكان من اكبر عباد

(٩٩) فى الاصل : لم افضلك •

(١٠٠) فى الاصل : الحوائج

(١٠١) فى الاصل : مؤدب (بدون همز)

(١٠٢) فى الاصل : يوفنا •

(١٠٣) فى الاصل : اجرهم •

(١٠٤) فى الاصل : عشر •

مكة (١٠٥) - سمع صوت سلامة المغنية (١٠٦) فوقف يسمع غنا [ء]ها ، فرآه (١٠٧) سيدها فسأله (١٠٨) ان يدخل ، فأبى (١٠٩) فلم يزل به حتى سمح وقال لسيدها اقعدي موضعا أراها* ولا تراني ففعل [٧٤آ] قال (١١٠) له سيدها : ايذن (١١١) لى ان انقلها اليك ، فأبى (١١٢) فلم يزل به حتى سمح ، فنقلها اليه ، فلم يزل يسمع غنا [ء]ها . فقالت له الجارية : انى - والله - احبك . فقال لها : وانا والله - احبك كذلك . فقالت : واحب ان اضمك الى وتضمنى اليك . فقال : وانما - والله - كذلك . فقالت : فما يمنعك ، فان الموضع لخال (١١٣) فقال : انى سمعت الله يقول : « الاخلا [ء] يومئذ (١١٤) بعضهم لبعض عدو الا المتقين »* ، وانا أكره أن يكون بينى وبينك خلة (١١٥)

-
- (١٠٥) فى الاصل : مكة (بهاء مهملة)
 (١٠٦) فى الاصل : المغنية (بهاء مهملة) .
 (١٠٧) فى الاصل : فراه .
 (١٠٨) فى الاصل : فسأله (بدون همز) .
 (١٠٩) فى الاصل : فأبى
 * فى الاصل : لا ارها .
 (١١٠) فى الاصل : قالو .
 (١١١) فى الاصل : ايذن (بدال مهملة)
 (١١٣) فى الاصل : لخالى (بحاء مهملة وياء منقوطة)
 (١١٤) فى الاصل : يومئذ (بدال مهملة وهمزة فوق الياء المنقوطة التحتية) .
 ** الآية ٦٧ من سورة الزخرف .
 (١١٥) فى الاصل : خلة (بهاء مهملة) .

تؤول (١١٦) بنا الى العداوة (١١٧) يوم القيامة •
 فقالت له : افتيس (١١٨) من رحمة الله ان نحن بنا اليه ؟ فقال :
 لا (١١٩) ، ولكن لا آمن (١٢٠) ان أفاجأ (١٢١) بالعذاب •
 ونهض وعينه تذر فان (١٢٢) الذم وعاد الى ما كان عليه من
 العبادة ، وصار [٧٤ب] الناس يسمونها « سلامة القس » (١٢٣) ،
 وفي المعنى (١٢٤) لبعضهم :

كم قد خلوت بمن اهوى (١٢٥) فيمنعني
 منه الحيل [ء] وخوف الله والحذر
 اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم
 وليس لى فى حرام منهم وطـر
 كذلك الحسب لا اتيان معصية
 لا خير فى لذة من بعدها سقر (١٢٦)

-
- (١١٦) فى الاصل : تؤول (بدون همز)
 (١١٧) فى الاصل : الي العداوة (بهاء مهمله) •
 (١١٨) فى الاصل : افتايس •
 (١١٩) فى الاصل : لاكن •
 (١٢٠) فى الاصل : امن (بدون قصر) •
 (١٢١) فى الاصل : افاجا (بدون همز) •
 (١٢٢) فى الاصل : تذر فان (بدال مهمله) •
 (١٢٣) فى الاصل : النفس •
 (١٢٤) فى الاصل : المعنى (بنقط الياء) •
 (١٢٥) فى الاصل : اهوى (بنقط الياء) •
 (١٢٦) لم يفصل الناسخ بين اشطر الايات المتقدمة •

الحكاية الثامنة عشرة (١٢٧)

- يحكى عن عبد الملك بن مروان ، انه وجد على بعض عماله ،
 فقيدته وجبسه فى داره فاشرفت عليه جارية (١٢٨) لعبد الملك
 فنظر اليها ، فانشأت (١٢٩) تقول (١٣٠) : (٧٥ آ)
- ٥ أيها الرامق (١٣١) بالطر ف ، وفى الطرف الختوف (١٣٢)
 ان ترد وصلا فقد امـ كـنك الظبي (١٣٣) الالوف .
 فأجابها :
- ان ترينى زانى العيـ سنين فالفرج عفيف (١٣٤)
 ليس الا النظر الفاـ تر والشعر (١٣٥) الظريف .
 فأجابته : ١٠
- قد اردنك على ان تعشقن ظيبا رشوقا (١٣٦)
 فتأبيت فلا زلـ ت لقيديك حليفا

-
- (١٢٧) فى الاصل : عشر .
 (١٢٨) فى الاصل : جاريه (بهاء مهملة)
 (١٢٩) فى الاصل : فانشأت (بدون همز)
 (١٣٠) وردت كلمة (شعر) بعد (تقول)
 (١٣١) فى الاصل : الرامي .
 (١٣٢) فى الاصل : الختوف (بالنون)
 (١٣٣) فى الاصل : الضبي (بالضاد)
 (١٣٤) فى الاصل : عفيف .
 (١٣٥) فى الاصل : السعي (ينقط الياء)
 (١٣٦) فى الاصل : رشوقا .

فاجابها :

ما تأيت لانسى كنت للظبي عيوقا
غير انى خفت ربا كان بى (١٣٧) برا رعوفا (١٣٨)
فبلغ ذلك عبدالمملك فزوجها به واطلق قياده .

الحكاية التاسعة عشرة (١٣٩)

٥

(٧٥ب) يحكى انه استضاف (١٤٠) مجوسى (١٤١) ابراهيم عليه السلام ! - فقال ابراهيم : اضيفك بشرط ان تسلم . فأبى المجوسى وانصرف فاوحى الله - تعالى ! - الى ابراهيم : يا ابراهيم لم لا تضيف (١٤٢) المجوسى ونحن نطعمه منذ سبعين سنة وهو على كفره ؟ فما عليك لو أضفته ؟ فذهب ابراهيم خلف المجوسى ، و اضافه فقال له المجوسى : ما السبب فى انك ابيت ان تضيفنى اولا ثم دعوتنى (١٤٣) ثانيا ؟ فذكر له ابراهيم ان الحق - سبحانه وتعالى ! - عاتبه فى حقه فقال المجوسى : هكذا (١٤٤) ؟

(١٣٧) فى الاصل : لي .

(١٣٨) فى الاصل : رحيم رعوفا .

(ولم يفصل الناسخ بين اشطر الايات)

(١٣٩) فى الاصل : عشر .

(١٤٠) فى الاصل : استضاف

(١٤١) فى الاصل : مجوسيا .

(١٤٢) فى الاصل : لم لا تضيف .

(١٤٣) فى الاصل : دعواتني .

(١٤٤) فى الاصل : هكدي .

يعاملني ؟ مد يدك • واسلم على يد ابراهيم •

الحكاية العشرون

يحكى ان بعض الفتيان كان له غلام فطلبه السلطان منه ، وكان قد استجار (١٤٥) الغلام بالقتي (٧٦ آ) فلم يسلمه ،
فضرب ألف سوط على أن يسلم الغلام فلم يفعل ، فاتفق ان
الرجل في تلك الليلة احتلم في الحبس ، وكانت ليلة (١٤٦)
كاد ان يميع (١٤٧) فيها البرد [و] اوشك ان يجمد فيها الخمر
ويخمد الجمر ، فاستيقظ الرجل وطلب الماء] ليغتسل فوجده قد
جمد فكسر الجليد واغتسل به ، ف قيل له : لقد خاطرت بنفسك
فقال : اني استحييت (١٤٨) من الله تعالى اصبر على الف سوط
لاجل مخلوق ولا اصبر على برد الماء] لاجل الخالق ؟ ١٠

الحكاية الحادية والعشرون

عن ابراهيم بن (١٤٩) ادهم انه كان ومعه (١٥٠) ثلاثة
نفر ، فدخلوا مسجدا ليسيئوا (١٥١) به تلك الليلة ، وكانت ليلة

(١٤٥) في الاصل : استخار •

(١٤٦) في الاصل : ليله (بهاء مهملة)

(١٤٧) في الاصل : يميع •

(١٤٨) هكذا ورد (استحييت) وهي لغة مخففة من (استحييت)

(١٤٩) في الاصل : ابن •

(١٥٠) في الاصل : ثلاث •

(١٥١) في الاصل : ليسيئوا •

شديدة البرد ، ولم يكن (٧٦ب) للمسجد باب فرأى ابراهيم
اصحابه يشكون البرد من الهواء (١٥٢) الداخل عليهم من باب
المسجد ، فقام بباب المسجد مقام الباب طول ليلته ليرد عنهم
البرد •

الحكاية الثانية والعشرون

٥

يحكى عن! لحسن البصرى انه رأى فى بعض الايام غلاما
نفيس الصورة فتعجب بحسن خلقته فعلم بذلك سيد الغلام
فجاء [ء] به سيده الى الحسن البصرى فقال له : هو موهوب منى
لك بحسب خدمتك ، فابى الحسن قبوله (١٥٣) فالزمه سيد الغلام
١٠ فقبله ثم عزم الحسن البصرى على الا (١٥٤) ينظر الى الغلام فبقى
الغلام يخدم الحسن الى ان جاء [ء]ت لحية الغلام ولم يشعر
الحسن بذلك ، ففى بعض الايام قدم الغلام الطشت بين يدى
الحسن وفيه ما [ء] (٧٧ آ) فنظر الحسن الى الماء [ء] فرأى فيه خيال لحية
الغلام فقال : الحمد لله الذى نجاني من الاقتان بك ، وفسى
١٥ المعنى (١٥٥) : روى عن النبي (١٥٦) - عليه السلام ! - أنه وفد
عليه قوم من ارض السعدان وفيهم شاب امرد ، فجلس بين يدى

(١٥٢) فى الاصل : الهوى •

(١٥٣) فى الاصل : عن قبوله •

(١٥٤) فى الاصل : ان لا •

(١٥٥) فى الاصل : المعنى •

(١٥٦) وردت (عن النبي) مكررة •

النبي - صلى الله عليه وسلم ! - فامر - عليه السلام ! - ان يجلس
 الصبي ورا[ء]ه دون الجماعة ، ف قيل له : يا رسول الله ! او
 انت (١٥٧) تخاف من النظر ؟ فقال : اولا اخاف مما فتن اخي
 داود (١٥٨) وقال بعضهم : الحكمة في ان النبي - عليه السلام ! -
 ٥ اجلس (١٥٩) الغلام ورا[ء]ه وقد كان - عليه السلام ! - ينظر من
 ورائه (١٦٠) كما ينظر من بين يديه فاجاب بعض العلماء بان
 النظر بين يديه مقرون بالشهوة والطبيعة (١٦١) (٧٧ب) وان كان
 - عليه السلام ! - معصوما ، والنظر من ورائه نظر كرامة
 والافات (١٦٢) لا تدخل من طريق الكرامة ، وايضا فانه فعل
 ١٠ ذلك تأسيسا للتشريع ليستن به ، وفي المعنى :

ليس الجـواد الذي يحمى مطيته

يوم النزال ونار الحرب تشتعل
 لكن فتى غض (١٦٣) طرفا او ثنى (١٦٤) بصرا

عن الحرام فذاك الفارس البطل (١٦٥)

-
- (١٥٧) في الاصل : ارايت
 - (١٥٨) في الاصل : ذاوود
 - (١٥٩) في الاصل : احبس
 - (١٦٠) في الاصل : ورايه
 - (١٦١) في الاصل : الشهوة والطبيعه (بهاء مهملة)
 - (١٦٢) في الاصل : الافات (بدون مد)
 - (١٦٣) في الاصل : عض (بعين مهملة)
 - (١٦٤) في الاصل : ثني (بنقط الياء)
 - (١٦٥) كتبت هذه الابيات منثورة متصلة بما قبلها

الحكاية الثالثة والعشرون

يحكى عن عمر بن عبدالعزيز انه اجتاز فى بعض الليالى
بباب امرأة^(١٦٦) ، وهى تقول لبنتها : يا بنية اشـىـوى
اللبن^(١٦٧) . فقالت لها : يا اماء ! اما سمعت ندا[ء] أمير المؤمنين
بالامس وقد حرم على الناس أن يشوى^(١٦٨) اللبن ، وما (٧٨ آ) كان
لنا ان نطيعه ظاهرا ونعصيه باطنا . فلما سمع عمر بن عبدالعزيز
كلام الجارية علم الباب فلما كان الصباح ارسل اليهم وزوج
الجارية بابنه^(١٦٩) .

[الحكاية الرابعة والعشرون]

يحكى انـ[٤] فى بعض السنين وقع حريق بمسجد
بمصر ، وكان فى جواره فندق للنصارى^(١٧٠) ، فظن المسلمون
ان النصارى احرقوا المسجد فاحرقوا^(١٧١) الخان وقبض
السلطان على جماعة من الذين احرقوا الخان وكتب لهم رقاعا
ونثرها عليهم وكان فى بعضها القتل وفى بعضها القطع وفى

(١٦٦) فى الاصل : امرأة (بدون همز)

(١٦٧) هكذا فى الاصل والمعنى غامض .

(١٦٨) فى الاصل : يشوي .

(١٦٩) فى الاصل : بابيه .

(١٧٠) فى الاصل : للنصارى .

(١٧١) فى الاصل : الحان (بحاء مهملة)

بعضها الجلد وامر كل واحد منهم ان يتناول رقعة ليفعل به ما فيها وكان فيهم رجل له والدة وقد خرج في رقعته (٧٨ب) القتل فقال له بعض الجماعة : انت لك والدة ، وفي رقعتك القتل ، وانا ليس لى والدة وقد خرج في رقعتي الجلد ، خذ (١٧٢) رقعتي واعطني رقعتك لافديك حتى لا تحزن امك عليك ، ففعلا ذلك ، فسمع السلطان بقصتهما فامر باطلاق الكل اكراما للمؤثر (١٧٣) [على نفسه •

الحكاية الخامسة والعشرون

وصح عن على بن ابي طالب - عليه السلام ! - ففى الايثار ان النبى - عليه السلام ! - جا [ء] ه ضيف ولم يجد (١٧٤) ١٠ عنده ما يكرمه به • فقال - عليه السلام ! - : من يكرم ضيفى هذا واضمن (١٧٥) له على الله الجنة • فقال على - عليه السلام ! - انا يا رسول الله • فاخذه ، وجا [ء] به الى فاطمة - عليها السلام ! - ولم يكن عندها (١٧٦) سوى قرصتين قــــد هياتهما (١٧٧) للافطار فلما كان وقت العشا [ء] اصلحت الزاد ١٥

-
- (١٧٢) فى الاصل : خذ (بدال مهملة) •
 - (١٧٣) فى الاصل : للمؤثر لنفسه
 - (١٧٤) فى الاصل : يجده •
 - (١٧٥) فى الاصل : اصمز •
 - (١٧٦) فى الاصل : سوي •
 - (١٧٧) فى الاصل : هياتهما •

ثرده (٧٩ آ) •

ووضعت بين يدي الضيف وعلى - عليه السلام - ثم
جاءت الى المصباح كأنها تصلحه فأطفأته (١٧٨) ، فأخذ (١٧٩)
على - عليه السلام - يرفع يده ويضعها في الزاد يوهم الضيف
انه يطعم معه وهو لا يأكل شيئا (١٨٠) ليكتفى الضيف ، فلما
استكفى (١٨١) الضيف اتى بالمصباح وبات على وفاطمة - عليهما
السلام ، طاويين على صومهما ، فانزل الله في حقهما « ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (أ) » •

وصح ايضا عن على - عليه السلام - انه آثر بنفسه على
١٠ فراش النبي - صلى (١٨٢) الله عليه وسلم - فيما رواه
الواقدي • وذلك ان جماعة من كبار [ء] الجاهلية اجتمعوا
وتشاؤروا في قتل النبي - عليه السلام - فاتفق رأيهم ان
يجمعوا من كل قبيلة واحدا ليقتلوا النبي - عليه السلام (٧٩ ب) ،

(١٧٨) في الاصل : فطفته • (وهي لهجة عامية عراقية)

(١٧٩) في الاصل : فآخذ •

(١٨٠) في الاصل : لا يأكل شيئا (بدون همز)

(١٨١) في الاصل : استكفا •

وقد وردت في السطر التالي لهذا جملة (عليه السلام)

في قوله : (وبات علي عليه السلام وفاطمة عليهما السلام) زائدة

بوجود ما يليها مما يعبر عنها •

(أ) الآية ٩ من سورة الحشر •

(١٨٢) في الاصل : صلي •

- ويفرقوا دمه في جميع القبائل^(١٨٣) ، ليعجز^(١٨٤) اهله عن
 الاخذ بشأره^(١٨٥) . فنزل جبريل - عليه السلام - واخبر
 محمدا بذلك وانهم سيأتون^(١٨٦) في تلك الليلة ، وامره ان
 يستخلف مكانه من يؤثره^(١٨٧) بنفسه . فقال علي - عليه
 السلام - : انا يا رسول الله اوترك بنفسى وابيت على فراشك
 الليلة^(١٨٨) . فلما كان الليل جا[ء] القوم يطلبون النبي - عليه
 السلام - ليقتلوه فلما رأوا عليا [عليه السلام] على فراش
 النبي - صلى الله عليه وسلم - مكثوا يرقبون النبي - عليه
 السلام - فاحضر الله - عز وجل - بين يديه جبريل وميكائيل
 وقال لهما : ان جعلت عمر احكما أطول من عمر الآخر^(١٨٩)
 فمن الذى يؤثر^(١٩٠) صاحبه بطول العمر ؟ فقال كل واحد
 منهما : الهى^(١٩١) وسيدى ان كنت قسمت لى بطول العمر فلا
 اوثر^(١٩٢) به احدا . فقال الله سبحانه (٨٠ آ) وتعالى لهما : الا

-
- (١٨٣) فى الاصل : القبائل .
 (١٨٤) فى الاصل : ليعجز (براء مهملة)
 (١٨٥) فى الاصل : الاخذ بشأره (بدال مهملة وبدون همز) .
 (١٨٦) فى الاصل : سيأتون .
 (١٨٧) فى الاصل : يؤثره (بدون همز) .
 (١٨٨) فى الاصل : اللية (بهاء مهملة)
 (١٨٩) فى الاصل : الآخر (بدون مد)
 (١٩٠) فى الاصل : الذى يؤثر (بدال مهملة وبدون همز) .
 (١٩١) فى الاصل : الهى (بدون مد) .
 (١٩٢) فى الاصل : اثر .

كتبنا كعلي لمحمد آثره (١٩٣) بنفسه وبات على فراشه اهبطا
اليه فاحرساه الى الصباح • فجلس ميكا [؟] يل عند رجليه
وجبريل عند رأسه وهو يقول : بخ بخ لك يا علي يباهي الله
بك (١٩٤) ملائكته •

٥ يوجد بالنفس [ان ضمن الجواد بها
والجود بالنفس] اقصى غاية الجود (١٩٥)
فهذه حكايات الفتيان المتقدمين وصفات السلف
الماضين (١٩٦) •

واما (١٩٧) مقالات الجهال من المتأخرين (١٩٨)
١٠ فقطصر (١٩٩) منها على ست مقالات ابتدعوها في القوة •

البدعة الاولى (٢٠٠)

انهم ظنوا بجهلهم ان احكام الفتوة تخالف احكام
الشريعة فقالوا اذا ذكر بفاحش بعض اهل الفتى فانه يجب عليه
قتلها ، ويوقفون (٨٠ ب) قدحه ويحملونه على هلاكها من غير ان

(١٩٣) في الاصل : اثره •

(١٩٤) في الاصل : به •

(١٩٥) كتب هذا البيت منثورا متصلا بما قبله وما بعده •

(١٩٦) في الاصل : الماضيين •

(١٩٧) كتبت (واما) مكررة في الاصل •

(١٩٨) في الاصل : المتأخرين (بدون همز)

(١٩٩) في الاصل : فقطنفر •

(٢٠٠) في الاصل : الاوله •

يشتوا صخرة ذلك ، وكم بريئة (٢٠١) قتل ظلما بقولهم ، واذا لم يفعل الفتى ذلك لم يشربوا معه وربما حكموا بطلان فتوته . وهذا دأب (٢٠٢) اهل البادية والقرويين (٢٠٣) الذين اكثرهم كالانعام بل هم اضل . وهذا مما لا يقتضيه عقل ولا يجوز (٢٠٤) شرع ، فانه قل أن يسلم الانسان من وشاة السوء [ء] وتهم الأعداء [ء] وكيف يحسن ان يسمع ذلك وقد قال تعالى « ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم (٢٠٥) » . وقال تعالى « ولا جاءوا (٢٠٧) عليه باربعة شهداء [ء] فاذا (٢٠٨) لم يأتوا بالشهداء [ء] فأولئك (٢٠٩) عند الله هم الكاذبون » (٢١٠) . وقال [تعالى] : « ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا » (٢١١) . وقال [تعالى] - : « وتحسبونه (٨١) آ

-
- (٢٠١) في الاصل : بريئة
 - (٢٠٢) في الاصل : ذاب
 - (٢٠٣) في الاصل : القرويين
 - (٢٠٤) في الاصل : يحوزه (بجاء مهملة)
 - (٢٠٥) في الاصل : عذاب (بدال مهملة)
 - (٢٠٦) الآية ٢٣ من سورة النور
 - (٢٠٧) في الاصل : جاؤا
 - (٢٠٨) في الاصل : فاذا
 - (٢٠٩) في الاصل : فاوليك
 - (٢١٠) الآية ١٣ من سورة النور
 - (٢١١) الآية ٤ من سورة النور

هنا وهو عند الله عظيم (٢١٢) » .

ولو ثبت ذلك ، ولن يثبت الا بالاقرار (٢١٣) اربع مرات
او باربعة عدول شاهدوا الفعل كمشاهدة الميل فى المكحلة ، لم
يجب على الفتى سوى الحجر على اهله عن الخروج والبروز ،
ولا يقدح ذلك فى فتوته . قال تعالى : « ولا تزر (٢١٤) وازرة
وزر (٢١٥) اخرى » (٢١٦) وليس عندهم * الا قتل المذكورة وذلك
حرام وظلم عظيم باجماع المسلمين .

البدعة الثانية

انهم يتباهون ويتفاخرون بقتل غلمان الشرطة (٢١٧) وولاية
المسلمين الذابين (٢١٨) عن الناس وما يقيهم من ظلم بعضهم
بعضا (٢١٩) ويسمونهم عوانيسة ومسالحة (٢٢٠) واولئك

(٢١٢) الآية ١٥ من سورة النور

(٢١٣) فى الاصل : الاقران

(٢١٤) فى الاصل : ولا تزرروا .

(٢١٥) فى الاصل : وزى (بياء تحتية منقوطة)

(٢١٦) الآية ١٨ من سورة فاطر .

* فى الاصل : وعندهم ليس ،

(٢١٧) فى الاصل : الشرطة (بياء مهملة) .

(٢١٨) فى الاصل الذابين .

(٢١٩) فى الاصل : بعض .

(٢٢٠) فى الاصل : المسالحة (بالصاد) وهى تحريف (المسالحة)

جمع المسلحي (بالسين والياء المشددة) وهو الم رابط فى المسلحة من
الجند والشرط والحراس . وتأويل المؤلف بعيد جدا .

هم الذين يصلحون بين الخصوم • ولذلك ** سموا « مصالحة » •
 ويعينون (٨١ب) من *** يخرج على *** الملة
 وتجدهم يشون على من يتعاطى عظام (٢٢١)
 الامور من العيارة والتلصص على أموال الناس
 والقتل بغير حق ويعدون المنكف عن ذلك جباناً وبخيلاً ، وهذه ٥
 اخلاق الجاهلية الخالصة العامة الذين لا يعبا (٢٢٢) الله بهم •

البدعة الثالثة (٢٢٣)

انهم يقصدون بالدخول في الفتوة التعاضد والتناصر على
 مقاصدهم المذمومة واغراضهم الفاسدة من اخذ اموال الناس
 والهجوم على حرمهم ونحو ذلك • ويعدون المساعد على ذلك من ١٠
 خيار ائقيان ، لقد كان الواجب (٨٢آ) زجر بعضهم لبعض
 عن ذلك حسماً (٢٢٤) لمادة الفساد واصلاحاً للعباد ولكن يأتون
 ذلك (٢٢٥) ويؤثرون الفساد ولهذا تجدهم من بين الناس هم
 اصحاب الفتن والخصومات واهل الجبوس والمطمورات واصحاب

• ** في الاصل : وكذلك •

• *** في الاصل : ما •

• **** في الاصل : عن •

• (٢٢١) في الاصل : يتعاطى عظام •

• (٢٢٢) في الاصل : يعبا (بدون همز)

• (٢٢٣) في الاصل : السادسة •

• (٢٢٤) في الاصل : جسماً •

• (٢٢٥) في الاصل : يؤثرون (بدون همز) •

اللفظ والحانات وعليهم الشكايات وبهم النكالات ومنهم المقتول والمقطوع على انواع الجنایات •

ولقد كان الاجدر بالفتيان ان يكونوا اهل المدارس والجوامع واصحاب الربط والصوامع واهل العلم والعبادة والورع والزهادة والوصية للسادة السامعين والفتيان المخلصين ٥ [وأن] يكونوا (٢٢٦) من الذين قال الله [تعالى] في حقهم « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو (٢٢٧) الالباب (٢٢٨) » •

واللييب يجب أن ينزه نفسه عن تلك المقالات* ويراعى ١٠ ما بقى من الساعات ويحافظ [على] اوقات الصلوات ويسبق [الى] فعل الصلوات فان العمر لحظات ويقال : فلان مات ويتمنى (٢٢٩) ان يعاد • فيقال له هيهات ، فاعتنم ايها اللييب ما بقى من الاوقات فان عمر المؤمن (٢٣٠) لا قيمة له ويستدرك

(٢٢٦) فى الاصل : يكونوا • (وبالزيادة يتم السياق) •

(٢٢٧) فى الاصل : اولوا •

(٢٢٨) الآية ١٨ من سورة الزمر •

* أشار المؤلف فى الورقة ٨٠ آ (ص ٢٨٧ من هذه الطبعة) الى ست مقالات ؛ غير انه لم يذكر الا ثلاثا منها ، فلعل المقالات الثلاث الاخر قيد سقطت من المخطوطة •

(٢٢٩) فى الاصل : وينهى (بنقط الياء) •

(٢٣٠) فى الاصل : فان بقية عمر المؤمن •

فيه ما فات • والحزم ان تجعل نظرك لآخر اك فهو أهم من نظرك
لدياك فانها زائلة والاخرى باقية (٢٣١) والسعيد من استعد لما
بين يديه واسلف (٨٣ آ) صالحا يقدم عليه فانه لا بد من الانتقال
والمجازاة بالاعمال :

٥ فواها لعبد سا [ء] ه سوء فعله
فأبدى التلافي (٢٣٢) قبل اغلاق بابه (٢٣٤)

وسلك بنفسه نهج السداد ، ومحجة الرشاد قبل هجوم
المنون ، حين لا ينفع مال ولا بنون :

[ف] بادرشبابك ان يهرما
١٠ وصحة جسمك ان يسقما
وأيام عمرك قبل الممات
فما دأب (٢٣٤) من عاش ان يسلما
وقدم فكل امرئ (٢٣٥) قادم
على بعض ما كان قد قدمنا

١٥ جعلنا الله واياكم من عباده المتقين ، وحشرنا مع عباده

-
- (٢٣١) في الاصل : فانها زائلة والاخرى باقية •
 - (٢٣٢) في الاصل : فأبدى التلافي •
 - (٢٣٣) كتب هذا البيت منثورا متصلا بما قبله وما بعده •
 - (٢٣٤) في الاصل : دهر •
 - (٢٣٥) في الاصل : امرئ (بدون همز)

المخلصين ، الذين انعم (٨٣ب) عليهم ** من النيين والصديقين
والشهداء[ء] والصالحين « وحسن اولئك رفيقا* » •
وهذا آخر ما رمنا ذكره من صفات الفتوة والمروءة وقد
نجز بعون الله تعالى والحمد لله رب العالمين •

** في الاصل : الله عليهم •
* الآية ٦٨ من سورة النساء •

(علقه افقر عباد الله تعالى واحوجهم الى رحمته النادم
على عثراته المعترف بذنوبه (٢٣٦) وهفواته ، المقر بزلاته محمد
بن ايوب بن محمد في شهر ربيع الآخر سنة اربع (٢٣٧) [و]
اربعين وثمان مائة •

وصلى الله على سيدنا محمد وآله) •

- (٢٣٦) في الاصل : بد نوبه
- (٢٣٧) في الاصل : اربعه

[تم الكتاب ، والحمد لله أولا واخيراً]

ملحق

ذكر نقل الفتوة وما تجدد منها والتحذير من مخالفتها

قال تاج الدين على بن أنجب المعروف بابن الساعى البغدادى
المؤرخ الخازن فى حوادث سنة « ٦٠٤ » :

فى هذه السنة اهدرت الفتوة القديمة ، وجعل امير
المؤمنين الناصر لدين الله - رضى الله عنه - القبلة فى ذلك ،
والرجوع اليه فيه ، وكان هو قد شرف عبد الجبار بالفتوة اليه ،
وكان شيخا متزهدا ، فدخل فى ذلك الناس كافة من الخاص
والعام ، وسأل ملوك الاطراف الفتوة ، فنفذ اليهم الرسل ومن
ألبسهم سراويلات الفتوة بطريق الوكالة الشريفة ، وانتشر ذلك
ببغداد ، وتفتى الاصاغر الى الاكابر • واتفق ان الفاخر العلوى
كان رفيقا للوزير ناصر بن مهدي ، وكان له رفقاء ، فاختصم
احد رفقائه مع رفيق لعز الدين نجاح الشرايى ، وصار بذلك
فتنة عظيمة بمحلته قطفتا حتى تجالدا بالسيوف • فاتتهى ذلك
الى الامام الناصر لدين الله - رضى الله عنه - فانكره ، وتقديم

الى الوزير بجمع رؤوس الاحزاب وان يكتب فى ذلك منشور ،
يؤمرون فيه بالمعروف والالفة وينهون عن التضامن ، ويقرأ بمحضر
منهم ، ويشهد عليهم بما يتضمنه ، فمن خالفه اخذ سراويله
وابطلت فتوته وعوقب بما يرى من العقوبة . واحضر الفاخر
العلوى وقال الوزير للحاضرين : - اشهدوا على انى قد نزلت
عنه - وقرأ المنشور عليهم المكين ابو الحسن محمد بن محمد
القسمى كاتب ديوان الانشاء المعمور وهو من اشائه وهذه نسخته :
« بسم الله الرحمن الرحيم من المعلوم الذى لا يتمارى فى
صحته ولا يرتاب فى براهينه وادلته ان امير المؤمنين على بن ابي
طالب - كرم الله وجهه - هو اصل الفتوة ومنبعها ، ومنجم
اوصافها الشريفة ومطلعها ، وعنه تروى محاسنها وآدابها ، ومنه
تشعبت قبائلها واحزابها ، واليه دون غيره تنسب الفتيان ، وعلى
منوال مؤاخاته النبوية الشريفة نسج الرفقاء والاخوان ، وانه كان
- عليه السلام - مع كمال فتوته ، ووفور رجاحته ، يقيم حدود
الشرع على اختلاف مراتبها ويستوفى منها اصناف الجنة على
تباين جناباتها ، ومللها ونحلها ومذاهبها ، غير مقصر عما امر به
الشرع المطهر وحرره ، ولا مراقب فيما رتب من الحدود وقرره
امثالاً لامر الله - تعالى - فى اقامة حدوده ، وحفظاً لمناظم الشرع

وتقويم عموده ، فانه - عليه السلام - فعل ذلك بمرأى من السلف الصالح ومسمع ، وه شاهد من خيار الصحابة ومجمع ، فلم يسمع ان احدا من الامة لاه ، ولا طعن عليه طاعن في حد اقامه • وحقيق بمن اورثه الله مقامه ، وناط به شرائع الاسلام واجكامه ، واتسمى به عليه السلام في فنونه ، واقتفى شريف شيمه ، وكريم سجيته ان يقتدى به عليه السلام في افعاله ، ويحتذى فيما استرعاه الله تعالى واضح مثاله ، غير ملوم فيما يأتيه من ذلك ولا معارض فتوة ولا شرعا فيما يورده ويصدره وقد رسم - أعلى الله المراسم العلية ، المقدسة النبوية الامامية^(١) وزادها نفاذا معضودا بالصواب ، وتأيدا ممتد الاطباب محكم الاسباب - على كل من تشرف بالفتوة برفاقة الخدمة الشريفة المقدسة المعظمة ، المجدة المكرمة ، الطاهرة الزكية النبوية الامامية^(١) الناصرة لدين الله تعالى - شرف الله مقامها وخلد ايامها ، واعلى كلمتها ، ونصر رايها ، انه من قتل رفيق له نفسا نهى الله تعالى عن قتلها وحرمه ، وسفك دما حقه الشرع المطهر وعصمه ، وصار بذلك ممن قال الله تعالى في حقه حيث ارتكب هذا المحرم ، واحتجب عظيم هذا المأثم » • « ومن يقتل مؤمنا متعمدا

(١) اراد بالامامية نسبتها الى الامام الناصر لدين الله فقد كان يلقب دائما بالامام •

فجزاؤه جهنم خالدا فيها (أ) « الآية ، ان ينزل عنه فى الحال فى جميع الفتيان ، عند تحققه لذلك ومعرفته ، ويبادر الى تغيير رفقته ، مخرجا له بذلك عن دائرة الفتوة التى كان متسما بها ، مسقطا له من عداد الرفافة التى لم يقيم بنواحيها ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم (ب) » • وان كل فتى يحوى قاتلا ويخفيه ، ويساعده على أمره ويؤويه ينزل كبره عنه ، ويغير رفاقته ويتبرأ منه ، وان من حوى ذا عيب فقد عاب وغوى ، ومن آوى طريد الشرع فقد ضل وهوى • والنبي - عليه السلام - يقول : من آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا • ولا حدث اكبر من قتل النفس عدوانا وظلما ، ولا ذنب اعظم منه وزرا واثما ، فان الفتى متى قتل فتى من حزبه سقطت فتوته ووجب ان يؤخذ منه القصاص عملا بقوله : « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص » (ج) وان قتل غير فتى - كذا - عونا من الاعوان او متعلقا بديوان فى بلد سيدنا ومولانا الامام ، المفترض الطاعة على كافة

- (أ) الآية ٩٢ من سورة النساء •
 (ب) الآية ٢٦ من سورة المائدة •
 (ح) الآية ٤٨ من سورة المائدة •

الانام الناصر لدين الله امير المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، فقد عيب هذا القاتل في حرم صاحب الحزب بالقتل ، فكأنما عيب على كبيره فسقطت فتوته بهذا السبب الواضح ووجب اخذ القصاص منه عند كل فتى راجح • وليعلم الرفقة الميمونة ذلك ، وليعملوا بموجهه وليجروا الامر في امثال ذلك على مقتضى المأمور به ، وليقفوا عند المحدود في هذا المرسوم المطاع ويقابلوه بالانقياد والاتباع ان شاء الله تعالى ، وكتب في تاسع صفر سنة اربع وستمائة « (١) » •

(١) المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦١٤٤ الورقة ١٣٨ - ١٣٩ » والجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير « ج ٩ ص ٢٢١ - ٢٢٣ » •

تعليقات إضافية

و

تصحيحات واستدراكات

و

فهارس

استدراكات وتصحيحات وتعليقات اضافية

ص ٧ السطر الرابع
الاخير العلوية : صوابها الاخبار العلوية .

ص ٢٤ التكش = الدكش
اورد الجاحظ فى كتابه (الحيوان) تعريفا للدكش [وذكره بالتاء ،
اى التكش] يخالف تعريف كتاب ابن المعمار لهذا الاصطلاح : فالجاحظ
يقول : « التكش عندهم هو الذى لم يؤديه ولم يخرجه » (راجع ص ٢٤
من مقدمة كتاب ابن المعمار هذا) * بينما يقول ابن المعمار : « الدكش
هو الذى كان فتى وليس هو الآن فتى » ؛ فوجب الانتباه الى هذا .
(ابن المعمار : ص ٢٠٠ من هذه الطبعة) .

ص ٢٥ السطر الثالث
يجفوها ذوو الرحم : صوابه يجفوها . . .
ص ٢٦ السطر السابع
(يشطب لتكرره) .

ص ٤٣ السطر الثالث عشر
يقول الدكتور مصطفى جواد : « والشحنكية وظيفه الشحنحة
وتركيبتها عربى تركى لان اصلها شحنكية » . والصحيح ان تركيبها
عربى فارسى لان اصلها شحنكية (بالكاف الفارسية) ؛ وذلك ان
الكلمة مركبة من (شحنحة العربية) + الياء المصدرية + يه (للمصدر
الصناعى) ، وكلمة شحنحه تلفظ بالفارسية بهاء صامتة ، وهذه تقلب

الى كاف (كاف فارسية) عند اضافة الياء المصدرية اليها . وقدوردت
الكلمات الثلاث : شحنة ، شحنگي ، شحنگية (الكلمتان الاخيرتان
بالكاف الفارسية) في المجلد الثالث من المعجم الفارسي (فرنود سار يا
فر هنگك نفيسي) للدكتور علي اكبر نفيسي (ناظم الاطباء ، ص ٢٠١٢) .

ص ٥٧ السطر الخامس

ونقل ابن العمار الخبلي في تاريخه شذرات الذهب
صوابه : ونقل ابن العمار الخبلي

ص ١١٧ السطر الثاني قبل الاخير

وفي بعض الاحيان يزيد واوا بعد المضارع نحو « هويد عوا ،
وهو يرجوا »
والصواب : . . . يزيد الفا بعد واو المضارع . . . الخ

ص ١٢٦ الحاشية (١١)

ان (ترياق) كما يذكر الفيروز آبادي معربة ترياك وان اصل
الكلمة يوناني ، وهو Theriaka بمعنى السبعي (نسبة
الى السبع الحيوان المفترس) وهو في الاصل بهذا المعنى : المضاد لبعض
الحيوانات الضارية . راجع حاشية الدكتور محمد معين على هذه المادة
في طبعته من معجم (برهان فاطع) الجزء الاول ، ص ٤٩٣ .
وقد وردت الكلمة في اللغة الفارسية بشكلين : ترياك و درياك
فعربت بـ (ترياق و درياق) .

ص ١٢٨ السطر الثامن

الاجماع : صوابه الاجتماع (انظر ص ٢٣١ من هذا
الكتاب) .

ص ١٣١ السطر الثامن
آتنا غذاءنا : صوابه آتنا غذائنا (بالذال) •

ص ١٣٣ السطر الاول
قادل : صوابه قال

ص ١٥٢ - ١٥٣ الحاشية الثانية
علقنا على الاسم (محمد بن الترمذى) انه هناك صوفيان بهذا الاسم وختمنا تعليقنا بقولنا : ونرجح ان يكون المقصود هو الاول ، وقد تأكد لدينا هذا الترجيح بمراجعتنا للرسالة القشيرية ، فقد ذكره القشيري في الصفحة ١٠٣ ، ونقل له القول الذى نقله له ابن المعمار وهو قوله : الفتوة ان تكون خصم نفسك لربك ، وقد ذكر القشيري هذا القول هكذا : الفتوة ان تكون خصماً لربك على نفسك •

ص ١٦٩ السطر الرابع عشر
Ktisat صوابها Iktisat

ص ١٧٤ السطر العاشر
بشأن كلمة (مجوسى) :
يقول احمد ناجى القيسى فى الحاشية (٢٧) من الصفحة ١١٦ فى العدد الاول من مجلة كلية الآداب والعلوم ببغداد (حزيران ١٩٥٦) :
(٢٧) جاء فى معجم « برهان قاطع » أن مغ - بضم الاول - عابد النار •

وقال استاذى العلامة بوردادود فى احدى محاضراته فى اللغة

الهخمنية في كلية الآداب بجامعة طهران سنة ١٩٥٣ : ان المجوس طائفة من الطوائف الإيرانية الآريائية كانوا في بلاد (ماد) في غربي ايران ، وكان من المعتاد آنذاك ان يكون الرجال الروحانيون منهم كما كان روحانيو اليهود يكونون من طائفة اللاويين ، وكلمة المجوس في لغة الإبستاق (موغو) ، وفي الهخمنية مكو Magu والقاعدة في هذه اللغة الأخيرة ان الاسماء التي تنتهي بـ U يضاف اليها ـ في حالة الفاعلية Sh ، فتصبح Magu=Magush ، وقد عربت هذه في حالتها الفاعلية فصارت (مجوس) ومثلها كلمة داريوش، فان اصلها Darayavau وكوروش اصلها Koru وقد دخلت كلمة Magush العربية بهيئة مجوس عن طريق اللغة الآرامية . (وانظر لتوضيح القاعدة السابق بيانها كتاب

A short grammar of Old Persian By: T. Hudson-Williams, Cardiff, 1936.

ص ٩

ولزيادة الايضاح راجع حاشية الدكتور محمد معين على مادة (مغ) في طبعة التحقيق من معجم (برهان قاطع) المجلد الرابع ص ٢٠٢ : ففيها معلومات مهمة ثمينة .

السطر التاسع

ص ١٧٤

بشأن الزنادقة :

يراجع في الزنادقة والزندقة (رسالة في تصحيح لفظة الزنديق) تأليف ابن كمال باشا ، صححها وعلق عليها الدكتور حستين علي محفوظ ونشرها الاستاذ احمد افشار الشيرازي ملحقة بكتاب الاستاذ حسن تقى زاده (مانى ودين أو) مع جميع ما ورد في الكتب العربية والفارسية في ماني وديانته ، وفي هذا الكتاب معلومات جلية عن الزنادقة والملحدة

ولبراون كلام في الزندقة في الفصل المتعلق بماني والمانوية في

الجزء الاول من كتابه تاريخ ايران الادبي (الترجمة الفارسية ص ٢٢٥ - ٢٤٤) .

ص ١٧٧ السطر الرابع

القطوى : صوابه القطرى (بالراء)

يقول الجاحظ فى (حديث خالد بن يزيد) : « سل عنى صعاليك الجبل ، وزواويل الشام ، وزط الآجام ، ورؤوس الاكراد ، ومردة الاعراب ، وفتاك نهر بط ، ولصوص القفص ، وسل عنى القيقانية ، والقطرية » . ص ٥٠ - ٤٩ من كتاب البخلاء تحقيق الدكتور طه الحاجرى ، الطبعة الثانية ، دار المعارف - القاهرة .

والقطرية (والقطرى) نسبة الى قطر « فى أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير كما يقول ياقوت » . ص ٥٠ ومن المحتمل عند فان فلوثن ان يكون هؤلاء القطرية قراصنة . (من تعليق للدكتور الحاجرى) : البخلاء ، ص ٣٢٤ .

ص ١٧٧ السطر الثالث والرابع

السياسانى : كما ورد فى الحاشية (٤٢) من هذه الصفحة تحريف السياسانى وهو المختال بالكدية والشحاذة .

الزطى : واحد الزط ، وهو تحريف كلمة جت وهو اسم لاحدى القبائل النازلة على حدود الهند (الحاجرى فى البخلاء : ص ٣٠٦) . وقد توصل الدكتور الحاجرى الى ان الطائفة التى عقد لها الجاحظ الحديث ، (وسماها بالمكدين ، تختلف استمائها فتسمى هنا بالزط وهناك بالزواويل الى غير ذلك من الاسماء ، كما اطلق عليها بعد ذلك اسم السياسانيين او بنى ساسان) .

راجع تعليقات الدكتور الحاجرى المرقمة ٦٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ .

وينتهى الدكتور الحاجرى الى ان هذه الطوائف المختلفة انما هى طائفة

النور (بفتح النون والنواو) او الفجر او الذين يسميهم العراقيون
اليوم بالكاولية .

١٧٧ السطر السابع

النرد شير هو لعبة النرد التى تسمى عند البغداديين
اليوم بالطاولى .

يذكر محمد بادشاه فى المجلد السابع من معجمه الفارسى
(فرهنك آنندراج) ص ٤٣١٧ ان واضع هذه اللعبة هو الملك اردشير
ابن بابك . وفى (برهان قاطع) ج ٤ ص ٢١٢٧ انها من مخترعات
بوزرجمهر لتكون مقابلة للشطرنج اللعبة الهندية . ويعلق عليها
الدكتور محمد معين استاذ جامعة طهران وطابع البرهان انها فى
الپهلوية (نيو اردشير) فخففت فى العربية والفارسية فصارت (نرد) .
ويقول السيد محمد على داعى الاسلام فى معجمه (فرهنك نظام) ان
ان هذه اللعبة سميت (نرد) لما يحدث من الصوت عند رمى الزار فى
اثناء اللعب بها ؛ وذلك ان هذه اللفظة فى السنسكريتية بمعنى ان
تدعو (وتنادى) وتذهب .

ص ١٩٠ السطر الخامس

المسائل : صوابها المسائل

وقد استقيناهذا التصحيح من كتاب مخطوط فارسى فى الفتوة ؛
اذ وردت الكلمة فيه مكررة اما بشكل مسائل بياء منقوطة تحتية ، واما
بشكل مسائل (والهمزة فيها واضحة) ص ٣٣ و ٣٦ .
وهذا المخطوط الذى ستتكرر الاشارة اليه فيما يأتى من التعليقات
مصور عن نسخة نحسبها (فريدة) يملكها الآن الاستاذ سعيد نفيسى
الاستاذ السابق فى جامعة طهران ، وهى نسخة كتبها الاستاذ على اصغر
حكمت بخطه لنفسه عن نسخة كانت فى (شيراز) وقد اهداها الى
المرحوم ملك الشعراء بهار ، فأهداها هذا الى الاستاذ نفيسى الذى

كتب عليها انها يرجح ان تكون تأليف المتصوف المعروف كمال الدين عبدالرزاق الكاشاني المتوفى سنة ٧٣٠ (او ٧٣٥) هـ .
ولسنا نوافق في هذا الرأي لأسباب لا مجال هنا لبسطها ، وهذا الكتاب من الكتب الجليلة الدقيقة في الفتوة وقد استفدنا منه في تصحيح مواضع كثيرة من كتاب ابن المعمار .
وقد تحدث المرحوم بهار عن هذه المخطوطة في المجلد الثالث من كتابه (سبك شناسي) ص ١٩٨ ، وقال « والظاهر انه تأليف رجل اسمه بهاء الدين » .

ص ١٩٠ السطر الثالث

وتلك زهاء من اربعة وعشرين لفظا .
وقد وردت في النسخة الفارسية ٢٥ لفظا وزاد هناك لفظة (الوقف) [ص ٤٠ من المخطوطة] .
« وقف : منع كردن متهم است از محاضرة ودر توقف دا شتن حكم تابيننت يا براءت به ثبوت دسه » .
« اى : الوقف : هو منع المتهم من المحاضرة وفي توقف الحكم حتى تثبت البينة [له] البراءة » .
ويذكر ابن المعمار هذا الاصطلاح في الصفحة ٢١٩ من هذه الطبعة بدون ان يشرحه .

ص ١٩٠ السطر الخامس

النقل : صوابها النقييل
[ص ٣٣ و ص ٣٧ من النسخة الفارسية]

ص ٢٠٠ السطر الرابع

المسائل : صوابها المسائل

ص ٢٠١ الحاشية رقم (١١١)

(أ) وردت هذه العبارة : « قوله رمى ، يعنى رمى باسمه معترفا
بزعامتة »

والصواب ان الرمى هو ان يرد الصغير فتوة الكبير لعيب يجده
فيه ، ولا يجوز اثبات العيب بدون محاكمة • واما الاخذ فهو ان يبطل
الكبير فتوة الصغير لعيب يجده فيه مما يبطل الفتوة •
[المخطوطة الفارسية ص ٣٩]

ولا علاقة لهذا الرمى برمى الصيد فى الفتوة •
(ب) أما بشأن الطير الجليل فراجع المقدمة ص ٧٣-٧٤ ، وللدكتور
مصطفى جواد مقالة ثمينة فى هذا الموضوع منشورة فى كتاب نشوء
اللغة العربية ونموها واكتهاها للمرحوم الاب انستاس مازى الكرملى
(المطبعة العصرية - القاهرة ، ١٩٣٨) ، انظر ص ١٨٠ - ١٨٥ •

ص ٢٠٢ السطر السابع
النقىل : صوابه النقىل

ص ٢٠٥ السطر الثانى
لابد وان : صوابه لابد ان

ص ٢٠٥ السطر السادس
الاصلاح : صوابه الاصطلاح
وفى الحاشية (١٥٠) فى الاصل فتى : صوابه متى

ص ٢٠٥ السطر التاسع
وللوكيل عزل وكيله متى شاء • هكذا فى الاصل ؛ والظاهر أن
صوابه وللموكل عزل وكيله •

ص ٢٠٨ الحاشية (٢٠٨)
الزناز شئ يمهده النصارى : صوابه يشده النصارى

ص ٢٢١ السطر التاسع
العيب : الصواب المعيب

ص ٢٢٢ السطر (١٠ - ١١)
[وغير المعيب] من لم يظهر منه فاحش ولا تقول به . . .
وفي الاصل المخطوط (ولا يقول) والتصحيح او جبه السياق .

ص ٢٢٥ السطر الخامس
المنج : صوابه المنع

ص ٢٢٥ السطر الحادى عشر
انا براءء : صوابه براءء

ص ٢٤٥ السطر الرابع
الآية (يوم تجد كل نفس (. . .) من سورة آل عمران ورقمها ٣٠

ص ٢٤٥ السطر السابع
الآية (ان الله وملائكته (. . .) من سورة الاحزاب ، ورقمها ٥٦ .

ص ٢٥٥ السطر (١ - ٢)
« وان يحمل الرفيق فى كل رحب ومضيق » يمكن ان تقرأ وان
يحمد الرفيق فى كل رحب ومضيق .
وقد قرأها الدكتور مصطفى جواد « يتحمل الرفيق . . . » انظر
(ص ٥٧ - ٥٨) من هذا الكتاب .

السطر الرابع

ص ٢٦١

الدرهم والدينار

ان هاتين الكلمتين دخيلتان ، وكلتاها معرفتان عن اليونانية ،
فأما الاولى فهي باليونانية دراخمه Draxme ، وأما الثانية
فهي باليونانية ديناريوس denarios (= denari on)
وفى اللاتينية denarius ، وكان عند الفرنسيين القدماء
سكة باسم denier اخذ اسمها من الكلمة اللاتينية .

وبمناسبة الدرهم والدينار نذكر ان كلمة (فلس) كذلك
يونانية بيزنطية (= Phollis) وهى مأخوذة من اللاتينية follis
وللاستاذ پور داود I. Poure Davoud استاذ

الابستاق فى جامعة طهران مقالة ثمينة فى تحقيق اللفاظ الثلاثة
المذكورة ، فى كتابه الموسوم بـ (هر مز د نامه) ص ٢٠٧ - ٢٧٤
طهران - ١٣٣١ الهجرية الشمسية .

الحكاية الاولى

ص ٢٦٢

- ١ - فى السطر السادس (ارض السعدى) : هكذا فى الاصل ، ولعله
ارض السعدان ، وقد ورد هذا الاسم فى قصة اخرى فى المخطوط
الفارسى (الصفحة ٦٠) وفى كتابنا هذا (ص ٢٨١) .
- ٢ - وردت هذه القصة فى الرسالة القشيرية بدون ذكر لاسم الفتى
(ص ١٠٤) طبعة مطبعة محمد على صبيح بالقاهرة ١٩٤٨ .

السطر الخامس

ص ٢٦٣

ان الكلمة الفارسية (جومرد) مخففة من (جوانمرد) التى تعنى
الفتى ، وهى مؤلفة من كلمتين : جوان = شاب ، و مرد : رجل ؛ فمعنى
الكلمة الحرفى اذن هو الرجل الشاب .
ان الكلمة فى شكلها المخفف ايضا مستعملة فى الادب لفارسى :

يقول محمد بن منور بن ابي سعد بن ابي طاهر بن ابي سعيد الميهني المتوفى سنة ٤٤٠ هـ في كتابه اسرار التوحيد في مقامات الشيخ ابي سعيد : شيخ گفت : ای جوامرد ! از سر کمی و نیستی و بی کسی در خرايه نفسی زدیی ضایعت نگذاشت (ص ١١٧)

ويقول : شيخ گفت : ای جوامرد ! دل مشغول مدارکی آن ما بما رسید ، و آن تو بتورسید و ترا آن در راه بود . (ص ١٢٢)
ويقول : شيخ روی بدان بازرگان کرد و گفت : ای جوامرد ! آن حلوا و زیره باکی برای ماتریتب کرده بحمالی ده تا بیارد (ص ١٣٨)
- طبعة الدكتور ذبيح الله صفا : تهران ١٣٣٢ شمسی - مطبعة محمد علی علمی (

وقد أثرنا ذكر الكلمة على الاصل .

وقد ورد في مخطوطة في الفتوة للسيد محمد بن السيد علاء الدين بن الرضى - اسم (جومرد القصاب) في سلسلة نسب الفتوة (راجع مقدمة الدكتور مصطفى جواد لهذا الكتاب ص ٩١)

الحكاية الثانية

ص ٢٦٣

وردت هذه الحكاية في المخطوطة الفارسية (ص ٧٢ - ٧٣) بدون اختلاف . كما وردت في الرسالة القشيرية (ص ١٠٥) .

الحكاية لثالثة

ص ٢٦٤

وردت هذه الحكاية في الرسالة القشيرية (ص ١٠٤) ، وقد ورد في اولها : « وقيل خرج انسان يدعى الفتوة من نيسابور الى نسا فاستضافه رجل ومعه جماعة من الفتیان ٠٠٠ » وقد وردت الحكاية في المخطوطة الفارسية ايضا (ص ٥٦ - ٥٧) مطابقة لنص ابن المعمار .

الحكاية الرابعة

ص ٢٦٥

نسبت هذه الحكاية الى معن بن زائدة في كتاب الفرج بعد الشدة

للقاضى ابى على المحسن بن ابى القاسم التنوخى المتوفى سنة ٣٨٤ (ج ٢ ص ٢٨٤ طبعة الخانجى والمثنى ، القاهرة ١٩٥٥) ، واولها :
 اوتى معن بن زائدة بثلاثمائة اسير ، فأمر بضرب اعناقهم ، فأحضر سيف
 وسياف ونطع ، وقدم واحد منهم فقتل ، ثم قدم غلام كان فيهم فقال :
 يامعن : لا تقتل اسراك وهم عطاش ، فقال اسقوهم ٥٥ الخ ٥٥٥٥ .

ص ٢٦٥ الحكاية الخامسة

وردت فى المخطوطة الفارسية (ص ٥٧) .
 وفى الرسالة القشيرية (ص ١٠٤) مختصرة . كما اوردها
 صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى فى كتابه نكت الهميان فى نكت
 العميان نقلا عن الفخر الرازى فى اسرار التنزيل (راجع ص ١٥ من
 مقدمة كتابنا هذا .

ص ٢٦٦ الحكاية السادسة

وردت هذه الحكاية فى المخطوطة الفارسية (ص ٧٠) ، وهى
 مطابقة للنص العربى .

ص ٢٦٧ الحكاية السابعة

- ١ - وردت هذه الحكاية فى المخطوطة الفارسية مطابقة للنص العربى
 مطابقة تامة .
- ٢ - الآية « مالك لا تأمنا على يوسف » فى الحاشية (٤٠) من سورة
 يوسف ، رقمها ١١٠ وقد حصل تحريف فى الآية الاخرى التى
 بعدها ، وصوابها « افغير الله تأمرونى اعبد » سورة الزمر
 رقم ٦٤ .

ص ٢٦٨ - ٢٦٩ الحكاية التاسعة

- ١ - وردت هذه الحكاية فى المخطوطة الفارسية مطابقة للنص العربى

(ص ٧١) •

٢ - في الحاشية (٥٤) جاء : في الاصل ودرة وهو ارجح يؤيده النص
الفارسي • فالمراد ان معنا اعطى الشاعر الف دينار ودرة (واحدة
الدرر) •

الحكاية العاشرة

٢٦٩ - ٢٧٠

وردت هذه القصة في المخطوطة الفارسية ، وقد جاء فيها بدل
(من ترى من الصعاليك) :
« اول درويش تراه » (اول درويش كه مي بيني) •

الحكاية الحادية عشرة

ص ٢٧٠

وردت هذه الحكاية في الرسالة القشيرية (ص ١٠٤) وقد ذكر
فيها اسم الفتى صاحب الوليمة • وهى مروية عن ابي عبدالرحمن
السلمى اولها : « قال احمد بن خضرويه لامراته ام علي : اريد ان اتخذ
دعوة ادعو عيارا شاطرا كان في بلدهم رأس الفتيان ... الخ »

الحكاية الثانية عشرة

ص ٢٧١

وردت هذه الحكاية في النسخة الفارسية (ص ٨٩) مطابقة للنص
العربي •

الحكاية الثالثة عشرة

ص ٢٧٢

وردت هذه الحكاية في النسخة الفارسية (ص ٧١ - ٧٢)

الحكاية الرابعة عشرة

ص ٢٧٢

وردت هذه القصة في النسخة الفارسية (ص ٧١ - ٧٢) مطابقة
للنص العربي والشن هو القرية •

ص ٢٧٥ الحكاية السادسة عشرة
« وكان له مؤدب » : صوابه وكان له مؤذن ، والتصحيح ارشدتنا
اليه المخطوطة الفارسية ، وهذه القصة واردة فيها في الصفحة (٧٤
- ٧٥) .

ص ٢٧٥ الحكاية السابعة عشرة
١ - وردت هذه الحكاية في النسخة الفارسية ص (٥٨ - ٥٩) ،
واولها ما ترجمته : روي ان عبدالله بن عبد الرحمن كان من اكبر
عباد مكة ، كان يجتاز طريقا ، فسمع صوت سلامة المغنية ٥٠ الخ
٢ - وردت في السطر الخامس من الصفحة ٢٧٦ من هذا المطبوع :
« وقال لسيدها : اقعدي موضعا اراها ولا تراني » ، وقد
ورد في الحاشية : « في الاصل لا اراها » ، وهذا هو الصحيح
يؤيده سياق القصة ، والترجمة الفارسية .

ص ٢٧٩ الحكاية التاسعة عشرة
اورد القشيري هذه الحكاية في رسالته (ص ١٠٤) باختصار

ص ٢٨٠ الحكاية العشرون
اورد القشيري هذه القصة في رسالته (ص ١٠٤) - باختصار .

ص ٢٨٠ الحكاية الحادية والعشرون
وردت هذه القصة في المخطوطة الفارسية ص ١٢٣ - ١٢٤ .

ص ٢٨١ - ٢٨٢ الحكاية الثانية والعشرون
وردت هذه الحكاية ولاحقتها في المخطوطة الفارسية (ص ٦٠ -
٦١) بدون اختلاف .

الحكاية الثالثة والعشرون

ص ٢٨٣

١ - فى السطر الثالث

اشوى : صوابه شوبى (اى اخلطى)

٢ - وفى السطر الخامس :

وقد حرم على الناس ان يشوى اللبن ، والصواب ان يشوبوا ٠٠٠ والتصحيح من المخطوطة الفارسية ٠ وقد وردت القصة فى الصفحة ١٠٢ منها ٠

الحكاية الرابعة والعشرون

ص ٢٨٣

وردت هذه الحكاية فى المخطوطة (ص - ٩٠) ، وذكرت فيها كلمة (برق) مقابلة لحريق ، فى النسخة العربية ، وكلمة خمر خانة مرة ، وخمار خانة مرة اخرى (وكلتاها بمعنى خانة) - مقابل كلمة (فندق) ٠

ص ٢٨٥

القصة المروية عن الواقدى ترويه المخطوطة الفارسية مترجمة ترجمة كاملة ٠٠٠ (ص ٩٠ - ٩١)

» لقد كان لصديقنا الاستاذ احمد مطلوب جهد مشكور فى المساهمة فى تصحيح تجارب الطبع واعداد بعض الفهارس ؛ فله منا خالص الشكر والامتنان ، وجزاء الله خيرا ٠

فهرس

المراجع : الكتب المطبوعة والمخطوطة

والمجلات

الهمزة

- الاولائل والاواخر (مخطوط) - ٧
الاجاني - ١٤ ، ١٥ ، ٢٢
أساس البلاغة - ٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥
الاذكياء - ٢٩
الامتاع والمؤانسة - ٣١ ، ٣٤
الاولائل للمولى على القارى - ١٣٧
ابو مسلم الحراساني لعبد الغنى حسن - ١٤٥
احمد بن حنبل والمحنة تأليف ولتر باتون - ١٥٤
احكام القرآن للشافعى - ١٦١
اختلاف الحديث للشافعى - ١٦١
ادب القاضي للشافعى - ١٦١
الاعلام للزركلى (الطبعة الاولى) - ١٦١
الانساب للسمعاني - ١٧٧
الامالى لابي القاسم بن بشران - ١٨٩

الباء

- البيلن والتبيين - ١٦
البخلاء - ١٨ ، ٢٠
البصائر والذخائر - ٢٢

التاء

- تلخيص معجم الانقلاب (مخطوط) - ٨ ، ٩ ، ١٧ ، ٧٠ ، ٩٠
 تكملة اكمال الاكمال للجوبى - ١٢
 التاريخ المجدد لمدينة السلام لابن النجار (مخطوط) - ١٣ ، ٣٠ ، ٩٠
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادى - ٢٧ ، ١٥٤
 تنمة صوان الحكمة لظهير الدين البيهقى - ٢٩
 تجارب الامم لمسكويه - ٣٢
 التاريخ المظفرى (مخطوط) - ٥٢
 تحفة الاحباب وبغية الطلاب - ٥٣
 تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) - ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ١٤٥ ، ١٤٧
 تاريخ ابي الفداء - ٦٨
 التاريخ الفخرى - ٧١ ، ٢١٨
 تجارب السلف (بالفارسية) - ٧١
 تاريخ الشعوب الاسلامية - ٨٠
 تاريخ الخلفاء للسيوطى - ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٤
 تاريخ بغداد لابن الديبشى (مخطوط) - ٩٠
 التكملة لوفيات النقلة (مخطوط) - ١١٩
 تذكرة الحفاظ - ١٣٤
 تاريخ الطبرى - ١٣٦
 تحفة الاحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع
 المباركات للشيخ نور الدين السخاوى - ١٤٣
 تاريخ تصوف در اسلام لقاسم غنى (بالفارسية) - ١٥٥
 تذكرة الاولياء للعطار (بالفارسية) - ١٥٨ ، ١٦١
 تفسير ابن كثير - ١٩٦
 التاريخ الغياثى (مخطوط) - ٩٠
 تكملة تاريخ الطبرى لمحمد بن عبد الملك الهمداني - ٣٥
 الشوارة ١٠٤
 تاريخ الآداب العربية لبروكلمان بالالمانية - ١٠٩

تكملة دائرة دائرة المعارف الاسلامية (بالانكليزية) - ١٦٨

الجيم

الجامع المختصر وعنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي - ٥٦ ،
٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ١٤٧ ، ٣٠١

جامع الانوار فى مناقب الاخيار - ٩٠

الجامع الصغير نلسيوطى - ١٠٥ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩
الجماهر فى معرفة الجواهر للببروني - ١١١

الحاء

الحيوان - ٢٤ ، ٥١

حاشية تجارب الامم - ٣٥

الحوادث الجامعة - ٤٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٦٦

حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابن نعيم - ١٥٢ ، ١٥٤

الحاء

خلاصة تذهيب الكمال - ١٣٤

الدال

ديوان ابن الجهم - ٢٢

الديارات للشهابشتى - ٢٣

ديوان سبط ابن التعاوينى - ٧٥

الذال

ذيل الروضتين - ٦٨ ، ٦٩

ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب - ١١٩

الراء

رحلة ابن جبير - ٤٩ ، ١٤٦

رحلة ابن بطوطة - ٨٦ ، ٨٧

رحلة الصديقي الدمشقي (مخطوطة) - ٩٠
رسالة في الفتوة لابن تيمية (مخطوطة) - ١٠٦
الرسالة القشيرية - ١٥٢ ، ١٥٨
رياض الصالحين - ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨
الرعاية لحقوق الله للمحاسبي - ١٥٣

السين

السلوك - ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٤٥
السلوك (مخطوط) - ١٤٥
سير اعلام النبلاء - ١٥٢
السنن للشافعي - ١٦١
السيرة لابن هشام - ١٣٦

الشرين

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - ٥٧ ، ١٤٧ ، ٢٣٠
شرح السيرة للسهيلى - ١٣٦
شرح ديوان الحماسة للمرزوقى - ٢٦٨

الصاد

صفة الصفوة - ١٥٢
صحيح البخارى ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٥
صحيح مسلم - ١٦٧ ، ١٨١
الصحاح - ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٢٦
الصحيحان - ١٨١

الطاء

طبقات الصوفية للسلمى - ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨
طبقات الشعرائى - ١٥٢ ، ١٥٣
طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكى - ١٥٢ ، ١٥٤

الفاء

- الفنون : لابی الوفاء بن عقيل (مخطوط) - ٧
فتوة ابن المعمار (مخطوط) - ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
٥٤ ، ٥٨ ، ١٠٤ ، ١٢١
فوات الوفیات - ١٦ ، ٢٥
الفرج بعد الشدة - ٢٩
فتوة النقاش - ٥٥ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٦٧
الفتوة عند العرب لواصل بطرس غالى (بالفرنسية) - ٧٠
الفتوة لمحمد بن علاء الدين بن الرضى (مخطوط) - ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٧
فردوس المجاهدين - ١٣٧
فضائل قريش للشافعى - ١٦١
فتح البيان لابن كثير - ١٨١
الفتح القسى للعماد الاصفهاني - ٢٣٠
فتح البارى للعسقلانى - ١٠٦
فهرست المخطوطات العربية (الجزء الثانى بالالمانية) تأليف ماكس
فايس فايلر - ١٠٩

القاف

- القاموس المحيط للفيروز آبادى - ١٢٦ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٦٩

الكاف

- الكامل للمبرد - ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧
الكامل (فى التاريخ) - ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٥٠ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٠
كشف المحجوب للهجویری (بالفارسية) - ١٥٥
كتاب الام للشافعى - ١٦١

اللام

- لسان العرب - ١٦٨
اللائء المصنوعة فى الاحاديث الموضوعية للسيوطى ١٠٥

الميم

- محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر - ٧ ، ١٣٧
المؤتلف والمختلف للآمدى - ٩
معجم البلدان لياقوت - ١٠
مجموع تاريخي على العقود (مخطوط) - ١١
مجلس محاسن الآثار والاخبار (مخطوط) - ١٣
المجموع اللفيف (مخطوط) - ٢٠ ، ٢٣
معجم الادباء - ٢٣ ، ٦٠
مروج الذهب - ٢٨
المنتظم - ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٩٠
مجلة الجمع العلمي العراقي - ٢٧ ، ١٠٧
مرآة الزمان (مخطوط) - ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٣
مفرج الكروب في اخبار بنى ايوب (مخطوط) - ٤٨ ، ٨٤ ، ١٤٥
مرآة الجنان وعبرة اليقظان (مخطوط) - ٥٧
مرآة الزمان (مختصر) - ٦٢ ، ٦٧ ، ١٢٨
المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية (مخطوط) - ٦٦ ، ٣٠١
المجلة الآسيوية - ٧٠
المنتقى من دراسات المستشرقين - ٧٠ ، ١٠٨
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (مخطوط) - ٧٣
معجم الانساب والاسر الحاكمة في التاريخ الاسلامي - ٨٢
المنهج السديد (مخطوط) - ٨٤
مباحث عراقية ليعقوب سركيس - ٩١
مجلة لغة العرب - ١٠٧
المسند للشافعي - ١٦١
المواريث للشافعي - ١٦١
مباحث عربية للدكتور بشر فارس - ١٦٨
مرآة المروآت لابن جعدويه (مخطوط) - ١٦٩
مرآة المروآت للشعالبي - ١٦٩

- مفيد النعم ومبيد النقم - ١٧٦
 مشكاة المصابيح - ١٩٧
 المعجم الاوسط للطبراني - ١٩٩
 المقترح في المصطلح لابن ودعة (مخطوط) - ٧٣ ، ٢٠١
 المجازات النبوية للشريف الرضي - ٢٢٨
 المستندرك (معجم للدكتور مصطفى جواد) - مخطوط - ٧٣
 مقدمة لمعرفة النقابات الاسلامية تأليف هرمن ثورننك بالالمانية - ١٠٩
 مجموعة جورج يعقوب التذكارية (بالالمانية) - ١١٠ ، ١١١
 مجموعة ماكس فراير فون اوبنهايم التذكارية (بالالمانية) - ١١٠
 مجلة دير اسلام (الالمانية) - ١١٠ ، ١١٢
 معرفة اخبار الرجال للكشي - ١٣٣

النون

- نكت الهميان في نكت العميان - ١٥ ، ٦٧
 نشر الدر للآبي (مخطوط) - ١٧ ، ٢٣
 النبراس لابن دحية الكلبي - ١٢٥
 النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد (مخطوط) - ١٤٤
 نتائج الافكار القدسية - ١٥٢
 نشوار المجاضرة - ١٨٠
 نفائس الفنون في مسائل العيون للأمل (بالفارسية) - ١١٠

الواو

- الوافي بالوفيات للصفدي - ٣٨ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤٧
 الوافي بالوفيات (مخطوط) - ٥٧
 وفيات الاعيان - ١٣٢ ، ١٤٥ ، ٢٣٠

Opera Minora, Kahle-108

Festschrift George Jacob, Kahle-118

Iktisat Fakultesi Macmuasi-169

Le Debat

جريدة فرنسية

P. Kahle: Festschrift George Jacob, Leipzig, 1932

فهرس المخطوطات

الهزة

الاولائل والاواخر - نسخة باريس ، رقمها ٢٠٧٩

التاء

تلخيص معجم الالقاب لابن القوطى - نسخة الدكتور مصطفى جواد
التاريخ المجدد لمدينة السلام لابن النجار - نسخة مصورة في
المجمع العلمى العراقى فى بغداد .
التاريخ المظفرى لابراهيم بن ابى الدم الحموى - نسخة مكتبة
البلدية بالاسكندرية ، رقمها ١٢٩٢ ب .
تاريخ الاسلام للذهبى - نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ،
رقمها ١٥٨٢ .

تاريخ بغداد لابن الديشى - نسخة المجمع العلمى العراقى ببغداد .
التكملة لوفيات النقلة - نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية رقمها
١٩٨٢ .

التاريخ الغياثى - نسخة فريدة فى مكتبة المتحف لعراقى .

الراء

رحلة الصديقى الدمشقى - للسيد مصطفى الصديقى - نسخة
مصورة فى المجمع العلمى العراقى
رسالة فى الفتوة لابن تيمية - نسخة بخط الاب انستاس مارى
الكرملى عند السيد يوسف يعقوب مسكونى ، وهذه الرسالة مطبوعة
ضمن رسائل ابن تيمية طبع المنار .

السين

السلوك - لتقى الدين المقريزى - نسخة باريس رقمها ١٧٢٦ .

الفاء

الفنون - لابى الوفاء بن عقيل - نسخة باريس ، رقمها ٧٨٧ .

فتوة ابن المعمار - وهى هذا الكتاب ، راجع فى شأنها (قصة هذا الكتاب) للدكتور تقى الدين الهلالى ص ١٠٣ - ١١٢ و (المخطوطة والمؤلف) ص ١١٣ - ١١٩ .

فتوة النقاش - نشرت صورتها الفوتوغرافية فى المجلة التركية Iktisat Fakultesi Macmuasi (11 inci cilt No. 1-4)

الفتوة لمحمد بن علاء الدين الرضى رقمها ١٣٧٧ ، فى دار الكتب الوطنية فى باريس .

الميم

مجموع تاريخى على العقود - نسخة دار الكتب الوطنية فى باريس ، رقمها ٢٠٧٤ .

مجلس محاسن الآثار والاخبار - نسخة دار الكتب الوطنية فى باريس ، رقمها ٣٤٩٤ .

المجموع اللقيف لامين الدولة محمد الافطس - نسخه الدكتور مصطفى جواد .

مرآة الزمان - نسخة دارالكتب الوطنية بباريس ، رقمها ١٥٠٦ .

مفرج الكروب فى اخبار بنى ايوب للقاضى جمال الدين بن واصل الحموى - نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ، رقمها ١٧٠٢ .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان - نسخة دار الكتب الوطنية فى باريس ، رقمها ١٥٩٠ .

المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية - لعلى بن ابى الفرج البصرى - نسخة باريس ، رقمها ٦١٤٤ .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد - نسخة المجمع العلمى العراقى ببغداد .

المقترح فى المصطلح - نسخة دار الكتب الوطنية فى باريس ، رقمها ٤٦٣٩ .

المنهج السديد - نسخة دار الكتب الوطنية فى باريس ، رقمها ٤٥٢٥ .

• مرآة المروآت لابن جعدويه (راجع فتوة النقاش)

النون

• نشر الدر للآبى - نسخة باريس ، رقمها ٣٤٩٠
النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد - نسخة
دار الكتب الوطنية فى باريس •

الواو

• الوافى بالوفيات للصفدى - نسخة باريس ، رقمها ٢٠٦٦ •

فهرس الآيات الكريمة

الآية رقم الآية اسم السورة

الهمزة

النحل ٢٤٩/٢٤٢/١١	٩٠ ٠٠٠	ان الله يأمر بالعدل والاحسان
الكهف ١٣٠/١٠٥	١٣ ٠٠٠	انهم فتية آمنوا بربهم
الكهف ١٣١	١٠ ٠٠٠	اذ أوى الفتية الى الكهف
هود ١٤٠	٧٥ ٠٠٠	ان ابراهيم لحليم
النساء ١٨١	٣١ ٠٠٠	ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
النجم ١٨١	٣٢ ٠٠٠	الذين يجتنبون كبائر الاثم
النساء ١٨٢	٤٧ ٠٠٠	ان الله لا يغفر ان يشرك به
الزمر ١٨٨	٥٤ ٠٠٠	ان الله يغفر الذنوب
النساء ١٨٨	١٧ ٠٠٠	انما التوبة على الله للذين
الحجرات ١٩٦	٦ ٠٠٠	ان جاءكم فاسق بنبأ
البقرة ٢٠٧	٤٥ ٠٠٠	اتأمرون الناس بالبر
القصص ٢٢٥	٥٦ ٠٠٠	انك لا تهدى من احببت
المتحنة ٢٢٥	٤ ٠٠٠	انا برآء منكم
النور ٢٤٣	١٩ ٠٠٠	ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
الحجرات ٢٤٣	١٣ ٠٠٠	ان اكرمكم عند الله اتقاكم
التغابن ٢٤٣	١٦ ٠٠٠	اتقوا الله ما استطعتم
البقرة ٢٤٣	٢٤ ٠٠٠	اتقوا النار التي وقودها
لقمان ٢٤٣	٣٣ ٠٠٠	اتقوا ربكم واخشوا يوما
البقرة ٢٤٤	٧ ٠٠٠	ان احسنتم احسنتم لانفسكم
الحجرات ٢٤٤	١٠ ٠٠٠	انما المؤمنون اخوة
النساء ٢٤٥	٥٨ ٠٠	ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الاحزاب ٢٤٥	٥٦ ٠٠٠	ان الله وملائكته يصلون
طه ٢٥١	٣١ ٠٠٠	اشدد به ازرى

الآية	رقم الآية	اسم السورة
اوفوا بالعقود	١ ٠٠٠	المائدة ٢٥١
افغير الله تأمروني اعبد	٦٤ ٠٠٠	الزمر ٢٦٧
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو	٦٧ ٠٠٠	الزخرف ٢٧٦
ان الذين يرمون المحصنات	٢٣ ٠٠٠	النور ٢٨٨
الذين يستمعون القول	١٨ ٠٠٠	الزمر ٢٩١
التاء		
تراود فتاها عن نفسه	٣٠ ٠٠٠	يوسف ١٣١
الحاء		
خلق من ماء دافق	٦ ٠٠٠	الطارق ٢٥٢
الذال		
ذلك لهم خزى فى الدنيا	٢٦ ٠٠٠	المائدة ٣٠٠
السين		
سوف استغفر لكم ربى	٩٨ ٠٠٠	يوسف ١٣٥
العين		
عفا الله عما سلف	٩٨ ٠٠٠	المائدة ٢٢٤
عليكم انفسكم	١٠٨ ٠٠٠	المائدة ٢٢٥
الفاء		
فقلوا له قولا لينا	٤٤ ٠٠٠	طه ١٨٧
فلما تبين له انه عدو الله	١١٥ ٠٠٠	التوبة ٢٢٥
فى بيوت اذن الله ان ترفع	٣٦ ٠٠٠	النور ٢٣٤
القاف		
قالوا سمعنا فتى يذكرهم	٦٠ ٠٠٠	الانبياء ١٣١
اللام		
لا تريب عليكم اليوم	٩٢ ٠٠٠	يوسف ١٣٥

اسم السورة	رقم الآية	الآية
يوسف ١٣٨	٩١ ٠٠٠	لقد آترك الله علينا
البقرة ٢٢٤	٢٨٦ ٠٠٠	لا يكلف الله نفسا
الانفال ٢٥٢	١١ ٠٠٠	ليطهركم به
النور ٢٨٨	١٣ ٠٠٠	لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء

الميم

التحريم ٢٤٤	١٦٠ ٠٠٠	من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
الشورى ٢٤٤	٤٠ ٠٠٠	من عفا واصلح فآجره على الله
يوسف ٢٦٧	١١ ٠٠٠	مالك لا تأمنا على يوسف

الواو

يوسف ١٣١	٦٢ ٠٠٠	وقال لفتياناه اجعلوا
الكهف ١٣١	٦٣ ٠٠٠	واذ قال موسى لفتاه
يوسف ١٣١	٣٦ ٠٠٠	ودخل معه السجن فتيان
يوسف ١٣٥	١٠٠ ٠٠٠	وقد احسن بى اذ اخرجنى
النساء ١٨٢	٩٢ ٠٠٠	ومن يقتل مؤمنا متعمدا
الحجرات ١٨٣	٩ ٠٠٠	وان طائفتان من المؤمنين
البقرة ١٨٤	٢٨٣ ٠٠٠	ولا تكتموا الشهادة
آل عمران ١٨٧	١٥٩ ٠٠٠	ولو كنت فظا غليظ القلب
الشورى ١٨٨	٢٥ ٠٠٠	وهو الذى يقبل التوبة
النساء ١٩٧	٨٦ ٠٠٠	واذا حييتم بتحية
هود ٢٠٧	٨٨ ٠٠٠	وما اريد ان اخالفكم
آل عمران ٢٢٣	١٣٥ ٠٠٠	ولم يصروا على ما فعلوه
الانعام ٢٢٥/٢٨٩	١٦٤ ٠٠٠	ولا تزر وازرة وزر اخرى
الجن ٢٣٤	١٨ ٠٠٠	وان المساجد لله
البقرة ٢٣٧/٢٤٤	٨٣ ٠٠٠	وقولوا لله حسنا
النحل ٢٤٤	٩٧ ٠٠٠	ومن عمل صالحا من ذكر
آل عمران ٢٤٤	١٣٤ ٠٠٠	والكاظمين الغيظ والعافين

اسم السورة	رقم الآية	الآية
النساء ٢٤٤	٨٦ ٠٠٠	واذا حييتم بتحية
الحشر ٢٤٤/٢٨٥	٩ ٠٠٠	ويؤثرون على انفسهم
الانبياء ٢٥٢	٣٠ ٠٠٠	وجعلنا من الماء كل شيء
الفرقان ٢٥٢	٤٨ ٠٠٠	وانزلنا من السماء ماء طهورا
الدھر ٢٥٣	٢١ ٠٠٠	وسقاهم ربهم شرابا
النور ٢٨٨	٤ ٠٠٠	ولا تقبلوا لهم شهادة
النور ٢٨٩	١٥ ٠٠٠	وتحسبونه هينا
النساء ٢٩١	٦٨ ٠٠٠	وحسن اولئك رفيقا
النساء ٣٠٠	٩٢ ٠٠٠	ومن يقتل مؤمنا متعمدا
المائدة ٣٠٠	٤٨ ٠٠٠	وكتبنا عليهم فيها ان النفس

الهـاء

الذاريات ١٤١	٢٤ ٠٠٠	هل اتاك حديث ضيف
الرحمن ٢٤٤	٦٠ ٠٠٠	هل جزاء الاحسان الا الاحسان

الياء

الانبياء ١٤٠	٦٩ ٠٠٠	يا نار كونى بردا وسلاما
الحجرات ٢٤٢	٦ ٠٠٠	يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
الحجرات ٢٤٣	١١ ٠٠	يا ايها الذين آمنوا لا يستخر قوم
الحجرات ٢٤٣	١٢ ٠٠	يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
التحريم ٢٤٣	٨ ٠٠٠	يا ايها الذين آمنوا توبوا

فهرس الاشعار

الشاعر	الصفحة	الشعر
الهزرة		
١٦٩		اذا لم تخش عاقبة الليالي - تشاء
١٨٨		لا تحظر العفو ان كنت امراً حرجاً - ازراء
الالف		
٥	متمتم بن نويرة	اذا القوم قالوا من فتى لعظيمة - الفتى
١٨٢		لا تحقرن صغيرة - الحصى
الباء		
٩		قل لعل ايا فتى العرب - منتسب
١٤٧/٥٠		تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم - الشجب
١٥٧		الله يغضب ان تركت سؤاله - يغضب
١٨٣		ومن يربط الكلب العقور ببابه - الكلب
٢٦٨		اذا كان الكريم قليل مال - بالحجاب
٢٩٢		فواها لعبد ساء سوء فعله - بابه
التاء		
٧٤	سبط بن التعاويذى	يا ابن عبد الحميد انى نصيح - وصاتى
الدال		
٥	طرفة بن العبد	اذا القوم قالوا من فتى خلت اننى - اتبلد
٢٦	اسحاق البهرانى	ما سرنى اننى فى طول داود - الجود
١٦٠	المقنع الكندى	وانى لعبد الضيف ما دام نازلاً - العبد
٢٦٨	المقنع الكندى	يعاتبنى فى الدين قومى وانما - حمدا
٢٨٧		يجود بالنفس ان ضمن الجواد بها - الجود

الراء

- ٧ عبد الله بن الزبير يذكرني الزبير صهيل طرف - بعدر
٢٧ عروة بن الورد أقللي غلي اللوم يا ابنة مالك - فاسهرى
٧٩ ابن السفت وصبا الى البرزات قلب كلما - طارا
١٢٦ على المرء ان يسعى لما فيه نفعه - الدهر
٢٧٤ اوقد فان الليل ليل قر (رجز)
٢٧٧ كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعنى - الحذر

العين

- ٥ الحطيثة وذاك فتى ان تأته فى صنعة - بشفيغ
٩ ناجية الجرمى وسائل لم تدر ما لى وسائل - يما صع
٤٤ الدجاجى لى لذة فى ذلتى وخضوعى - دموعى
٢٦٨ ايا جود معن ناج معنا بحاجتى - شفيغ

الفاء

- ١٥٦ علم الفتوة علم ليس يعرفه - موصوف
٢٧٨ ايها الراق فى الطرف وفى الطرف الحتوف
٢٧٨ ان ترينى زانى العينين فالفرج عفيف
٢٧٨ قد اردناك على ان - رشوفا
٢٧٩ ما تأبيت لاني - عيوفا

القاف

- ٣٨ ابن الرسولى وضئيلة نطقت بالسن عبرة - الناطق
١٥٧ وليس فتى الفتيان من راح واغتدى - غبوق
١٥٧ ياذا الذى يهب الكثير وعنده - اتصدق
١٦١ اخلو به فأعف عنه كأننى - غشاقه

الكاف

- ١٥٣/١٢ انت للمال اذا انفقته - لك

الشعر الشاعر الصنحة
عليك باقلال الزيارة انها - مسلكا ٢٠٠

اللام

قالت قريش ما اذل مجاشعا - قتيلا ٧
انت الفتى كل الفتى - تقول ٨
نزلنا بباب الكرخ اطيب منزل - المفضل ٢١
هيج لى البرق على الحيف اضا - الدول * ابن السفت ٧٥
وان لسان المرء ما لم يكن نه - لدليل ١٦٥
وعظ اخاك برفق عند زلته - الزلل ١٨٧
ولا تكثرن على صاحب - الواصل ١٩٩
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا - قिला ٢٢٨
حوى كل المعانى والمعالى - الكمالا ٢٥٩
غضضنا من الابصار كى لاتقودنا - مدخل ٢٦٥
ليس الجواد الذى يحمى مطيته - تشتغل ٢٨٢

الميم

لولا امية لم اجزع من العدم - الظلم ٢٥
امست اميمة معمورا بها الرجم - مرتكم ٢٥
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله - يذمم ١٥٨
ما ان دعانى الهوى لفاحشة - الكرم ١٦٠
لا تظلمن اذا ماكنت مقتدرا - الندم ١٨٠
لعل لها عذرا وانت تلومها ٢٢١
ولم ار فى عيوب الناس شيئا - التمام ٢٢٧
لى صديق ما مسنى عدم - عدمى ٢٧٢
فيادر شبابك ان يهرما - يسقما ٢٩٢

* مخمسة طويلة قفلها لامى

النون

٦		ان بجيلا كلما هجاني - أبان
٢٤	اسحاق البهراني	النحو يبسط من لسان الالكن - يلحن
٢٥	اسحاق البهراني	باب الامير عراء ما به احد - ذقن
١٤٢		لا يسألون اخاهم حين يندبهم - برهاننا
١٦٢		لا تخضعن لمخلوق على طمع - الدين

الهاء

١٣٦	الامام علي	انا الذي سمتني امي حيدر - (رجز)
١٩٩		لا تزر من تحب في كل شهر - عليه

الياء

٦		الا لهف الارامل واليتامى - قصي
٢٤٧/١٣٦		لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
١٦٦		عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه

فهرس

اعلام الرجال والنساء والقبائل والامم والفرق والنحل والبلاد
والاماكن وغيرها

الهمزة

- آدم : ٣٩ ، ٢٤٩
- الآمدى ٩
- الآملى (مؤلف تفائس الفنون) : ١١٠
- ابان : ٦
- الآبى : ١٧
- ابن الاثير : ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦٩ ، ٧٢
- ابن الاعرابى : ١٢٧
- ابن بكران العيار : ٤١ ، ٤٢
- ابن البروجردى (مسعود وزير السلطان) : ٤٤
- ابن البزاز : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
- ابن بطوطة : ٨٦
- ابن تيمية : ١٠٦
- ابن مالك : ٢٧
- ابن جبير : ٤٩ ، ١٤٦
- ابن جعدويه : ١٦٨
- ابن حجر العسقلانى : ١٠٦
- ابن حسان : ٦١
- ابن حمدون : ٢٢ ، ٢٣
- ابن خلكان : ١٣٢ ، ١٤٥ ، ٢٣٠
- ابن الدماغانى الحنفى : ١٢٥
- ابن دغيم : ٥٣ ، ١٤٨
- ابن الدقاق (القاضى) : ٣٣

- ابن الديبشي : ٩٠ .
- ابن الرسولي : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- ابن السفث : ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ .
- ابن سريج : ٢١ .
- ابن الكميت : ٢٣ .
- ابن سهل (الحسن) : ٢٦ .
- ابن صباح : ٤٥ .
- ابن الفرات : ٦٩ .
- ابن عباس : ١٠٦ ، ١٨٩ .
- ابن عدى : ١٨٩ .
- ابن عبد الحميد : ٧٤ .
- ابن العماد الحنبلي : ٥٧ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ .
- ابن عمر : ١٩٥ .
- ابن الفوطي : ٩ .
- ابن قلمشاه (القاضي) : ٨٦ .
- ابن كثير : ٨١ ، ١٩٦ .
- ابن كبرويه (من العيارين) : ٣٢ .
- ابن مسعود : ١٨٨ .
- ابن المعمار الحنبلي : ٨ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ .
- ابن النجار (المؤرخ) : ١٣ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٢٤ .
- ابن هشام (صاحب السيرة) : ١٣٦ .
- ابراهيم بن ادهم : ٢٨٠ .
- ابراهيم الخليل : ٥٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ .
- ابن عباس : ١٨٢ .
- ابراهيم الخواص : ١٤٩ .
- ابو احمد الموسوي : ٣١ .
- ابو الارضة (من العيارين) : ٣٢ .

- ابو بكر بن ايوب (الملك العادل) : ٦٧ .
- ابو بكر بن الجحيش : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ .
- ابو بكر بن دريد : ١٧٩ .
- ابو بكر بن عوض : ٦٠ .
- ابو بكر محمد بن احمد الشبهي : ١٠ .
- ابو بكر محمد بن الحسن : ١٢ .
- ابو بكر محمد بن حامد (الترمذى) : ١٥٣ .
- ابو براح : ١٦ .
- ابو جعفر الحجاج : ٣٦ .
- ابو الخطاب عمر بن الحسن (ابن دحية) : ١٢٥ .
- ابو حازم سلمة بن دينار : ١٣٤ ، ١٣٥ .
- ابو بن البساربانى : ١٤٤ .
- ابو الحسن الصوفى : ٥٣ .
- ابو الحسن على بن محمد الموصلى : ٩٠ .
- ابو الحسن محمد بن محمد القمى : ٢٩٨ .
- ابو الحسن المسعودى : ٢٨ .
- ابو الحسن النجار : ١٤٤ .
- ابو الحسير بن الغريق : ٣٧ .
- ابو الحسن عبدالحق بن عبدالحالق بن احمد بن يوسف : ١١٩ .
- ابو الحسين محمد بن جبير الاندلسى : راجع (ابن جبير) .
- ابو حنيفة (الامام) : ١٧٩ .
- ابو حيان التوحيدى : ٢٢ ، ٣٢ .
- ابو الدرداء العامرى : ٩١ ، ١٦٠ .
- ابو الدود (من العيارين) : ٣٢ .
- ابو الذباب (من العيارين) : ٣٢ .
- ابو ذر الغفارى : ٩١ .
- ابو زيد الهندى : ٩٤ ، ٩٦ .
- ابو سعيد الوارث : ٩٣ .
- ابو سليمان خالد بن الوليد المخزومى : ٨ .

- ابو سهل الاصبحي : ١٣٤
- ابو شارب العراقي : ٩٧
- ابو شامة المقدسي : ٦٧ ، ٦٩
- ابو الشيخ (محدث) : ١٦٠
- ابو طلحة ، ١٤٢
- ابو عباس محمد بن يزيد المبرد : ١٤ ، ٢٠
- ابو العباس احمد الناصر لدين الله العباسي : (انظر الناصر لدين الله)
- ابو عبدالرحمن السلمى : ١٠ ، ١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦
- ابو عبدالله احمد • المغربي : ١١
- ابو عبدالله بن حمدون النديم : ٢٢ ، ٢٣
- ابو عبدالله محمد بن ابي المكارم المعروف بأبن المعمار البغدادي الحنبلي : ١ ، ١١ ، ٥٠
- ابو عبد الله محمد بن علي (لعله محمد بن علي الترمذي) : ١٥٢
- ابو عبدالله محمد بن منصور الغساني الكاتب : ٨
- ابو عبيدة الهرمزي : ٩١
- ابو عتبة احمد بن الفرج الكندي الحمصي : ٢٧
- ابو العز (الشريف) : ١٤٤
- ابو العز النوبى : ١٤٤
- ابو علي بن ابي جعفر (استاذ هرمز عميد الجيوش) : ٣٦
- ابو علي بن غنام : ٨٣
- ابو علي البرجمي : ٣٦
- ابو علي الصوفى : ١٤٤
- ابو علي المحسن التنوخى : ٢٩
- ابو عمران موسى بن محمد الكردي الجوبى : ١٢
- ابو عمرو بن عبدالباسط : ٩٢
- ابو عمرو محمد بن عمر الكشي : ١٣٣
- ابو عيسى بن مصعب بن الزبير بن العوام : ٨
- ابو الفاتك الديلمي : ١٧ ، ١٨

- ابو الفتح البصرى : ٩٥ .
- ابو الفداء : ٦٨ .
- ابو الفرج بن الجوزى : ٢٩ .
- ابو الفرج الاصفهاني : ٢٠ .
- ابو فروة : ٢١٨ .
- ابو الفضل البرهان : ١٤٤ .
- ابو الفضل الشيرازى (الوزير) : ٣١ .
- ابو القاسم : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .
- ابو القاسم بن ابى جبه الكوفى : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ .
- ابو القاسم بن بشران : ١٨٩ .
- ابو القاسم بن احمد المغربى : ١١ .
- ابو القاسم عبدالصمد بن عمر الواعظ الشافعى : ٤٠ .
- ابو القاسم قثم بن طلحة (ابن الاتقى العباسى) : ٥٩ .
- ابو القاسم المبارك : ٩٤ .
- ابو القاسم النجار : ٩٦ .
- ابو القصم (الامام على) : ٦ .
- ابو الكرم حسام الشرف بن محمد (الهاشمى) : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
- ابو محارب بن عمران : ٩٦ .
- ابو مسلم الخراسانى : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ .
- ابو محمد بن المهلب بن مرزوق المصرى الصاقرى : ١٠ .
- ابو محمد عبد العزيز بن زرارة الكلابى : ٨ .
- ابو مروان عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجشون : ٢٩ .
- ابو موسى الاشعرى : ١٣٧ .
- ابو النجيب السهروردى : ٤٥ .
- ابو نصر الفارابى : ٢٨ .
- ابو النضر بن هاشم : ٩٥ .
- ابو النضر عبد الله : ٩٢ .
- ابو نواس : ٢٣ ، ١٨٨ .
- ابو النوايح (من العيارين) : ٣٢ .

- ابو هاشم بن ابي على الجياتى المعتزلى : ١٧٩
- ابو هريرة : ١٨١ ، ١٩٩
- ابو الهدى غالب بن عبد القدوس : ١٦
- ابو الوفاء بن عقيل : ٧
- ابو يعقوب النهرجورى : ١٠
- الاتابك فارس الدين اقطاعى : ٨٤
- الاتراك : ٣٦ ، ٧٠
- أحد : ٦
- احمد بن ابي الفتح المؤدب : ١٧
- احمد بن الياس النقاش : ٥٤ ، ٥٥ ، ١٤٤ ، ١٦٧
- احمد بن حنبل : ١٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢
- احمد بن عبدالله : ٩٧
- احمد ناجى القيسى : ١ ، ١٠٥
- ارض السعدى : ٢٦٢
- ارض السعدان : ٢٨١
- ارغون بن ابغا بن هولاکو : ٨٥
- الأزديون : ٨
- استانبول : ٥٥ ، ١١١ ، ١٤٤
- استنبول (سراى) (مكتبة) : ١١١
- اسحاق بن خلف بن الطيب الحنفى البهرانى : ٢٤ ، ٧٥
- الاسكندرية : ٥٢ ، ١١٩
- الاسلام : ١٦ ، ٣٢ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٣٩ ، ١٧٨ ، ٢٩٩
- الاسلامى : ٢٢٦
- اسماعيل افندى : ١١١
- اسود الزبد (من العيارين) : ٣٢ ، ٣٣
- آسية الصغرى : ٦٩ ، ٨٦
- الاشج البصرى : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨
- اصفهان : ٨٦

- الاصمعي : ٢٧٣
- الاعظمية : ١٧٩
- الاغطش : ٦
- الافرنج : ٥٥ ، ٧٢
- افريقية : ٥٥
- اكر (مكان) : ٩٢
- المانيا : ٨ ، ١١ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ١٠٨
- الامة الاسلامية : ٦٨ ، ٧٢
- الامامية : ١٣٢
- امرؤ القيس بن حجر : ٢٢
- ام كلثوم : ٤٤
- الاموية (الدولة) : ١٦
- امية : ٢٥
- امين الدولة محمد العلوى الافطسى : ٢٢ ، ٢٣
- الاناضول : ٨٦
- الانبار : ٤١ ، ٤٢
- الاندلس : ٥٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥
- انستاس مارى الكرمل : ١٠٦
- الانصار : ٦ ، ٩١ ، ١٣٦
- الاهواز : ١٧
- اوربا : ١٠٣ ، ١٠٤
- اوكسفورد : ١٠٤
- اهل الذمة : ١٧١ ، ١٧٥
- ايران : ٣١ ، ٥٥
- ايلدكز (اسم مملوك) : ٤٦
- الايوبيون : ٨٥

الباء

- باب الازج : ٤١ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠
- باب الاغا : ٤٤

- باب الامير ٦٠
- باب الشيخ : ٤٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٩٩
- باب الكرخ : ١٧ ، ٢١
- باب النبوي : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢
- باريس : ٧ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨٤ ؛
- ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣٠١
- باول كاله (المستشرق الالماني) : ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٨
- بجيل : ٦
- بخارى : ٩٠
- البخارى : ١٨٥ ، ١٩٥ ، ١٩٨
- بختيار بن معز الدولة لابويهي : ٣١
- البدرية (محلة) : ٦١ ، ٦٢ ، ٨٢ ، ٨٣
- براها (رجل) : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٧
- بريدة الاسلامي : ٨٩
- البرجمي ٣٧
- الب قش السلاحى : ٤٢ ، ٤٣
- بركة زلزل : ٢١
- برلين : ١٠٩
- برهان الدين ابو اليسر بن موهوب : ٧٠
- بروكلمان : ٨٠ ، ١٠٩
- بريطانية : ١٠٤ ، ١١٢
- بريل (مطبعة) : ٤٩
- بشر فارس (الدكتور) ١٦٨
- البصريون : ٥٠
- البصرة : ١٧ ، ٢٩ ، ٩٤ ، ٢٧٣
- بطائح واسط : ٣٢
- بغداد : ١ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ؛
- ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٢ ؛
- ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٤٣

- ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٩
- البغداديون : ١٥٣
- بقاء بن الطباخ : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨
- البقيع : ١٣٢
- بكر (رجل) : ٢١٢
- البلاد الشامية : ٣٧
- البلاد الاسلامية : ١٤٣ ، ٢٧٩
- بلاد الروم : ٨ ، ٧٠
- بلال الحبشى : ٨٩
- بلاد العجم : ٣٦
- بن (مدينة) : ١١١
- بنان : ١٣٣
- بنو أسد : ٣٦
- بنو أمية : ٧ ، ٩ ، ١٤
- بنو بويه : ٣٠ ، ٣٥
- بنو جهير : ٩٠
- بنو العباس : ٢٢ ، ١٢٤
- بنو عبد المؤمن : ٥٥
- بنو عقيل : ٣٦
- بنى سعيد (محلة) : ٩٩
- بنو مجاشع : ٧
- بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهى : ٣٥ ، ٣٦
- بهرام الديلمى : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨
- بهروز : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥
- بيبرس (الملك الظاهر) : ٨٤
- البيت الحرام : ١٨٠
- لأمير ونى : ١١١ ، ١١٢
- البيهقى : ١٨٨

التاء

- تاج الدين علي بن انجب (ابن الساعي) : ٥٦ ، ١٤٧ ، ٢٩٧ .
- التاج (قصر) : ٥٣ .
- التتار : ٧٢ .
- التخاوى : ٨٩ .
- الترمذى : ١٩٧ .
- تقى الدين المقرئى : ٦٨ ، ١٤٥ .
- تقى الدين الهلالى (الدكتور) : ١ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٠ .
- تكريت : ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٧ .
- التنوخى : ١٨٠ .
- توبنكن : ٥٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .
- التوراة : ٢٤٩ .

الثاء

- الثعالبى : ١٦٩ .
- ثعلب : ١٢٧ .
- ثمامة : ١٠٦ .

الجيم

- الجاحظ : ١٦ ، ١٧ ، ٥٠ .
- جامع الرصافة : ٣٧ .
- جامع سراج الدين : ٥٩ .
- جامع عطا : ٦٣ .
- جامعة بن : ١٠٤ .
- جامعة القاهرة : ١ .
- جامعة كيل : ١٠٩ .
- جامعة توبنكن : ١٠٨ .
- الجانب الشرقى (من بغداد) : ٤٦ .
- الجانب الغربى (من بغداد) : ٤٤ ، ٤٨ .
- جبريل : ١٤٠ ، ٢٢٧ ، ٢٨٦ .
- جرير : ٧ .

- الجزائر : ٩٣ ، ٩٥
- الجزيرة : ١٧ ، ٣١
- جزيرة كيش : ٦٧
- جعفر الخلدی : ١٠
- جعفر الصادق : ١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
- الجعيفر : ٤٥
- جلال الدين عبدالله بن المختار العلوی الکوفی : ٨١
- جلال الدين منكبرتي : ٨٢
- جمال الدين محمد بن واصل الحموی : ١٢٤ ، ١٤٥
- الجنيد البغدادي : ١٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥
- جهير بن عبدالله بن الحسين بن جهير : ٩٠
- جورج يعقوب (مستشرق الماني) : ١٠٩ ، ١١٠
- جوشن الفزاری : ١٤٤
- جومرد القصاب : ٩١

الحاء

- حاتم : ٢٥
- الحارثي : ١٧
- الحارث المحاسبي : ١٢
- الحافظ الکندي : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨
- الحاكم بأمر الله : ٨٤
- حامد بن عدي : ١٤٥
- حبيب بن محیی الدين : ٩٤
- حجر : ٦
- حذيفة بن اليمان : ١٤٤
- حذيفة العدوی : ٢٧٢
- الحجاج بن يوسف : ٩٠ ، ٩١
- حسان بن ثابت : ٩٣
- حسان بن ربیعة المخزومي : ١٤٤
- حسام الشرف ابو الكرم بن محمد الهاشمی : (انظر ابو الكرم)

- حسن بن الريان : ٥٣ ، ١٤٨
- حسن البصري : ٨٩ ، ١٥٢ ، ٢٨١
- الحسن بن سهل : ٢٥
- الحسن بن علي : ١٣٣
- حسن الشربدار : ١٤٤
- حسن الفتى الغازي : ٩٥
- الحسين بن علي : ١٣٢
- حصن منصور (مكان) : ٩١
- الخطيئة : ٥
- حلب : ٣٧ ، ٦٧ ، ١٢٥
- حماة : ٦٩
- حمزة اليمنى : ٩٤ ، ٨٩
- حمص : ١٤ ، ٢٧ ، ٨٩
- حنين (غزوة) : ١٣٥
- حنين الجري : ١٤
- حوران : ٨٩
- حومل : ٢٢
- حيدر آباد : ١١٢
- الحيرة : ١٤ ، ١٥

الحاء

- خالد (رجل) : ٢٠٢
- خالد بن عبدالله القسرى : ١٤
- خالصة الملك ريجان الاسكندراني : ٣٨ ، ٤٠
- خراسان : ١٥٢
- خطة الحسينية (بالقاهرة) : ١٤٣
- الخطيب البغدادي : ٢٧
- خليل بن عبدالله : ٩٣
- الخليل (ابراهيم عليه السلام) : ٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٦
- خليلان الاموى : ١٤

- خيبر : ٧ ، ١٣٧ .
- خيرالدين الزركلي : ١٦١ .
- الحيف (مكان) ٧٥ .
- خوارزمشاه محمد بن تكش : ٨٢ .

الدال

- دار الخلافة : ٥٩ .
- دار السلام (الجنة) : ١٧٠ .
- دار الضباط : ٤٥ .
- دار الكتب الاهلية ببائيس : ٤٨ .
- دار الكتب المصرية : ١٥ ، ٢٢ .
- دار الكتب الوطنية ببائيس : ٢٣ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٣٧ ، ٣٠١ .
- دار المعارف بمصر : ١٤٥ .
- الدارمي : ١٩٧ .
- داود : ٢٥ .
- داود بن عبدالرحمن : ٩٣ .
- داود (النبي) : ٢٨٢ .
- دجلة : ٣٢ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٦١ .
- دجلي الانصارى : ١٤٣ .
- الدخول : ٢٢ .
- درب جميل : ٣٦ .
- درب صالح : ٤٦ .
- الدجموني : ٥ .
- دمشق : ١٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٩ .
- دولة بني العباس : ٤١ .
- الدولة السلجوقية : ٤٤ ، ٥٥ .
- الدولة العباسية : ٣٥ ، ٤٣ ، ٧٣ ، ٨٣ .
- الدولة الفاطمية : ٣٨ .
- الدهانة (محلة) : ٥٨ .

- ديار بكر : ٣١
- الديار المصرية : ١٦١

الذال

- ذو الفقار (سيف الامام علي) : ٧ ، ١٣٧ ، ٢٤٧
- ذو النون المصري : ٨٩ ، ٩٨ ، ١٥٨
- الذهبي (شمس الدين المؤرخ) : ٥٦ ، ٥٧ ، ١٤٥ ، ١٤٧

الراء

- رأس الساقية (محلة) : ٤٢ ، ٥٨
- راشد افندى (مكتبة) : ١١١
- الرافضة : ٤٩ ، ١٤٦
- الرحمن : ١٢ ، ١٥٦
- رباط ابى النجيب السهروردي : ٤٥
- ربيعة : ٢١٠
- الربذة (مكان) : ٨٩
- الرسول (محمد صلى الله عليه وسلم) : ٢٣٤ ، ٢٣٦
- رسول الله (محمد صلى الله عليه وسلم) : ١١ ، ٢٩ ، ٥٥ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢٦٤
- ٢٨٥

- الرشيد : ٩
- ركن الدين عبدالسلام بن عبدالوهاب بن عبدالقادر الجيلى : ٦٠
- الرها : ٣١
- روزبه الفارسى : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨
- الروم : ٣١ ، ٣٢ ، ٨٦ ، ٩٨
- الرى : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤
- ريجارد هرتمن (مستشرق المانى) : ١١٢

الزاي

- زاهد القطان : ٣٢
- الزبير بن العوام : ٧
- زمباور : ٨٢

- زرافة (غلام المتوكل) : ٢٣ .
- زكى الدين ابومحمد عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذر المصرى : ١١٨، ١١٩ .
- الزمخشري : ٢٠ ، ١٢٣ .
- الزهرى (صحابى) : ١٣٤ ، ٢١٠ .
- زيد : ٢١٢ ، ٢١٦ .
- زين العابدين بن الحسين : ١٣٢ ، ١٥٨ .

السين

- سام : ٣٩ .
- سالم بن نصرالله بن واصل الشافعى : ٦٩ .
- سبط بن التعاويذى : ٧٤ ، ٧٥ .
- سبط بن الجوزى (ابو المظفر يوسف) : ٦٧ ، ١٢٨ .
- سبكتكين التركى : ٣٢ .
- السدرنجى : ٩١ .
- سرى السقطى : ١٥٦ .
- سعد (اتابك) : ٦٧ .
- سعد (رجل) : ٧٦ .
- سعد الدين بن الحاجب : ٨٢ .
- سعدالله بن نصر الدجاجى الواعظ : ٤٤ .
- سعيد بن سعد بن ابي الوقاص : ٩٦ .
- سلامة المغنية : ٢٧٦ .
- السلجوقيون : ٤٣ .
- السلجوقى (الجيش) : ٤٨ .
- سلطان اخى بابا : ٩٣ .
- سلمان باك (المدينة) : ٨٩ .
- سلمان الفارسى : ٥٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ .
- سلمان الكوفى : ٩٢ .
- السلى : ٦ .
- سليمان بن قتلمش : ٧٠ .

- السنة (اهل) : ١٥٤ ، ١٦١
- السننية : ٣٠ ، ٣٤
- السنينون : ٤٩
- سهل بن سعد الساعدي : ١٣٤
- سهيل الرومي : ٨٩
- السهيلي (صاحب شرح السيرة) : ١٣٦
- السوادة (قرية) : ٤٢
- سورية : ١٥٤
- سوق الثلاثاء : ٤٤
- سوق الحيدر خانة : ٤٤
- سوق الرستن : ٢٧
- سوق الصدرية : ٥٩
- السويدان (محلة) : ٥٨
- سيد الهندي : ٩٥
- سيف الدين طغرل : ٦٠ ، ٦٢
- السيوطي : ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ١٩٩

الشين

- الشابشتي : ٢٣
- الشاذلي : ٩٧
- شارع الرشيد : ٦١
- شارع السموءل : ٦١
- الشافعي (محمد بن ادريس) : ١٦١
- الشافعية : ١٦١
- الشام : ١٤ ، ١٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٢٤
- الشامي : ٥٥
- الشاه منصور بن زينل القرهقوينلي : ٩٠
- شاهك (غلام المتوكل) : ٢٢
- شبيل (قائد) : ١٤٤

- شرف الدين اقبال الحبشى الشرايى : ٨٢ ، ٨٣ .
- شرف الدين على بن طراد العباسى : ٤٢ .
- الشريف الرضى : ٣١ ، ٢٢٨ .
- شريك : ١٣٣ .
- شمس الدين ابو البركات عبدالرحمن بن شيخ الشيوخ : ٨٢ .
- شمس الدين البعلبكى : ٦٩ .
- شمس الدين الذهبى : (راجع الذهبى) .
- شمس الدين على : ٥٢ ، ٥٣ ، ١٤٣ .
- شهاب الدين ابراهيم بن ابى الدم الحموى : ٥٢ ، ٥٧ .
- شهاب الدين الغورى (ملك غزنة) : ٦٧ ، ٦٨ .
- شهاب الدين القصاب : ٦٠ .
- شهرزور : ٨٢ .
- الشوبى (الجوبى - ابو عمران موسى بن محمد) : ١٢ .
- الشيبانى : ١٢ ، ١٥٣ .
- شيث : ٣٩ .
- الشيخان (البخارى ومسلم) : ١٦٧ ، ١١٩٥ .
- شيراز : ٦٧ ، ٩٤ .
- الشيطان : ١٢ ، ١٥٦ ، ١٨٧ .
- الشيعة : ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٩ ، ١٥٦ .

الصاد

- الصديق : ٢٤٢ .
- الصديقى الدمشقى : ٩٠ .
- صفاء الدين عيسى البندنجى : ٩٠ .
- الصفدى (خليل بن ايبك) : ٥٦ ، ٦٧ ، ١٤٧ .
- صفوان بن امية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ .
- صفى الدين بن الطقطقى : ٧١ ، ٢١٨ .
- صفين : ١٤٢ ، ١٤٤ .
- صلاح الدين : ١٠٨ .

- إصلاح الصفدى : (راجع الصفدى)
- الصين : ٢٨ ، ١٢٤

الطاء

- طارق الحراثى : ٣٦
- الطائع لله العباسى : ٣١
- الطبرى : ٣٥
- الطبرانى : ١٩٩
- طرسوس : ١٠
- طريق خراسان : ٧٤
- طرفة بن العبد : ٥
- طلحة الخير : ٦
- طيفور المكى : ٩٧

الظاء

- ظهير الدين البيهقى : ٢٩

العين

- عاذشة (رضى الله عنها) : ١٦٧
- عاصم بن صخرة : ١٥٧
- عالج (اسم مكان) : ١٦٦
- العالم الاسلامى : ٥٥
- عامر بن عبدالله : ٩٦
- العاسى (الجيش) : ٦١ ، ٨٣
- العباسى (العصر) : ٩
- العباسية (الجيوش) : ٦٢
- العباسية (الخلافة) : ٤٧
- العباسية (الدولة) : ١٦
- العباسية (الدعوة) : ١٤٥
- العباسية (السلالة) : ٥٤
- العباسيون : ٧٩ ، ٨٥

- العباسي (العصر) : ٩
العباسية (الجيوش) : ٦٢
العباسية (الخلافة) : ٤٧
العباسية (الدولة) : ١٦
العباسية (الدعوة) : ١٤٥
العباسية (السلالة) : ٥٤
العباسيون : ٧٩ ، ٨٥
عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادي : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
عبد الحلیم النجار (الدكتور) : ١ ، ١٠٥
عبد الرزاق الحصان : ١٥٣
عبد السلام هارون : ٢٦٨
عبد الصمد بن المعذل : ١٤
عبد العزيز بن الاخضر : ١٢٥
عبد العزيز عبد الحق : ١٥٤
عبد الغنى حسن : ١٤٥
عبد القادر الهاشمي (البزاز) : ٣٨ ، ٤٠
عبد الله بن جعفر الطيار : ٩٤
عبد الله بن حبيب : ٩٦
عبد الله بن الزبير : ٧
عبد الله بن عباس : ٩١
عبد الله بن عبد الرحمن : ٢٧٥ .
عبد الله بن القير : ١٤٤
عبد الله بن الهاشمي : ١٤٥
عبد الله الشريمساحي : ٨٣
عبد الله المصري : ٩٢
عبد الله اليتيم : ٩٤
عبد المحسن بن عثمان : ٩٢
عبد الملك بن مروان : ٢٧٨ .

عبد الوهاب بن سكينه : ١٢٥
عبيد بن المغيرة : ٥٣ ، ١٤٨ ،
عبيد الله بن عبد الله الخزاعي : ٩٥
عثمان بن عفان (رضى الله عنه) : ٢١٨
غدن : ٢٥
العراق : ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ،
٨٥ ، ٩٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ،
العرب : ٥ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٠٣ ،
العربي : ١١٢
عروة بن الورد (عروة الصعاليك) : ٢٧
عن الدين بن الاثير : ٧١
عز الدين ابو المظفر : ٧٠
عز الدين ابو اليمن نجاح الشرابي : ٦١ ، ٦٢ ، ٢٩٧ ،
عسقلان : ٢٨
عقد القشل (محلة) : ٥٨
عقيل : ٩٣
علاء الدين الناصري : ٦٠
علاء الدين الدمشقي القادري : ١٢
علاء الدين علي بن الامير ناصر الدين المؤنسي : ٥٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
علاء الدين علي دده السكتواري : ٧ ، ١٣٦
العلمية (فرقة) : ١٧٩
العلوية : ١٣٧
عليك (اسم رجل) : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦
علي بن ابي طالب (رضى الله عنه) : ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨١ ،
٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،
١٥٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
٢٩٨
علي بن ابي الفرج البصري : ٦٦

علي بن بنيامين : ٩٢
علي بن الجهم : : ٢٠ ، ٢١
علي بن دغيم : ١٤٤
علي بن عبد الجبار : ٦٧
علي بن المهدي : ٩
علي بن موسى الرضا : ١٥٦
علي القاريء (المولى) : ٦ ، ١٣٧ ،
علي النوبى : ٥٣ ، ١٤٨
العماد الاصفهاني : ٢٣٠
عماد الدين ابو طالب علي بن علي بن هبة الله البخارى البغدادى
الشافعى : ٧٣
عماد الدين زنكى : ٨٢
عمار بن ياسر : ٩٥
عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) : ١٣٧ ، ١٨٦
عمر بن أمين الضمري : ٨٩
عمر بن البن : ٥٣
عمر بن الحراني : ٩٦
عمر بن السفت : (راجع ابن السفت) *
عمر بن عامر : ٩٣
عمر بن عبد العزيز : ٢٨٣ *
عمر بن نصير الوتار : ٩٦
عمر بن هبيرة الفزارى : ١٦٨
عمران البربرى : ٩٢
عمران بن شاهين : ٣١ ، ٣٢ ،
عمر الرهاص : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨
عمر الطائي : ٥٣ ، ١٤٨ ،
عمر النبطي : ١٣٣
عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير : ٤٠ ، ٩٠
عوف النفطاني : ١٤٤

عون القنائي : ٥٣ ، ١٤٨
عون بن عمران : ٩٧
عون الدين يحيى بن هبيرة : ٤٨
عيسى (النبي عليه السلام) : ١٤٩

الفين

الفريض : ٢١
غزة : ١٦١
غزوة (بلاد) : ٦٧ ، ٦٨
الغيثي (المؤرخ) : ٩٠
غياث بن الحراني : ٩٦

الفاء

الفارابي : ٢٩
الفاروق : ٢٤٢
الفاطمي (الخليفة) : ٣٨
الفاطميون : ٤١
الفتح بن خاقان : ٢٢
الفحامة (محلة) : ٦٣
الفاخر العلوي : ٦٢ ، ٦٣ ، ٢٩٨
فخر الدين ايبك الارنباني : ٦١ : ٦٢
فخر الدين ابو طالب احمد اندامغاني : ٨١ ، ٨٢
فخر الدين الرازي : ١٥
فرانتس : ١٠٨ ، ١١٢
الفرزدق : ١٦٨
الفرس : ٥٠
فرعون : ١٨٧
فريد الدين العطار : ١٦١

فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق : ١٣٣
 الفضيل بن زياد الفارسي : ١٤٤
 الفضيل بن عياض : ٨ ، ١٣٣ ،
 فلسطين : ١٠٤ ، ١٦١ ،
 فينس شتاين (الدكتور) : ١٠٩
 فهر : ٧

القاف

قاسم بن نصر : ٩٦
 قاسم غني (الدكتور) : ١٥٥
 القاطول : ١٧
 القاهرة : ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ٢٦٨ ،
 قتلمش بن سلجوق السلجوقي : ٧٠
 القدس : ٩٢
 قراح بن رزين : ٩٠
 القرآن : ١٢ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ٢٤٢ ،
 قريش : ٧
 قزل (الامير) : ٤٤
 القشيري : ١٣
 قصر وضاح : ٢١
 قصي : ٦
 قطب الدين سنجر (الياغر المستنصري) : ٨٣
 قطفتا (محلة) : ٦٣
 قليج ارسلان الاول بن سليمان : ٧٠
 قليج ارسلان الثاني : ٧٠
 قنبر علي (رجل) : ٩٠ ، ٩١
 قنبر علي (محلة) : ٩٠
 قنطرة الزيد : ٣٣٤
 قوينة : ٨٦ ،
 قيسرية (بلدة) : ١١١

الكاف

- كاليجار (كانجار بن بردويل) : ٥٣
الكرج : ٧٢
الكرخ : ٣٠ ، ٣٣
الکرد (محلة) : ٩٩
كلية الآداب (بجامعة بغداد) : ١ ، ١٠٥
كلية الآداب (بجامعة القاهرة) : ١٠٥
كلية التربية (بجامعة بغداد) : ١٠١، ٩٩، ١٠٧، ١١٢
الكليم : (موسى) : ١٤١
كمال الدين عمر بن العديم الحلبي : ٣٧
كميل بن زياد : ٩١
الكوفة : ١٥، ٣١، ٣٦، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦
الكيلاني : ٦٠
كرينكو (المستشرق) : ١١٢

اللام

- لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة : ٢٢ ، ١٠٨
ل . ديبا (جريدة فرنسية) : ٧٠
لقمان الحكيم : ١٥٦
ليخسرو بن فليج ارسلان الثاني : ٧٠ .
لواء ديالى : ٧٤
ليون : ٤٩

الميم

- ماعز (اسم رجل) : ٢٢٦
مالك بن انس : ٢٩ ، ٣٠
مالك (اسم رجل) : ١٤٥
المالكية : ٨٣

ماكس فايس فايلر : ١٠٩
 المأمون : ٢٧١
 المأمونية : ٥٩ ، ٦١
 مبارك بن مطاعن : ١٤٥
 المبرد : ٥ ، ٢٩ ، ١٦١
 المتصوفة : ١٠
 مئتم بن نويرة : ٥
 المتوكل على الله : ٢٢ ، ٢٣ ، ١٥٨
 مجاهد الدين بهروز : ٤٣ ، ٤٤
 المجوس : ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٧٩
 المجمع العلمي العراقي : ١٣ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٧٣ ، ١٠٧
 المحاسبي : ١٥٣
 محب الدين بن محمد بن النجار : ١٢٥
 محلة الحربية : ٤٤
 محلة الكرخ : ٤٥
 محمد (صلى الله عليه وسلم) : ٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤
 محمد بن الحنفية : ١٥٤
 محمد بن اسماعيل (ابن ودعة انشافعي) : ٢٠١
 محمد بن اكبر : ٩٥
 محمد بن ايوب بن محمد : ١٠٩ ، ١١٣ ، ٢٩٤
 محمد بن الترمذي : ١١ ، ١٥٢
 محمد بن ثور : ١٣٤
 محمد بن السيد علاء الدين بن الرضى : ٨٨
 محمد بن عبد الله : ٩٧
 محمد بن عبد الملك الهمداني : ٣٥
 محمد بن مسلمة : ١٣٦
 محمد بن النجار البغدادي : ٧
 محمد الباقر : ١٣٢

- محمد تقى الدين الهلالى (الدكتور) : راجع (تقى الدين الهلالى)
محمد الثانى بن محمود بن محمد الاول بن ملكشاه : ٤٧
محمد الظاهر (الخليفة) : ٨٠
محمد محيى الدين عبد الحميد : ٢٥
محمود بن محمد ملكشاه : ٤٤
محمود شكرى الآلوسى : ١٠٦
الدائن : ٨٩ ، ٩٤
المدرسة المستنصرية : ٨١ ، ٨٣
المدرسة النظامية ببغداد : ٢٠١
مدينة السلام : ٣٠ ، ٦٦
مدينة المنصور : ٣٦
المدينة (المنورة) : ١٣٢
الذهب الحنبلى : ١٥٤
مرحب (اسم رجل) : ١٣٦
مرغليوث (المستشرق الانكليزى) : ٧٥
مرو : ٩٣
مروان : (جبل) : ٨٩
المستضىء بامر الله : ٥٣ ، ١٢٤ ، ١٤٣ .
المستكفى الخليفة : ٧٥
المستنجد بالله العباسى : ٥٣ ، ١٤٣ .
المستنصر بالله : ٨٠ ، ٨٩ ، ٨٢ ، ٨٣
المستنصر بالله الثانى : ٨٣ ، ٨٤
مسجد بن رغبان : ٣٣ ، ٤٠
مسعود بلال : ٤٧
مسعود (السلطان) : ٤٤
مسعود بن قليج ارسلان الاول : ٧٠

- مسعود بن محمد بن ملكشاه : ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧
 مسلم (محدث) : ١٦٧، ١٧٦، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩،
 مسلم : ٣٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣
 المسلمون : ٣١ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ٢٨٣
 المسيح : ٣٩
 المسيحيون : ٤٤
 المشاهدة (محلة) : ٦٣ •
 مصر : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ،
 ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٦٩ ، ٢٨٣
 مصرف الرافدين : ٦١
 مصطفى البابي الحلبي : ٢٤ ، ٥١
 مصطفى جواد (الدكتور) : ١ ، ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ،
 ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ،
 ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
 ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
 ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
 ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ،
 ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ،
 ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٠٩
 مطبعة ابن زيدون : ١٨
 المطبعة البهية المصرية : ٢٨
 مطبعة الترقى بمصر : ٦٩
 المطبعة الرحمانية : ٧١
 مطبعة شفيق : ١
 مظعون (اسم رجل) : ١٤٥
 معاذ المازني : ١٤٥
 معاوية بن ابي سفيان : ٩

- معبد (المغنى) : ١٥ ، ٢١
المعتزلة : ١٧٩
المعتصم (الخليفة) : ١٢٤
المعتضد بالله : ٢٦٥
المعجز (اسم رجل) : ٩٢
معد : ٧
معد الموسوى : ٨٢
معروف الكرخي : ١٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦
المعل (اسم مكان) : ٥٦ ، ١٤٥
معمر : ١٣٤ .
معن ابن زائدة : ٢٦٨ ، ٢٦٩
المفضل : ٢١
المفضل بن ابى الفضائل : ٨٣
المفضل بن عمر : ١٣٣ .
المقبرة الخيزرانية : ١٧٩
المقتدي بأمر الله : ٤٠
المقتدية (محلة) : ٨٢
المقتفى لأمر الله : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٢٤
المقداد بن الاسود الكندي : ١٤٤
المقريزي : ٨٣
المقنع الكندي : ٢٦٨
المقوقس : ٧ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٣٧
مكة : ٥٧ ، ٩٥ ، ١٦١ ، ٢٧٦
مكتبة أيا صوفيا : ١٦٩
مكتبة البلدية بالاسكندرية : ٥٢ ، ١١٩
مكتبة جامعة توبنكن : ١٠٩
المكتبة العلامة بمصر : ٢٩
مكتبة المثنى ببغداد : ١
المكتبة الوطنية بباريس : ١٣

مكين الدين (ابو الحسن محمد بن محمد المقدادى القمي مؤيد الدين): ٦٣
 الملانى (رجل) : ٩٦
 الملحدة : ١٧٤
 الملك ابو كاليجار الاميرادى : ١٤٤
 ملك الدين محمد بن سنقر الطويل : ٨٢
 الملك الظاهر بيبرس البندقدارى : ٧٣
 الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين : ٦٧
 الملك كاليجارين بردويل : ١٤٨
 الملك الكامل : ٦٧ ، ٦٩
 الملك الاشرف : ٦٧
 الملك المنصور : ٧٠
 منصور الآبى : ٢٣
 منصور بن معاذ : ٩٣
 مهدى (اسم رجل) : ١٤٥
 المهلب بن ابي صفرة : ٨
 مهنا العلوى : ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨
 موسى (النبى) : ٣٩ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٨٧
 الموصل : ١٧ ، ٣٣ ، ٤٩
 الموفق عبد اللطيف بن يوسف : ١٢٤
 المولى على القارى : ٦
 ميدان قنبر على : ٩١
 ميكائيل : ٢٨٥ ، ٢٨٦

النون

ناجية الجرمى : ٨ ، ٩
 ناصر الدين محمد الايوبى (الملك المنصور) : ٦٩
 الناصر لدين الله (الخليفة) : ٥١ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
 ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ١٢٥ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٦

٦٧ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ،
٣٠١ .

ناصر الدين بن ابي نعجة : ١٤٤
النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) : ٦ ، ٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٣٦ ، ١٤٤ ،
١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
٣٠٠ .

النجاتي : ٩٤

نجدة : ١٤٥

نجدة الخارجي : ٨

نعمان بن البن : ١٤٤

النفيس بن عبد الله : ١٤٤ ، ١٤٨

النفيس سلمان : ١٤٤

النصاري : ١٧١ ، ٢٨٣

النصرياني : ١٦٨

نصر الله بن سماك : ٩٦

نصر بن عبد الله : ٩٤ ، ٩٥

نصيب بن النصر : ٩٤

نصير بن مضيضة : ٩٧

نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي : ٦٢ ، ٦٣

نصيين : ٣١

النقاش : (انظر احمد بن الياس)

النعمان بن بشير : ١٩٥

النفيس بن عبد الله : ٥٣

النمرود : ١٧

نهاوند : ١٥٣

نهر الصراة : ٣٦

نوح (النبي عليه السلام) : ٣٩ ، ١٨٦

نوح (الفتى) : ٢٦٢
نور الدين بن ارسلان شاه : ٨٢
نور الدين ابو الحسن على بن احمد بن عمر السخاوى : ١٤٣
التنوى (محدث) : ١٧٦

الواو

الوائق بالله : ٢٤
وادی الغضا : ٧٥
واصف بطرس غالى : ٧٠
ورقة بن العدادى : ٩٧
واسط : ٩٠
الواقدى : ٢٨٥
وهران (الامير) : ١٤٤

الهاء

هارون الرشيد : ٨ ، ٣٩
الهجویری : ١٥٥
هرمان تورنتك (مستشرق المانى) : ١٠٨ ، ١١٠
إلهرمز (مكان) : ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥
هشام بن العاص : ٢٧٣
هلال النبهانى : ١٤٤
هلموت ريتز : ١١٠ ، ١١١
الهند : ٥٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٠
هندوشاه الصاحبى : ٧١
الهيثاويين (محلة) : ٥٨

الياء

اليافعى : ٥٧ ، ١٤٧٠
ياقوت الحموى : ١٠ ، ٢٣

يحيى بن عبد الحميد : ١٣٣
اليرموك : ٢٧٣
يعقوب سرقيس : ٩١
اليمامة : ٨
اليمن : ٢٥ ، ٩٦
اليهود : ١٧١
اليهودى : ١٦٨
يوسف بن الحسين : ١٤٩
يوسف العقاب : ٥٣ ، ٦٧
يوسف القصاب : ١٤٣
يوسف (النبى) : ١٣٥ ، ١٣٨
يوسف يعقوب مسكونى : ١٠٦
يونس (النبى) : ١٨٦

فهرس اصطلاحات الفتوة والكلمات المعربة والدخيلة والمولدة

الهمزة

- الاب : ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ .
- ابازير : ١٩ .
- الابن : ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ .
- الابناوية : ٥٠ .
- ابكار : ١٤٦ .
- ابو بشينة : ١٦٨ ، ١٧٣ .
- ابو الفتيان : ١٤٠ .
- الاجتماع : ١٢٨ ، ١٣١ .
- الاحداث : ٣٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .
- احزاب : ٥٠ ، ١٤٦ ، ٢٣٩ .
- الاحزاب : ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ .
- اخذ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ .
- الاخذ : ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ .
- الاخوة : ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ .
- الاخية : ٨٦ .
- ارتيستات : ٢١ .
- استاذ : ٣٦ .
- استقامة الحال : ١٦٣ ، ١٦٨ .
- الاستيفاء : ٦٠ .
- الاسكافية : ٩٥ .
- اسناد : ١٣ .

- الاشنان : ١٩ ، ٢٠ .
- افتي الفتیان : ١٤١ .
- الاقباعية : ٩٣ .
- امير آخور : ٤٤ .
- الانبجانی (نسبة الى منبج) : ٢٦ .

الباء

- البابدية (؟) : ٩٣ .
- بخ بخ : ٢٨٦ .
- البرادعية : ٩١ .
- البساتين : ٣٥ .
- البسانسية (؟) : ٩٦ .
- بستان (البستان) : ٢٩ر٣٠ر٥٣ ، ٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ .
- البكاره : ٢٠١ .
- بكر : ٢٠٣ .
- البكر : ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .
- البلوغ : ١٦٣ ، ١٦٤ .
- البندق : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨١ .
- البنوية : ٣٠ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٩ ، ١٤٦ .
- البيارة (جمعا لير) : ٩٧ .
- بيت (البيت) : ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ .
- بيت الرهاص : ١٩١ .
- بيت الشحينية : ١٩١ .
- بيوت (البيوت) : ٣٤ ، ٥٠ ، ١٤٦ .
- البهالوين (جمع بهلوان) : ٩١ .
- البوابجية : ٩٥ .

التاء

- تحريك ما معه : ١٣٠ .

- تزف عليه : ٢٦٦
- التصوف : ١٣ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥
- التعبير : ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨
- تكش (= دكش) : ٢٤
- التكميل : ١٢٨ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥١
- التوراة : ٢٤٩

الجيم

- الجاويشية : ٩٦
- جد : ٢٠٢ ، ٢١٥
- الجد : ١٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٨
- الجرادق : ٢٠
- جوانمرد : ٢٦٣

الحاء

- الحال : ١٥٥
- الحبرج : ٧٤ ، ٢٠١
- الحرامية : ٤٣
- حرك ما معه : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٣
- حزب : ٢٠٢ ، ٢٠٣
- الحزب : ١٩٠ ، ١٩١
- حكومة : ٢٢١
- الحلاوة : ٨٨
- الحلوائية : ٩٤
- حمام البطائن (حمام الزاجل) : ٧٢ ، ٧٣
- حمام الزاجل : ٧٣
- الحياك (= الحواك) : ٩٢

الحاء

- الحراطون : ٩٦
- الحرفوشية : ٩٧
- خرقة : ١٣ ، ٨٦ ، ١٥٠ ، ٢٠٩
- الحزازون : ٩٤
- خشل : ٤٦
- الخطبة : ٢٣١ ، ١٢٨
- الحليلية : ٣٤ ، ٥٠ ، ١٤٦
- الحيمية : ٩٥

٢٦١

- الدرهم : ٢٦١
- الدفعا : ١٩
- الدعوة : ٢٣١ ، ١٢٨
- الدكش : ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
- دلاك : ١٨
- الدلاك : ٢٠
- دنانير : ٤٨
- الدين : ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٨
- الدينار : ٢٦١
- ديوان الجند : ٨
- ديوان الزمام : ٤٧ ، ٦٠
- الدهاقين : ١٨

الذال

- الذكورية : ١٦٣
- ذمى : ٢١٧
- الذمى : ١٧٤

الراء

- رأس الحزب : ١٩٢
- الرفاق : ٢١٤
- رفقة : ٢٣٠
- الرفيق : ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦
- رمى : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠
- الرمي : ١٩٠ ، ٢١٩ ، ٢٢١
- الرهاصية : ٣٤ ، ٥٠ ، ١٤٦
- روزبه : ١٤٨

الزاي

- الزطى : ١٧٧
- الزعارير : ٩٨
- زعماء : ٢٢٣
- زعيم : ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
- زعيم القوم : ١٩٢
- الزمزمة : ١٨
- الزنادقة : ١٧٤
- زهاء من : ١٩٠
- زهاء من ثلاثين : ١٢٧
- الساساني : ١٧٧
- الساسانيون : ١٧٧
- سراويل : ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٤٣ ، ٢١٥
- السراويل : ٤٩ ، ٨٦ ، ١٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٣٨ ، ٢٥١
- سراويل الفتوة : ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٠
- سراويلات : ٥٦
- السرماجية : ٩٥

- السفف (منقاش الصائف) : ٧٣
- سلطان الفتوة : ٥٢
- السمرجية : ٩٥
- سنجق : ٨٩
- السنة (الحديث) : ١١ ، ١٣٢ ، ١٤٠
- السيسانى : ١٧٧
- السيوفية : ٩٥

الشين

- الشارب : ٢١٥
- شاطر : ٢٧ ، ١٦
- الشاطر : ٢٥ ، ٢٧ ، ٧٥
- الشاطرة : ٣٨
- الشامى : ٥٥
- الشاهين : ١٧٧
- الشحنة : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦١
- الشحنة : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٣
- الشحنة : ٣٤ ، ٥٠ ، ١٤٦
- شد : ٨٩ ، ١٧٥
- الشد : ٤٢ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧
- ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٦
- ٢٣٨ ، ٢٥١
- شد الثقاف : ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠
- شرب : ٢١٣ ، ٢٥٤
- الشرب : ٥٧ ، ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١
- ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
- شطار : ١٦
- الشطار : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٨٩ ، ٩٩

- الشطارة : ١٤ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٤١
- الشعارون (جمعا لشاعر) : ٩٤
- الشيخ : ١٩٢ ، ٢١٠
- شيخ الفتيان : ٨ ، ١٣٣

الصاد

- الصابونية : ٩٧
- صاحب الفتوة : ٥٢
- الصاقرية : ١٠
- صعاليك : ٢٧
- صعلوك : ٢٧
- الصفائر : ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٤٩
- الصغير : ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤
- الصغيرة : ١٧٩
- الصوفى : ١٣
- الصوفية : ٤١ ، ٥١ ، ٨٦ ، ١١٢ ، ١٤٥

الضاد

- الضوية (؟) : ٩٧

الطاء

- الطالب : ١٦٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١
- الطلبة : ١٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٠
- الطنبور : ٢٠ ، ٢٤
- الطير الجليل : ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥
- طير الواجب : ٧٣ ، ٧٤
- الطيور المناسبة : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢

العين

- عبر : ٢٠٣ ، ٢٢٤

- العبور: ٢١٨ ، ٢١٩
- العساكر : ٤٧
- العقل : ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧
- العقيد : ١٩٢
- عقيد العيارين : ٤٦
- العنينة : ٥٢
- عوانية : ٢٨٩
- العيار : ٢٥
- عيارة : ١٤
- العيارة : ١٥ ، ٣٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٩٨ ، ٣٨ ، ٢٩٠
- العيارون : ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١
- ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٩٨
- العيب : ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
- ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥

الفاء

- فتاة : ١٣٢
- فتوات (اصطلاح مصرى) : ٩٨
- فتوة الايثار : ١٠
- فتى العرب : ٨ ، ٩
- فتى العسكر : ٨
- فتى العشيرة : ٨
- فتى الفتيان : ٥ ، ٦
- فتى قريش : ٨
- الفتى : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨
- ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣
- ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣
- ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
- ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

الفتيان : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٥ ،
 ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥١ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ،
 ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ .
 • ٣٠٠ .

الفتوة : ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٣ ،
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ،
 ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
 ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
 ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 • ٣٠١ ، ٣٠٠ .

الفتوة الصوفية : ١٠ ، ١٥ .

الفتوة اللاهية : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ .

الفواخرة : ٩٦ .

القاف

القائد : ١٩٢ .

- قاضي الفتيان : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٦٩ .
- قاسم الكوفي : ٩٣ .
- القبضايات : ٩٨ .
- القطاع : ١٩ .
- القهوجية : ٩٧ .

الكاف

- كأس الفتوة : ٦٨ .
- كأس الماء والملح : ١٦٧ .
- الكبائر : ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٨٤ .
- الكبراء : ٢١٤ .
- الكبير : ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ .
- كبيرة : ١٧٨ ، ١٧٩ .
- كبير البيت : ١٩٢ .
- الكسار (اصطلاح بغدادى) : ٩٩ .
- الكلايزى : ١٧٦ .
- الكلو (كبير اهل الصناعة) : ٨٧ .
- الكنيف : ١٧٥ .

اللام

- اللبس : ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ .
- لبس الخرقة : ١٢٧ ، ١٤٩ ، ٢٣٣ .
- اللطاع : ١٩ .
- اللكام : ١٨ .

الميم

- ماء الفتوة : ٥٢ .

- الماء والملح : ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٥١ .
- المارستان : ٨٠ .
- مبلعم : ١٨ ، ١٩ .
- المحلقم : ١٨ .
- المحول : ١٩ .
- المحاضرة : ١٩٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ .
- المحاكمة : ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ .
- مخاواة (عامية) : ١٥٠ .
- المخضر : ١٨ ، ١٩ .
- المداد : ١٩ .
- المرسال : ١٨ .
- مرقعة : ١٣ .
- المروعة : ٩ ، ٣٧ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ .
- المسابل (صوابها المسائل) : ١٩٠ .
- مسالحة : ٢٨٩ .
- المسالحة : ٦٢ .
- المستشرقون : ٥٨ ، ١٠٨ .
- مستوفى المكس : ٦٢ .
- مسوغ : ١٨ .
- المسوغ : ١٩ .
- المشندود : ٢٠٨ .
- المشعبد : ١٧٦ .
- المصاص : ١٨ .
- مصالحة (صوابها مسالحة) : ٢٩٠ .
- المطلوب : ١٦٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ .
- المعمارية (جمعا لمعمار) : ٩٤ .
- المعيب : ٢٢٢ ، ٢٢٤ .

- معود الفتیان : ٨
- المغربل : ١٨ ، ١٩
- المقدم : ١٦٧ ، ١٩٢ ، ٢٣٨
- مقفول : ١٥٤
- مقور : ٢٠
- المقور : ١٨
- المكمل : ٢٠٨
- الموكل : ٢٠٤ ، ٢٠٦
- المولدية : ٣٤ ، ٥٠ ، ١٤٦
- الموهوب : ٢٣٠

النون

- النبوية : ٤٩
- النردشير : ١٧٧
- النسبة : ١٩٠ ، ١٩١
- النشاشيبيية : ٩٦
- النشاف : ١٨
- النشال : ١٨
- نقل : ٢٠٤
- النقلة : ١٩٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨
- النقيب : ١٦٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
- ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠
- نقيب الفتوة : ٨٤
- النقبلي (صوابها النقيب) : ١٩٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨
- نماذج : ١١٣
- النهاش : ١٩

الواو

- الواهب : ٢٣٠

- الوقف : ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ .
- الوكالة : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢٧٣ .
- الوكيل : ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٨ .

الهاء

- الهبة : ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
- الهيولانية : ١٦٤ .

الياء

- يتوالى (صيغة مولدة من يتولى) : ٢٣٠٠ .
- يشرب : ٢٠١ .

فهرس

٣	المقدمة :
	الفتوة منذ القرن الاول للهجرة الى القرن الثالث عشر منها : بقلم الدكتور مصطفى جواد
١٠١	قصة هذا الكتاب : بقلم الدكتور محمد تقى الدين الهلالي
١١٣	المخطوطة والمؤلف
١١٣	١ - المخطوطة
١١٨	٢ - المؤلف
١٢١	كتاب الفتوة : تصنيف الشيخ العالم الامام ابى عبدالله محمد بن ابى المكارم المعروف بأبن المعمار اتقيه الحنبلى البغدادي - رحمة الله عليه ! - المتوفى سنة ٦٤٢ هـ
١٢٣	مقدمة الكتاب :
١٣٠	الفصل الاول :
	فى اطلاق لفظ الفتوة لغة وشرعا ، وذكر ما ورد فيها من آيات والأخبار والآثار
١٣٩	الفصل الثانى :
	فى حقيقة الفتوة ، واصلها ، ومنشئها ، ومنزلتها من الشريعة ، والفرق بين الفتوة والمروءة والاخوة والتصوف وشدة الثقاف
١٣٩	حقيقة الفتوة
١٤٠	منزلتها من الشريعة
١٤٠	مبدأ الفتوة ومنشؤها •
١٤٨	نسبة الفتوة من الخليفة الناصر الى النبى صلى الله عليه وسلم •
١٤٩	الفرق بين الفتوة والمروءة والاخوة •
١٥٠	خرقة التصوف •
١٥١	شد الثقاف •

١٥٢ **الفصل الثالث :**
فيما قيل في صفة الفتوة والفتى من الرسوم والنعوت ، وتلك
نحو من ثلاثين مقالة •

١٦٣ **الفصل الرابع :**
في شرائط الفتوة وما يعتبر فيها من القيود الصحيحة والمكملة •
١٦٣ الشرط الاول : الذكورية •
١٦٤ الشرط الثانى : البلوغ •
١٦٥ الشرط الثالث : العقل •
١٦٧ الشرط الرابع : الدين •
١٦٨ الشرط الخامس : استقامة الحال •
١٦٨ الشرط السادس : المروءة •

١٧١ **الفصل الخامس :**
فى من تصح فتوته ، وفى من لاتصح فتوته ، وفى ما يبطل
الفتوة ، وفى ما ينقصها ، وذكر الكبائر والصغائر •
١٧٢ القول فيمن تصح فتوته •
١٧٣ القول فيمن لا تصح فتوته •
١٧٤ القول فى فتوة الامرء •
١٧٥ القول فى فتوة اهل الزمة •
١٧٦ القول فى الناقص الفتوة •
١٧٨ القول فى ما يبطل الفتوة •
١٧٩ ذكر الكبائر والصغائر •

١٩٠ **الفصل السادس :**
فى الالفاظ المصطلح على استعمالها بين الفتيان •
١٩١ القول فى البيت •
١٩١ القول فى النسبة •
١٩١ القول فى الحزب •
١٩٢ القول فى الكبير •

القول فى الجد .	١٩٢
القول فى الرفيق .	١٩٢
القول فى حقوق الرفقة بعضهم على بعض .	١٩٣
القول فى المسائل .	٢٠٠
القول فى الدكش والبكر .	٢٠٠
القول فى النقييل .	٢٠٢
القول فى الوكيل .	٢٠٣
القول فى النقيب .	٢٠٦
القول فى الشد والتكميل .	٢٠٧
القول فى مسائل الشد والتكميل .	٢١٠
القول فى الشرب والمحاضرة .	٢١٤
القول فى مسائل الشرب والمحاضرة .	٢١٤
القول فى النقلة .	٢١٧
القول فى التعبير .	٢١٨
القول فى الاخذ والرمى والعيب والوقف والمحاكمة .	٢١٩
القول فى الهبة .	٢٢٩

٢٣١ . الفصل السابع :

فى كيفية الفتى وصفة الطلبة والاجتماع والدعوة والخطبة والشد

والتكميل والشرب .

الطلبة .	٢٣١
المطلوب .	٢٣٢
الاجتماع .	٢٣٣
الدعوة .	٢٣٤
الدعاء بعد الطعام .	٢٣٥
كيفية الشد والتكميل .	٢٣٦
صفة الشرب .	٢٣٨
خطبة الشرب .	٢٤١

٢٥١ الفصل الثامن :	
• فى معانى حكمة الشد والتكميل والماء والملح •	
• حكمة الشد والتكميل •	٢٥١
• حكمة الماء •	٢٥١
• حكمة الملح •	٢٥٤
٢٥٦ الفصل التاسع :	
• فى الحصال التى يندب الفتى الى فعلها ، والتى يؤمر باجتنابها •	
• الحصال التى يندب الفتى الى فعلها •	٢٥٦
• الحصال التى يؤمر باجتنابها •	٢٥٩
٢٦٢ الفصل العاشر :	
• فى حكايات الفتيان المتقدمين وما كانوا عليه من الكرم والمروة ، ومقالات الجهال من المتأخرين وما ابتدعوه فى الفتوة •	
• الحكاية الاولى : نوح الفتى وضيوفه •	٢٦٢
• الحكاية الثانية : رجل سرق هميانته وهو نائم •	٢٦٣
• الحكاية الثالثة : رجل وجارية تصب الماء على ايدى ضيوفه •	٢٦٤
• الحكاية الرابعة : المعتضد والاسرى •	٢٦٥
• الحكاية الخامسة : فتى تزوج امرأة فأصاب وجهها الجدرى •	٢٦٥
• الحكاية السادسة : فتى اشترى دارا ثم وهبها لاصحابها •	٢٦٦
• الحكاية السابعة : احد الاجواد قصده سائل ولم يكن عنده شيء •	٢٦٧
• الحكاية الثامنة : شاعر قصده بعض الفتيان •	٢٦٨
• الحكاية التاسعة : الشاعر ومعن الامير •	٢٦٨
• الحكاية العاشرة : فتى يتصدق على من لا يعرفه •	٢٦٩
• الحكاية الحادية عشرة : فتى يصنع وليمة لفتيان •	٢٧٠
• الحكاية الثانية عشرة : المأمون وعدوه •	٢٧١
• الحكاية الثالثة عشرة : فتى قصد صديقا له من الفتيان وقد كتب حاجته فى رقعة •	٢٧١
• الحكاية الرابعة عشرة : حذيفة العدوى يوم اليرموك •	٢٧٢

الحكاية الخامسة عشرة : الاصمعي في ضيافة فتي •	٢٧٣
الحكاية السادسة عشرة : جارية الامام على ومؤذنه •	٢٧٥
الحكاية السابعة عشرة : عبدالله بن عبدالرحمن وسلامة المغنية •	٢٧٥
الحكاية الثامنة عشرة : عبدالملك واحد عماله •	٢٧٨
الحكاية التاسعة عشرة : المجوسى وابراهيم عليه السلام •	٢٧٩
الحكاية العشرون : احد الفتيان و غلام له طلبه السلطان •	٢٨٠
الحكاية الحادية والعشرون : ابراهيم بن ادهم ورفاقه فى المسجد •	٢٨٠
الحكاية الثانية والعشرون : حسن البصرى و غلام نفيس الصورة •	٢٨١
الحكاية الثالثة والعشرون : عمر بن عبدالعزيز يتفقد رعيته •	٢٨٣
الحكاية الرابعة والعشرون : حريق فى مسجد بمصر •	٢٨٣
الحكاية الخامسة والعشرون : على بن ابى طالب وضيغه •	٢٨٤
الحكاية السادسة والعشرون : الامام على وايشاره النبى على نفسه •	٢٨٥
مقالات الجهال من المتأخرين •	٢٨٧
البدعة الاولى : اذا ذكر بفاحش بعض اهل الفتى فانه يجب عليه قتلها •	٢٨٧
البدعة الثانية : انهم يتباهون ويتفاخرون بقتل غلمان الشرطة وولاة المسلمين •	٢٨٩
البدعة الثالثة : التعاضد والتناحر على مقاصدهم المذمومة واغراضهم الفاسدة •	٢٩٠
نهاية الكتاب •	٢٩٤
ملحق :	٢٩٥
ذكر نقل الفتوة وما تجدد منها والتحذير من مخالفتها •	
تعليقات اضافية وتصحيحات واستدراكات وفهارس •	٣٠٣

